



العتبة العباسية المقدسة

قِيَمُ الشُّورَى فِي الْفِكْرَةِ وَالْتَّقْفِيَّةِ

المُوسَوعَةُ الْبَلَاغِيَّةُ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

مُحَمَّدٌ مَوْضُوعٌ لِلنُّونِ وَاسْالِيبُ الْبَلَاغَةِ الْقُرْآنِيَّةِ

الجزء الخامس
(علم البيان)

(الكناية - الإيماء - التعریض)

تأليف

محمد جليل عباس الحسناوي

مِنْ كُلِّ الْذِكْرِ أَنْشَأَهُ قِرْلَانِ حَسَنَةُ الْعَلَمِيَّةِ



العَيْنَةُ الْعَبَاسِيَّةُ الْعَالَمِيَّةُ
فِي مَلْحُوشَوْرَ الْفَكِيرِيَّةِ وَالثَّقَافَيَّةِ

مَرْكَزُ الْدِرَاسَاتِ وَالْمَعْرِفَةِ الْعَالَمِيَّةِ

كريلاء المقدسة

ص.ب (٢٣٣)

هاتف: ٢٢٣٠٠، داخلي: ١٧٥-١٦٢

www.alkafeel.net
info@alkafeel.net

الحسناوي، محمد جليل عباس، ١٩٧٧- مؤلف.

الموسوعة البلاعية للقرآن الكريم. الجزء الخامس : معجم موضوعي لفنون واساليب البلاغة القرائية / محمد جليل عباس الحسناوي ؛ مراجعة مركز الدراسات والمراجعة العلمية. - الطبعة الأولى-كريلاء، العراق.-العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مركز الدراسات والمراجعة العلمية، ١٤٤٣ هـ. = ٢٠٢١ .

مجلد ؛ ٢٤ سـ

يتضمن ارجحات ببليوجرافية.

١. القرآن -- بلاغة. أ. العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مركز الدراسات والمراجعة العلمية، مصحح. ب. العنوان.

LCC : PJ6696.Z5 R454 2021

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
فهرسة أثناء النشر

الكتاب: الموسوعة البلاعية للقرآن الكريم/ الجزء الخامس.

الكاتب: محمد جليل عباس الحسناوي.

الناشر:قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

مراجعة: مركز الدراسات والمراجعة العلمية.

الاخراج الطباعي والتصميم: علاء سعيد الأسدی.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠ .

ربيع الأول ١٤٤٣ هـ-تشرين الأول ٢٠٢١ م

باب
الخناية

باب الكنية

التعريف:

هو لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي، لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته، نحو: (زيد طوبل النجاد) تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة، إلى الاشارة إليها بشيء تترتب عليه وتلزمـه، لأنـه يلزمـ من طول حـمـالـة السـيف طـول صـاحـبـه، ويـلـزـمـ من طـول الـجـسـم الشـجـاعـة عـادـة، فإذاـً المرـاد طـول قـامـته، وـاـنـ لمـ يـكـنـ لـهـ نـجـادـ، وـمـعـ ذـلـكـ يـصـحـ أنـ يـرـادـ المعـنىـ الـحـقـيقـيـ (١ـ).

الآيات:

سورة الفاتحة

ـ قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّين﴾^(٢) يوم الدين كناية عن يوم البعث بعد الممات، وكونـهـ مـالـكـاـ لـيـومـ الـدـيـنـ كـنـاـيـةـ عنـ كـوـنـهـ مـالـكـاـ فـيـهـ لـلـأـمـرـ كـلـهـ، قـيلـ: لأنـ تـمـلـكـ الزـمـانـ كـتـمـلـكـ المـكـانـ يـسـتـلـزـمـ تـمـلـكـ جـمـيعـ مـاـ فـيـهـ.

ـ قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الدِّينِ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(٣) الدعـاءـ لـلـهـدـاـيـةـ إـلـىـ صـرـاطـ الـدـيـنـ

(١) جواهر البلاغة للهاشمي: ٢٠٨.

(٢) سورة الفاتحة ٤.

(٣) سورة الفاتحة ٧.

انعم الله عليهم فيه كنایة عن الدعاء للوصول إلى النعم نفسها.

- قوله تعالى: **﴿عَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾**^(١) المغضوب عليهم كنایة عن اليهود، والضالين كنایة عن النصارى.

سورة البقرة

- قوله تعالى: **﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَرَبِّ فِيهِ﴾**^(٢) اسم اشارة للبعيد كنایة عن الإجلال والرفع، والكتاب هنا كنایة عن كلام الله القرآن الكريم، ونفي الريب - وهو الشك مع قلق - كنایة عن كونه كتاباً تماماً كاماً، فهو كلام الله ووحيه إلى رسوله الكريم محمد ﷺ.

- قوله تعالى: **﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾**^(٣) الاقامة هنا كنایة المواظبة والدوم.

- قوله تعالى: **﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾**^(٤) فيه كنایة عن تصميمهم على الكفر واصرارهم عليه، فقد عطلوا حواسهم التي ينبغي أن يتخدونها وسيلة للتعرف على آيات الله ودلائله وبراهينه، فاستحقوا بذلك الختم والغشاوة.

- قوله تعالى: **﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادُهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾**^(٥) مرض القلب هنا كنایة عن النفاق، فهو يفسد القلب فيؤدي إلى الاذدواجية وحبّ الشر لآخرين، وغيرها من الآفات النفسية.

- قوله تعالى: **﴿الَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾**^(٦) فيه كنایة عن أنه سبحانه يجازيهم ويفعل ما

(١) سورة الفاتحة: ٧.

(٢) سورة البقرة: ٢.

(٣) سورة البقرة: ٣.

(٤) سورة البقرة: ٧.

(٥) سورة البقرة: ١٠.

(٦) سورة البقرة: ١٥.



يفعله المستهزيء بهم.

ـ قوله تعالى: ﴿فَمَا رَبَحْتُ تِجَارَتَهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾^(١) نفي الربح كنایة عن الخسران وإضاعة كل شيء؛ لأن من لم يكن مهتدياً أضاع الربح وأضاع رأس المال بسوء سلوكه.

ـ قوله تعالى: ﴿صُمْ بُكْمُ عُمْيٍ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٢) فيه كنایة عن عدم قبولهم الحق، فهم كمن فقد حواسه التي بها يدرك الاشياء فيحكم عليها في قبولها من عدمه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^(٣) الإحاطة هنا كنایة عن كونه تعالى لا يفوتوه، كما لا يفوتوه المحيط به، فقيل: بالعلم، وقيل: بالقدرة، وقيل: بالإهلاك.

ـ قوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٤) الشهيد هنا كنایة عن النصير؛ لأن الشاهد يؤيد قول المشهود فينصره على معارضه.

ـ قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾^(٥) في اتقاء النار كنایة عن الاحتراز من العناد والمخالفة والعصيان.

ـ قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾^(٦) اتقاء النار كنایة عن ترك العناد ومخالفة الحق بالامتثال والطاعة لله سبحانه.

ـ قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾^(٧) الاستفهام هنا كنایة عن إنكارهم لما ضرب الله من المثل.

(١) سورة البقرة: ١٦.

(٢) سورة البقرة: ١٨.

(٣) سورة البقرة: ١٩.

(٤) سورة البقرة: ٢٣.

(٥) سورة البقرة: ٢٤.

(٦) سورة البقرة: ٢٤.

(٧) سورة البقرة: ٢٦.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقْضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ... أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(١) الخسران هنا كنایة عن اللعن، وهو الطرد والابعاد من رحمة الله.
- قوله تعالى: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢) مجيء ﴿عَلَيْهِم﴾ كنایة عن الاستياء والاحاطة، أي: لا يحيط بهم الخوف ولا يستولي عليهم.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا فَارَهُوْنَ﴾^(٣) الأمر بالرهبة كنایة عن الأمر بالعبادة.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرِيهِ﴾^(٤) فيه كنایة عن كونه أول المؤمنين، السابق لغيره بالإيمان بربه، والمبادر له قبل الآخرين.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْرُوْوا بِأَيَّاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٥) قيل: الآيات هنا كنایة عن الأوامر والنواهي، واشتراءهم الثمن القليل كنایة عن مطاعهم الخسيسة الفانية.
- قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوْا بِالصَّرْرِ وَالصَّلَّا﴾^(٦) قيل: الصبر هنا كنایة عن الصوم أو الجهاد.
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظْنُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾^(٧) الظن هنا كنایة عن الإيمان واليقن القطعي، وملاقاة الله كنایة عن مشاهدة آثار قدرة الله وجزائه وعقابه ونعمه وعذابه على ساحة القيامة، أو إن كنایة الشهود الباطني والقلبي، لأن الإنسان يصل درجة كأنه يرى الله ببصيرته أمامه، بحيث لا يبقى في نفسه أي شك وتردد.

(١) سورة البقرة: ٢٧.

(٢) سورة البقرة: ٣٨، المائدة: ٦٩، الأنعام: ٤٨، الأعراف: ٣٥، الأحقاف: ١٣.

(٣) سورة البقرة: ٤٠.

(٤) سورة البقرة: ٤١.

(٥) سورة البقرة: ٤١ [المائدة: ٤٤].

(٦) سورة البقرة: ٤٥.

(٧) سورة البقرة: ٤٦.



- قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُم﴾^(١) الاستحياء هنا كناية عن الاعتداء على اعراض النساء.

- قوله تعالى: ﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾^(٢) النظر هنا قيل: كناية عن العلم؛ لأنَّ العلم يحصل عن النظر.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾^(٣) القرية هنا كناية عن بيت المقدس.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصِيرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾^(٤) الطعام الواحد كناية عن النوع الواحد.

- قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾^(٥) الضرب هنا كناية عن إحاطتها بهم كما تحيط القبة بمن ضربت عليه، وكوئنهم أذلاء متصاغرين.

- قوله تعالى: ﴿وَبَاءُوا بِغَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾^(٦) البوء - المراجعة والتخاذل السكنى - هنا كناية عن الاستحقاق، فيكون المعنى: إنَّ اليهود بسبب اقامتهم على العاصي استحقوا الجزاء الإلهي، واختاروا غضب الله كما يختار الإنسان مسكنًا ومنزلاً للإقامة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا خُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾^(٧) مجيء ﴿عَلَيْهِم﴾ كناية عن الاستياء والاحاطة، أي: لا يحيط بهم الخوف ولا يستولي عليهم.

- قوله تعالى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾^(٨) الأخذ هنا كناية عن العمل بما في من

(١) سورة البقرة: ٤٩.

(٢) سورة البقرة: ٥٠.

(٣) سورة البقرة: ٥٨.

(٤) سورة البقرة: ٦١.

(٥) سورة البقرة: ٦١.

(٦) سورة البقرة: ٦١.

(٧) سورة البقرة: ٦٢، البقرة: ١١٢، البقرة: ٢٦٢، البقرة: ٢٧٤، البقرة: ٢٧٧.

(٨) سورة البقرة: ٦٣. الأعراف: ١٧١.



الأحكام والوصايا وعدم تركه.

- قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِيئَنَ﴾^(١) الخسأ هنا كناية عن الطرد المقرن بالاستهانة، أي: كونهم صغاراً أذلاء، وكونهم قردة كناية على المsex الذي اصابهم. وقيل: معنى كونهم قردة أنهم لما لم يتلقو الشريعة بفهم مقاصدتها ومعانيها وأخذوا بصورة الألفاظ فقد أشبهوا العجماء في وقوفها عند المحسوسات فلم يتميزوا عن العجماء إلا بالشكل الإنساني وهذه القردة تشاركهم في هذا الشبه.

- قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾^(٢) النكال هنا كناية عن العبرة، وما بين الأيدي والخلف كناية عن أئمّة قبلها وأئمّة بعدها من الأمم والخلائق، أو هو عبرة لمن تقدّم ومن تأخر.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٣) نفي الجهل هنا كناية عن نفي الاستهزاء والاستخفاف بهم.

- قوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٤) فعلهم هنا كناية عن الذبح.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾^(٥) قسوة القلوب هنا كناية عن عدم قبول الموعظة والاعتبار.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(٦) خشية الحجارة من الله تعالى كناية عن الانقياد لأمر الله، وأنّها لا تمنع على ما يريد الله تعالى فيها.

(١) سورة البقرة: ٦٥.

(٢) سورة البقرة: ٦٦.

(٣) سورة البقرة: ٦٧.

(٤) سورة البقرة: ٧١.

(٥) سورة البقرة: ٧٤.

(٦) سورة البقرة: ٧٤.



- قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾^(١) نفي الغفلة عن الله تعالى كناية عن الوعيد بجزاءهم عن سوء أفعالهم وأعماهم.
- قوله تعالى: ﴿لِيُحَاجُّوْكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾^(٢) العندية هنا كناية عن اجتماعهم بهم في الآخرة.
- قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾^(٣) الكتاب هنا كناية عن التوراة، والكتابة بأيديهم كناية عن التحريف والتزوير والتدليس الذي يضعونه وينسبوه إلى التوراة.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرِوْا بِهِ ثَمَّا قَلِيلًا﴾^(٤) اشتراءهم الثمن القليل كناية عن اختيارهم للمطامع الخسيسة الفانية.
- قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِهِمْ مِمَّا كَتَبْتُ أَيْدِيهِمْ﴾^(٥) كتابة الأيدي هنا كناية عن التحريف والتزوير للكتب السماوية التي جاء بها الانبياء.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنَّا نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةٌ﴾^(٦) المس هنا كناية عن اصابة النار لهم بشكل طفيف غير مؤذ، وكون الأيام معدودة كناية عن أنها قليلة.
- قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾^(٧) الأمر بالقول الحسن كناية عن حسن المعاشرة مع الناس.

(١) سورة البقرة: ٧٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٩ - آل عمران: ٩٩.

(٢) سورة البقرة: ٧٦.

(٣) سورة البقرة: ٧٩.

(٤) سورة البقرة: ٧٩.

(٥) سورة البقرة: ٧٩.

(٦) سورة البقرة: ٨٠.

(٧) سورة البقرة: ٨٣.



- قوله تعالى: ﴿مَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خَرْزٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١) الدنيا كنایة عن الحیاة الحاضرة، حیاة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ﴾^(٢) الاشتراء هنا کنایة عن الاختیار، والدّنیا کنایة عن الحیاة الحاضرة، حیاة ما قبل الموت، والآخّرة کنایة عن الحیاة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجرائم على الأعماّل.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾^(٣) الإیتاء هنا کنایة عن إرسال موسی ﷺ بالرسالة السماویة، والکتاب هنا کنایة عن التوراة.
- قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾^(٤) الإیتاء هنا کنایة عن إرسال عیسی ﷺ بالرسالة السماویة، والبیانات هنا کنایة عن الانجیل.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾^(٥) القلوب هنا کنایة عن العقول التي هي مصدر الفهم والادراك، ووصفهم لها بالغلف کنایة عن تکبرهم واعراضهم وبعدهم عن الاستجابة للحقّ.
- قوله تعالى: ﴿وَيَكْفُرُونَ بِهَا وَرَاءُهُ وَهُوَ الْحَقُّ﴾^(٦) الوراء هنا کنایة عن الغائب؛ لأنّه لا يصره الشخص.
- قوله تعالى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا﴾^(٧) الأخذ والسماع هنا کنایة عن الامثال للأوامر والنواهي الالهیة.

(١) سورة البقرة: ٨٥.

(٢) سورة البقرة: ٨٦.

(٣) سورة البقرة: ٨٧.

(٤) سورة البقرة: ٨٧.

(٥) سورة البقرة: ٨٨.

(٦) سورة البقرة: ٩١.

(٧) سورة البقرة: ٩٣.



- قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾^(١) كناية عن انحرافهم وترددهم وعنادهم ومقاومتهم للحق سبحانه..

- قوله تعالى: ﴿وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِم﴾^(٢) كناية عن أن حب العجل قد غمر قلوببني إسرائيل واستحکم في أنفسهم، فأصبح ظاهرة طبيعية ناتجة عن تغلغل روح الشرك في قلوبهم، فكان لا يصدر عنها إلا القتل والإنكار والخيانة.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً﴾^(٣) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِم﴾^(٤) الأيدي هنا كناية عن أعمالهم من الظلم والفسق.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْدَأْحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةً﴾^(٥) الآلف هنا كناية عن الزمان الطويل.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾^(٦) المراد بما بين يديه ما سبقه، وهو كناية عن الكتب السابقة كالتوراة والإنجيل.

- قوله تعالى: ﴿نَبَدَ فِرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِم﴾^(٧) الكتاب هنا كناية عن التوراة، ونبذه وراء الظهر كناية عن الإعراض عنه جملة وتفصيلاً.

(١) سورة البقرة: ٩٣

(٢) سورة البقرة: ٩٣

(٣) سورة البقرة: ٩٤

(٤) سورة البقرة: ٩٥

(٥) سورة البقرة: ٩٦

(٦) سورة البقرة: ٩٧

(٧) سورة البقرة: ١٠١

- قوله تعالى: ﴿مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾^(١) الآخرة كناءة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي، الحاصلة بعدبعث لاجراء الجزاء على الأعمال.

– قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنْهُمْ آتَمُوا وَاتَّقُوا لِمَسْوِيَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(٢)
 قيل: (لو) تفید التمنی، وهي هنا کنایة عن إرادة الله، أي: إِنَّ اللَّهَ أَرَادَ إِيمَانَهُمْ وَتَقْوَاهُمْ،
 ولكنهم خالفوا ذلك فامتنع تحققه. وقيل: العلم هنا کنایة عن العمل، أي: لو كانوا
 يعلمون بعلمهم لما انتفت ثمرة العلم الذي هو العمل.

- قوله تعالى ﴿مَا يَوْدُدُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٣) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود، ونفي المودة كناية عن الكراهة.

– قوله تعالى: ﴿مَا نَسْخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِحَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾^(٤) النسيان هنا كناية عن التأثير أو الحذف من الأذهان.

– قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلُ الْكُفُرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَلَّ سَوَاءُ السَّبِيلُ﴾^(٥) التبديل هنا كنایة عن الإعراض عن الإيمان والإقبال على الكفر، والسبيل كنایة عن دین الله وشیء يعتنه.

– قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُرِدُونَكُمْ﴾^(٦) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.

- قوله تعالى: ﴿وَقَمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾⁽⁷⁾ الأمر بالقيام بالصلوة والزكوة

١٠٢) سورة البقرة:

١٠٣ (٢) سورة البقرة:

١٠٥ (٣) سه، ة القيمة:

(٤) سهودة المققق: ٦٠١

(٥) سودة الوجه

الطبقة الأولى (٧)

الطبعة الأولى (V)

J. : 33



كنية عن دوام الثبات على الاسلام كونها من أبرز أركانه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تُقدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(١) مجيء البصیر العلیم هنا کنایة عن عدم إضاعة جزاء المحسن والمسيء؛ لأن العلیم القدیر إذا علم شيئاً فهو يرتب عليه ما يناسبه.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾^(٢) القول هنا کنایة عن عقیدتهم.

- قوله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ اللَّهُ وَهُوَ أَمْرِيْنُ﴾^(٣) الوجه هنا کنایة عن الذات، وإسلام الوجه کنایة عن تمام الطاعة والاعتراف بالعبودية.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ﴾^(٤) حرف الجر (على) المفید للاستعلاء جاء هنا کنایة عن عدم صحة ما بين أيديهم من الكتاب الشرعي.

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾^(٥) الكتاب هنا کنایة عن الانجیل.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ مَنْ نَعَمَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾^(٦) ذكر اسم الله کنایة عما يقع في المساجد من الصلوات وتلاوة القرآن ونحوها من النشاطات العبادية.

- قوله تعالى: ﴿وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾^(٧) خراب المساجد کنایة عن تعطيل العبادة وذكر الله فيها.

(١) سورة البقرة: ١١٠ .

(٢) سورة البقرة: ١١١ .

(٣) سورة البقرة: ١١٢ .

(٤) سورة البقرة: ١١٣ .

(٥) سورة البقرة: ١١٣ .

(٦) سورة البقرة: ١١٤ .

(٧) سورة البقرة: ١١٤ .



- قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا حَائِفِينَ﴾^(١) فيه كناية عن المنع لهم منا عن دخول مساجد المسلمين.

- قوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِرْبٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجزاء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾^(٣) ذكر هاتين الجهتين كناية عن تعميم جهات الأرض.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا تُوَلُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾^(٤) قيل: وجه الله كناية عن عمله، فحيث أمرهم باستقبال بيت المقدس فرضاه منوط بالامتثال لذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَنَّهُدَ اللَّهُ وَلَدًا ... كُلُّ لَهُ قَاتِلُونَ﴾^(٥) إثبات القنوت كناية عن انتفاء الولدية؛ لأن القنوت - وهو الخضوع - من سمات العبودية لا سمات البنوة.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٦) فعل الأمر «كُنْ» هنا كناية عن إرادته تعالى.

- قوله تعالى: ﴿قُدْ بَيَّنَ الْأَيَّاتِ لِقَوْمٍ يُوْقِنُونَ﴾^(٧) مجيء فعل اليقين بصيغة الفعل المضارع الدال على التجدد والاستمرار فيه كناية عن كون الإيمان صفة ملازمة لهم وجدية بهم.

(١) سورة البقرة: ١١٤.

(٢) سورة البقرة: ١١٤.

(٣) سورة البقرة: ١١٥.

(٤) سورة البقرة: ١١٥.

(٥) سورة البقرة: ١١٦.

(٦) سورة البقرة: ١١٧.

(٧) سورة البقرة: ١١٨.



ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾^(١) النهي عن السؤال هنا كناية عن شدة العقوبة التي يلاقونها في النار، والأصحاب هنا كناية عن أهل النار من الكفار والمرتدين والمنافقين، فكأنهم خلودهم فيها أصبحت لهم صحبة معها.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبَعَ مِلَّتَهُمْ﴾^(٢) مجيء (حتى) المفید للغاية هنا كناية عن اليأس من اتباع اليهود والنصارى لشريعة الإسلام يومئذ.

ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾^(٣) المدى هنا كناية عن القرآن الكريم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاكُمْ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ﴾^(٤) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

ـ قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥) جواب إبراهيم^ص بالإسلام قيل: كناية عما جعل الله سبحانه في سجيته من الدلائل المفضية إلى الوحدانية وإلى شريعة الإسلام.

ـ قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٦) النهي عن الموت إلا بصفة المسلم كناية عن ضرورة ملازمة الإسلام مدة الحياة، والحرص على اتباع ما فيه من الأوامر والنواهي.

(١) سورة البقرة: ١١٩.

(٢) سورة البقرة: ١٢٠.

(٣) سورة البقرة: ١٢٠، الأنعام: ٧١.

(٤) سورة البقرة: ١٣٠.

(٥) سورة البقرة: ١٣١.

(٦) سورة البقرة: ١٣٢.



- قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾^(١) كنّى بالموت عن مقدماته، لأنّه إذا حضر الموت نفسه لا يقول المحضر شيئاً.
- قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾^(٢) الخلو هنا كناية عن عدم انتفاع غيرهم بأعماهم الصالحة، فكلّ أمة تسأل وتحاسب على عملها لا عمل غيرها.
- قوله تعالى: ﴿صِبْغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾^(٣) الصبغة هنا كناية عن دين الحنيفية، دين الله الحقّ.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ الْمَسْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾^(٤) ذكر هاتين الجهتين كناية عن الأرض كلّها، لتقسيم الأرض آنذاك إلى جهتين شرقية وغربية، والمراد أنّ ليس لبعض الجهات اختصاص بقرب من الله تعالى.
- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾^(٥) الوسطية هنا كناية عن غاية العدالة، كأنّه الميزان الذي لا يحابي ولا يميل مع أحد.
- قوله تعالى: ﴿لَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مَنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبِهِ﴾^(٦) علم الله تعالى هنا كناية عن إعلام الناس بذلك، أو كناية عن الجزاء للمتبوع والمنقلب، كلّ بما يناسبه، والانقلاب على العقب كناية عن الرجوع عما كان فيه من إيمان والارتداد عن الإسلام.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيغَ إِيمَانَكُمْ﴾^(٧) الإيمان هنا قيل: كناية عن الصلاة.

(١) سورة البقرة: ١٣٣ .

(٢) سورة البقرة: ١٣٤ .

(٣) سورة البقرة: ١٣٨ .

(٤) سورة البقرة: ١٤٢ .

(٥) سورة البقرة: ١٤٣ .

(٦) سورة البقرة: ١٤٣ .

(٧) سورة البقرة: ١٤٣ .



- قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقْلُبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾^(١) قيل: مجيء (قد) هنا كناية عن وعد الله سبحانه لنبيه ﷺ وطمأنته بحصوله على قبلة يرضيها.
- قوله تعالى: ﴿فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٢) الوجه هنا كناية عن البدن، والشطر هنا كناية عن الكعبة؛ لأنها واقعة من المسجد الحرام في نصف مساحته من جميع الجوانب إذا فسر الشطر بأنه وسط الشيء.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾^(٣) قيل: الصبر هنا كناية عن الصوم أو الجهاد.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾^(٤) الموت وهم كفار كناية عن إصرارهم على كفرهم وعنادهم وتعنتهم في قبول الحق.
- قوله تعالى: ﴿لَا يُحَكِّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾^(٥) نفي النظر إليهم كناية عن الغضب والتحقيق.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٦) الإحياء هنا كناية عن ظهور ما أودع فيها من النبات من القوة الغاذية والنامية والمحركة، والموت كناية عن استقرار ذلك فيها وعدم ظهوره.
- قوله تعالى: ﴿وَتَقْطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(٧) فيه كناية عن أن لا منجي لهم من العذاب، ولا مخلص، ولا تعلق بشيء يخلص من عذاب الله تعالى.

(١) سورة البقرة: ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠.

(٢) سورة البقرة: ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠.

(٣) سورة البقرة: ١٥٣.

(٤) سورة البقرة: ١٦١.

(٥) سورة البقرة: ١٦٢، آل عمران: ٨٨.

(٦) سورة البقرة: ١٦٤.

(٧) سورة البقرة: ١٦٦.



– قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجٍ مِّنَ النَّارِ﴾^(١) عدم خروجهم كنایة عن خلودهم الأبدی فيها.

– قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبِعُوا أُخْطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^(٢) النهي عن اتباع خطوات الشيطان كنایة عن ترك الاقتداء به، وعن اتباع ما سُنَّ من المعاصي.

– قوله تعالى: ﴿أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا﴾^(٣) الاستفهام الانکاري هنا كنایة عن الرد والتخطئة.

– قوله تعالى: ﴿صُمْ بُكْمُ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٤) فيه كنایة عن عدم قبولهم الحق، فهم كمن فقد حواسه التي بها يدرك الاشياء فيحكم عليها في قبولها من عدمه.

– قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِنْ شَاءَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٥) كون الله تعالى غفوراً رحيمًا كنایة عن اسقاط الحد الشرعي من أكل وشرب المحرمات.

– قوله تعالى: ﴿وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٦) اشتراءهم الثمن القليل كنایة عن مطاعهم الحسيسة الفانية.

– قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارِ﴾^(٧) قيل: ذكر ﴿فِي بُطُونِهِمْ﴾ كنایة عن ملء البطن.

– قوله تعالى: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ﴾^(٨) نفي تكليمهم

(١) سورة البقرة: ١٦٧.

(٢) البقرة: ١٦٨، البقرة: ٢٠٨، الأنعام: ١٤٢.

(٣) سورة البقرة: ١٧٠.

(٤) سورة البقرة: ١٧١.

(٥) سورة البقرة: ١٧٣.

(٦) سورة البقرة: ١٧٤.

(٧) سورة البقرة: ١٧٤.

(٨) سورة البقرة: ١٧٤.



وتزكيتهم كنایة عن غضب الله تعالى عليهم، وعن الذم والتوبیخ لهم، وأنّ مصيرهم إلى العذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾^(١) الشقاق هنا كنایة عن العداوة.

- قوله تعالى: ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرَّقَابِ﴾^(٢) ابن السبيل كنایة عن المسافر المحتاج الذي انقطعت به السُّبُل، والسائلين كنایة عن الفقراء الذي لا يمنع نفسه من سؤال الناس، والرقباب كنایة عن فداء الأسرى وعتق العبيد.

- قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾^(٣) الكتابة هنا كنایة الوجوب والإلزام.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾^(٤) (من) هنا كنایة عن القاتل، وأخوه كنایة عن ولي الدم، وقيل: أخوه كنایة عن المقتول.

- قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٥) الكتابة هنا كنایة الوجوب والإلزام، وحضور الموت كنایة عن ظهور مقدماته كالاحتضار والنزع.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾^(٦) التبديل هنا كنایة عن التحرير والتزویر، والسماع كنایة عن العلم.

- قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾^(٧) الكتابة هنا كنایة الوجوب والإلزام.

(١) سورة البقرة: ١٧٦.

(٢) سورة البقرة: ١٧٧.

(٣) سورة البقرة: ١٧٨.

(٤) سورة البقرة: ١٧٨.

(٥) سورة البقرة: ١٨٠.

(٦) سورة البقرة: ١٨١.

(٧) سورة البقرة: ١٨٣.



- قوله تعالى: **﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾**^(١) كنایة عن القلة؛ لأنّ الشيء القليل يعدّ عدّا.
- قوله تعالى: **﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينٌ﴾**^(٢) الاطاقة هنا كنایة عن التكليف، أي: نهاية الجهد والطاقة، فالذين يجهدهم الصوم ويثقل عليهم معدورون بدفع الفدية.
- قوله تعالى: **﴿وَأَنْ تَصُومُوا حَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾**^(٣) العلم هنا قيل: كنایة عن الخشية، أي: إن كنتم تخشون الله.
- قوله تعالى: **﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾**^(٤) كني بالرفث - وهو الرفث اللغو من الكلام والفحش - عن مقاربة النساء.
- قوله تعالى: **﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لُهُنَّ﴾**^(٥) فيه كنایة؛ لأنّ اللباس ما يكون بجسم الإنسان، والرجل والمرأة إذ يشتمل كل واحد منها على الآخر ويعتنقان يشبهان اللباس المشتمل عليهما.
- قوله تعالى: **﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾**^(٦) المباشرة هنا كنایة عن الجماع.
- قوله تعالى: **﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾**^(٧) الكتابة هنا كنایة عن المنحة والرخصة، أي: ما أحلّ الله لكم من نسائكم.
- قوله تعالى: **﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾**^(٨) الخيط الأبيض

(١) سورة البقرة: ١٨٤.

(٢) سورة البقرة: ١٨٤.

(٣) سورة البقرة: ١٨٤.

(٤) سورة البقرة: ١٨٧.

(٥) سورة البقرة: ١٨٧.

(٦) سورة البقرة: ١٨٧.

(٧) سورة البقرة: ١٨٧.

(٨) سورة البقرة: ١٨٧.



كنية عن الضياء، والخيط الأسود كنياة عن الظلام.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾^(١) المباشرة هنا كنياة عن الجماع.

- قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾^(٢) النهي عن القرب كنياة عن النهي عن عدم اقترافها والتعدى إليها، وعدم مقاربتها الموقعة في الخروج منها؛ لأنّ القرب من الحد يستلزم قصد الخروج غالباً.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾^(٣) أكل المال هنا كنياة عن أخذه والتصرف فيه.

- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ﴾^(٤) الميلقات هنا كنياة عن المكان الذي عين لإنجاز عمل معين، وهنا هي أسماء أماكن خاصة للمشروع بالإحرام.

- قوله تعالى: ﴿وَلَيَسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ... وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾^(٥) إتيان البيوت من ظهورها كنياة عن العدول عن الطريق الصحيح، وإتيانها كنياة عن التمسك بالطريق الصحيح، وقيل: فيه كنياة عن النهي عن امتناع الأوامر الإلهية و العمل بالأحكام المشرعة في الدين إلا على الوجه الذي شرعت عليه. وقيل: البيوت هنا كنياة عن النساء، و المعنى: و أتوا النساء من حيث أمركم الله.

(١) سورة البقرة: ١٨٧ .

(٢) سورة البقرة: ١٨٧ .

(٣) سورة البقرة: ١٨٨ .

(٤) سورة البقرة: ١٨٩ .

(٥) سورة البقرة: ١٨٩ .



- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَنَاهِ﴾^(١) نفي المحبة هنا كنایة عن نفي الرضا بالاعتداء، وحرمة.
- قوله تعالى: ﴿وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُم﴾^(٢) الإخراج هنا كنایة عن الطرد والمغادرة.
- قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾^(٣) فيه كنایة عن تضييفهم بالقتال حتى لا يغتروا بکفرهم، ولا يلقوا فتنۃ يفتتن بها المؤمنون.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٤) الأيدي كنایة عن الاختيار، والنهي عن إبطال القوة والاستطاعة والقدرة، فهو نهي عن كل ما يوجب الها لا ك من إفراط وتفريط، والمعنى: لا تلقوا أنفسكم إلى التهلكة باختياركم.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥) محبة الله كنایة عن رضاه عن المحسنين، وحثه على فعل الإحسان.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهُدُوِّ حَلَّهُ﴾^(٦) بلوغ المحل هنا كنایة عن ذبحه في مكان الإحصار.
- قوله تعالى: ﴿أَوْ بِهِ أَدَىٰ مِنْ رَأْسِهِ﴾^(٧) الأذى هنا كنایة عن الوسخ الشديد والقمل، لكراهية التصریح بالقمل.

(١) سورة البقرة: ١٩٠.

(٢) سورة البقرة: ١٩١.

(٣) سورة البقرة: ١٩٣.

(٤) سورة البقرة: ١٩٥.

(٥) سورة البقرة: ١٩٥.

(٦) سورة البقرة: ١٩٦.

(٧) سورة البقرة: ١٩٦.



- قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾^(١) الأشهر المعلومات كناية عن شوال، ذي القعدة، ذي الحجّة (شهر ذي الحجّة بكماله أو العشرة الأوائل منه. ووصف الحج بآنه أشهر قيل: كناية عن شدة ارتباط الحج بهذه الأشهر الخاصة، وكأنه هو هي.
- قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجَّ﴾^(٢) الرفت - وهو الرفت اللغو من الكلام والفحش - هنا كناية عن مقاربة النساء.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(٣) علم الله هنا كناية عن المجازة بالخير.
- قوله تعالى: ﴿وَتَرَوُّدُوا فِي أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾^(٤) فيه كناية عن الترغيب في فعل الخير، والمعنى: وأكثروا من فعل الخير.
- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حَلَاقٍ﴾^(٥) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾^(٦) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(٧) سرعة الحساب كناية عن سرعة الجزاء.

(١) سورة البقرة: ١٩٧ .

(٢) سورة البقرة: ١٩٧ .

(٣) سورة البقرة: ١٩٧ .

(٤) سورة البقرة: ١٩٧ .

(٥) سورة البقرة: ٢٠٠ .

(٦) سورة البقرة: ٢٠١ .

(٧) سورة البقرة: ٢٠٢ ، النور: ٣٩ .



- قوله تعالى: ﴿وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾^(١) الأيام كناية عن أيام التشريق، وهي يوم الأضحى عاشر ذي الحجة، وثلاثة أيام بعده، وكون الأيام معدودات كناية عن أنها قليلة.
- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعَجِّبُ كَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٢) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّ مِنِ الْأَرْضِ سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُقْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾^(٣) إهلاك الحرث والنسل هنا كناية عن اختلال ما به قوام أحوال الناس.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾^(٤) نفي المحبة هنا كناية عن نفي الرضا بالفساد.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ أَتَقْ أَحَدُنَا أَعِزَّةُ الْعِزَّةِ بِالْإِلَّمِ﴾^(٥) أخذ العزة له كناية عن عدم إصغائه وإذعانه للحق.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^(٦) فيه كناية عن إحسان الله إليهم، لأن رأفتهم تستدعي جميع أنواع الإحسان.
- قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ أَتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾^(٧) (كم) هنا كناية عن العدد الكبير.

(١) سورة البقرة: ٢٠٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٤.

(٣) سورة البقرة: ٢٠٥.

(٤) سورة البقرة: ٢٠٥.

(٥) سورة البقرة: ٢٠٦.

(٦) سورة البقرة: ٢٠٧.

(٧) سورة البقرة: ٢١١.



- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ﴾^(١) المجيء هنا فيه كناية عن الوضوح والمشاهدة والتمكن.
- قوله تعالى: ﴿رُّبِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾^(٢) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٣) نفي الحساب هنا كناية عن عظيم الرزق وسعته بحيث نفي العلم بمقدار الرزق.
- قوله تعالى: ﴿مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا﴾^(٤) الزلزال هنا كناية عن الاضطراب النفسي المؤدي إلى الدهشة والخيرة.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَعْلُمُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^(٥) علم الله به هنا كناية عن المجازة بالخير، أي: إن الله يجازي عليه.
- قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾^(٦) الكتابة هنا كناية عن الوجوب.

- قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ حَبَطْتُ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٧) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال، والحطط - وهو انتفاخ في بطون الإبل من كثرة الأكل فتموت من ذلك - هنا كناية عن بطلان الأفعال وفسادها وذهابها

(١) سورة البقرة: ٢١١.

(٢) سورة البقرة: ٢١٢.

(٣) سورة البقرة: ٢١٢، النور: ٣٨.

(٤) سورة البقرة: ٢١٤.

(٥) سورة البقرة: ٢١٥.

(٦) سورة البقرة: ٢١٦.

(٧) سورة البقرة: ٢١٧.



سدٌّ؛ فالإحباط كنایة عن بقاء الشيء بدون حماية ولا عِماد، ولازم ذلك زواله وفناه.

- قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لُّهُمْ خَيْرٌ﴾^(١) فيه كنایة بأنّ ما كانوا عليه في معاملتهم ليس بخير.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾^(٢) المخالطة كنایة عن شدة الملاسة، فيشمل المصاحبة والمشاركة والكافلة والمصاهره، ونحوها.

- قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحِيْضِرِ قُلْ هُوَ أَذَى﴾^(٣) الأذى هنا كنایة عن القدر، فالحيض شيء يستقدر ويؤذى من بقربه نفرة منه وكراهة له، فتتأذى منه المرأة وغيرها برأحة دم الحيض فضلاً عما يحتويه ذلك الدم من عناصر تسبب الأذى.

- قوله تعالى: ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْحِيْضِرِ﴾^(٤) الاعتزال هنا كنایة عن ترك مجتمعهن في مدة الحيض.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾^(٥) الاقتراب هنا كنایة عن الجماع، والنهي عنه هو حرمة مباشرتهنّ جنسياً حتى يحصل النقاء من الحيض.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرَنَ فَأُتْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمْرَكُمْ﴾^(٦) الإitan هنا كنایة عن رخصة الجماع من جهة، وعن وجوب أن يكون ذلك بحسب الضوابط الشرعية من المكان المرخص به.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(٧) محبة الله كنایة عن رضاه

(١) سورة البقرة: ٢٢٠.

(٢) سورة البقرة: ٢٢٠.

(٣) سورة البقرة: ٢٢٢.

(٤) سورة البقرة: ٢٢٢.

(٥) سورة البقرة: ٢٢٢.

(٦) سورة البقرة: ٢٢٢.

(٧) سورة البقرة: ٢٢٢.



عنهم، وحّثه على التوبة والتطهر.

- قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئُم﴾^(١) الاتيان كناية عن الممارسة الجنسية، والحرث هنا كناية عن دعوتهم لطلب الذرية والولد، ومحيء ﴿أَنِّي﴾ كناية عن إتيان المرأة في الكيفية التي يشاؤها الزوج من غير حظر ولا حرج ما دام المأني واحداً، وهو موضع الحرث.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٢) كون الله تعالى غفوراً رحيمًا كناية عن قبول توبتهم ورجوعهم إلى الحق.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لِهِنَّ أَنْ يَكْتُمُنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾^(٣) قيل: كتمان ما في أرحامهنّ كناية عن إسقاطه.

- قوله تعالى: ﴿الظَّالِقَ مَرَّاتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيْحٌ بِإِحْسَانٍ﴾^(٤) الإمساك هنا كناية عن الرد بعد الطلاقة الثانية واستمرار الزوجية، والتسريح هنا كناية عن التخلية والترك.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تُنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾^(٥) النكاح هنا كناية عن العقد والوطء معاً.

- قوله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾^(٦) الإمساك هنا كناية عن الرد واستمرار الزوجية، والتسريح هنا كناية عن التخلية والترك.

(١) سورة البقرة: ٢٢٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٢٦.

(٣) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٤) سورة البقرة: ٢٢٩.

(٥) سورة البقرة: ٢٣٠.

(٦) سورة البقرة: ٢٣١.



- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(١) الرزق والكسوة هنا كنایة عن مجموع ما ترتفع به حوائج الإنسان المادية الحيوية، فيدخل فيه سائر ما يحتاج إليه الإنسان كالمسكن ونحوه.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغَنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ﴾^(٢) فيه كنایة عن اعطاء الاختيار لهنّ في أفعالهنّ، وحرية اختيار الزوج وفق الحدود الشرعية.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُهُنَّ سِرَّاً﴾^(٣) قيل: السر هنا كنایة عن النكاح.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾^(٤) النهي عن العزم هنا كنایة عن تحريم عقد النكاح في العدة، والكتاب هنا كنایة عن عدة المرأة، والأجل كنایة عن انتهاء المدة الشرعية للعدة.

- قوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوْهُنَّ﴾^(٥) المس كنایة هنا عن الجماع.

- قوله تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾^(٦) قيل: الصلاة الوسطى كنایة عن صلاة الجماعة؛ لأنّها افضل الصلوات، وقيل غير ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِهِ قَانِتِينَ﴾^(٧) القيام هنا كنایة عن تقلد الخصوص والطاعة والتلبّس بفعلها، والمعنى: تلبسو بطاعة الله سبحانه بالخصوص مخلصين له و لأجله.

(١) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٤.

(٣) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٤) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٥) سورة البقرة: ٢٣٦.

(٦) سورة البقرة: ٢٣٨.

(٧) سورة البقرة: ٢٣٨.



- قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لُهُمُ اللَّهُ مُوْتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم﴾^(١) قيل: أمر الله لهم بالموت هو كناية عن قابليتهم الموت في ساعة واحدة، وموتهم كموته رجل واحد.
- قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾^(٢) اقراض الله كناية عن اقراض الفقير، حيث كنى الله سبحانه وتعالى عن الفقير بنفسه العلية المترفة عن الحاجات، ترغيباً في الصدقة.
- قوله تعالى: ﴿هَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَا تُقَاتِلُوا﴾^(٣) الكتابة هنا كناية عن الوجوب.
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾^(٤) الكتابة هنا كناية عن الفرض والوجوب.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظْنُنُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ﴾^(٥) الظن هنا كناية عن الایمان واليقين القطعي، وملاقاة الله كناية عن مشاهدة آثار قدرة الله وجزائه وعقابه ونعمه وعداته على ساحة القيامة، أو إن كناية الشهود الباطني والقلبي، لأن الإنسان يصل درجة كأنه يرى الله ببصيرته أمامه، بحيث لا يبقى في نفسه أي شك وتردد.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَبَّتْ أَفْدَامَنَا﴾^(٦) الإفراج - وهو صب جميع ما في الإناء - هنا كناية عن قوة الصبر، أي: اعطنا قوة لنكون صابرين، وثبتت الأقدام كناية عن الثبات وعدم الفرار.

(١) سورة البقرة: ٢٤٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٤٥.

(٣) سورة البقرة: ٢٤٦.

(٤) سورة البقرة: ٢٤٦.

(٥) سورة البقرة: ٢٤٩.

(٦) سورة البقرة: ٢٥٠.



- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِيَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾^(١) فساد الأرض كناية عن فساد أهلها، وعموم الشر فيها.
- قوله تعالى: ﴿يَوْمٌ لَا يَبْعِثُ فِيهِ وَلَا خُلَّةً وَلَا شَفَاعَةً﴾^(٢) انتفاء البيع والخلة والشفاعة في ذلك اليوم كناية عن تعذر التدارك للفائت.
- قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةً وَلَا نَوْمًا﴾^(٣) الأخذ هنا كناية عن الغلبة، أي: لا يغله نعاس أو نوم.
- قوله تعالى: ﴿وَسَعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٤) الكرسي هنا كناية عن الملك والسلطان، والحكومة والحكم.
- قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ﴾^(٥) علمه تعالى هنا كناية عن إحاطته التامة والتفصيلية بما هو حاضر معهم موجود عندهم، وبما هو غائب عنهم آتٍ خلفهم.
- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٦) النور كناية عن الصراط المستقيم، والظلمات كناية عن سبل الباطل.
- قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾^(٧) الخاوية - أي: خالية - هنا كناية عن الخراب والدمار التام.

(١) سورة البقرة: ٢٥١.

(٢) سورة البقرة: ٢٥٤.

(٣) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٤) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٥) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٦) سورة البقرة: ٢٥٧.

(٧) سورة البقرة: ٢٥٩.



- قوله تعالى: **﴿ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾**^(١) السعي هنا كناية عن الطيران السريع.
- قوله تعالى: **﴿لُهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾**^(٢) مجيء (اللام) المفيد للاستحراق، و(عند) المفيد للثبات، فيه كناية عن حصول الأجر الكثير وثباتها.
- قوله تعالى: **﴿فَإِنْ لَمْ يُصْبِهَا وَأَبْلِغَ فَطَلٌ﴾**^(٣) فيه كناية عن أن الإنفاق القليل في النفس المرتفعة خير من الإنفاق الكثير في النفس المتدنية.
- قوله تعالى: **﴿وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ﴾**^(٤) الكبر هنا كناية عن الشيخوخة.
- قوله تعالى: **﴿وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾**^(٥) الاغماء هنا كناية عن المساحة، وقد شبه التجاوز عن الشيء الجدير بالمؤاخذة بغض العين عما يتفادى المرء رؤيته مما يكره.
- قوله تعالى: **﴿لَشَيْطَانٌ يَعْدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾**^(٦) الوعد هنا كناية عن الوسوسة والتسويمات والتخييف، والفحشاء قيل: هنا كناية عن البخل.
- قوله تعالى: **﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَدَرْتُمْ مِنْ نَدْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾**^(٧) علم الله هنا كناية عن المجازة بالخير.
- قوله تعالى: **﴿وَمَا لِلظَّالَمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾**^(٨) نفي الأنصار كناية عن نفي النصر والغوث.

(١) سورة البقرة: ٢٦٠.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٥.

(٤) سورة البقرة: ٢٦٦.

(٥) سورة البقرة: ٢٦٧.

(٦) سورة البقرة: ٢٦٨.

(٧) سورة البقرة: ٢٧٠.

(٨) سورة البقرة: ٢٧٠.



- قوله تعالى: **﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ ... وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾**^(١) تكفير السيئات - وهو تغطيتها - كنایة عن أن للإنفاق في سبيل الله أثراً في غفران الذنوب.
- قوله تعالى: **﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾**^(٢) وجه الله كنایة عن ذاته المقدسة، وفيه كنایة عن الأهمية والاحترام، فهو يبغي من إنفاقه اظهار حبه وطاعته وتقديره لله سبحانه، لذلك يخلاص له.
- قوله تعالى: **﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصِرُوا فِي سَيِّلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ﴾**^(٣) الضرب في الأرض هنا كنایة عن التجارة؛ لأن شأن التاجر أن يسافر لبيعه، فهو يضرب الأرض برجليه أو دابته.
- قوله تعالى: **﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَحَافًا﴾**^(٤) قيل: هو كنایة عن عدم إظهار آثار الفقر.
- قوله تعالى: **﴿الَّذِي يَتَحَبَّطُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِ﴾**^(٥) المس هنا كنایة عن الأمراض النفسية والجنون.
- قوله تعالى: **﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾**^(٦) نفي المحبة هنا كنایة عن نفي الرضا بالكفر والإثم.
- قوله تعالى: **﴿إِذَا تَدَأَيْتُمْ بِدِينِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاقْتُبُوهُ﴾**^(٧) الكتابة هنا كنایة عن التثبت، أي: دوّنوه واثبتوه.

(١) سورة البقرة: ٢٧١.

(٢) سورة البقرة: ٢٧٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٧٣.

(٤) سورة البقرة: ٢٧٣.

(٥) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٦) سورة البقرة: ٢٧٦.

(٧) سورة البقرة: ٢٨٢.



- ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ﴾^(١) السأم هنا كناية عن الكسل والتهاون.
- ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْنِمْهَا فَإِنَّهُ آتِيمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾^(٢) علم الله هنا كناية عن المجازة والمؤاخذة بمثل الصنيع.
- ـ قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾^(٣) السماع هنا كناية عن الرضا، والقبول، والامتثال، والإجابة إيماناً بالقلب وعملاً بالجوارح.
- ـ قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾^(٤) المؤاخذة هنا كناية عن العاقبة والمجازة.

سورة آل عمران

- ـ قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾^(٥) الكتاب هنا كناية عن القرآن الكريم، والذي بين يديه كناية عما تقدمه من الكتب السماوية، وهي ظاهرة مشهورة فلم يحتاج إلى التصريح.
- ـ قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾^(٦) الكتاب هنا كناية القرآن الكريم.
- ـ قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمِنًا بِهِ﴾^(٧) القول هنا كناية عن المعتقد اليقيني، والمعنى: يعلمون تأويله، ولا يهجمون في نفوسهم شك من جهة وقوع

(١) سورة البقرة: ٢٨٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٨٣.

(٣) سورة البقرة: ٢٨٥.

(٤) سورة البقرة: ٢٨٦.

(٥) سورة آل عمران: ٣.

(٦) سورة آل عمران: ٧.

(٧) سورة آل عمران: ٧.

المتشابه.

ـ قوله تعالى: ﴿كَدَأْبٌ آلٌ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم﴾^(١) الدأب - وهو الكدح في العمل وتكريره - هنا كناية عن الشأن والعادة؛ لأنّها تأتي من كثرة العمل.

ـ قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِم﴾^(٢) الأخذ - وهو الاستئصال والإهلاك - هنا كناية عن العقاب الالهي.

ـ قوله تعالى: ﴿رُزِّيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾^(٣) التزيين هنا كناية عن إقبال النفس على ما في المزين من المستحسنات مع ستر ما فيه من الأضرار، والإغضاء عما في المزين من المساوئ.

ـ قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٤) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(٥) الحساب هنا كناية عن الجزاء والعقاب، وسرعة الحساب كناية عن سرعة الجراء.

ـ قوله تعالى: ﴿فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ اللَّهِ﴾^(٦) الإسلام هنا كناية عن الانقياد التام لله تعالى بها يرتضيه ويقتضيه، والوجه كناية عن الدين أو الذات، فالمعنى: أخلصت ديني أو نفسي.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾^(٧) فيه كناية عن الأمر بتخلية ما

(١) سورة آل عمران: ١١.

(٢) سورة آل عمران: ١١.

(٣) سورة آل عمران: ١٤.

(٤) سورة آل عمران: ١٤.

(٥) سورة آل عمران: ١٩.

(٦) سورة آل عمران: ٢٠.

(٧) سورة آل عمران: ٢٠.



بينهم وبين ربهم، وإرجاع أمرهم إليه، ليحكم فيهم بما تقتضيه حاكم.

- قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١) فيه كناية عن السخرية البالغة والاهانة والتأنيب والتقرير.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبَطْتُ أَعْمَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٢) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال، والحط - وهو انتفاخ في بطون الإبل من كثرة الأكل فتموت من ذلك - هنا كناية عن بطلان الأعمال وفسادها وذهابها سدّى؛ فالإحباط كناية عنبقاء الشيء بدون حماية ولا عِماد، ولازم ذلك زواله وفناوه.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾^(٣) المس هنا كناية عن اصابة النار لهم بشكل طفيف غير مؤذٍ، وكون الأيام معدودات كناية عن أنها قليلة.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾^(٤) نفي المحبة هنا كناية عن نفي الرضا بالكفر، وسخطه وغضبه على الكافرين.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرَيْةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾^(٥) كونه سميع الدعاء كناية عن الإجابة والتقبيل.

- قوله تعالى: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾^(٦) التعجب الوارد في الاستفهام كناية عن الشكر، وذكر بلوغ الكبر كناية عن أنه لا يجد في نفسه شهوة النكاح

(١) سورة آل عمران: ٢١، التوبة: ٣٤، الانشقاق: ٢٤.

(٢) سورة آل عمران: ٢٢.

(٣) سورة آل عمران: ٢٤.

(٤) سورة آل عمران: ٣٢.

(٥) سورة آل عمران: ٣٨.

(٦) سورة آل عمران: ٤٠.



بلغو سن الهرم والشيخوخة.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ آتَيْتُكَ أَلَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾^(١) عدم تكليم الناس هنا كناية عن عدم القدرة على تكليفهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾^(٢) الالقاء هنا كناية عن القرعة، أي: يرمونها ويطرحوها للاقتراع.

- قوله تعالى: ﴿وَجِيهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٣) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَمَمْسَسِنِي بَشَرٌ﴾^(٤) المس هنا كناية عن الجماع.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾^(٥) التوفي والرفع هنا كناية عن عصمه من الأعداء، قيل: لأن التوفي لازم لتأخيره إلى أجل كتب الله له وتأخيره ذلك لازم لإماته الله إياه حتف أنفه، وهو لازم لعصمه من أن يقتله الكفار.

- قوله تعالى: ﴿وَمُظَهَّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٦) التطهير هنا كناية عن إخراج عيسى ﷺ منهم وتخليصه من شرّهم وكيدهم.

- قوله تعالى: ﴿فَأَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٧) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي

(١) سورة آل عمران: ٤١.

(٢) سورة آل عمران: ٤٤.

(٣) سورة آل عمران: ٤٥.

(٤) سورة آل عمران: ٤٧.

(٥) سورة آل عمران: ٥٥.

(٦) سورة آل عمران: ٥٥.

(٧) سورة آل عمران: ٥٦.



الحاصلة بعدبعث لإجراءالجزاء علىالأعمال.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(١) نفي المحبة هنا كناية عن نفي الرضا بالظلم.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾^(٢) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تُحَاجُّوْنَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.

- قوله تعالى: ﴿وَدَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضْلِلُنَّكُمْ﴾^(٤) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود خاصة.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَكُفُّرُوْنَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾^(٥) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَلْمِسُوْنَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾^(٦) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٧) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود خاصة.

(١) سورة آل عمران: ٦٤.

(٢) سورة آل عمران: ٥٧، آل عمران: ١٤٠.

(٣) سورة آل عمران: ٦٥.

(٤) سورة آل عمران: ٦٩.

(٥) سورة آل عمران: ٧٠.

(٦) سورة آل عمران: ٧١.

(٧) سورة آل عمران: ٧٢.



- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾^(١) فيه كناية عن استبعاد حصول اهتدائهم، وأنّ الله سبحانه لم يهدِّهم، الهدى هنا كناية عن القرآن الكريم.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ﴾^(٢) اليَد هنا عن قدرة التصرف والتمكن فيها.
- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمُنْهُ بِقُنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾^(٣) أهل الكتاب كناية عن اليهود، والقُنْطَار هنا كناية عن الكثير.
- قوله تعالى: ﴿فَالْوَالِيَسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمَّيْنَ سَبِيلٌ﴾^(٤) الأمين هنا كناية عن كونهم ليسوا من أتباع دين موسى ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمُنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾^(٥) الدينار هنا كناية عن المبلغ القليل، ودُوَامِ القيام هنا كناية عن الإلحاد والمواجهة وشدة الطلب.
- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾^(٦) حبَّةُ الله كناية عن رضاه عنهم، ودعوته إلى التقوى والتزامها.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٧) اشتراءهم الثمن القليل كناية عن مطاعمهم الخسيسة الفانية.

(١) سورة آل عمران: ٧٣.

(٢) سورة آل عمران: ٧٣.

(٣) سورة آل عمران: ٧٥.

(٤) سورة آل عمران: ٧٥.

(٥) سورة آل عمران: ٧٥.

(٦) سورة آل عمران: ٧٦.

(٧) سورة آل عمران: ٧٧.



- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَا خَلَقْتُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾^(١) الآخِرَة كناية عن الحِيَاة الحاصلَة بعد الموت، وهي الحِيَاة بعد البعث لِإِجْرَاءِ الْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) عدم تكليفهم والنظر إليهم فيه كناية عن شدة غضب الله تعالى وسخطه عليهم، فلا يسرهم، ولا يعطُّهم بخِير مقتَأً منه سُبْحَانَه لَهُمْ.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ﴾^(٣) الْيَ - وهو الإِمَالَة هنا كناية عن تحرِيفِ كلامِ الله تعالى.
- قوله تعالى: ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْتُصُرُنَّ﴾^(٤) إِيمَانُ السَّابِقِ وَنَصْرَتِهِ لِلَّاحِقِ كناية عن إِعْلَامِ أَمْمِهِم بِوُجُوبِ ذَلِكَ.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَّا قَرَرْتُمْ وَأَحَدْنُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾^(٥) الْأَخْذُ هنا كناية عن القِبُولِ.
- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٦) الآخِرَة كناية عن الحِيَاة الحاصلَة بعد الموت، وهي الحِيَاة بعد البعث لِإِجْرَاءِ الْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ.
- قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَأْبُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٧) كونَ الله تعالى غَفُوراً رَّحِيمًا كناية عن درءِ العَقُوبَةِ عَنْهُمْ.

(١) سورة آل عمران: ٧٧.

(٢) سورة آل عمران: ٧٧.

(٣) سورة آل عمران: ٧٨.

(٤) سورة آل عمران: ٨١.

(٥) سورة آل عمران: ٨١.

(٦) سورة آل عمران: ٨٥.

(٧) سورة آل عمران: ٨٩.



- قوله تعالى: ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾^(١) عدم قبول توبتهم كنایة عن أنهم غير صائمين إلى التوبة.

- قوله تعالى: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾^(٢) ملء الأرض هنا كنایة عن الكثرة المتعذر، لأن الأرض لا يملأها شيء من الموجودات المقدرة، وكنایة عن بطلان عملهم، وعظيم ذنبهم، واحتمالية عذابهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾^(٣) الموت وهم كفار كنایة عن إصرارهم على كفرهم وعنادهم وتعنتهم في قبول الحق.

- قوله تعالى: ﴿وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سِبِيلًا﴾^(٤) الاستطاعة هنا كنایة عن المقدرة المالية فضلاً عن البدنية.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِي عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(٥) الكفر هنا كنایة عن ترك فريضة الحج مع الاستطاعة، فهو كنایة عن تركه جحوداً، لا يؤمن بعاقبته، فهذا كافر بالمعاد و بيوم الجزاء والحساب، الامر الذي يعود الى انكار ضروري للدين و انكار الشريعة، أمّا الذي تركه لا عن نكرا فهو فاسق عاصٍ، وليس بكافر جاحد.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَكُفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾^(٦) أهل الكتاب هنا كنایة عن اليهود والنصارى.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٧) أهل الكتاب هنا

(١) سورة آل عمران: ٩٠.

(٢) سورة آل عمران: ٩١.

(٣) سورة آل عمران: ٩١.

(٤) سورة آل عمران: ٩٧.

(٥) سورة آل عمران: ٩٧.

(٦) سورة آل عمران: ٩٨.

(٧) سورة آل عمران: ٩٩.



كنية عن اليهود والنصارى.

ـ قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكُفُّرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ﴾^(١) ذكر تلاوة الآيات هنا كنية عن إمكان الاعتصام في الاجتناب عن الكفر بآيات الله وبرسوله.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٢) النهي عن الموت إلا مع الإسلام فيه كنية عن لزوم التزام الإسلام في جميع الحالات حتى يقع الموت في واحدة من هذه الحالات.

ـ قوله تعالى: ﴿وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَّ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾^(٣) الامر بذكر نعمة الله هنا كنية عن ضرورة الاتعاظ والاعتبار بما كانوا عليه من التفرق والشتات، والقلوب كنية عن الارواح والعقول، وتأليف القلوب كنية عن وحدتهم ودخولهم الدين الاسلامي وانصهارهم بمختلف عناوينهم ضمن بوتقة الاسلام.

ـ قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَافٍ حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ﴾^(٤) النار هنا كنية عن نيران الحروب والمنازعات التي كانت قائمة بين العرب، والتي كانت تندلع لأسباب واهية، تدفعها في ذلك الروح الجاهلية والنعرة القبلية التي كانت تهيمن عليهم آنذاك.

ـ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهٌ وَتَسُودُ وُجُوهٌ﴾^(٥) البياض هنا كنية عن المسرة، والسود عن المسارة، وقيل: البياض والسود هنا كنية عن فريقيين من الناس، فمن كان من أهل الحق وسم ببياض اللون وتصاعته، ومن كان من أهل الباطل وسم بسود الليل وحلكته.

(١) سورة آل عمران: ١٠١.

(٢) سورة آل عمران: ١٠٢.

(٣) سورة آل عمران: ١٠٣.

(٤) سورة آل عمران: ١٠٣.

(٥) سورة آل عمران: ١٠٦.



- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لُّهُمْ﴾^(١) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّو كُمُ الْأَدَبَارَ﴾^(٢) تولية الأدبار كناية عن الفرار والهزيمة والانكسار في مواجهة المؤمنين.
- قوله تعالى: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾^(٣) البوء - المراجعة واتخاذ السكنى - هنا كناية عن الاستحقاق، فيكون المعنى: إن اليهود بسبب اقامتهم على المعاصي استحقوا الجزاء الإلهي، واختاروا غضب الله كما يختار الإنسان مسكناً ومنزلاً للإقامة.
- قوله تعالى: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَاتِمَةٌ﴾^(٤) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾^(٥) علم الله هنا كناية عن مجازاته المتquin بالثواب الجزيل.
- قوله تعالى: ﴿مَثُلُّ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ﴾^(٦) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبُغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٧) فيه كناية عن ظهور البغضاء والعداوة من لحن قو لهم وفلتات لسانهم.

(١) سورة آل عمران: ١١٠.

(٢) سورة آل عمران: ١١١.

(٣) سورة آل عمران: ١١٢.

(٤) سورة آل عمران: ١١٣.

(٥) سورة آل عمران: ١١٥، التوبه: ٤٤.

(٦) سورة آل عمران: ١١٧.

(٧) سورة آل عمران: ١١٨.



- قوله تعالى: ﴿لَا تَسْخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُم﴾^(١) البطانة - وهي الوجه الذي يلي البدن لقربه منه - كناية عن خاصة الرجل وأهل نقته، مَنْ يحيطونه ويلازمونه، وهم مُقْرَّبُونَ إِلَيْهِ وَلَا يُحِبُّونَهُمْ سَرّ.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَصُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾^(٢) عَصْ الأَنَامِلَ كناية عن شدة الغيط والتحسر.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ مُؤْتُوا بِغَيْظِكُم﴾^(٣) الدعاء عليهم بالموت غيظاً كناية عن ملازمته الغيط لهم طول حياتهم، ودوم سبب غيظهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٤) ذات الصدور كناية عن عقائد ونوايا الناس، والأسرار الخفية المصاحبة للصدور الملازمية لها.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ حُكْمٌ﴾^(٥) الإحاطة هنا كناية عن كونه تعالى لا يفوتونه، كما لا يفوت المحيط به.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتُمْ مِنْ أَهْلِكَ تُبُوئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾^(٦) المقاعد هنا يصح أن تكون كناية عن مواضع القرار، أي: الموضع اللاقعة بالقتال التي يثبت فيها الجيش ولا يتقل عنها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمُ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَنْتُمْ أَذْلَلُهُ﴾^(٧) الزلة هنا كناية عن ضعف حالتهم وضآلتهم عددهم.

(١) سورة آل عمران: ١١٨.

(٢) سورة آل عمران: ١١٩.

(٣) سورة آل عمران: ١١٩.

(٤) سورة آل عمران: ١١٩.

(٥) سورة آل عمران: ١٢٠.

(٦) سورة آل عمران: ١٢١.

(٧) سورة آل عمران: ١٢٣.



- قوله تعالى: ﴿يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾^(١) وصف الملائكة بـ ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ كنایة على كونهم أقوياء أشداء، فالسومة عالمة يجعلها الفارس لنفسه في الحرب يرمز بها إلى أنه لا يخاف عدوه.
- قوله تعالى: ﴿لِيُقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الدِّينِ كَفَرُوا﴾^(٢) الطرف هنا كنایة عن الجماعة، وقطع الطرف هنا كنایة عن تقليل عدتهم وتضعيف قوتهم بالقتل والأسر.
- قوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَّا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾^(٣) أكل الربا هنا كنایة تعاطيه والتعامل به.
- قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٤) العرض هنا كنایة عن السعة، وبلغ الجنة ما لا يحده ادراك المخلوقين.
- قوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾^(٥) الكظم - وهو شد رأس القربة عند ملئها كنایة عنّ يمتليء غضباً ولكن لا يتقم.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٦) حبّة الله كنایة عن رضاه عن المحسنين، وحثّه على فعل الإحسان.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسِسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾^(٧) القرح - وهو الأثر من الجراحة - الأول جاء كنایة عما أصاب المسلمين يوم أحد، والقرح الثاني كنایة عما أصاب المشركين يوم بدر.
-
- (١) سورة آل عمران: ١٢٥ .
- (٢) سورة آل عمران: ١٢٧ .
- (٣) سورة آل عمران: ١٣٠ .
- (٤) سورة آل عمران: ١٣٣ .
- (٥) سورة آل عمران: ١٣٤ .
- (٦) سورة آل عمران: ١٣٤ ، آل عمران: ١٤٨ ، المائدة: ٩٣ .
- (٧) سورة آل عمران: ١٤٠ .



قوله تعالى: ﴿وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١) علم الله هنا كناية عن التحقق والاظهار لهم.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾^(٢) نفي علم الله بالذين جاهدوا والصابرين هنا كناية عن حالة نفي الجهاد والصبر عنهم، فكني بنفي العلم عن نفي الواقع.

قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾^(٣) الخلو من الرسل وهو مضيهم وانقراضهم - هنا كناية عن عدم تزه الرسول ﷺ عن الالاک والفناء، فضلاً عن كونه كناية عن مجئه إليهم وإنذاره لهم على فترة من الرسل.

قوله تعالى: ﴿اَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ اَعْقَابِكُمْ﴾^(٤) الانقلاب على الأعقاب هنا كناية عن الارتداد عن الاسلام.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدُ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾^(٥) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

قوله تعالى: ﴿وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾^(٦) (كائن) كناية عن العدد الكبير.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُ الصَّابِرِينَ﴾^(٧) محبة الله كناية عن رضاه عن الصابرين،

(١) سورة آل عمران: ١٤٢.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٣) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٤) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٥) سورة آل عمران: ١٤٥.

(٦) سورة آل عمران: ١٤٦.

(٧) سورة آل عمران: ١٤٦.



وأن الصبر خلق محمود يحيث عليه سبحانه ويدعو إليه.

- قوله تعالى: **﴿وَبَيْتَ أَقْدَامَنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾**^(١) ثبيت الأقدام هنا كنایة عن تشجيع قلوبهم وتقويتها.

- قوله تعالى: **﴿فَاتَّهُمُ اللَّهُ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾**^(٢) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: **﴿إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقِلُوكُمْ حَاسِرِينَ﴾**^(٣) الرد على الأعذاب هنا كنایة الارتداد عن دين الحق، والانقلاب كنایة عن الرجوع والمال.

- قوله تعالى: **﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾**^(٤) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: **﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَأْتُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾**^(٥) الإصعاد - وهو الذهاب في الأرض - هنا كنایة عن الفرار والضعف والهزيمة، واللي - وهو الرحمة والرفق - نفيه كنایة عن المبالغة الشديدة في المهرب، والمعنى: تذهبون وتُبعدون في الأرض خوفاً وفراً.

(١) سورة آل عمران: ١٤٧.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٨.

(٣) سورة آل عمران: ١٤٩.

(٤) سورة آل عمران: ١٥٢.

(٥) سورة آل عمران: ١٥٣.



- قوله تعالى: ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُم﴾^(١) دعوة الرسول ﷺ هنا كناية عن ثباته وشجاعته واستبساله في مقاومة الأعداء.
- قوله تعالى: ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقُتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِم﴾^(٢) الكتابة هنا كناية عن التقدير والمشيئة، أي: الذين قدر الله وشاء أن يُقتلوا، والمضاجع - وهي أماكن النوم والراحة - هنا كناية عن المصادر.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾^(٣) كون الأمر لله قيل: كناية عن كونه لخواصه أيضاً لكونهم من الله بمكان، وكونهم من مصوريين عاليين على الأعداء.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٤) ذات الصدور كناية عن عقائد ونوايا الناس، والأسرار الخفية المصاحبة للصدور.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِلِّيْهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٥) الضرب هنا كناية عن السفر.
- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظَاظَأَ غَلِظَ الْقَلْبُ﴾^(٦) غلظ القلب كناية عن عدم الرقة والرأفة.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٧) محبة الله كناية عن رضاه عنهم، وتأكيده على ضرورة رفع التوكل شعاراً للمؤمنين.

(١) سورة آل عمران: ١٥٣.

(٢) سورة آل عمران: ١٥٤.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٤.

(٤) سورة آل عمران: ٤، التغابن: ٤.

(٥) سورة آل عمران: ١٥٦.

(٦) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٧) سورة آل عمران: ١٥٩.



- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُبَ﴾^(١) الغلول - وهو تدرع الشيء وتوسيطه - هنا كناية عن الخيانة.
- قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(٢) فيه كناية عن نفاقهم كفرهم، فهم يظهرون الإيمان ويبطون النفاق.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(٣) قيل: قوله: حسبنا الله، كناية عن قوله: اعتمدنا على الله، وقولهم: نعم الوكيل، كناية عن قوله: إننا وكلنا أمورنا إلى الله.
- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَا يَجْعَلَ لُهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ﴾^(٤) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾^(٥) الحديث هنا كناية عن الكافر، والطيب عن المؤمن.
- قوله تعالى: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾^(٦) الكتابة هنا كناية عن المحاسبة والمؤاخذة والجزاء على ما يقولونه ويعتقدونه.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيكُمْ﴾^(٧) تقديم الأيدي هنا كناية عن الظلم والفسق.

(١) سورة آل عمران: ١٦١.

(٢) سورة آل عمران: ١٦٧.

(٣) سورة آل عمران: ١٧٣.

(٤) سورة آل عمران: ١٧٦.

(٥) سورة آل عمران: ١٧٩.

(٦) سورة آل عمران: ١٨١.

(٧) سورة آل عمران: ١٨٢، الأنفال: ٥١.



ـ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(١) قيل: فيه كناية عن عظيم العذاب وشنته، فنفي الظلم الشديد عن العدل سبحانه دليل انه مستحق للعذاب الشديد.

ـ قوله تعالى: ﴿بِقُرْبَانِ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾^(٢) أكل النار هنا كناية عن احرقه، وقبول القربان.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾^(٣) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿فَنَبْدُوُهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْهُمْ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٤) وراء الظهور هنا كناية عن عدم العمل بالواجب وتناسيه، والاهمال والغفلة والترك المتعمد في الاعراض عن كتاب الله، فضلاً عن سخريتهم واستهزاؤهم به، واشتراكهم الثمن القليل كناية عن مطاعهم الخسيسة الفانية.

ـ قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسِبُنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَدَابِ﴾^(٥) فيه كناية عن التهديد والوعيد.

ـ قوله تعالى: ﴿لَا يَغُرِّنَكَ تَقْلُبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾^(٦) تقلب الكافرين هنا كناية عن ما يتمتعون به من النعم والمكاسب، والتصرف على حسب المشيئة في الحروب والتجارات والغرس ونحو ذلك.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾^(٧) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.

(١) سورة آل عمران: ١٨٢، الأنفال: ٥١، الحج: ١٠.

(٢) سورة آل عمران: ١٨٣.

(٣) سورة آل عمران: ١٨٥، الحديده: ٢٠.

(٤) سورة آل عمران: ١٨٧.

(٥) سورة آل عمران: ١٨٨.

(٦) سورة آل عمران: ١٩٦.

(٧) سورة آل عمران: ١٩٩.



- قوله تعالى: ﴿لَا يُشْتَرِونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(١) قيل: الآيات هنا كناية عن الأوامر والنواهي، وعدم الاشتراك كناية عن التزامهم وعملهم بما جاء في الشرائع السماوية.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(٢) سرعة الحساب كناية عن سرعة الجزاء.

سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾^(٣) النفس الواحدة هنا كناية عن آدم ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾^(٤) التساؤل - وهو سؤال بعض الناس بعضاً بالله - هنا كناية عن كونه تعالى معظماً عندهم محظوظاً لديهم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾^(٥) اتيا الأموال لليتامى هنا كناية عن النفقة عليهم من أموالهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾^(٦) أكل المال هنا كناية عن أخذه والتصرف فيه دون أدنى حق.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٧) ملك اليمين كناية عن النساء الإمام المملوکات.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذْنَى أَلَا تَعُولُوا﴾^(٨) نفي العول هنا كناية عن نفي كثرة العيال،

(١) سورة آل عمران: ١٩٩.

(٢) سورة آل عمران: ١٩٩، المائدة: ٤، إبراهيم: ٥١.

(٣) سورة النساء: ١.

(٤) سورة النساء: ١.

(٥) سورة النساء: ٢.

(٦) سورة النساء: ٢.

(٧) سورة النساء: ٣.

(٨) سورة النساء: ٣.



فالعول دليل على وجود العيال، والإخبار عن الرجل بأنه يعول يستلزم كثرة العيال.

- قوله تعالى: **﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدْقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾**^(١) النِّحلة - بكسر النون - العطية بلا قصد عوض، وهي هنا كناية عن طيب نفس الأزواج أو الأولياء بaitاء الصدقات.

- قوله تعالى: **﴿فَإِنْ طِبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَيْنِيَا مَرِيَّنَا﴾**^(٢) الأكل هنا كناية عن مطلق التصرفات.

- قوله تعالى: **﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَأَكْسُوهُمْ وَقُولُوا لُهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾**^(٣) الرزق والكسوة هنا كناية عن مجموع ما ترتفع به حوائج الإنسان المادية الحيوية، والقول المعروف هنا كناية عن المعاملة الحسنة و المعاشرة المدوحة غير المذومة.

- قوله تعالى: **﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾**^(٤) بلوغ النكاح كناية عن الخروج من حالة الطفولة للذكر والأنثى.

- قوله تعالى: **﴿فَإِنْ آنْسَتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾**^(٥) دفع مال اليتيم كناية عن إعطائه إياه، واقبضه له.

- قوله تعالى: **﴿فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لُهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾**^(٦) الرزق كناية عن مجموع ما ترتفع به حوائج الإنسان المادية الحيوية، والقول المعروف هنا كناية عن المعاملة الحسنة و المعاشرة المدوحة غير المذومة.

- قوله تعالى: **﴿وَلَيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾**^(٧) القول السديد هنا كناية عن الفعل

(١) سورة النساء: ٤.

(٢) سورة النساء: ٤.

(٣) سورة النساء: ٥.

(٤) سورة النساء: ٦.

(٥) سورة النساء: ٦.

(٦) سورة النساء: ٨.

(٧) سورة النساء: ٩.



الصائب في عدم التجاوز على حقوق الايتام.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾^(١) قيل: ذكر ﴿فِي بُطُونِهِمْ﴾ كناية عن ملء البطن.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾^(٢) الفاحشة هنا كناية عن الزنا، وقيل: كناية عن المساحة.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ﴾^(٣) فيه كناية عن الزنا، قيل: كناية عن اللواط.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾^(٤) التوبة من قريب كناية عن المسارعة في التوبة، وعدم المساهلة المفضية إلى فوت الفرصة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّار﴾^(٥) الموت وهم كفار كناية عن إصرارهم على كفرهم وعنادهم وتعنتهم في قبول الحق.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَ﴾^(٦) الفاحشة هنا كناية عن الزنا.

- قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾^(٧) الإفشاء - وهو الوصول - هنا كناية عن الجماع الذي يقع بين الأزواج.

(١) سورة النساء: ١٠.

(٢) سورة النساء: ١٥.

(٣) سورة النساء: ١٦.

(٤) سورة النساء: ١٧.

(٥) سورة النساء: ١٨.

(٦) سورة النساء: ١٩.

(٧) سورة النساء: ٢١.



- قوله تعالى: ﴿وَأَخْذُنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾^(١) الميثاق الغليظ هنا كناية عن عقدة النكاح، على نية إخلاص النية ودوم الألفة.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتَنَا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^(٢) الفاحشة هنا كناية عن الزنا.
- قوله تعالى: ﴿الَّاَقِي دَخَلْتُمْ هِنَّ﴾^(٣) الدخول هنا كناية عن الجماع.
- قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٤) المحسنة هنا كناية عن المرأة المتزوجة، ملك اليمين كناية عن النساء الإمام المملوکات بسيبي.
- قوله تعالى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُم﴾^(٥) الكتاب هنا كناية عن الواجب والفرض.
- قوله تعالى: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾^(٦) المسافحة كناية عن الزنا.
- قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَأَتُوْهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾^(٧) الاستمتاع هنا كناية عن الجماع والزواج المؤقت.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يُنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمَنَاتِ﴾^(٨) الطَّول كناية عما يصرف إلى المهر والنفقة، والمحسنة هنا كناية عن المرأة العفيفة الحرة.
- قوله تعالى: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمَنَاتِ﴾^(٩) ملك اليمين كناية عن النساء الإمام المملوکات.

(١) سورة النساء: ٢١.

(٢) سورة النساء: ٢٢.

(٣) سورة النساء: ٢٣.

(٤) سورة النساء: ٢٤.

(٥) سورة النساء: ٢٤.

(٦) سورة النساء: ٢٤.

(٧) سورة النساء: ٢٤.

(٨) سورة النساء: ٢٥.

(٩) سورة النساء: ٢٥.



- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾^(١) قيل: هو كناية عن أنهم إنما كلفوا الجري على الأسباب الظاهرة الدالة على الإيمان كالشهادتين والدخول في جماعة المسلمين والإتيان بالوظائف العامة الدينية.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾^(٢) الفاحشة هنا كناية عن الزنا، والمحصنة هنا كناية عن المرأة العفيفة الحرة.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ﴾^(٣) العنّت - وهو المشقة - كناية عن الزنا.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾^(٤) اراده الله تعالى التوبة كناية عن وعده لهم بقبوّلها، وحث وتحريض على التوبة.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾^(٥) أكل المال هنا كناية عن أخذه والتصرف فيه.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَحَافُونَ نُشُورَهُنَّ﴾^(٦) النشور - وهو الأرض المرتفعة - هنا كناية عن الطغيان والترفع، أي: تطغى على زوجها فترفع عن أداء حقوقه الزوجية، والواجبات الملقاة على عاتقها كزوجة.

- قوله تعالى: ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَصَاجِعِ﴾^(٧) الهجر هنا كناية عن ترك جماعهنّ.

(١) سورة النساء: ٢٥.

(٢) سورة النساء: ٢٥.

(٣) سورة النساء: ٢٥.

(٤) سورة النساء: ٢٧.

(٥) سورة النساء: ٢٩.

(٦) سورة النساء: ٣٤.

(٧) سورة النساء: ٣٤.



- قوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ... وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(١) ملك اليمين كنایة عن الملوكين من العبيد والإماء.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ حُكْمًا لَا فُخْرًا﴾^(٢) نفي المحبة هنا كنایة عن الكراهة التشريعية للاختيال والفخر الذي في غير محله.

- قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٣) الأجر هنا كنایة عن الثواب على الطاعة.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوْمُ الدِّينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْمُسْوَى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾^(٤) تسوية الأرض بهم كنایة عن شدة خوفهم وذلّهم حتى يودوا أن يصيروا غير ظاهرين على الأرض، فكني به عن الموت بمعنى بطلان الوجود.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^(٥) قيل: النهي عن الصلاة في حال السكر كنایة عن الصلاة كسلام.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامْسَتُمُ النِّسَاءَ﴾^(٦) فيه عدة كنایات الاولى: التفت من الخطاب الى الغيبة في قوله: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ﴾؛ لأنّه كنایة عما يستحب من ذكره، فلم يخاطبهم به، والثانية في قوله: ﴿الْغَائِطِ﴾ فقد كنی عن الحدث وقضاء الحاجة بالغائط، حيث كنی عما يستهجن ذكره، جريأاً على عادة العرب، وهي أنّ الإنسان منهم إذا أراد قضاء حاجة قصد مكاناً منخفضاً من الأرض وقضى حاجته فيه،

(١) سورة النساء: ٣٦.

(٢) سورة النساء: ٣٦.

(٣) سورة النساء: ٤٠.

(٤) سورة النساء: ٤٢.

(٥) سورة النساء: ٤٣.

(٦) سورة النساء: ٤٣.



والكنية الثالثة في قوله: ﴿لَامْسُتُم﴾ حيث كنّى به عن الجماع.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً﴾^(١) عدم وجdan الماء كناية عن عدم القدرة على الاستعمال.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُواً غَفُورًا﴾^(٢) فيه كناية عن الترخيص والتسير.

- قوله تعالى: ﴿لَيَّا بِالْسَّتِيمِ﴾^(٣) اللي - وهو الإملاء - هنا كناية عن التحريف.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾^(٤) قيل: (لو) تفيد التمني، وهي هنا كناية عن إرادة الله، أي: إن الله أراد لهم السمع والإطاعة، ولكنهم خالفوا ذلك فامتنع تتحققه، والسمع والإطاعة كناية عن الإجابة إيماناً بالقلب وعملاً بالجوارح.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾^(٥) طمس الوجوه هنا كناية عن تعطيل عقوتهم وحواسهم من حيث عدم رؤية حقائق الحياة وإدراكتها، أي: صرفهم عن طريق الحق.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلِمُونَ فَتَيْلًا﴾^(٦) الفتيل - وهو الخيط الدقيق الموجود بين شقى نواة التمر - هنا كناية عن الأشياء الصغيرة والحقيقة جداً، أي: لا يظلمون شيئاً.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾^(٧) النقير - وهو حفرة مستديرة في ظهر نواة البلح - كناية عن الغاية في الحقارنة والقلة، وعدم ايتاء النقير كناية عن البخل الشديد.

(١) سورة النساء: ٤٣، المائدة ٦.

(٢) سورة النساء: ٤٣، النساء ٩٩.

(٣) سورة النساء: ٤٦.

(٤) سورة النساء: ٤٦.

(٥) سورة النساء: ٤٧.

(٦) سورة النساء: ٤٩، الإسراء: ٧١.

(٧) سورة النساء: ٥٣.



- قوله تعالى: **﴿وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾**^(١) فيه كناية عن شدة العذاب والعقوبة.
- قوله تعالى: **﴿وَنُنْذِلُهُمْ ظِلَالًا ظَلِيلًا﴾**^(٢) الظل - وهو الفيء - والظل الظليل كناية عن غاية الراحة والدعة والرفاه، وعن الظل الكامل والدائم والعلالي.
- قوله تعالى: **﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ إِمَّا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ﴾**^(٣) المصيبة هنا كناية عن الدهمية، وتقديم الأيدي هنا كناية عن الأعمال المؤدية إلى وقوع المصائب.
- قوله تعالى: **﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهُ﴾**^(٤) قيل: (لو) تفید التمنی، وهي هنا كناية عن إرادة الله، أي: إن الله أراد لهم الاستغفار ليتوب عليهم، ولكنهم تمادوا في ظلم أنفسهم بارتكاب المعاصي، فامتنع تتحققه.
- قوله تعالى: **﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوَعِّظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَشْيِتاً﴾**^(٥) قيل: (لو) تفید التمنی، وهي هنا كناية عن إرادة الله، أي: إن الله أراد لهم فعل ما يوعظون به من الارشادات والاوامر والنواهي، ولكنهم تركوا ذلك وامتنعوا، فامتنع تتحققه.
- قوله تعالى: **﴿وَإِذَا لَاتَّيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا﴾**^(٦) الأجر هنا كناية عن الثواب على الطاعة.
- قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ حُذِرُوكُمْ﴾**^(٧) الحذر هنا كناية عن السلاح وآلة الوقاية، والتهيؤ التام للخروج إلى الجهاد.

(١) سورة النساء: ٥٥.

(٢) سورة النساء: ٥٧.

(٣) سورة النساء: ٦٢.

(٤) سورة النساء: ٦٤.

(٥) سورة النساء: ٦٦.

(٦) سورة النساء: ٦٧.

(٧) سورة النساء: ٧١.



- قوله تعالى: **﴿فَانْفِرُوا أُثْبَاتٍ أَوْ انْفُرُوا بِجَمِيعِهَا﴾**^(١) الثبات - وهو الجماعات المترفة
- قيل: كنایة عن السرايا، والجمعیع کنایة عن الجيش الكثیف.
- قوله تعالى: **﴿فَلَيُقَاتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾**^(٢) الدنيا
كنایة عن الحياة الحاضرة، حیاة ما قبل الموت، والآخرة کنایة عن الحياة الحاصلة بعد
الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله تعالى: **﴿وَمَنْ يُقَاتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾**^(٣) الأجر هنا
كنایة عن الشواب على الطاعة.
- قوله تعالى: **﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا﴾**^(٤) الإخراج هنا کنایة عن
تخلیصهم من کید وأذی قریش، والقریة هنا کنایة عن مکة المکرمة.
- قوله تعالى: **﴿كُفُوا أَيْدِيْكُمْ﴾**^(٥) کف الأيدي کنایة عن الإمساك عن القتال.
- قوله تعالى: **﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾**^(٦) الكتابة هنا کنایة عن الوجوب.
- قوله تعالى: **﴿قُلْ مَتَّعْ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى﴾**^(٧) الدنيا کنایة عن
الحياة الحاضرة، حیاة ما قبل الموت، والآخرة کنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي
الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله تعالى: **﴿وَلَا تُظْلِمُونَ فَيَلَا﴾**^(٨) الفتيل - وهو الخيط الدقيق الموجود بين

(١) سورة النساء: ٧١.

(٢) سورة النساء: ٧٤.

(٣) سورة النساء: ٧٤.

(٤) سورة النساء: ٧٥.

(٥) سورة النساء: ٧٧.

(٦) سورة النساء: ٧٧.

(٧) سورة النساء: ٧٧.

(٨) سورة النساء: ٧٧.



شقي نواة التمر - هنا كناية عن الأشياء الصغيرة والدقيقة جداً، أي: لا تظلمون شيئاً.

- قوله تعالى: ﴿بَيْتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ عَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾^(١) فيه كناية عن عقدهم النية

على خالفة رسول الله ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ﴾^(٢) الميثاق كناية عن العقود والعقود.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ﴾^(٣) الحصر هنا كناية عن الضيق والحرج.

- قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾^(٤) الركس هنا كناية عن ارتدادهم عن الحق وانقلابهم عليه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا﴾^(٥) فيه كناية عن التكليف بالنهي التشريعي، أي: إن الله تعالى لم يبح قط، ولا يبيح أبداً أن يقتل مؤمن من مؤمناً، وحرم ذلك إلا في قتل الخطأ.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ﴾^(٦) الميثاق كناية عن العقود والعقود.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾^(٧) الرقبة هنا كناية عن الإنسان، وتحريرها كناية عن العتق من الرق والعبودية.

(١) سورة النساء: ٨١.

(٢) سورة النساء: ٩٠.

(٣) سورة النساء: ٩٠.

(٤) سورة النساء: ٩١.

(٥) سورة النساء: ٩٢.

(٦) سورة النساء: ٩٢.

(٧) سورة النساء: ٩٢.



- قوله تعالى: ﴿تَبَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: ﴿وَفَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢) الأجر هنا كنایة عن الشواب على الطاعة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٣) المهاجرة إلى الله ورسوله كنایة عن المهاجرة إلى أرض الإسلام التي يتمكن فيها من العلم بكتاب الله وسنة رسوله والعمل بها.

- قوله تعالى: ﴿فَيَمْلُؤُنَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾^(٤) استعملت صيغة المرة هنا كنایة عن القوة والشدة، وذلك أنّ الفعل الشديد القوي يأتي بالغرض منه سريعا دون معاودة علاج، فلا يتكرر الفعل لتحصيل الغرض.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذْ كُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ﴾^(٥) ذكر الله على هذه الاحوال هنا كنایة عن الذكر المستمر المستوعب لجميع الأحوال.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا طَمَأْنَتُمْ فَأَقِمُوا الصَّلَاةَ﴾^(٦) الاطمئنان هنا كنایة عن الرجوع إلى الأوطان، واقامة الصلاة كنایة عن أدائها تماماً.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(٧) الكتاب هنا كنایة عن الأمر والفرض، الموقوت المفروض في وقت معين، والوقت في الصلاة كنایة عن

(١) سورة النساء: ٩٤.

(٢) سورة النساء: ٩٥.

(٣) سورة النساء: ١٠٠.

(٤) سورة النساء: ١٠٢.

(٥) سورة النساء: ١٠٣.

(٦) سورة النساء: ١٠٣.

(٧) سورة النساء: ١٠٣.



الثبات وعدم التغير.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾^(١) الابتغاء - وهو الطلب - هنا كناية عن المبادرة بغزو الأعداء وعدم التقاус عن ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾^(٢) رجاء المؤمنين كناية عن وعد الله لهم بالنصر على المشركين وهزيمة أعدائهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾^(٣) الكتاب هنا كناية عن القرآن الكريم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيَّا﴾^(٤) نفي المحبة هنا كناية عن نفي الرضا بالخيانة والإثم.

- قوله تعالى: ﴿يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾^(٥) الاستخفاء هنا كناية عن الحياء.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْفَوْلِ﴾^(٦) التبييت - وهو جعل الشيء في البيات، أي: الليل - هنا كناية عن تدبير المكائد.

- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾^(٧) كونه محيطاً كناية عن المبالغة في العلم، والوعيد الشديد والتقرير البالغ للمنافقين.

(١) سورة النساء: ١٠٤.

(٢) سورة النساء: ١٠٤.

(٣) سورة النساء: ١٠٥.

(٤) سورة النساء: ١٠٧.

(٥) سورة النساء: ١٠٨.

(٦) سورة النساء: ١٠٨.

(٧) سورة النساء: ١٠٨.



- قوله تعالى: ﴿هَا أَتَتْمُ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيَّتَهُ﴾^(٢) الرمي هنا كنایة عن التهمة الباطلة، فهي كالسهم الرمي يصيب فيجرح ويدمي.
- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾^(٣) الكتاب هنا كنایة القرآن الكريم.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٤) الأجر هنا كنایة عن الشواب على الطاعة.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾^(٥) الدعوة هنا كنایة عن العبادة والاعتقاد.
- قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيْكُمْ وَلَا أَمَانِيْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٦) أهل الكتاب هنا كنایة عن اليهود والنصارى.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾^(٧) النقير - وهو حفرة مستديرة في ظهر نواة البلح - كنایة عن الغاية في الحقاره والقلة، وانتفاء الظلم بمقدار النقير كنایة عن العدل الإلهي المطلق.

(١) سورة النساء: ١٠٩ .

(٢) سورة النساء: ١١٢ .

(٣) سورة النساء: ١١٣ .

(٤) سورة النساء: ١١٤ .

(٥) سورة النساء: ١١٧ .

(٦) سورة النساء: ١٢٣ .

(٧) سورة النساء: ١٢٤ .



- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ اللَّهُ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾^(١) الوجه هنا كناية عن الذات، وإسلام الوجه كناية عن تمام الطاعة والاعتراف بالعبودية.
- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(٢) اتخاذه خليلاً كناية عن اصطفائه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله.
- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ تُحِيطًا﴾^(٣) الإحاطة هنا كناية عن المبالغة في العلم.
- قوله تعالى: ﴿الَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾^(٤) الكتابة هنا كناية عن الحقوق الواجبة لهنّ من المهر والنفقة.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكُفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٥) كناية عن عدم التضرر بعصيان من يعصونه.
- قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٦) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال، والارادة هنا كناية عن أنّ الإنسان مخير ذو ارادة حرة.
- قوله تعالى: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾^(٧) مجيء القيام بصيغة المبالغة كناية عن العزم والإرادة الرّاسخة لإنجاز العمل بشكله الصحيح والعادل.

(١) سورة النساء: ١٢٥.

(٢) سورة النساء: ١٢٥.

(٣) سورة النساء: ١٢٦.

(٤) سورة النساء: ١٢٧.

(٥) سورة النساء: ١٣١.

(٦) سورة النساء: ١٣٤.

(٧) سورة النساء: ١٣٥.



- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾^(١) اللي بالشهادة كنایة عن تحريفها، والإعراض كنایة عن ترك الشهادة.
- قوله تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٢) فيه كنایة عن السخرية البالغة والاهانة والتأنيب والتقرير.
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَحَذَّلُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) اتخاذ الأولياء هنا كنایة عن التحذير من مخالطتهم ومشاركتهم في أمورهم.
- قوله تعالى: ﴿مُذَبَّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هُؤُلَاءِ﴾^(٤) التذبذب - وهو شدة الاضطراب من خوف أو خجل - هنا كنایة عن التردد والحيرة بين الكفر والإيمان.
- قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٥) الأجر هنا كنایة عن الثواب على الطاعة.
- قوله تعالى: ﴿مَا يَفْعُلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَّنْتُمْ﴾^(٦) فيه كنایة عن عدم حاجته تعالى إلى عذابهم، وأنهم لو لم يستوجبوا العذاب بتركهم الشكر والإيمان لم يكن من قبله تعالى ما يوجب عذابهم.
- قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾^(٧) عدم محبته سبحانه وتعالى شيء كنایة عن غضبه وسخطه عليه، وقيل: كنایة عن الكراهة التشريعية.

(١) سورة النساء: ١٣٥ .

(٢) سورة النساء: ١٣٨ .

(٣) سورة النساء: ١٣٩ .

(٤) سورة النساء: ١٤٣ .

(٥) سورة النساء: ١٤٦ .

(٦) سورة النساء: ١٤٧ .

(٧) سورة النساء: ١٤٨ .



- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾^(١) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.

- قوله تعالى: ﴿وَقُوْلُهُمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾^(٢) القلوب المطبوعة كناية عن القلوب التي لا ينفذ إليها النصح، والذين فقدوا الوجدان والعقل والعلم، ولا أمل في هدايتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾^(٣) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ سَنُؤْتِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٤) الأجر هنا كناية عن الثواب على الطاعة.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾^(٥) أهل الكتاب هنا كناية عن النصارى خاصة.

سورة المائدة

- قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾^(٦) الإهلال لغير الله هنا كناية عن كلّ ما ذبح لغير الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطَرَّ فِي تَحْمِصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِلَّمْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٧)

(١) سورة النساء: ١٥٣.

(٢) سورة النساء: ١٥٥.

(٣) سورة النساء: ١٥٩.

(٤) سورة النساء: ١٦٢.

(٥) سورة النساء: ١٧١.

(٦) سورة المائدة: ٣.

(٧) سورة المائدة: ٣.



كون الله تعالى غفوراً رحيمًا هنا كناية عن اسقاط الحد الشرعي من أكل وشرب المحرمات.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١) الآخِرَة كناية عن حياة ما بعد الموت، حيث البعث والحساب، والثواب والعقاب.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾^(٢) الغائط - وهو المنخفض من الأرض - كناية عن قضاء الحاجة، واللمس - وهو المباشرة باليد أو شيء من الجسد - كناية عن مقاربة النساء.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾^(٣) فيه كناية عن الإجابة إيماناً بالقلب وعملاً بالجوارح، فإن السمع يكتنفي به عن القبول والإذعان، والإطاعة عن الانقياد بالعمل.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٤) ذات الصدور كناية عن عقائد ونوايا الناس، والأسرار الخفية المصاحبة للصدور.

- قوله تعالى: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ﴾^(٥) مجيء القيام بصيغة المبالغة كناية عن العزم والإرادة الراسخة التي ينبغي أن يتتصف بها المؤمن في طاعته وعبادته لله تعالى، وأن يكون ذلك خالصاً له سبحانه، منحصراً به مقتضاً عليه.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوَا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ﴾^(٦) بسط الأيدي هنا كناية عن

(١) سورة المائدة: ٥.

(٢) سورة المائدة: ٦.

(٣) سورة المائدة: ٧.

(٤) سورة المائدة: ٧، لقمان: ٢٣.

(٥) سورة المائدة: ٨.

(٦) سورة المائدة: ١١.



البطش والفتاك، وكف الأيدي كناية عن المنع والحبس.

- قوله تعالى: ﴿وَآمَّتُمْ بِرُسُلِي﴾^(١) فيه كناية عن المجاهدة ونصرة دين الله تعالى ورسله.

- قوله تعالى: ﴿وَسُسُوا حَظًّا مَا ذُكْرُوا بِهِ﴾^(٢) النسيان هنا كناية عن تهاونهم بالذكرى، بحيث أهملوا فأفضى ذلك إلى النسيان.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرَأْلَ تَطَلُّعَ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾^(٣) الاطلاع هنا كناية عن المطلع عليه، أي: لا يزالون يخونون فتطلع على خيانتهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤) محبة الله كناية عن رضاه عن المحسنين، وحثّه على فعل الإحسان.

- قوله تعالى: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٥) فيه كناية عن ارتفاع المودة بينهم ارتفاعاً أبداً.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا﴾^(٦) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾^(٧) الملك هنا كناية عن القدرة، والاستفهام هنا كناية عن نفي المانع مطلقاً، فملك شيء من الله، هو السلطة عليه تعالى في بعض ما يرجع إليه، ولا زمها انقطاع سلطنته عن ذلك شيء.

(١) سورة المائدة: ١٢.

(٢) سورة المائدة: ١٣.

(٣) سورة المائدة: ١٣.

(٤) سورة المائدة: ١٣.

(٥) سورة المائدة: ١٤.

(٦) سورة المائدة: ١٥، المائدة: ١٩.

(٧) سورة المائدة: ١٧.



- قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُم﴾^(١) الأرض المقدسة هنا كنایة عن بيت المقدس أو الشام، والكتابة كنایة عن المنح والقضاء والتقدير.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾^(٢) فيه كنایة عن نفي القدرة على حمل غير نفسه وأخيه على ما أتاهم به من الدعوة.
- قوله تعالى: ﴿أَيْشَنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِيَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ لِتَقْتُلَنِي﴾^(٣) بسط اليد هنا كنایة عن البطش والفتک، وعدم بسطها كنایة عن المنع والحبس، أو بسط اليد إليه كنایة عن الأخذ بمقدمات القتل و إعمال أسبابه.
- قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾^(٤) البوء - المراجعة والخاذ السکنى - قيل: هنا كنایة عن الاعتراف والتحمل، أي: تتحمل جزاء عملك السيء.
- قوله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٥) فيه كنایة عن كون الناس - بغض النظر عن الاعتبارات العرقية أو العقائدية وغيرها - ذي حقيقة انسانية واحدة، فالتعدي على أحدهم تعدي على الجنس البشري.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لُسْرُفُونَ﴾^(٦) الإسراف هنا كنایة عن إعراضهم عن الشریعة.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لُهُمْ بَرْزِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٧) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد

(١) سورة المائدة: ٢١.

(٢) سورة المائدة: ٢٥.

(٣) سورة المائدة: ٢٨.

(٤) سورة المائدة: ٢٩.

(٥) سورة المائدة: ٣٢.

(٦) سورة المائدة: ٣٢.

(٧) سورة المائدة: ٣٣.



الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ... فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(١) ذكر صفتى المغفرة والرحمة هنا كنایة عن رفع الحدّ عنهم.

- قوله تعالى: ﴿لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) الافتداء هنا كنایة عن لزوم العذاب لهم، وأنه لا سبيل لهم إلى الخلاص منه.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٣) قيل: الغفران والرحمة هنا كنایة عن سقوط العقوبة عنه في الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٤) فيه كنایة عن نفاقهم كفراهم، فهم يظهرون الإيمان ويبطون النفاق والكفر.

- قوله تعالى: ﴿سَمَّاعُونَ لِكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ﴾^(٥) مجيء السماع بصيغة المبالغة كنایة عن تفشي الكذب في جماعتهم بين سامع ومحتلقا.

- قوله تعالى: ﴿لُهُمْ فِي الدُّنْيَا خُرْبٌ وَلُهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٦) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^(٧) محبة الله كنایة عن رضاه عنهم، وأهمية وضرورة أن يكون الإنسان عادلاً في أقواله وأفعاله لينال بذلك رضاه سبحانه.

(١) سورة المائدة: ٣٤.

(٢) سورة المائدة: ٣٦.

(٣) سورة المائدة: ٣٩.

(٤) سورة المائدة: ٤١.

(٥) سورة المائدة: ٤١.

(٦) سورة المائدة: ٤١.

(٧) سورة المائدة: ٤٢، الحجرات: ٩، المتحنة: ٨.



ـ قوله تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ﴾^(١) آثارهم كناية عن طريقتهم وهديهم، وبين يديه كناية عن الكتب السابقة له، والإitan كناية عن الوحي.

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٢) لفظ (الكتاب) الأول هنا كناية عن القرآن الكريم، ولفظ (الكتاب) الثاني كناية عن التوراة والإنجيل.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَيَبْلُوْكُمْ فِي مَا آتَكُمْ﴾^(٣) قيل: الابتلاء هنا كناية عن إظهار الأثر للناس، فالمعنى: ليتسابق الناس إلى إعمال مواهبهم العقلية لتظهر آثار العلم، فيظهر التفاضل بين أفراد نوع الإنسان، ويظهر مقدار عملهم فيحصل الجزاء بمقدار العمل.

ـ قوله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيَبْيَسُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾^(٤) الإنباء هنا كناية عن المجازة بالثواب والعقاب على ما اختلفوا فيه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾^(٥) الفسق هنا قيل: كناية عن الكفر.

ـ قوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾^(٦) فيه كناية عن اليهود؛ لأنهم كانوا إذا وجب الحكم على ضعفائهم أزل موهم إياه، وإذا وجب على أقوائهم لم يأخذوهم به.

(١) سورة المائدة: ٤٦.

(٢) سورة المائدة: ٤٨.

(٣) سورة المائدة: ٤٨.

(٤) سورة المائدة: ٤٨.

(٥) سورة المائدة: ٤٩.

(٦) سورة المائدة: ٥٠.



- قوله تعالى: ﴿لَا تَتَخِلُّوا إِلَيْهِودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءِ﴾^(١) موالة بعضهم لبعض
كنية عن نفي موالاتهم المؤمنين، وعن نهي المؤمنين عن موالة فريق منهم.
- قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٢) مرض القلب هنا كناية عن
النفاق وضعف الإيمان وقلة الثقة بنصر الله.
- قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾^(٣) الدائرة كناية عن النكبة
وال المصيبة.
- قوله تعالى: ﴿أَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾^(٤) جهد اليمين هنا كناية
عن تأكيدها.
- قوله تعالى: ﴿خَيَطَتْ أَعْمَاهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾^(٥) الحبط - وهو انتفاض في
بطون الإبل من كثرة الأكل فنمور من ذلك - هنا كناية عن بطلان الأعمال وفسادها
وذهابها سدى؛ فالإحباط كناية عن بقاء الشيء بدون حماية ولا عيادة، ولا زم ذلك زواله
وفناؤه.
- قوله تعالى: ﴿يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾^(٦) الإقامة هنا كناية المواظبة
والدوام.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هُلْ تَتَقْمِلُونَ مِنَّا﴾^(٧) أهل الكتاب هنا كناية عن
اليهود والنصارى.

(١) سورة المائدة: ٥١.

(٢) سورة المائدة: ٥٢.

(٣) سورة المائدة: ٥٢.

(٤) سورة المائدة: ٥٣.

(٥) سورة المائدة: ٥٣.

(٦) سورة المائدة: ٥٥.

(٧) سورة المائدة: ٥٩.



- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾^(١) المكان هنا كناية عن المكانة والمنزلة، والسبيل كناية عن الدين الحق، واثبات الشر لمكانهم كناية عن اثبات الشر لهم، لأنّ شرهم أثّر في مكانتهم، أو عظم حتى صار مجسماً.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدِّلُّ اللَّهُ مَغْلُولَةً﴾^(٢) يد الله كناية عن الهيمنة والغهـر والسلطان، وغلـ اليد هنا كناية عن البخل أو عدم قدرته في التصرف في الكون.
- قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوْطَاتٍ﴾^(٣) بسط اليد هنا كناية عن الجود والعطاء، وقدرة تصرفه تعالى في الكون.
- قوله تعالى: ﴿وَأَقْيَنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ إِلَيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٤) فيه كناية عن ارتفاع المودة بينهم ارتفاعاً أبداً.
- قوله تعالى: ﴿كُلُّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَلَاهَا اللَّهُ﴾^(٥) فيه كناية، فإيقاد النار كناية عن إرادة الحرب، وقد كانت العرب إذا تواعدت للقتال جعلوا علامتهم إيقاد نار على جبل أو ربوة ويسمونها نار الحرب، وإطفاؤها عبارة عن دفع شرهم.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٦) نفي المحبة عنهم هنا كناية عن كونه لا يعود عليهم بفضلـه وإحسانـه.
- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَكَفَرَنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾^(٧) قيل: (لو) تفـيد التـمنـي، وهي هنا كـناـيـة عن إرـادـة اللهـ، أيـ: إـنـ اللهـ أـرـادـ إـيـانـهـمـ وـتـقوـاهـمـ،
- (١) سورة المائدة: ٦٠. الفرقان: ٣٤.
- (٢) سورة المائدة: ٦٤.
- (٣) سورة المائدة: ٦٤.
- (٤) سورة المائدة: ٦٤.
- (٥) سورة المائدة: ٦٤.
- (٦) سورة المائدة: ٦٤.
- (٧) سورة المائدة: ٦٥.



ولكنهم خالفوا ذلك فامتنع تتحققه، وأهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى، والتكفير كناية عن غفران الذنوب.

- قوله تعالى: ﴿لَا كَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾^(١) الاكل من الفوق هنا كناية عن تنعمهم بنعم السماء والأرض، والتحت كناية عن المزروعات في الأرض، وكلاهما الفوق والتحت كناية عن تعميم الرزق وأنه يأتيهم من كل سبيل.

- قوله تعالى: ﴿سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾^(٢) مسأة العمل كناية عن بطلانه.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقْسِمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾^(٣) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى، والنفي في (ليس) كناية عن عدم اعتمادهم على شيء يثبت عليه أقدامهم، فيقدروا بذلك على إقامة التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم، والإقامة هنا كناية عن الأخذ بما فيهما من تعاليم وارشادات إلهية حقة.

- قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا﴾^(٤) العمى والصمم هنا كناية عن عصيان الله تعالى ومخالفة ما أمر به.

- قوله تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمٍ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾^(٥) الخلو من الرسل - وهو مضيهم وانفراطهم - هنا كناية عن بشرية عيسى ﷺ وعدم تنزهه عن الملاك والفناء، فضلاً عن كونه كناية عن مجئه إليهم وإنذاره لهم على فترة من الرسل.

(١) سورة المائدة: ٦٦.

(٢) سورة المائدة: ٦٦.

(٣) سورة المائدة: ٦٨.

(٤) سورة المائدة: ٧١.

(٥) سورة المائدة: ٧٥.



- قوله تعالى: ﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَأ يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾^(١) أكلهما للطعام كنایة عن قضاء الحاجة، فكّنی بأكل الطعام عن أئمّها بشر؛ لأنّ أكل الطعام يستتبعه الهضم والنفس.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُو فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾^(٢) أهل الكتاب هنا كنایة عن اليهود والنصارى.
- قوله تعالى: ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمْتُ لُهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾^(٣) تقديم الأنفس هنا كنایة عن الأفعال التي اقترفها في حياته الدنيا.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِلِينَ﴾^(٤) نفي المحبة هنا كنایة عن نفي الرضا بالإعتداء.
- قوله تعالى: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾^(٥) الرقبة هنا كنایة عن الإنسان، وتحريرها كنایة عن العتق من الرق والعبودية.
- قوله تعالى: ﴿لَيَدُوْقَ وَبَالَّأْمَرِه﴾^(٦) الوبال - وهو المطر الغزير - هنا كنایة عن سوء العاقبة، عاقبة الشّؤم والماردة.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْرُ وَالظَّيْلُ﴾^(٧) عدم الاستواء بينهما كنایة عن اثبات المفاضلة بينهما.
- قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾^(٨) نفي
-
- (١) سورة المائدة: ٧٥.
(٢) سورة المائدة: ٧٧.
(٣) سورة المائدة: ٨٠.
(٤) سورة المائدة: ٨٧.
(٥) سورة المائدة: ٨٩.
(٦) سورة المائدة: ٩٥.
(٧) سورة المائدة: ١٠٠.
(٨) سورة المائدة: ١٠٣.



الجعل هنا كناية عن عدم الرضا به والغضب على من جعله.

- قوله تعالى: ﴿لَا يُضِرُّكُمْ مَنْ صَلَّى إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾^(١) فيه كناية عن نهي المؤمنين التأثر بأهل الضلال والانحراف، ودعوة إلى الثبات على الطريق الصحيح.

- قوله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيَنْبَئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢) الإنباء هنا الكناية عن إظهار أثر ذلك من الثواب للمهتدى الداعي إلى الخير، والعذاب للضال المعرض عن الدعوة.

- قوله تعالى: ﴿شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾^(٣) كون الشهادة بينهم كناية عن التنازع؛ لأن الشهود إنما يحتاج إليهم عند وقوع التنازع، وحضور الموت هنا كناية عن ظهور مقدماته كالاحتضار والنزع.

- قوله تعالى: ﴿لَا نَشْرِي بِهِ ثَمَنًا﴾^(٤) الاشتراء هنا كناية عن الاستبدال، أي: لا نحلف بالله كاذبين لأجل المال.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحْقَاقًا إِلَيْهِمَا﴾^(٥) الاستحقاق هنا كناية عن إجرامه وجنايته عليه.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُخْرُجُ الْمَوْتَى﴾^(٦) الإخراج هنا كناية عن الإحياء.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾^(٧) الاستطاعة هنا كناية عن اقتضاء المصلحة ووقوع الإذن من سبحانه.

(١) سورة المائدة: ١٠٥.

(٢) سورة المائدة: ١٠٥.

(٣) سورة المائدة: ١٠٦.

(٤) سورة المائدة: ١٠٦.

(٥) سورة المائدة: ١٠٧.

(٦) سورة المائدة: ١١٠.

(٧) سورة المائدة: ١١٢.



- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١) العزيز هنا كناية عن كونه يغفر عن مقدرة لا عن ضعف او اضطرار.

سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرُوا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾^(٢) (كم) هنا كناية عن العدد الكبير.

- قوله تعالى: ﴿مَكَنَّا هُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾^(٣) التمكين هنا كناية عن التشيت والتقوية.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ زَلْنَا مَلَكًا لِقُضَى الْأَمْرِ﴾^(٤) قضاء الأمر هنا كناية عن إهلاكهم.

- قوله تعالى: ﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٥) الإحاق هنا كناية عن إهلاكهم واستصاهم.

- قوله تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾^(٦) الكتابة هنا كناية عن الالزام والتعهد، إِذْ إِنَّ من نتائج الكتابة توكييد الأمر وثبوته.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرُ اللَّهِ أَنْتَ خُذْ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٧) الفاطر هنا كناية عن الخالق، الموجد للأشياء من العدم.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بِيَنِي وَبَيْنَكُمْ﴾^(٨) ذكر السؤال

(١) سورة المائدة: ١١٨.

(٢) سورة الأنعام: ٦.

(٣) سورة الأنعام: ٦.

(٤) سورة الأنعام: ٨.

(٥) سورة الأنعام: ١٠.

(٦) سورة الأنعام: ١٢.

(٧) سورة الأنعام: ١٤.

(٨) سورة الأنعام: ١٩.



ثم مجيء الجواب بعده مباشرة دون فاصلة فيه كناية عن أنّ الموضوع واضح جدًا، ولا يحتاج إلى انتظار الجواب، فهو أمر بديهي تقره الأفهام والعقول.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا وَاللَّهِ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾^(١) فيه كناية عن التبري عنهم، وانتفاء التدين به.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْنَةً﴾^(٢) الجعل هنا كناية عن منع اللطف بهم، والقلوب كناية عن العقول والارواح، والأكنة على القلوب كناية عن عدم قبول الحق والاعتقاد بصحته.

- قوله تعالى: ﴿وَفِي أَذَانِهِمْ وَفُرُّا﴾^(٣) فيه كناية عن عدم انتفاعهم بالسماع.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِعُوا عَلَى النَّارِ﴾^(٤) الايقاف هنا كناية عن الحبس للتوبية.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاةُ الدُّنْيَا﴾^(٥) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾^(٦) نفي البعث كناية عن انكاره.

- قوله تعالى: ﴿قُدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءَ اللَّهِ﴾^(٧) التكذيب بلقاء الله كناية عن انكار البعث والمعاد، ولقاء الله كناية عن الشهود الباطني، حيث العباد يكونون في موقف لا يكون بينهم وبين الله حجاب. وقيل: لقاء الله كناية عن ملاقة الملائكة، أو

(١) سورة الأنعام: ٢٣.

(٢) سورة الأنعام: ٢٥. الإسراء: ٤٦.

(٣) سورة الأنعام: ٢٥. الإسراء: ٤٦.

(٤) سورة الأنعام: ٢٧، الأنعام: ٣٠.

(٥) سورة الأنعام: ٢٩.

(٦) سورة الأنعام: ٢٩.

(٧) سورة الأنعام: ٣١.



ملاقة الحساب والجزاء، أو ملاقة الحكم وأمر الحق، أو كنایة عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿هَتَّى إِذَا جَاءُهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾^(١) الساعة هنا كنایة عن يوم القيمة، قيل: لأن حساب الناس يجري سريعاً فيها، أو للإشارة إلى فجائية حدوث ذلك، حيث ينتقل الناس بسرعة خاطفة من عالم البرزخ إلى عالم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْرَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾^(٢) حمل الاوزار كنایة عن تحملهم لآثار الذنوب والمعاصي التي كانوا يقترفوها، أو كنایة عن ثقل حمل المسؤولية، إذ أن المسؤوليات تشبه دائمًا بالحمل الثقيل.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَرِزُونَ﴾^(٣) مساءلة الوزر - وهو الحمل - كنایة عن بطانة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلُهُوَ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾^(٤) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لاجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَبْتَغِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِهِمْ بِآيَةٍ﴾^(٥) فيه كنایة عن عدم إيمانهم، ولو أتيت بالشيء المستحيل.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَحِبُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾^(٦) الذين يسمعون هنا كنایة عن المؤمنين، والموتى كنایة عن المعرضين عن قبول الحق، وعن

(١) سورة الأنعام: ٣١.

(٢) سورة الأنعام: ٣١.

(٣) سورة الأنعام: ٣١، النحل: ٢٥.

(٤) سورة الأنعام: ٣٢.

(٥) سورة الأنعام: ٣٥.

(٦) سورة الأنعام: ٣٦.



الاستجابة له وقبوله.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ﴾^(١) كونه في الظلمات
كنية عن عمي البصيرة.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ أَتَأْكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَكُمُ السَّاعَةُ﴾^(٢) الساعة هنا كناية عن يوم
القيمة.

- قوله تعالى: ﴿أَعَيْرِ اللَّهَ تَدْعُونَ﴾^(٣) الدعاء هنا كناية عن العبادة والطاعة
والاعتقاد.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ إِيَاهُ تَدْعُونَ﴾^(٤) الدعاء هنا كناية عن العبادة والطاعة والاعتقاد.
- قوله تعالى: ﴿فَأَخْدَنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾^(٥) الأخذ هنا
كنية عن القهر والإصابة، والتضييع هنا كناية عن الاعتراف بالذنب والتوبة منه؛ لأنّ
الضراوة تذلل وتخشع.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ قَسْتُ قُلُوبَهُمْ﴾^(٦) قسوة القلوب هنا كناية عن عدم قبول
الموعظة والاعتبار.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكْرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَنْهُمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٧) فتح أبواب
كلّ شيء كناية عن إيتائهم من كلّ نعمة من النعم الدنيوية.

(١) سورة الأنعام: ٣٩.

(٢) سورة الأنعام: ٤٠.

(٣) سورة الأنعام: ٤٠.

(٤) سورة الأنعام: ٤١.

(٥) سورة الأنعام: ٤٢.

(٦) سورة الأنعام: ٤٣.

(٧) سورة الأنعام: ٤٤.



- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرَحُوا بِمَا أُتُوا أَخْذَنَاهُمْ بَعْنَةً﴾^(١) الأخذ هنا كناية عن عقاب الاستئصال والإهلاك.
- قوله تعالى: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٢) قطع الدابر هنا كناية عن إهلاكهم بعذاب الاستئصال؛ فلا يبقى منهم أحد.
- قوله تعالى: ﴿مَنْ إِلَّهُ عِزْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ﴾^(٣) الاهاء في ﴿بِهِ﴾ كناية عن ذهاب السمع والبصر والختم على الافتدة، وهو قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَّمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ﴾^(٤)، وقيل: كناية عن الهدى.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرِسِّلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾^(٥) التبشير والإنذار هنا كناية عن التبليغ؛ لأنّ التبليغ يستلزم الأمرتين، وهما الترغيب والترهيب.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ هُلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾^(٦) فيه كناية عن الكافر والمؤمن، فالكافر يتخبط في عماه وغيه تاركاً لشهواته ونزاوته أن تقوده حيث تريده، المؤمن قد فعل بصره وبصيرته ليجعل ذلك وسيلة إلى الوصول إلى مبتغاه في طاعة ربّه.
- قوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْعَيْنِيِّ بِرِيدُونَ وَجَهَهُ﴾^(٧) الدعاء في هذين الوقتين كناية عن الدوام والاستمرار، وارادة وجه الله كناية عن الاخلاص في العبادة والطاعة لذاته المقدسة.

(١) سورة الأنعام: ٤٤.

(٢) سورة الأنعام: ٤٥.

(٣) سورة الأنعام: ٤٦.

(٤) سورة الأنعام: ٤٦.

(٥) سورة الأنعام: ٤٨.

(٦) سورة الأنعام: ٥٠.

(٧) سورة الأنعام: ٥٢، الكهف: ٢٨.



- ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْعَشَيِّ﴾^(١) الدعوة هنا كناية عن الطاعة والعبادة، وكونه في هذين الوقتين كناية عن الدوام والاستمرار.
- ـ قوله تعالى: ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابٍ مِّنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابٍ عَلَيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾^(٢) فيه كناية عن نفي الارتباط بين النبي ﷺ وبينهم من حيث الحساب.
- ـ قوله تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾^(٣) الكتابة هنا كناية عن الالزام والتعهد، إذ إنّ من نتائج الكتابة توكيده للأمر وثبوته.
- ـ قوله تعالى: ﴿مَا عِنِّي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾^(٤) فيه كناية عن اقتراحهم على النبي ﷺ أن يقضي بينه وبينهم، يؤيده قوله: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾^(٥).
- ـ قوله تعالى: ﴿فُلُوَّا أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقَضَيَ الْأَمْرُ﴾^(٦) قضاء الأمر هنا كناية عن إهلاكهم، والآية كناية عن كونه ليس إلهًا، ولكنه عبد يتبع ما يوحى إليه.
- ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ﴾^(٧) الظلمة هنا كناية عن البطن، أي: مواطن الأرض؛ لأنّه لا يدرك فيه كما لا يدرك في الظلمة.
- ـ قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٨) فيه كناية عن إحاطته بكلّ شيء.
- ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَاسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾^(٩) الرطب واليابس قيل:

(١) سورة الأنعام: ٥٢.

(٢) سورة الأنعام: ٥٢.

(٣) سورة الأنعام: ٥٤.

(٤) سورة الأنعام: ٥٧.

(٥) سورة الأنعام: ٥٧.

(٦) سورة الأنعام: ٥٨.

(٧) سورة الأنعام: ٥٩.

(٨) سورة الأنعام: ٥٩.

(٩) سورة الأنعام: ٥٩.



ما ينبت وما لا ينبت، وقيل: لسان المؤمن ولسان الكافر، وقيل: العين الباكية من خشية الله والعين الجامدة للقسوة، وعلمه بالرطب واليابس هنا كناية عن الشمول والعمومية لعلمه سبحانه، والكتاب المبين قيل: كناية عن اللوح المحفوظ أو عن علم الله المتيقن.

- قوله تعالى: ﴿هَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّهُ رُسُلُنَا﴾^(١) الرسل هنا كناية عن ملائكة الموت، عزرايل ﷺ وأعوانه من الملائكة.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُجْيِكُمْ مِنْ ظُلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٢) الظلمات هنا كناية عن الشدة.

- قوله تعالى: ﴿تَدْعُونَهُ تَضْرُّعًا وَخُفْيَةً﴾^(٣) قيل: الخفية هنا كناية عن التذلل، جيء به لتأكيد التضرع؛ فإن المذلل يكاد يختفي من الصغار والهوان.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾^(٤) فيه كناية عن الإعراض عنهم.

- قوله تعالى: ﴿يَبْعَثُ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾^(٥) فيه كناية عن العذاب الشديد المحيط بهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَحْوِضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾^(٦) الخوض في الآيات كناية عن الاستهزاء بها والطعن فيها.

- قوله تعالى: ﴿اَتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَهُوَا﴾^(٧) الاتخاذ هنا كناية عن الجعل والصيروة، أي: جعلوا وصيروا دينهم.

(١) سورة الأنعام: ٦١.

(٢) سورة الأنعام: ٦٣.

(٣) سورة الأنعام: ٦٣.

(٤) سورة الأنعام: ٦٦.

(٥) سورة الأنعام: ٦٥.

(٦) سورة الأنعام: ٦٨.

(٧) سورة الأنعام: ٧٠.



– قوله تعالى: ﴿وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾^(١) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

– قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْدَعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾^(٢) نفيهم لعبادة الأصنام كونها لا تنفع ولا تضر كناية عن عبادتهم لإله متصرف بصفة النافع الضار، وهو الله سبحانه.

– قوله تعالى: ﴿وَنَرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾^(٣) الرد على الأعقاب هنا كناية عن الضلال وترك المهدى، والانحراف عن الحق.

– قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾^(٤) فيه كناية باسم الإشارة عن كون المشار إليه أمراً مطلوباً مبحوثاً عنه، فإذا اشر عليه أشير إليه.

– قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي﴾^(٥) الوجه هنا كناية عن الذات؛ لأنَّ الوجه أهُمَّ عضو في الجسم، وتقع فيه الحواس الهامة كحاسة البصر والسمع والذوق والشم، توجيه الوجه كناية عن الإقبال إلى الله سبحانه بالعبادة.

– قوله تعالى: ﴿وَحَاجَهُ قَوْمٌ قَالَ أَتَحَاجُوْيٰ فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾^(٦) فيه كناية، حيث نزل إبراهيم ﷺ قومه الكافرين في خطابه منزلة من يعلم أنَّ الله هداه كناية على ظهور دلائل الهدایة.

– قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى﴾^(٧) الكتاب هنا كناية

(١) سورة الأنعام: ٧٠، الأنعام: ١٣٠، الأعراف: ٥١.

(٢) سورة الأنعام: ٧١.

(٣) سورة الأنعام: ٧١.

(٤) سورة الأنعام: ٧٦.

(٥) سورة الأنعام: ٧٩.

(٦) سورة الأنعام: ٨٠.

(٧) سورة الأنعام: ٩١.

عن التوراة.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾^(١) اللعب هنا كناية عن الانشغال بأعمال الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿وَلَتُنْذِرَ أُمُّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾^(٢) أم القرى هنا كناية عن مكّة المكرّمة.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾^(٣) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراءجزاء علىالأعمال.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ﴾^(٤) بسط الأيدي هنا كناية عن المس والإيلام، ومدّها بالمكروه.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾^(٥) فيه كناية عن انتفاء العلاقة بينهم.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ﴾^(٦) اسم إشارة إلى البعيد كناية عن العظمة اللامحدودة التي لا تدركها العقول والآفكار.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقْرٌ وَمُسْتَوْدِعٌ﴾^(٧) النفس الواحدة كناية عن آدم ﷺ، المستقر كناية عن رحم الأم، المستودع كناية عن صلب الأب، وقيل: المستقر الكون فوق الأرض، المستودع الكون في القبر.

(١) سورة الأنعام: ٩١.

(٢) سورة الأنعام: ٩٢.

(٣) سورة الأنعام: ٩٢.

(٤) سورة الأنعام: ٩٣.

(٥) سورة الأنعام: ٩٤.

(٦) سورة الأنعام: ٩٥.

(٧) سورة الأنعام: ٩٨.



- قوله تعالى: **﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾**^(١) اسم إشارة إلى البعيد كناية عن التعظيم والتفخيم، والعظمة اللامحدودة التي لا تدركها العقول والافكار.
- قوله تعالى: **﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾**^(٢) نفي الإدراك هنا كناية عن العلم بالخفيات.
- قوله تعالى: **﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾**^(٣) الدعوة هنا كناية عن الطاعة والعبادة.
- قوله تعالى: **﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾**^(٤) جهد اليمين هنا كناية عن تأكيدها.
- قوله تعالى: **﴿وَنُقَلِّبُ أَفْنَادَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾**^(٥) التقليب هنا كناية عن تقليب أجسادهم كلّها، وقد خص من أجسادهم أفنادهم وأبصارهم؛ لأنّها سبب إعراضهم عن الاعتبار بالأيات.
- قوله تعالى: **﴿وَلَتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْنَادُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾**^(٦) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله تعالى: **﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَنَّدِينَ﴾**^(٧) علم الله هنا كناية عن الوعيد للضالين، والوعد للمهتدين، وأنّه سبحانه هو المتولي حسابهم وجزاءهم، والضلال هنا كناية عن الكفر، والهدى كناية عن الإيمان.

(١) سورة الأنعام: ١٠٢، يونس: ٣، فاطر: ١٣، الزمر: ٦، غافر: ٦٢، غافر: ٦٤.

(٢) سورة الأنعام: ١٠٣.

(٣) سورة الأنعام: ١٠٨.

(٤) سورة الأنعام: ٩.

(٥) سورة الأنعام: ١١٠.

(٦) سورة الأنعام: ١١٣.

(٧) سورة الأنعام: ١١٧.



ـ قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾^(١) فيه كناية عن المذبور؛ لأنّ التسمية إنما تكون عند الذبح.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾^(٢) الإخبار بعلم الله بهم كناية عن أخذه إياهم بالعقوبة، وأنه لا يفلتهم.

ـ قوله تعالى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَنَا﴾^(٣) الموت هنا كناية عن الجهل، والحياة كناية عن العلم.

ـ قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ يُشَرِّحْ صَدْرَهُ لِإِسْلَامٍ﴾^(٤) الصدر هنا كناية عن الروح والفكر، والشّرّح كناية عن قبول النفس للحق والهدي الذي جاء به الرسول ﷺ، وجعله قابلاً للإسلام، متوسعاً لقبول تكاليفه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يُضْلِلَ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا﴾^(٥) الضيق والخرج كناية عن عدم قبول الإيمان، والامتناع عن تلقي تكاليفه.

ـ قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَصْبَدُونَ السَّمَاءَ﴾^(٦) فيه كناية عن الأمر المحال وغير الممكн، أو كناية عن قلة الهواء الذي يحتاجه الإنسان للتنفس في الأماكن المرتفعة.

ـ قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾^(٧) الدار كناية عن خاتمة الخير، ونجاحه في سعيه، وتمكّنه مما قصده.

(١) سورة الأنعام: ١١٨ .

(٢) سورة الأنعام: ١١٩ .

(٣) سورة الأنعام: ١٢٢ .

(٤) سورة الأنعام: ١٢٥ .

(٥) سورة الأنعام: ١٢٥ .

(٦) سورة الأنعام: ١٢٥ .

(٧) سورة الأنعام: ١٣٥ .



- قوله تعالى: **﴿فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ بِزَعْمِهِمْ﴾**^(١) الزعم هنا كناية عن الكذب.
- قوله تعالى: **﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾**^(٢) مسألة الحكم كناية عن بطلانه.
- قوله تعالى: **﴿لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءَ بِرَعْمِهِمْ﴾**^(٣) الزعم هنا كناية عن الكذب.
- قوله تعالى: **﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾**^(٤) نفي المحبة هنا كناية عن نفي الرضا بالإسراف، والكراهية التشريعية لذلك.
- قوله تعالى: **﴿تَهَانِيَةً أَزْوَاجٍ﴾**^(٥) الأزواج هنا كناية عن الأصناف.
- قوله تعالى: **﴿فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَلِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾**^(٦) الإهلال لغير الله هنا كناية عن كلّ ما ذبح لغير الله تعالى.
- قوله تعالى: **﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾**^(٧) الإخبار بأنه غفور رحيم هنا كناية عن الإذن في تناول تلك المحرمات عند الاضطرار ورفع حرج التحرير عنها.
- قوله تعالى: **﴿كَذَّلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾**^(٨) شبه بتكذيبهم تكذيب المكذبين الذين من قبلهم كناية عن كون مقصد المشركين من هذه الحجة تكذيب النبي ﷺ.

(١) سورة الأنعام: ١٣٦.

(٢) سورة الأنعام: ١٣٦.

(٣) سورة الأنعام: ١٣٨.

(٤) سورة الأنعام: ١٤١، الأعراف: ٣١.

(٥) سورة الأنعام: ١٤٣.

(٦) سورة الأنعام: ١٤٥.

(٧) سورة الأنعام: ١٤٥.

(٨) سورة الأنعام: ١٤٨.



- قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْمَ شُهَدَاءُكُمُ الَّذِينَ يَشْهُدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَمَ هَذَا﴾^(١) الأمر التعجيزى بشهادة الأصنام هنا كنایة عن عدم التحرير.
- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهُدْ مَعَهُمْ﴾^(٢) النهي عن الشهادة معهم كنایة عن تكذيبهم.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْمَ شُهَدَاءُكُمُ الَّذِينَ يَشْهُدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَمَ هَذَا﴾^(٣) فيه كنایة عن عدم التحرير.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾^(٤) اتباع الهوى هنا كنایة عن الاعتقاد والعمل بما يريدون، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾^(٥) النهي عن القرب كنایة عن أدنى ملابسة للإثم، فمقدمة الحرام حرام.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتَيمِ إِلَّا بِالْتَّيْهِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٦) التقرب هنا كنایة عن أدنى ملابسة مال اليتيم والتصرف فيه.
- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءَ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾^(٧) لقاء المرء ربّه كنایة عن الشهود الباطني، حيث العباد يكونون في موقف لا يكون بينهم وبين الله حجاب. وقيل: لقاء ربّهم كنایة عن ملاقة الملائكة، أو ملاقة الحساب والجزاء، أو ملاقة الحكم وأمر الحق،

(١) سورة الأنعام: ١٥٠ .

(٢) سورة الأنعام: ١٥٠ .

(٣) سورة الأنعام: ١٥٠ .

(٤) سورة الأنعام: ١٥٠ .

(٥) سورة الأنعام: ١٥١ .

(٦) سورة الأنعام: ١٥٢ .

(٧) سورة الأنعام: ١٥٤ .



أو كناية عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: **﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾**^(١) الاستفهام هنا كناية عن أنهم أظلم الظالمين، وأنه لا ظالم أظلم منهم.
- قوله تعالى: **﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾**^(٢) الصدف - وهو مرض يصيب البعير - هنا كناية عن التكبر عن الحق والاعراض والميل عنه.
- قوله تعالى: **﴿وَرَفَعَ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾**^(٣) فيه كناية، حيث كنّى بالرفع عن الشرف والفضل، وقيل: هذا التفاوت ليس ناشئاً عن عجز عن المساواة بينهم ولكن للابتلاء والامتحان.
- قوله تعالى: **﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ﴾**^(٤) سرعة العقاب كناية عن شدة الجزاء.

سورة الأعراف

- قوله تعالى: **﴿أَتَيْبُوُا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾**^(٥) فيه كناية عن الدخول تحت ولاية الله سبحانه.
- قوله تعالى: **﴿وَكُمْ مِنْ قَرِيهِ أَهْلَكْنَاهَا﴾**^(٦) (كم) هنا كناية عن العدد الكبير.
- قوله تعالى: **﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾**^(٧) وصف أنفسهم بالظلم كناية عن الحسرة والندامة.

(١) سورة الأنعام: ١٥٧.

(٢) سورة الأنعام: ١٥٧.

(٣) سورة الأنعام: ١٦٥.

(٤) سورة الأنعام: ١٦٥.

(٥) سورة الأعراف: ٣.

(٦) سورة الأعراف: ٤.

(٧) سورة الأعراف: ٥.



- قوله تعالى: ﴿فَلَنْقُصُّنَّ عَلَيْهِمْ يَعْلَمُ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾^(١) الغيبة هنا كناية عن الجهل، والمعنى: وما كنا جاهلين بشيء من أحواهم، لأننا مطلعون عليهم.
- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقَلْتُ مَوَازِينَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢) ثقل الموازين هنا كناية عن كثرة أعماله الصالحة، والفالح كناية عن دخوهم الجنة.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾^(٣) خفة الموازين هنا كناية عن قلة أعماله الصالحة، وخسران النفس هنا كناية عن الهالاك
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّا كُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) التمكين - وهو جعل الشيء في مكان - هنا كناية عن الإقدار على التصرف، أي: جعلنا لكم قدرة في التصرف في أمور الأرض.
- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾^(٥) قلة الشكر هنا كناية عن عدمه.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَرْنَاكُم﴾^(٦) الكلام كناية عن خلق آدم ﷺ، والمعنى: خلقنا أباقم آدم ﷺ طيناً غير مصور ثم صورناه أبدع تصوير وأحسن تقويم.
- قوله تعالى: ﴿فَالَّذِي أَنْتَ تَكَبَّرُ فِيهَا فَأَخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾^(٧) قيل: الأمر بالهبوط والخروج كناية عن النهي عن المقام هناك بين الملائكة.

(١) سورة الأعراف: ٧.

(٢) سورة الأعراف: ٨.

(٣) سورة الأعراف: ٩.

(٤) سورة الأعراف: ١٠.

(٥) سورة الأعراف: ١٠.

(٦) سورة الأعراف: ١١.

(٧) سورة الأعراف: ١٣.



- قوله تعالى: ﴿لَا قُعْدَنَ لُّهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١) القعود هنا عن كناية عن الملازم، فالملازم يطلب الراحة بالقعود لكثره وقوفه بملازمه للشيء.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا تَيَّبُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾^(٢) ذكر جوانبهم الأربع، كناية عن اصرار ابليس الإحاطة بهم واغوائهم وتضليلهم بوساوسيه وتسویلاته.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحِدُّ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾^(٣) نفي الشكر هنا كناية عن الكفر.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوا وَمَا مَذْهُورًا﴾^(٤) الإخراج هنا كناية عن الطرد.
- قوله تعالى: ﴿مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْا تِهِمَ﴾^(٥) السوأة هنا كناية عن العورة.
- قوله تعالى: ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾^(٦) التدلي - وهو إرسال الدلو في البئر بحبل تدريجاً - قيل: هو كناية عن أن الشيطان أنزل بحبل مكره وخداعه آدم وزوجته من مقامهما الرفيع، وأرسلهما إلى قعر بئر المشكلات والابتعاد عن الرحمة الإلهية.
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَّتْ لَهُمَا سَوْا تِهِمَ﴾^(٧) السوأة هنا كناية عن العورة.
- قوله تعالى: ﴿بَدَّتْ لَهُمَا سَوْا تِهِمَ﴾^(٨) السوأة هنا كناية عن الفرج، وظهوره قيل: زوال المنصب والجاه الذي كان لأدم ﷺ.

(١) سورة الأعراف: ١٦.

(٢) سورة الأعراف: ١٧.

(٣) سورة الأعراف: ١٧.

(٤) سورة الأعراف: ١٨.

(٥) سورة الأعراف: ٢٠.

(٦) سورة الأعراف: ٢٢.

(٧) سورة الأعراف: ٢٢.

(٨) سورة الأعراف: ٢٢.



- قوله تعالى: ﴿فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾^(١) الإخراج هنا كناية عن الإحياء، والبعث بعد الموت.
- قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ﴾^(٢) الإخراج هنا كناية عن المغادرة والابعاد.
- قوله تعالى: ﴿يَنْزَعُ عَنْهُمَا الْبَأْسَهُمَا لِيُرِيهِمَا سَوْآتِهِمَا﴾^(٣) السوأة هنا كناية عن العورة.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾^(٤) الإخراج هنا كناية عن الإظهار والإبراز.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٥) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾^(٦) الرسل هنا كناية عن ملائكة الموت، عزرايل ﷺ وأعوانه من الملائكة.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٧) الدعاء هنا كناية عن العبادة والطاعة والاعتقاد.
- قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلْتُ أُمَّةً لَعَنْ أُخْتَهَا﴾^(٨) الأخت هنا كناية عن الارتباط الفكري والصلة الروحية بين هذه الفرق المنحرفة.

(١) سورة الأعراف: ٢٥

(٢) سورة الأعراف: ٢٧

(٣) سورة الأعراف: ٢٧

(٤) سورة الأعراف: ٣٢

(٥) سورة الأعراف: ٣٢

(٦) سورة الأعراف: ٣٧

(٧) سورة الأعراف: ٣٧

(٨) سورة الأعراف: ٣٨



- قوله تعالى: ﴿لَا تُفَتَّحُ لُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾^(١) قيل: السماء هنا كناية عن مقام القرب الالهي، ونفي فتح الأبواب كناية عن عدم قبول أعمالهم يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْحِيَاطِ﴾^(٢) فيه كناية عن استحالة دخولهم الجنة وحتمية مصيرهم إلى النار.

- قوله تعالى: ﴿لُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾^(٣) شبيه ما هو تحتهم من النار بالمهاد، وما هو فوقهم منها بالغواشي، وذلك كناية عن انتفاء الراحة لهم في جهنم، فإن المرء يحتاج إلى المهد والغاشية عند اضطجاعه للراحة، فإذا كان مهادهم وغاشيهم النار فقد انتفت راحتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾^(٤) النداء هنا كناية عن المسافة البعيدة التي تفصل بين الفريقين بحيث يحتاج إلى النداء.

- قوله تعالى: ﴿أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾^(٥) فيه كناية عن الاعتباط بحالهم، والتنغيص على أعدائهم أهل النار بإعلامهم بما هم عليه من رغد العيش ورفاهيته.

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾^(٦) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَسْأَلُهُمْ كَمَا نَسْوَاهُمْ يَوْمَ هَذَا﴾^(٧) نسيان الله سبحانه لهم كناية عن احتقار الإنسان للمجرم العاصي وعدم الاهتمام به.

(١) سورة الأعراف: ٤٠.

(٢) سورة الأعراف: ٤٠.

(٣) سورة الأعراف: ٤١.

(٤) سورة الأعراف: ٤٤.

(٥) سورة الأعراف: ٤٤.

(٦) سورة الأعراف: ٤٥، هود: ١٩، يوسف: ٣٧.

(٧) سورة الأعراف: ٥١.



- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَلَنَاهُ عَلَى عِلْمٍ﴾^(١) الكتاب هنا كناية عن القرآن المجيد، والتفصيل كناية عن البيان والايضاح وعدم اللبس، وكونه على علم كناية عن كون الكتاب حكيمًا غير ذي عوج.

- قوله تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) كونه كتاب هدى ورحمة كناية عن كونه كتاب حق لا يأتيه الباطل.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾^(٣) الاستواء على العرش كناية عن السيطرة الكاملة والسلطان التام على كل أجزاء الكون، و تمام عالم المكنات، وعن استيلائه على ملكه وقيامه بتدبير الأمر استيلاء تاماً مطلقاً.

- قوله تعالى: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾^(٤) قيل: الخفية هنا كناية عن التذلل، جيء به لتأكيد التضرع؛ فإن التذلل يكاد يختفي من الصغار والهوان.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَدَدِّيْنَ﴾^(٥) نفي المحبة هنا كناية عن نفي الرضا بالإعتداء.

- قوله تعالى: ﴿يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾^(٦) الظرف (بيْنَ يَدَيْ) هنا كناية عن الأمام.

- قوله تعالى: ﴿وَالْبَلْدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتٌ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾^(٧) البلد الطيب كناية عن المؤمن الذي لا يؤمل من الآخر، والبلد الخبيث كناية

(١) سورة الأعراف: ٥٢.

(٢) سورة الأعراف: ٥٢.

(٣) سورة الأعراف: ٥٤.

(٤) سورة الأعراف: ٥٥.

(٥) سورة الأعراف: ٥٥.

(٦) سورة الأعراف: ٥٧.

(٧) سورة الأعراف: ٥٨.



- عن الكافر الذي لا يأتي بخير أبداً، والإخراج هنا كناية عن الإبراز والإظهار.
- قوله تعالى: ﴿أَوَعَجِّلْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذَكْرٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ﴾^(١) التعجب هنا كناية عن الإنكار، فهو تعجب مشوب بإنكار الشيء المتعجب منه واستبعاده وإحالته.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ﴾^(٢) وصفهم له بالسفاهة هنا كناية عن تكذيبهم له.
- قوله تعالى: ﴿أَتَحَاجِدُ لُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَيَّتُهَا﴾^(٣) الاستفهام الاستنكاري هنا كناية عن أنّ هذه الأسماء لا مسميات وراءها.
- قوله تعالى: ﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٤) قطع الدابر هنا كناية عن الاستئصال، والدابر - الآخر - كناية عن نسلهم، أي: أهلكتناهم بالكليّة ودمرنهم عن آخرهم.
- قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾^(٥) العقر - وهو الجرح البليغ - هنا كناية عن النحر، أي: نحرروا الناقة بقطع بعض أعضائها.
- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوْا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾^(٦) الرجفة هنا كناية عن عذاب الاستئصال، والدار كناية عن البلد، والجثم هنا كناية عن همود الجثة بالموت؛ كونه أشدّ سكوناً وانقطاعاً عن اضطراب الأعضاء.
- قوله تعالى: ﴿وَنَصَّحْتُ لَكُمْ وَلَكُنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾^(٧) عدم محبة الناصحين

(١) سورة الأعراف: ٦٣.

(٢) سورة الأعراف: ٦٦.

(٣) سورة الأعراف: ٧١.

(٤) سورة الأعراف: ٧٢.

(٥) سورة الأعراف: ٧٧.

(٦) سورة الأعراف: ٩١، ٧٨.

(٧) سورة الأعراف: ٧٩.



كناية عن رفضهم النصيحة.

- قوله تعالى: ﴿وَلُوَطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾^(١) الفاحشة هنا كناية عن رذيلة اللواط.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً﴾^(٢) الإitan هنا كناية عن عمل الفاحشة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتُكُمْ﴾^(٣) وضع ما ليس بجواب في موضع الجواب كناية عن عدم الجواب، ودلالة على سفههم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ﴾^(٤) القعود هنا كناية عن الملازمة والاستقرار.

- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾^(٥) الدعاء بالفتح هنا قيل: كناية عن الإمساك عن الدعوة وإرجاع للأمر إلى الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْفُرْقَى أَمْنُوا وَأَنَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾^(٦) قيل: (لو) تفید التمني، وهي هنا كناية عن إرادة الله، أي: إن الله أراد إيمانهم وتقواهم، ولكنهم خالفوا ذلك فامتنع تحققه، وفتح البركات عليهم كناية عن الرزق الواسع، والسعفة الوافرة، والرضا الالهي، والرحمة اللا محدودة.

- قوله تعالى: ﴿أَنْ يَأْتِيهِمْ بِأُسْنَانِنَا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾^(٧) النوم هنا كناية عن الغفلة.

(١) سورة الأعراف: ٨٠.

(٢) سورة الأعراف: ٨١.

(٣) سورة الأعراف: ٨٢.

(٤) سورة الأعراف: ٨٦.

(٥) سورة الأعراف: ٨٩.

(٦) سورة الأعراف: ٩٦.

(٧) سورة الأعراف: ٩٧.



- قوله تعالى: ﴿أَنْ يَأْتِيهِمْ بِأُسْنَا صُحَّىٰ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾^(١) اللعب هنا كناية عن الانشغال بأعمال الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾^(٢) القلوب المطبوعة كناية عن القلوب التي لا ينفذ إليها النصح، والذين فقدوا الوجدان والعقل والعلم، ولا أمل في هدايتهم.

- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾^(٣) الإفراغ - وهو صب جميع ما في الإناء - هنا كناية عن قوة الصبر، أي: اعطانا قوة لنكون صابرين.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ مَا يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(٤) ذكر التوريث هنا كناية عن ترقب زوال استعباد فرعون إياهم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا﴾^(٥) المستضعفون هنا كناية عن بنى إسرائيل؛ لاستعباد فرعون لهم، وغلوته عليهم، والمشارق والمغارب هنا كناية عن مجموع الأرض وأجزائها، أي: كناية عن أراضي الفرعونيين الواسعة العريضة جدًا.

- قوله تعالى: ﴿يُقْتَلُونَ أَبْنَاءُكُمْ وَيُسْتَحْيَوْنَ نِسَاءُكُمْ﴾^(٦) الاستحياء هنا كناية عن الاعتداء على أعراض النساء.

- قوله تعالى: ﴿اَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾^(٧) فيه كناية عن

(١) سورة الأعراف: ٩٨.

(٢) سورة الأعراف: ١٠١.

(٣) سورة الأعراف: ١٢٦.

(٤) سورة الأعراف: ١٢٨.

(٥) سورة الأعراف: ١٣٧.

(٦) سورة الأعراف: ١٤١.

(٧) سورة الأعراف: ١٤٣.



استحالة الرؤية لاستحالة استقرار الجبل اذا تجلّى سبحانه له.

- قوله تعالى: ﴿وَآنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) في كونه الأول إيماناً كنایة عن قوّة إيمانه، لمبادرته قبل غيره لذلك.

- قوله تعالى: ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾^(٢) الأخذ بالقوّة هنا كنایة عند الأخذ بالجذب والحرز.

- قوله تعالى: ﴿وَأُمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾^(٣) الأخذ بالأحسن كنایة عن ملازمة الحسن في الأمور واتباعه واختياره.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءُ الْآخِرَةِ حَطَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾^(٤) التكذيب بالآيات كنایة عن انكار التوحيد والنبوة، والتکذیب بلقاء الآخرة كنایة عن انكار البعث والحساب، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال، والخطب - وهو انتفاخ في بطون الإبل من كثرة الأكل فتموت من ذلك - هنا كنایة عن بطلان الأفعال وفسادها وذهابها سدىً؛ فكى بالإحباط عن بقاء الشيء بدون حماية ولا عيادة، ولا زم ذلك زواله وفناؤه.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٥) كنایة عن أنّهم لا يثابون بشيء، إذ لا عمل من الأفعال الصالحة عندهم؛ فقد حبطت أعمالهم بسوء أفعالهم.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيَّهُمْ عِبْجَلًا﴾^(٦) الاتخاذ هنا كنایة عن الاختيار والاصطفاء.

(١) سورة الأعراف: ١٤٣.

(٢) سورة الأعراف: ١٤٥.

(٣) سورة الأعراف: ١٤٥.

(٤) سورة الأعراف: ١٤٧.

(٥) سورة الأعراف: ١٤٧.

(٦) سورة الأعراف: ١٤٨.



- قوله تعالى: **﴿وَلَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾**^(١) كناية عن شدة الندم والحسنة؛ لأن النادم يغضّ على يده عادةً ألمًا وحزنًا، فتصير يده مسقوطاً فيها؛ لأنّ فاه وقع فيها.
- قوله تعالى: **﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾**^(٢) الأخذ هنا كناية عن الإمساك، أي: أمسك برأس أخيه.
- قوله تعالى: **﴿فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاء﴾**^(٣) النهي عن الشهادة كناية عن طلب الإعراض عن العقاب.
- قوله تعالى: **﴿وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾**^(٤) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: **﴿وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ﴾**^(٥) الكتابة هنا كناية عن المぬح والتقدير، أي: منح لنا وقدر في هذه الحياة، والدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله تعالى: **﴿وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾**^(٦) النور هنا كناية عن القرآن الكريم.
- قوله تعالى: **﴿وَإِذْ قِيلَ لُهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقُرْيَةَ﴾**^(٧) القرية هنا كناية عن بيت المقدس.

(١) سورة الأعراف: ١٤٩.

(٢) سورة الأعراف: ١٥٠.

(٣) سورة الأعراف: ١٥٠.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٢.

(٥) سورة الأعراف: ١٥٦.

(٦) سورة الأعراف: ١٥٧.

(٧) سورة الأعراف: ١٦١.



- قوله تعالى: **﴿وَاسْأَلُوهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً الْبَحْرِ﴾**^(١) القرية هنا كناية عن (أيلة)، وهي المسماة اليوم (العقبة)، وهي مدينة على ساحل البحر الأحمر قرب شبه جزيرة طور سينا، وهي مبدأ أرض الشام من جهة مصر، وكانت من مملكة إسرائيل في زمان داود عليه السلام، وحاضرة البحر كناية عن الاتصال بالبحر والقرب منه، لأن الحضور يستلزم القرب، وكانت (أيلة) متصلة بخليج من البحر الأحمر.

- قوله تعالى: **﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبِّهِمْ شُرًّا﴾**^(٢) الشُّرُّ هنا كناية عن كثرة ما يرد منها يوم السبت إذا كانت بمعنى متابعة مصطفة.

- قوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾**^(٣) الكتاب هنا كناية عن القرآن الكريم، والامساك به كناية عن الأخذ بها فيه من أوامر ونواهٍ الهية، وإقامة الصلاة كناية عن الإيمان بالنبي محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه؛ لأن الصلاة شعار دين الإسلام.

- قوله تعالى: **﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقَوْنَ﴾**^(٤) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراءجزاء على الأعمال، والآية كناية عن كون الذين أخذوا عرض الدنيا بتلك الكيفية لم يكونوا من المتقين.

- قوله تعالى: **﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾**^(٥) الإخلاد إلى الأرض - وهو اللصوق الدائم بالأرض - كناية عن الميل والتزوع إلى التمتع بالملاذ الدنيوية غير المشروعة والتي من شأنها أن تعيق وتوقف حركته اتجاه الغاية المنشودة المتمثلة برضاء الله سبحانه.

(١) سورة الأعراف: ١٦٣.

(٢) سورة الأعراف: ١٦٣.

(٣) سورة الأعراف: ١٧٠.

(٤) سورة الأعراف: ١٦٩.

(٥) سورة الأعراف: ١٧٦.



- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِحَمَّنَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾^(١) الذرأ - وهو الخلق هنا كناية عن استحقاقهم للعذاب.
- قوله تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبِصِّرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾^(٢) نفي الفقه والإبصار والسمع كناية عن تعطيل حواسهم عما خلقها الله سبحانه لها من التفقة والإبصار والسماع للوصول بها إلى مراده تعالى، فهم بذلك يستحقون العقاب.
- قوله تعالى: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾^(٣) إسناد الإضلal إلى الله تعالى كناية عن تعسر أو تعذر افلال الضلال من نفوسهم، وكنى بنفي الهادي عن نفي حصول الاهتداء.
- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾^(٤) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة، قيل: لأن حساب الناس يجري سريعاً فيها، أو للإشارة إلى فجائية حدوث ذلك، حيث ينتقل الناس بسرعة خاطفة من عالم البرزخ إلى عالم القيمة.
- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾^(٥) وصف ﴿حَفِيٌّ﴾ هنا كناية عن العالم بالييء؛ لأن كثرة السؤال تقتضي حصول العلم بالمسؤول عنه.
- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾^(٦) النفس الواحدة هنا كناية عن آدم ﷺ.

(١) سورة الأعراف: ١٧٩.

(٢) سورة الأعراف: ١٧٩.

(٣) سورة الأعراف: ١٨٦.

(٤) سورة الأعراف: ١٨٧.

(٥) سورة الأعراف: ١٨٧.

(٦) سورة الأعراف: ١٨٩.



- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾^(١) التغشى هنا كناية عن الجماع، والحمل الخفيف قيل: المني الذي تحمله المرأة في فرجها.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أُمَّالُكُم﴾^(٢) الدعاء هنا كناية عن العبادة والطاعة والاعتقاد.
- قوله تعالى: ﴿فَادْعُوهُمْ فَلَيَسْتَحِيُّو الْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٣) الأمر بالدعوة هنا كناية عن العجر، عجز الأصنام عن إجابتهم، وعجز المشركين عن إظهار دعاء للأصنام تعقبه الاستجابة.
- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيُّوْنَ نَصْرَكُم﴾^(٤) الدعاء هنا كناية عن العبادة والطاعة والاعتقاد.
- قوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُوْنَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبَصِّرُوْنَ﴾^(٥) وصف الأصنام بالنظر كناية عن المحاذاة والمقابلة وما فيها من تخيل النظر إذ يدل على جمودية الأصنام، وصغر شأنها.
- قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُوْنَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾^(٦) الإخوان هنا كناية عن الشياطين، والضمير «هم» كناية عن المشركين والآثمين.
- قوله تعالى: ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا ... بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾^(٧) التضرع وهو التذلل - هنا كناية عن رفع الصوت، كون التذلل يستلزم الخطاب بالصوت
-
- (١) سورة الأعراف: ١٨٩.
- (٢) سورة الأعراف: ١٩٤.
- (٣) سورة الأعراف: ١٩٤.
- (٤) سورة الأعراف: ١٩٧.
- (٥) سورة الأعراف: ١٩٨.
- (٦) سورة الأعراف: ٢٠٢.
- (٧) سورة الأعراف: ٢٠٥.



المرتفع، وكني بالخيفة عن الإسرار بالقول، وذكر هذين الوقتين كنایة عن الدوام والاستمرار صباح مساء.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾^(١) العندية هنا كنایة عن المكانة الشريفة والدرجة العالية التي يتميزون بها.

سورة الأنفال

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيهِمْ آيَاتُهُ رَازَّهُمْ إِيمَانًا﴾^(٢) زيادة الإيمان قيل: كنایة عن زيادة العلم وأحكامه، أو زيادة العمل.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾^(٣) الاقامة هنا كنایة المواظبة والدوام.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٤) الاقامة هنا كنایة المواظبة والدوام.

- قوله تعالى: ﴿وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾^(٥) قطع الدابر كنایة عن استئصالهم بالهلاك.

- قوله تعالى: ﴿وَلَيَرِبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾^(٦) القلوب كنایة عن العقول والأرواح، والربط على القلوب كنایة إزالة الاضطراب من القلوب ل تستقر.

- قوله تعالى: ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾^(٧) ثبيت الأقدام هنا كنایة عن النصر على الأعداء.

(١) سورة الأعراف: ٢٠٦.

(٢) سورة الأنفال: ٢.

(٣) سورة الأنفال: ٣.

(٤) سورة الأنفال: ٣.

(٥) سورة الأنفال: ٧.

(٦) سورة الأنفال: ١١.

(٧) سورة الأنفال: ١١.



- قوله تعالى: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾^(١) الضرب فوق الأعنق كنایة عن القتل، أو كنایة عن إذلالهم وإبطال قوّة الإمساك من أيديهم بالإرباب، وتشجيع المؤمنين على عدوهم، وحثّهم وإغراقهم بالمرشّكين.
- قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾^(٢) البنان - وهي رؤوس الأصابع - كنایة عن الأيدي والأرجل.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٣) المشاقّة هنا كنایة عن المخالفّة وعدم الطاعة، والإخبار بشدة عقاب الله كنایة عن عقاب المشاقّين.
- قوله تعالى: ﴿فَلَا تُولُّهُمُ الْأَدْبَارَ﴾^(٤) تولية الأدبار هنا كنایة عن الفرار والهزيمة من العدو.
- قوله تعالى: ﴿أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتَّةٍ﴾^(٥) التحيز هنا كنایة عن الهزيمة والفرار إلى مجموعة ما.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوَحِّدُ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ﴾^(٦) توليهم الدبر كنایة عن الإعراض.
- قوله تعالى: ﴿فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾^(٧) البوء - المراجعة واتخاذ السكنى - هنا كنایة عن الاستحقاق، أي: استوجب واستحق الغضب الإلهي، فقد فرّ من الجهاد في سبيل الله وانخذل عن المسلمين، فاستحق العقاب الإلهي.

(١) سورة الأنفال: ١٢.

(٢) سورة الأنفال: ١٢.

(٣) سورة الأنفال: ١٣.

(٤) سورة الأنفال: ١٥.

(٥) سورة الأنفال: ١٦.

(٦) سورة الأنفال: ١٦.

(٧) سورة الأنفال: ١٦.



- قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾^(١) الاستفتح هنا كناية عن الخروج للجهاد في سبيل الله؛ فالاستفتح طلب الفتح، أي: النصر.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَ الدَّوَابَّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُ الْبُكْمُ﴾^(٢) فيه كناية عن انتفاء قبولهم للإيهان وإعراضهم عما جاء به رسول الله ﷺ، واصرارهم على الكفر الى درجة لا يرجى منه الایهان بحال من الأحوال، فقد عطّلوا أبصارهم عن رؤية آياته، وأسماعهم عن سماع المدى والتفكير فيه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾^(٣) فيه كناية عن انتفاء الخير منهم، وعدم استعداد مداركهم لتلقي الخير، بعلم الله عدم الخير فيهم، فكأنّ الله سبحانه لم يسمعهم كلامه.

- قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^(٤) قيل: الحيلولة هنا كناية عن امامة القلب، فلا يعي شيئاً بعد فقد الحياة.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٥) تقديم شبه الجملة أفاد الاختصاص أي: إليه لا إلى غيره تحشرون، وهذا الاختصاص للكناية عن انعدام ملجاً أو مهباً تلتجئون إليه من الحشر غير الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ ... وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾^(٦) تكفير السيئات - وهو تغطيتها - كناية عن أنّ لتقوا الله أثراً في غفران الذنوب.

(١) سورة الأنفال: ١٩.

(٢) سورة الأنفال: ٢٢.

(٣) سورة الأنفال: ٢٣.

(٤) سورة الأنفال: ٢٤.

(٥) سورة الأنفال: ٢٤.

(٦) سورة الأنفال: ٢٩.



- قوله تعالى: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾^(١) الدعاء على أنفسهم كنایة عن اعتراضهم بالقرآن، وأنه وحي من الله تعالى.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٢) فيه كنایة بأنه يوشك أن يعذبهم الله سبحانه إن لم يستغفروا.
- قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيْبِ﴾^(٣) كني بالخيث عن الكافر، وبالطيب عن المؤمن.
- قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾^(٤) فيه كنایة عن تضليلهم بالقتال حتى لا يغروا بکفرهم، ولا يلقوا فتنة يفتن بها المؤمنون.
- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾^(٥) القضاء هنا كنایة التحقيق والإنجاز، والتقدير والصنع، والأمر هنا كنایة الشيء العظيم.
- قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾^(٦) قلة عدد المشركين هنا كنایة عن الوهن والضعف الذي يعتريهم.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٧) ذات الصدور كنایة عن عقائد ونوايا الناس، والأسرار الخفية المصاحبة للصدور.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَّعُوا فَتَفْشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ﴾^(٨) الريح هنا كنایة عن

(١) سورة الأنفال: ٣٢.

(٢) سورة الأنفال: ٣٣.

(٣) سورة الأنفال: ٣٧.

(٤) سورة الأنفال: ٣٩.

(٥) سورة الأنفال: ٤٢.

(٦) سورة الأنفال: ٤٣.

(٧) سورة الأنفال: ٤٣، هود: ٥، الزمر: ٧، الشورى: ٢٤، الملك: ١٣.

(٨) سورة الأنفال: ٦.

القوّة والدولة والسلطة، ونفذ الأمر وجريانه على المراد، وذهب الريح كنایة عن زوال الدولة وتلاشی القوّة والسلطان.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^(١) الإحاطة هنا كناية عن كونه تعالى لا يفوتوه، كما لا يفوتوه المحاط المحيط به.

– قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتَنَ نَكَصَ عَلَى عَقِيْمَه﴾^(٢) النكص على العقب هنا كنایة عن كف الشّیطان عن وسنته، ورجوعه عما اعتبره، وارتداده عما تعهد به للناس.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٣) القلوب هنا قيل: كنابة عن العقائد، والمرض، كنابة عن الكفر.

– قوله تعالى: ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُم﴾^(٤) الضرب في الوجه والدبر كنایة عن شمول العذاب جميع الجسد، وبالتالي هو كنایة عن السخرية والاهانة والاذلال؛ لهذا قيل: إنّ الأدبار كنایة عن الأستاه، والوجوه مقدم الرؤوس.

- قوله تعالى: ﴿فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِم﴾^(٥) الأخذ هنا كناية عن العقاب الاهلي.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَ الدُّوَّابَاتِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٦) فيه كناية عن الاعراض.

الشديد للكفار عن قبول الحق، وتسافلهم إلى أدنى مراتب البهيمية.

- قوله تعالى: ﴿فَشَرَّدَهُمْ مَنْ خَلَفَهُم﴾^(٧) الترشيد هنا كنایة عن التخويف والتنفير.

(٤٧) سورة الأنفال:

(٤٨) سورة الأنفال:

(٣) سه،ة الأنفال: ٤٩.

(٥) سورة الأنفال:

٢٢٣ - (٦)

٦٧٣ : الأَنْوَارُ (٦)

33



- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِ﴾^(١) نفي المحبة هنا كناية عن نفي الرضا بالخيانة.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾^(٢) فيه كناية عن عدم امكاناتهم لخداعه، فلا يتوجس من ذلك خيفة، فإن ذلك لا يضره.
- قوله تعالى: ﴿رُبِّيْدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾^(٣) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله تعالى: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾^(٤) الكتاب هنا كناية عن قدر الله وقضائه.
- قوله تعالى: ﴿فَكُلُّوا مِمَّا عَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾^(٥) فيه كناية عن التصرف فيها، والتمتع منها.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا﴾^(٦) الخير هنا كناية عن الإيمان، أو اتباع الحق الذي يلزمه الإيمان.

سورة التوبة

- قوله تعالى: ﴿فَسِيَّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾^(٧) أمرهم بالسياحة - وهي السير في الأرض - أربعة أشهر، كناية عن جعلهم في مأمن في هذه البرهة من الزمان

(١) سورة الأنفال: ٥٨.

(٢) سورة الأنفال: ٦٢.

(٣) سورة الأنفال: ٦٧.

(٤) سورة الأنفال: ٦٨.

(٥) سورة الأنفال: ٦٩.

(٦) سورة الأنفال: ٧٠.

(٧) سورة التوبه: ٢.

- حتى يختاروا ما يرونه أنسع بحالم من البقاء أو الفناء.
- قوله تعالى: ﴿وَيَشْرِدُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١) فيه كناية عن السخرية البالغة والاهانة والتأنيب والتقرير.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾^(٢) محبة الله كناية عن رضاه عنهم، ودعوته إلى التقوى والتزامها.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾^(٣) انسلاخ الشهر كناية عن انتهاءه وخروجه.
- قوله تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُوكُمْ وَخُذُوهُمْ﴾^(٤) الأخذ هنا كناية عن الأسر.
- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَأْبُوا ... فَخَلُوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٥) تخلية السبيل كناية عن عدم التعرض لسالكيه، وكون الله تعالى غفوراً رحيمًا هنا كناية عن قبول توبتهم، واسقاط العقوبة بحقهم.
- قوله تعالى: ﴿يُرِضُونَكُمْ بِأَنْفُواهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ﴾^(٦) فيه كناية عن نفاقهم كفرهم، فهم يظهرون الآيات ويطعنون النفاق.
- قوله تعالى: ﴿أَشْرَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٧) قيل: الآيات هنا كناية عن الأوامر والنوادي، واحتراهم الثمن القليل كناية عن اختيارهم للمطامع الخسيسة الفانية.

(١) سورة التوبه: ٣.

(٢) سورة التوبه: ٤ ، التوبه: ٧.

(٣) سورة التوبه: ٥.

(٤) سورة التوبه: ٥.

(٥) سورة التوبه: ٥.

(٦) سورة التوبه: ٨.

(٧) سورة التوبه: ٩.



- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١) مساعدة العمل كنایة عن بطلانه.
- قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ وَيُنْهِيُهُمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) تعذيب المشركين بأيدي المسلمين كنایة عن إهانة للمشركين وكرامة للمسلمين، وخزي المشركين كنایة عن عزة المسلمين، ونصر المسلمين كنایة عن هزيمة المشركين.
- قوله تعالى: ﴿وَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣) شفاء صدور فريق من المؤمنين كنایة عن ضيق صدور أعدائهم ومرضها بنصر المؤمنين.
- قوله تعالى: ﴿وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾^(٤) إذهب غيظ قلوب فريق من المؤمنين كنایة عن غيظ قلوب أعدائهم.
- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ حَبَطْتُ أَعْمَالُهُمْ﴾^(٥) الحبط - وهو انتفاح في بطون الإبل من كثرة الأكل فتموت من ذلك - هنا كنایة عن بطلان الأعمال وفسادها وذهابها سدّى؛ فالإحباط كنایة عن بقاء الشيء بدون حماية ولا عمد، ولازم ذلك زواله وفناؤه.
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا... أَعْظَمُهُمْ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٦) فيه كنایة عن أن لا نسبة حقيقة بين الفريقين.
- قوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ﴾^(٧) ضيق الأرض كنایة عن العجز والخوف والشدة، وإحاطة العدو بهم.

(١) سورة التوبه: ٩، المجادلة: ١٥، المنافقون: ٢.

(٢) سورة التوبه: ١٤.

(٣) سورة التوبه: ١٤.

(٤) سورة التوبه: ١٥.

(٥) سورة التوبه: ١٧.

(٦) سورة التوبه: ٢٠.

(٧) سورة التوبه: ٢٥.



- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ وَلَيْمَ مُدْبِرِينَ﴾^(١) الإدبار هنا كناية عن الانهزام والفرار من الزحف.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) نزول السكينة عليهم كناية عن التباسهم بطمأنينة الإيمان، واستقرار ذلك في قلوبهم.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْحِزْبَةَ عَنْ يَدِهِ﴾^(٣) اليد هنا كناية عن الانقياد والطاعة وعدم التمنع.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ قُوَّهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٤) فيه كناية عن الكذب؛ فالمعنى: إنه قول لا يعدو أن يكون لقلقة لسان، دون أن يكون له حقيقة في الواقع.

- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٥) فيه كناية عن قلة حيلتهم وضعفها، وعن سعيهم لتزيف الحقائق ومحاربة دين الله بأساليبهم، زعمًا منهم أنه دين ضعيف يسهل اطفاء نوره بأفواههم.

- قوله تعالى: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٦) إظهار الدين هنا كناية عن علو شأنه وشرفه وتمكن شرائعه وأحكامه على باقي الأديان.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَافَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾^(٧) التناقل هنا كناية عن الرغبة في البقاء في الوطن وعدم التحرك للجهاد في سبيل الله، والانشداد نحو المللـات الدـينـيـة التي تـنـعـمـ منـ العـطـاءـ والـبـذـلـ بالـنـفـسـ وـالـمـالـ فـيـ سـبـيلـ الـحـقـ.

(١) سورة التوبـة: ٢٥.

(٢) سورة التوبـة: ٢٦.

(٣) سورة التوبـة: ٢٩.

(٤) سورة التوبـة: ٣٠.

(٥) سورة التوبـة: ٣٢.

(٦) سورة التوبـة: ٣٣، الصـفـ: ٩.

(٧) سورة التوبـة: ٣٨.



- قوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾^(١) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿فِيمَا مَنَّاعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٢) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿فَانْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾^(٣) نزول السكينة عليهم كنایة عن التباسهم بطمأنينة الإيمان، واستقرار ذلك في قلوبهم.

- قوله تعالى: ﴿أَنْفِرُوا حِفَافًا وَثِقَالًا﴾^(٤) قيل: الثقل هنا كنایة عن وجود المواقع الشاغلة الصارفة للإنسان عن الخروج إلى الجهاد كالمشاغل المالية وحب الأهل والولد والأقرباء والأصدقاء الذي يوجب كراهة مفارقتهم، وفقد الزاد والراحلة والسلاح ونحو ذلك، والخلفة كنایة عن خلاف ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^(٥) الإحاطة هنا كنایة عن عدم الإفلات، أو كنایة عن احاطة عوامل ورودهم إلى جهنم بهم، أي: إن ذنوبهم تحيط بهم.

- قوله تعالى: ﴿يَقُولُوا قَدْ أَخْذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلِ﴾^(٦) فيه كنایة عن الاحتراز عن الشر قبل وقوعه، قيل: كأنّ أمرهم كان خارجاً من أيديهم فأخذوه، وقبضوا، وتسلطوا عليه،

(١) سورة التوبه: ٣٨.

(٢) سورة التوبه: ٣٨.

(٣) سورة التوبه: ٤٠.

(٤) سورة التوبه: ٤١.

(٥) سورة التوبه: ٤٩.

(٦) سورة التوبه: ٥٠.

فلم يدعوه يفسد ويضيع.

- قوله تعالى: **﴿قُلْ لَنْ يُصِيبُنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾**^(١) الكتابة هنا كناية عن التقدير والمشيئة، أي: **اللَّهُ لَنَا وَشَاءَ**.

- قوله تعالى: **﴿وَنَحْنُ نَرَبُّصُ بِكُمْ﴾**^(٢) الإخبار عن التربص بالجملة الاسمية التي خبرها فعل مضارع فيه كناية عن تقوية حصول المترخص.

- قوله تعالى: **﴿قُلْ أَنْفَقُوا طُوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾**^(٣) الأمر هنا كناية عن عدم النهي.

- قوله تعالى: **﴿وَتَزَهَّقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾**^(٤) زهوق النفس هنا كناية عن الموت.

- قوله تعالى: **﴿لِيُعَذِّبُهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾**^(٥) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: **﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَخَّلًا لَوَلَوْا إِلَيْهِ﴾**^(٦) فيه كناية عن الخوف الشديد والفزع والرعب الذي يعيشه المنافقون بحيث يبحثون عن أي مكان للفرار إليه.

- قوله تعالى: **﴿وَلَوْ أَتَتْهُمْ رَضْوًا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾**^(٧) قيل: (لو) تفید التمني، وهي هنا كناية عن إرادة الله، أي: **إِنَّ اللَّهَ أَرَادَ لَهُمُ الرَّضَا بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**، ولكنهم سخطوا وتمردوا، فامتنع تحققه.

(١) سورة التوبه: ٥١.

(٢) سورة التوبه: ٥٢.

(٣) سورة التوبه: ٥٣.

(٤) سورة التوبه: ٥٥، التوبه: ٨٥.

(٥) سورة التوبه: ٥٥.

(٦) سورة التوبه: ٥٧.

(٧) سورة التوبه: ٥٩.



- قوله تعالى: **﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ﴾**^(١) فيه كناية عن الرضا بما آتاهم.
- قوله تعالى: **﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَدُن﴾**^(٢) الأدن هنا كناية عن تصديقه بكل ما يسمع من دون تمييز بين المقبول والمردود.
- قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا كُنَّا نُحْوْضُ وَنَنْعَبُ﴾**^(٣) الخوض هنا كناية عن الدخول أو الشروع بالأعمال أو الأقوال القبيحة البذيئة.
- قوله تعالى: **﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيهِمْ﴾**^(٤) قبض اليد هنا كناية عن الشح والبخل.
- قوله تعالى: **﴿نَسُوا اللَّهَ فَسِيَّهُمْ﴾**^(٥) نسيانهم كناية عن الاعراض عن طاعة الله والعمل بما يخالفه، ونسيان الله تعالى هنا كناية عن الحرمان من العفو والغفران والرحمة والرضوان.
- قوله تعالى: **﴿نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ﴾**^(٦) الحسب هنا عن الملازمة، أي: هي ملازمة لهم.
- قوله تعالى: **﴿أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾**^(٧) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال، والحطط - وهو انتفاض في بطون الإبل من كثرة الأكل فتموت من ذلك - هنا كناية عن بطلان الأفعال وفسادها وذهابها سدًّا؛ فالإحباط كناية عن بقاء الشيء بدون حماية ولا عِمَاد، ولازم ذلك زواله وفناوته.

(١) سورة التوبه: ٥٩.

(٢) سورة التوبه: ٦١.

(٣) سورة التوبه: ٦٥.

(٤) سورة التوبه: ٦٧.

(٥) سورة التوبه: ٦٧.

(٦) سورة التوبه: ٦٨.

(٧) سورة التوبه: ٦٩.



ـ قوله تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾^(١) الاقامة هنا كناية المواظبة والدوام.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٢) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لـجراء الجزاء على الأعمال.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾^(٣) السبعين هنا كناية عن الكثرة.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٤) الترديد بين الأمر والنهي هنا كناية عن تساوي الفعل والترك.

ـ قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ﴾^(٥) القعود هنا كناية عن عدم الخروج إلى الجهاد.

ـ قوله تعالى: ﴿فَلَيَضْحَكُوا أَقْلِيلًا وَلْيَكُوْنُوا كَثِيرًا﴾^(٦) الضحك هنا كناية عن الفرح، والبكاء كناية عن الغم، والقلة عن العدم، والكثرة عن الدوام.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا﴾^(٧) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾^(٨) الخوالف كناية عن النساء

(١) سورة التوبه: ٧١

(٢) سورة التوبه: ٧٤

(٣) سورة التوبه: ٨٠

(٤) سورة التوبه: ٨٠

(٥) سورة التوبه: ٨١

(٦) سورة التوبه: ٨٢

(٧) سورة التوبه: ٨٥

(٨) سورة التوبه: ٨٧، التوبه: ٩٣

الماكثات في البيت.

- قوله تعالى: **﴿وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾**^(١) القلوب المطبوعة كناية عن القلوب التي لا ينفذ إليها النصح، والذين فقدوا الوجدان والعقل والعلم، ولا أمل في هدايتهم.

- قوله تعالى: **﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَيِّلٍ﴾**^(٢) فيه كناية عن كونهم في مأمن مما يصيّبهم من مكروره.

- قوله تعالى: **﴿وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾**^(٣) القلوب المطبوعة كناية عن القلوب التي لا ينفذ إليها النصح، والذين فقدوا الوجدان والعقل والعلم، ولا أمل في هدايتهم.

- قوله تعالى: **﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾**^(٤) الإخبار برؤيه الله ورسوله عملهم في المستقبل كناية عن الترغيب في العمل الصالح، والترهيب من الدوام على حالمهم.

- قوله تعالى: **﴿فَيَبَيِّنُكُمْ بِمَا كُتُبْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾**^(٥) الإنباء هنا كناية عن الجزاء، أي: يجازيكم حسب ذلك إن خيراً فخير، وإن شرًّا فشر، ففي الآية وعد ووعيد.

- قوله تعالى: **﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضُوا عَنْهُمْ﴾**^(٦) فيه كناية عن النهي عن الرضا عن المنافقين.

- قوله تعالى: **﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾**^(٧) الاعتراف بالذنب هنا كناية عن

(١) سورة التوبه: ٨٧، التوبه: ٩٣.

(٢) سورة التوبه: ٩١.

(٣) سورة التوبه: ٩٣.

(٤) سورة التوبه: ٩٤.

(٥) سورة التوبه: ٩٤.

(٦) سورة التوبه: ٩٦.

(٧) سورة التوبه: ١٠٢.



التبعة منه، لأن الإقرار بالذنب الفائت إنما يكون عند الندم والعزم على عدم العود إليه.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾^(١) محبة الله كناية عن رضاه عنهم، وحثه على التطهير.

- قوله تعالى: ﴿هَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحْبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُم﴾^(٢) ضيق الأرض عليهم كناية عن استيحاشهم، وتنكر المسلمين لهم، وضيق أنفسهم عليهم كناية عن توادرهم والغم على قلوبهم.

- قوله تعالى: ﴿الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ﴾^(٣) الركوع والسجود هنا كناية عن الصلاة.

- قوله تعالى: ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحِدُودِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه كناية عن الإخلاص والحضور التام، قيل: لأن المحافظة على حدود الله لا يتصور إلا بحضور تام دائم.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾^(٥) الكتابة هنا كناية عن الحفظ والتثبيت.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيَا إِلَّا كُتِبَ لَهُم﴾^(٦) الكتابة هنا كناية عن الحفظ والتثبيت.

سورة يونس

- قوله تعالى: ﴿الرِّتْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾^(٧) الكتاب هنا كناية عن القرآن

(١) سورة التوبه: ١٠٨ .

(٢) سورة التوبه: ١١٨ .

(٣) سورة التوبه: ١١٢ .

(٤) سورة التوبه: ١١٢ .

(٥) سورة التوبه: ١٢٠ .

(٦) سورة التوبه: ١٢١ .

(٧) سورة يونس: ١ .



الكريم، وبجيء اسم الاشارة للبعيد كنایة عن عظمة القرآن وعلو شأنه، ورفعه مفاهيمه

ومبادئه، وعظمته وأهمية هذه الآيات، وكأنها في أعلى السماء وفي نقطة بعيدة المنال.

- قوله تعالى: ﴿أَنَّ لُهُمْ قَدَمٌ صِدْقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(١) القدم كنایة عن المنزلة والمكانة الرفيعة، أو كنایة عن العمل الذي لا يقع فيه تأخير ولا إبطاء.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾^(٢) بجيء اسم الاشارة للبعيد هنا كنایة عن التعظيم والتفخيم.

- قوله تعالى: ﴿لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّنَينَ وَالْحِسَابَ﴾^(٣) الحساب هنا كنایة عن المعاملات.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٤) عدم رجاء اللقاء هنا كنایة عن انكار البعث والحساب، والدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والرضا بها كنایة عن استغنائهم عن الآخرة وانكارهم لها واستبدالها بالحياة الدنيوية.

- قوله تعالى: ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾^(٥) قضاء الأجل هنا كنایة عن نزول العذاب.

- قوله تعالى: ﴿مَرَّ كَانُوا لَمْ يَدْعُنَا﴾^(٦) فيه كنایة عن النسيان والغفلة لأمر كان يشغله ولا يغيب عن باله.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(٧) الاستفهام الانكارى هنا

(١) سورة يونس: ٢.

(٢) سورة يونس: ٣.

(٣) سورة يونس: ٥.

(٤) سورة يونس: ٧.

(٥) سورة يونس: ١١.

(٦) سورة يونس: ١٢.

(٧) سورة يونس: ١٧.



كنية عن كون الافتراء على الله تعالى من أشدّ صنوف الظلم، فهو أظلم من أي ظالم.

- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هُؤُلَاءِ شُفَعَاءُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَعْبُدُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾^(١)

نفي العلم بوجود الشفعاء كنية عن نفي وجودها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٢) الكلمة هنا كنية عن القضاء

والقدر.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكِرُونَ﴾^(٣) الرسل هنا كنية عن الملائكة التي تسجل الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿وَظَنَّوْا أَنَّهُمْ أُحْيَطَ بِهِمْ﴾^(٤) فيه كنية عن الاشراف على الالاك، أو الالاك والفناء الحتمي.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَعْيِكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ مَنَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(٥) الدنيا كنية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنَبْيَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٦) الانباء هنا كنية عن الجزاء على العمل.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثُلُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا كَمَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٧) الدنيا كنية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

(١) سورة يونس: ١٨.

(٢) سورة يونس: ١٩. هود: ١١٠. طه: ١٢٩. فصلت: ٤٥. الشورى: ١٤.

(٣) سورة يونس: ٢١.

(٤) سورة يونس: ٢٢.

(٥) سورة يونس: ٢٣.

(٦) سورة يونس: ٢٣.

(٧) سورة يونس: ٢٤.



- قوله تعالى: ﴿وَظَنَّ أَهْلُهَا أَمْمَهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا﴾^(١) إتيان الأمر هنا كنایة عن العذاب والدمار والاستصال، وعن نزول بعض الآفات على الجنات والمزارع حيث يجعلها حصيداً.

- قوله تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ تَعْنَ بِالْأَمْسِ﴾^(٢) فيه كنایة عن فناء الشيء بالكلية بصورة كأنه لم يكن له وجود مطلقاً.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَرَّ وَلَا ذَلَّة﴾^(٣) الوجه هنا كنایة عن الذات، ونفي القراء والذلة كنایة عن سعادتهم وسرورهم وفوزهم برضوان الله.

- قوله تعالى: ﴿فَرَيَّلَنَا بَيْنَهُمْ﴾^(٤) فيه كنایة عن انتفاء العلاقة بينهم.

- قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ﴾^(٥) البلو هنا كنایة عن التتحقق وعلم اليقين.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ ... قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾^(٦) ذكر السؤال ثم مجيء الجواب بعده مباشرة دون فاصلة فيه كنایة عن أنّ الموضوع واضح جدّاً، ولا يحتاج إلى انتظار الجواب، فهو أمر بديهي تقرّه الأفهام والعقول.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ ... قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾^(٧) ذكر السؤال ثم مجيء الجواب بعده مباشرة دون فاصلة فيه كنایة عن أنّ الموضوع واضح جدّاً، ولا يحتاج إلى انتظار الجواب، فهو أمر بديهي تقرّه الأفهام والعقول.

(١) سورة يونس: ٢٤.

(٢) سورة يونس: ٢٤.

(٣) سورة يونس: ٢٦.

(٤) سورة يونس: ٢٨.

(٥) سورة يونس: ٣٠.

(٦) سورة يونس: ٣٤.

(٧) سورة يونس: ٣٥.



ـ قوله تعالى: ﴿أَتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(١) البريء ـ وهو الخلي عن التلبس بشيء، وعن مخالطته ـ كناية عن المباعدة، وتركهم وشأنهم، أي: انت بعيدون عن عملي، وانا بعيد عن عملكم.

ـ قوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَّى وَلَوْ كَانُوا لَا يُبَصِّرُونَ﴾^(٢) عدم العقل والابصار هنا كناية عن تعطيل حواسهم لعدم قبول الدلائل والآيات الحقة، وعدم الاستعانة بالتفكير والاعتبار للوصول الى حقائق الامور.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَنْوَفِيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾^(٣) كني بتوفيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عن عدم تعجيل العذاب بل عن تأخيره.

ـ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾^(٤) شهادة الله هنا كناية عن الوعيد بالجزاء على جميع ما فعلوه في الدنيا.

ـ قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٥) السؤال هنا كناية عن نفيهم لواقع الوعد الإلهي وعدم اكتراثهم به.

ـ قوله تعالى: ﴿فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(٦) فيه كناية عن كونه له حد معين وأجل مضروب لا يتعداه، بقطع النظر عن التقدم والتأخر.

ـ قوله تعالى: ﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾^(٧) فيه كناية عن ذهاب ما فيها من الصفات

(١) سورة يونس: ٤١.

(٢) سورة يونس: ٤٢، ٤٣.

(٣) سورة يونس: ٤٦.

(٤) سورة يونس: ٤٦.

(٥) سورة يونس: ٤٨، الأنبياء: ٣٨، النمل: ٧١، سباء: ٢٩، يس: ٤٨، الملك: ٢٥.

(٦) سورة يونس: ٤٩.

(٧) سورة يونس: ٥٧.



الروحية الخبيثة التي تجلب إلى الإنسان الشقاء وتنغص عيشه السعيدة وتحرمه خير الدنيا والآخرة.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ أَكَدَنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفَرُّوْنَ﴾^(١) الاستفهام في سياق الترديد كنایة عن إثبات الافتراء لهم.

قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾^(٢) ذكرت الذرة مبالغة في الصغر والدقة للكنایة بذلك عن إحاطة علم الله تعالى بكل شيء؛ فإن ما هو أعظم من الذرة يكون أولى بالحكم.

- قوله تعالى: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾^(٣) مجيء ﴿عَلَيْهِم﴾ كنایة عن الاستياء والاحاطة، أي: لا يحيط بهم الخوف ولا يستولي عليهم.

- قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٤) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾^(٥) النهي عن الحزن هنا كنایة عن صرف نفسه عن أسبابه، أي: لا ترك أقوالهم تحزنك.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَبْيَغُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاء﴾^(٦) الدعوة هنا كنایة عن الطاعة والعبادة.

(١) سورة يوئس: ٥٩.

(٢) سورة يوئس: ٦١.

(٣) سورة يوئس: ٦٢.

(٤) سورة يوئس: ٦٤.

(٥) سورة يوئس: ٦٥.

(٦) سورة يوئس: ٦٦.



ـ قوله تعالى: ﴿مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾^(١) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والمرجع هنا كنایة عن الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمٍ إِنْ كَانَ كَبُرُّ عَلَيْكُمْ مَقَامٍ وَتَنْذِيرٍ﴾^(٢) كنی بالمقام عن شأنه وحاله.

ـ قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُتَدَبِّرِينَ﴾^(٣) القلوب المطبوعة كنایة عن القلوب التي لا ينفذ إليها النصح، والذين فقدوا الوجدان والعقل والعلم، ولا أمل في هدايتهم.

ـ قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَكَةَ زَيْنَةَ وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٤) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾^(٥) طمس الأموال كنایة عن إهلاكها.

ـ قوله تعالى: ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(٦) رؤية العذاب هنا كنایة عن حلوله بهم.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٧) كنی بإحقاق الكلمة الربّ عن القضاء الأزلي بأئمّهم يموتون على الكفر، ويخلدون في العذاب.

ـ قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(٨) رؤية العذاب هنا كنایة عن حلوله

(١) سورة يونس: ٧٠.

(٢) سورة يونس: ٧١.

(٣) سورة يونس: ٧٤.

(٤) سورة يونس: ٨٨.

(٥) سورة يونس: ٨٨.

(٦) سورة يونس: ٨٨.

(٧) سورة يونس: ٩٦.

(٨) سورة يونس: ٩٧.

بهم ونزوله عليهم.

- قوله تعالى: ﴿لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخُزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ﴾^(٢) انتظارهم هنا كنایة عن ترقبه العذاب والهزيمة والاستئصال، وانتظاره هنا كنایة عن ترقبه النصر.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا﴾^(٣) الوجه هنا كنایة عن الذات؛ لأنّ الوجه أهمّ عضو في الجسم، وتقع فيه الحواس الهامة كحاسة البصر والسمع والذوق والشمّ، وإقامة الوجه هنا كنایة عن التوجّه المطلق للدين الله وشرائعه وتوجيهاته.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ﴾^(٤) الارادة هنا كنایة عن الإصابة.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٥) فيه كنایة عن وجوب اهتدائهم إلى الحق؛ لأنّ فيه نفعهم.

- قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾^(٦) كونه خير الحاكمين كنایة عن معاقبة الظالم، لأنّ الأمر بالصبر مشعر بأنّ المأمور به معتمد عليه.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿الرَّكَابُ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾^(٧) الكتاب هنا كنایة عن

(١) سورة يوئس: ٩٨.

(٢) سورة يوئس: ١٠٢.

(٣) سورة يوئس: ١٠٥.

(٤) سورة يوئس: ١٠٧.

(٥) سورة يوئس: ١٠٨.

(٦) سورة يوئس: ١٠٩.

(٧) سورة هود: ١.



القرآن الكريم، والتفصيل كنایة عن البيان والتوضیح لما فيه من فصل المعانی.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونَ صُدُورَهُم﴾^(١) الثنی هنا کنایة عن الإعراض عن الحق، أو الإخفاء لکفرهم ومعتقداتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾^(٢) فيه کنایة عن أنّ ملکه تعالى كان مستقرّاً يومئذ على هذا الماء الذي هو مادّة الحياة، فعرش الله: مظہر ملکه، واستقراره على محله هو استقرار ملکه عليه. وقيل: هو کنایة عن أنّ عالم الوجود ومرتكزات قدرة الله كانت مستقرة بادئ الأمر على المواد المتراكمة الذائبة.

- قوله تعالى: ﴿لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾^(٣) قوله هنا کنایة عن إنكار البعث بعد الموت.

- قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءً بَعْدَ ضَرَاءَ مَسَنَّهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾^(٤) ذهاب السيئات فيه کنایة عن الاعتقاد بأنّ تلك الشدائيد لا تعود بعد زوالها ثانيةً.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٥) الذين صبروا هنا کنایة عن المؤمنين، كون الإيمان يقوی ملکة الصبر عند المؤمن لتصبح أحد أبرز صفاته.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفٌ إِلَيْهِمْ﴾^(٦) الدنيا کنایة عن الحياة الحاضرة، حیاة ما قبل الموت، والارادة هنا کنایة عن اختلاف الناس في النیات، أئمّهم مخیرون ذوو اراده حرة.

(١) سورة هود: ٥.

(٢) سورة هود: ٧.

(٣) سورة هود: ٧.

(٤) سورة هود: ١٠.

(٥) سورة هود: ١١.

(٦) سورة هود: ١٥.



ـ قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسُ هُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبْطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا﴾^(١) الآخِرَةِ كنَيَّةٌ عنِ الْحَيَاةِ الْحَاصلَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَهِيَ الْحَاصلَةُ بَعْدَ الْبَعْثِ لِإِجْرَاءِ الْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ، وَالْحَبْطُ هُنَّا كنَيَّةٌ عَنْ بَطْلَانِ الْأَعْمَالِ وَفَسَادِهَا وَذَهَابِهَا سَدَّاً.

ـ قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا يُسْتَطِعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُصْرُونَ﴾^(٢) نَفِيَ الْإِسْتِطَاعَةُ كنَيَّةٌ عَنْ عَدْمِ اسْتِخْدَامِ الْأَسْمَاعِ، كَمَا أَنَّ نَفِيَ الْأَبْصَارَ كنَيَّةٌ عَنْهُ.

ـ قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسَرُوا أَنفُسَهُمْ﴾^(٣) خَسْرَانُ النَّفْسِ هُنَّا كنَيَّةٌ عَنِ الْمَلَكِ.

ـ قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾^(٤) النَّفِيُّ هُنَّا كنَيَّةٌ عَنِ الْوَعِيدِ بِالْمُؤَاخِذَةِ بِمَا يَخْفُونَ وَمَا يَظْهَرُونَ مِنِ الْإِنْكَارِ وَالْإِسْكَابِ، وَالآخِرَةُ كنَيَّةٌ عَنِ الْحَيَاةِ الْحَاصلَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَهِيَ الْحَاصلَةُ بَعْدَ الْبَعْثِ لِإِجْرَاءِ الْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ.

ـ قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَمِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾^(٥) نَفِيَ الْإِسْتِوَانَ هُنَّا كنَيَّةٌ عَنْ تَفْضِيلِ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ وَهُوَ الْبَصِيرُ السَّمِيعُ، وَذَمَّ الْآخِرِ.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾^(٦) مَلَاقَةُ اللهِ هُنَّا كنَيَّةٌ عَنْ مَشَاهِدَةِ آثَارِ قُدْرَةِ اللهِ وَثَوَابِهِ وَنَعْمَمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنِّي خَزَائِنُ اللهِ﴾^(٧) الْقُولُ هُنَّا يَصْحُّ أَنْ يَكُونَ

(١) سورة هود: ١٦.

(٢) سورة هود: ٢٠.

(٣) سورة هود: ٢١.

(٤) سورة هود: ٢٢.

(٥) سورة هود: ٢٤.

(٦) سورة هود: ٢٩.

(٧) سورة هود: ٣١.



كنية عن الاعتقاد؛ لأنّ المرء إنما يقول ما يعتقد، والآية كناية عن ذم للمخاطبين المعتقدين لذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾^(١) نفي علم الغيب هنا كناية عن نفي صفة الإلهية عنه، فالمراد بعلم الغيب هنا هو العلم به على نحو الاستقلالية، وهو من صفات الله سبحانه دون غيره، وكل علم غيب لغيره فهو على نحو التبعية.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾^(٢) فيه كناية عن نفي آثار الملكية من أنهم منزهون عن حوائج الحياة المادية من أكل وشرب، ونحوه، وما يلحق به.

- قوله تعالى: ﴿تَزَدِّرِي أَعْيُنَكُمْ﴾^(٣) ازدراء الأعين كناية عن الاحتقار والاستصغار والاستهانة.

- قوله تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾^(٤) الأعين هنا كناية عن الرعاية، والحفظ من الخلل، والخطأ في الصنع.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ﴾^(٥) الأمر هنا كناية عن الوعيد بالعقاب، وفوران النور

كنية عن اشتداد الأمر وصعوبته، وإيذان لنوح ﷺ ببدء الطوفان.

- قوله تعالى: ﴿قُلْنَا أَحْمِلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ إِنْاثَيْنِ﴾^(٦) الزوج هنا كناية عن الصنف.

(١) سورة هود: ٣١.

(٢) سورة هود: ٣١.

(٣) سورة هود: ٣١.

(٤) سورة هود: ٣٧.

(٥) سورة هود: ٤٠.

(٦) سورة هود: ٤٠.



- قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ ارْكِبْ مَعَنَا﴾^(١) طلب الركوب هنا كناية عن دعوته إلى الإيمان بطريقة العرض والتحذير.
- قوله تعالى: ﴿وَقَيْلَ بُعْدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٢) البعد هنا كناية عن الطرد والتحذير.
- قوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾^(٣) الاستغفار هنا كناية عن ترك عقيدة الشرك، والتوبة هنا كناية عن الأمر بالدوس على التوحيد ونفي الإشراك.
- قوله تعالى: ﴿فَكَيْدُونِي جَيْعَانًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ﴾^(٤) الأمر بالكيد هنا كناية عن التعجيز بالنسبة للأصنام وقومه، والترابي بـ ﴿ثُمَّ﴾ كناية عن كونهم لا يصلون إلى ذلك.
- قوله تعالى: ﴿مَا مِنْ دَاءَ إِلَّا هُوَ أَخِذٌ بِنَاصِيَّهَا﴾^(٥) الأخذ بالناصية هنا كناية عن القدرة والسلط، وكون أمرها بيد الله تعالى، فضلاً عن العدالة الالهية المطلقة في ملوكه القائم على الحق.
- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ نَوَّلُوا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ﴾^(٦) الإبلاغ هنا كناية عن الإنذار.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ﴾^(٧) الحفظ هنا كناية عن القدرة والقهر، فالحافظ لكل شيء ينبغي أن يمتلك القدرة والقهر.

(١) سورة هود: ٤٢.

(٢) سورة هود: ٤٤.

(٣) سورة هود: ٥٢.

(٤) سورة هود: ٥٥.

(٥) سورة هود: ٥٦.

(٦) سورة هود: ٥٧.

(٧) سورة هود: ٥٧.



ـ قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا﴾^(١) الأمر هنا كناية عن العذاب، أو عن القضاء بهلاكهم، والرحمة قيل: كناية عن أعمالهم الصالحة، إذ توفيقهم لها إنما هو بسبب رحمته تعالى إياهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾^(٢) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾^(٣) الأخذ بالصيحة كناية عن عذاب الملائكة والاستصال.

ـ قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾^(٤) الجثم هنا كناية عن همود الجنة بالموت.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾^(٥) الرسل هنا كناية عن الملائكة الذين أمروا بتدمير مدن قوم لوط.

ـ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيهِمْ لَا تَصِلُّ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾^(٦) فيه كناية عن أنهم لا يمدون إليه أيديهم، ويلزمهم أنهم لا يأكلون، وبالتالي فهي اشارة إلى العداوة واضمار الشر.

ـ قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتِي﴾^(٧) نداء الويل - وهو الملائكة، وكل ما يوجب التحسر - كناية عن حضوره وحلوله، وبالتالي هو كناية عن شدة ما فيه من الأمر.

(١) سورة هود: ٥٨.

(٢) سورة هود: ٦٠.

(٣) سورة هود: ٦٧.

(٤) سورة هود: ٦٧.

(٥) سورة هود: ٦٩.

(٦) سورة هود: ٧٠.

(٧) سورة هود: ٧٢.



- قوله تعالى: ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَّ كَانَهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ﴾^(١) اختيار وصف الحميد من بين الأسماء الحسنة كنайه عن رضا الله تعالى عن إبراهيم ص وأهله.
- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيَّعَ بِهِمْ﴾^(٢) الرسل هنا كنайه عن الملائكة الذين أمروا بتدمير مدن قوم لوط.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهُ مُنْبِتٌ﴾^(٣) الأواه هنا كنайه عن شدة اهتمامه بهموم الناس لف्रط ترحمه، ورقة قلبه.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾^(٤) مجيء الأمر كنайه عن العذاب الذي حكم به الله تعالى عليهم.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾^(٥) فيه كنайه عن عدم قدرتهم على ما يريدون.
- قوله تعالى: ﴿حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ مَنْصُودٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾^(٦) المنصود - وهو المرصوص بعضه فوق بعض - هنا كنайه عن كثرته، والمسومة - وهي التي لها العلامة - هنا كنайه عن الحجارة المعدة المهيأ للعذاب؛ لأن الإعداد من لوازم التوسيم، والعنديه كنайه عن كون العقاب عقاباً أهلياً، فيكون أشد وأنكى.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾^(٧) الإحاطة هنا كنайه عن كونه العذاب شامل لا يفوته شيء منهم.

(١) سورة هود: ٧٣.

(٢) سورة هود: ٧٧.

(٣) سورة هود: ٧٥.

(٤) سورة هود: ٧٦.

(٥) سورة هود: ٨١.

(٦) سورة هود: ٨٢، ٨٣.

(٧) سورة هود: ٨٤.



- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءُهُمْ وَلَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(١) الإفساد هنا كناية عن التنقيص في الميزان.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾^(٢) قيل: هو كناية عن السخرية والاستهانة والذم.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا إِنَّا نَقُولُ﴾^(٣) عدم الفقه لكلامه هنا كناية عن أنه يتكلم بما لا فائدة فيه.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^(٤) الإحاطة هنا كناية عن كونه تعالى لا يفوتوه، كما لا يغدو المحيط به.
- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوهُ وَرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا﴾^(٥) الظاهري هنا كناية عن النسيان والاهمال والاعراض.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرْيَ نَقْصُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾^(٦) القائم هنا كناية عن القرى الباقيه، والحصيد كناية عن القرى الفانية.
- قوله تعالى: ﴿آهِتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٧) الدعوة هنا كناية عن الطاعة والعبادة.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ عَيْرَ تَتِيبٍ﴾^(٨) التتبیب - وهو الخسران - هنا كناية

(١) سورة هود: ٨٥، الشعراء: ١٨٣ .

(٢) سورة هود: ٨٧ .

(٣) سورة هود: ٩١ .

(٤) سورة هود: ٩٢ .

(٥) سورة هود: ٩٤ .

(٦) سورة هود: ١٠٠ .

(٧) سورة هود: ١٠١ .

(٨) سورة هود: ١٠١ .



عن الهالك.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذَ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرْبَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾^(١) الأخذ هنا كنایة عن المجازة والعقاب.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَكَيْةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ﴾^(٢) الآخِرَة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾^(٣) الأخذ هنا كنایة عن نزول عذاب الاستئصال بهم.

- قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾^(٤) الجثُم هنا كنایة عن همود الجثة بالموت.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجْلٍ مَعْدُودٍ﴾^(٥) العد هنا كنایة عن القلة، وقد يجعل كنایة عن القرب.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾^(٦) الإيتاء هنا كنایة عن إرسال موسى ﷺ بالرسالة السماوية، والكتاب كنایة عن التوراة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلَّا لَمَّا لَيَوَقَّيْتُهُمْ رَبُّكَ أَعْنَاهُمْ﴾^(٧) الكلية هنا كنایة عن عدم إفلات فريق من المختلفين في الكتاب من إلحاقي الجزاء عن عمله به.

(١) سورة هود: ١٠٢.

(٢) سورة هود: ١٠٣.

(٣) سورة هود: ١١١.

(٤) سورة هود: ١١١.

(٥) سورة هود: ١٠٤.

(٦) سورة هود: ١١٠، فصلت: ٤٥.

(٧) سورة هود: ١١١.



- قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾^(١) قيل: طرفا النهار هنا كناية عن صلاته الصبح والمغرب، وزلف الليل كناية عن صلاة العشاء.
- قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ﴾^(٢) البقية هنا كناية عن الفضل والتعقل، أي: الثلة القليلة من أصحاب الوعي والحكمة من الأمم السابقة.
- قوله تعالى: ﴿وَلِذَلِكَ حَلَقْهُمْ﴾^(٣) فيه كناية عن الاجتماع على الإيمان.

سورة يوسف

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَيْتِهِ يَا أَبَتِ﴾^(٤) مناداة أبيه مع كون المنادى حاضراً كناية عن الاهتمام بالخبر الذي سيلقى إلى المخاطب، فينزل المخاطب منزلة الغائب المطلوب حضوره، فضلاً عن تعظيم وتفخيم مقام الأب.
- قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَعَشَرَ كُوكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاحِدِينَ﴾^(٥) قيل: الكواكب والشمس والقمر كناية عن موجودات شريفة، وأن سجود المخلوقات الشريفة له كناية عن عظمة شأنه.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَنْفُصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْرَاتِكَ﴾^(٦) التصغير هنا كناية عن تحبيب وشفقة، وعن احباب النصح له.
- قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾^(٧) الحديث - وهو نقل ما يجري

(١) سورة هود: ١١٤.

(٢) سورة هود: ١١٦.

(٣) سورة هود: ١١٩.

(٤) سورة يوسف: ٤.

(٥) سورة يوسف: ٤.

(٦) سورة يوسف: ٥.

(٧) سورة يوسف: ٦.



- هنا كناية عن الرؤيا؛ لأنّ الإنسان ينقلها للمعبرين.
- قوله تعالى: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيِّكُمْ﴾^(١) فيه كناية عن خلوص المحبة، أي: سلامه محبته لهم من يشاركهم فيها وينازعهم إياها.
- قوله تعالى: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الدَّئْبُ﴾^(٢) قيل: الذئب هنا كناية عن البشر الذين يتصفون بصفات هذا الحيوان.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الدَّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ﴾^(٣) وصف أنفسهم بالخسران كناية عن عدم تفريطهم فيه، وعن حفظهم إياها.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾^(٤) أرادوا من قوله هذا الكناية عن الصدق في المقال.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٥) علم الله هنا كناية عن مجازاتهم على أنعّاهم.
- قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِشَمِنْ بَحْسِنِ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾^(٦) المعدودة هنا كناية عن كونها قليلة؛ لأنّ الشيء القليل يسهل عده.
- قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّازِدِينَ﴾^(٧) قيل: الزهد هنا كناية عن الاتقاء.
- قوله تعالى: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾^(٨) المثوى هنا كناية عن حال الإقامة عندهما، وإكرام
-
- (١) سورة يوسف: ٩.
- (٢) سورة يوسف: ١٣.
- (٣) سورة يوسف: ١٤.
- (٤) سورة يوسف: ١٧.
- (٥) سورة يوسف: ١٩.
- (٦) سورة يوسف: ٢٠.
- (٧) سورة يوسف: ٢٠.
- (٨) سورة يوسف: ٢١.



- مثواه كنایة عن إكرامه على أبلغ وجه وأتمه، والإحسان إليه في مأكل ومشرب وملبس.
- قوله تعالى: ﴿وَلَنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾^(١) الحديث - وهو نقل ما يجري - هنا كنایة عن الرؤيا؛ لأنّ الإنسان ينقلها للمعبرين.
- قوله تعالى: ﴿وَرَأَوْدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي يَيْتَهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾^(٢) المراودة هنا كنایة عن طلبها واغرائها له ليفعل الزنا، وكني بـ ﴿عَنْ نَفْسِهِ﴾ عن غرض المواقعه.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾^(٣) كنایة عن تمكينها نفسها له.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾^(٤) فيه كنایة عن رفض يوسف ﷺ لطلب امرأة العزيز بارتكاب الفاحشة.
- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾^(٥) برهان الربّ هنا كنایة عن مقام العصمة، وروح الایمان والتقوى.
- قوله تعالى: ﴿لِصِرْفِ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفُحْشَاءِ﴾^(٦) السوء كنایة عن المكائد التي حاكتها امرأة العزيز، والفحشاء كنایة عن الزنا.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ رَأَوْدَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾^(٧) المراودة هنا كنایة عن طلبها واغرائها له ليفعل الزنا، وكني بـ ﴿عَنْ نَفْسِي﴾ عن غرض المواقعه.
- قوله تعالى: ﴿تُرَأِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾^(٨) فيه كنایة عن اغراء امرأة العزيز

(١) سورة يوسف: ٢١.

(٢) سورة يوسف: ٢٣.

(٣) سورة يوسف: ٢٣.

(٤) سورة يوسف: ٢٣.

(٥) سورة يوسف: ٢٤.

(٦) سورة يوسف: ٢٤.

(٧) سورة يوسف: ٢٦.

(٨) سورة يوسف: ٣٠.



ليوسف ﷺ بفعل الفاحشة عن طريق الاحتياط:

- قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًا﴾^(١) الشغف هنا كناية عن شدة حبها وولعها بيوسف، فلا يكاد يفارق قلبها.
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ﴾^(٢) الإرسال هنا كناية عن الدعوة إلى الحضور عندها.
- قوله تعالى: ﴿أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾^(٣) الاعتداد هنا كناية عن الفراش والطعام.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾^(٤) الإخراج هنا كناية عن الظهور بكامل زيتها، وإبراز صفاته الجمالية.
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَاهُ﴾^(٥) فيه كناية عن الدهشة والمفاجأة التي أصبن بها تلك النسوة.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَأَوْدُتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾^(٦) المراءدة هنا كناية عن طلبها منه أن يفجر بها، والاستعصام كناية عن رفضه لطلبها وتنعه عنها.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ إِمَّا يُدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾^(٧) فيه كناية عن النفرة والمابغضة للفحشاء.

(١) سورة يوسف: ٣٠

(٢) سورة يوسف: ٣١

(٣) سورة يوسف: ٣١

(٤) سورة يوسف: ٣١

(٥) سورة يوسف: ٣١

(٦) سورة يوسف: ٣٢

(٧) سورة يوسف: ٣٣



- قوله تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا﴾^(١) نفي العبادة إلا عن الأسماء كناية عن أنه لا مسميات وراء هذه الأسماء.
- قوله تعالى: ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾^(٢) نفي السلطان هنا كناية عن عدم الدليل على إهيتها من خلال الشواهد والادلة والقرائن.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ﴾^(٣) فيه كناية عن أنّ هذا العام الذي سيستقبلهم بعد مضي السبع الشداد في غنى عن اجتهدهم في أمر الزرع والإدخار، ولا تكليف فيه يتوجه إليهم بالنسبة إلى أرزاق الناس.
- قوله تعالى: ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصُرُونَ﴾^(٤) فيه كناية عن توفر النعمة عليهم، وعلى أنعامهم ومواشيهم.
- قوله تعالى: ﴿إِذْ رَأَوْدُنَّ يُوْسُفَ عَنْ نَفْسِهِ﴾^(٥) المراودة هنا كناية عن تحايل نساء مصر لإغراء يوسف ﷺ لفعل الزنا معهنّ.
- قوله تعالى: ﴿قُلْنَ حَاشَ اللَّهِ﴾^(٦) فيه كناية عن قدرته على خلق عفيف مثله.
- قوله تعالى: ﴿أَنَا رَأَوْدُنَّ عَنْ نَفْسِهِ﴾^(٧) المراودة هنا كناية عن طلبها واغرائها ليفعل الزنا، وكنّى بـ ﴿عَنْ نَفْسِهِ﴾ عن غرض المواقعة.
- قوله تعالى: ﴿أَتُؤْنِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي﴾^(٨) الاستخلاص هنا كناية عن شدة

(١) سورة يوسف: ٤٠.

(٢) سورة يوسف: ٤٠.

(٣) سورة يوسف: ٤٩.

(٤) سورة يوسف: ٤٩.

(٥) سورة يوسف: ٥١.

(٦) سورة يوسف: ٥١.

(٧) سورة يوسف: ٥١.

(٨) سورة يوسف: ٥٤.

اتصاله به والعمل معه.

- قوله تعالى: ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾^(١) الطرف ﴿حَيْثُ﴾ هنا كناية عن تصرفه في جميع مملكة مصر.

- قوله تعالى: ﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٢) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ﴾^(٣) فيه كناية عن وفرة ما أعطاهم إياه من الطعام والميرة.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ﴾^(٤) فيه كناية عن كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال.

- قوله تعالى: ﴿لَتَأْتَنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُخَاطَ بِكُمْ﴾^(٥) الإحاطة هنا كناية عن الأخذ بأسر أو هلاك ما هو خارج عن قدرتهم.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَيَةَ﴾^(٦) فيه كناية عن وفرة ما أعطاهم إياه من الطعام والميرة.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا﴾^(٧) المكان هنا كناية عن المكانة والمنزلة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَهُ أَبْأَأْ شَيْخًا كَيْرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ﴾^(٨) الأخذ هنا كناية عن الحبس بتهمة سرقة صواع الملك.

(١) سورة يوسف: ٥٦.

(٢) سورة يوسف: ٥٧.

(٣) سورة يوسف: ٥٩.

(٤) سورة يوسف: ٥٩.

(٥) سورة يوسف: ٦٦.

(٦) سورة يوسف: ٧٠.

(٧) سورة يوسف: ٧٧.

(٨) سورة يوسف: ٧٨.



ـ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيَأْسُوا مِنْهُ حَلَصُوا نَحِيًّا﴾^(١) الخلوص هنا كناية عن الابتعاد عن الآخرين، والاجتماع في جلسة خاصة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾^(٢) القرية هنا كناية عن أهل مصر، وسؤال القرية كناية عن أن القضية شاعت بحيث علم بها حتى أراضي مصر وحيطانها، والغير، قيل: كناية عن أصحاب القافلة التي جاءوا معها.

ـ قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي﴾^(٣) نفي الكيل هنا كناية عن منعهم من ابتياع الطعام.

ـ قوله تعالى: ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾^(٤) الابيضاض هنا كناية عن ذهاب البصر.

ـ قوله تعالى: ﴿مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾^(٥) الاسم الموصول (ما) كناية عن ما اقترفوه من ذنب.

ـ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوْى إِلَيْهِ أَبُوهُيهِ﴾^(٦) الإيواء هنا كناية عن إحتضانها ومعانقتها.

ـ قوله تعالى: ﴿وَعَلِمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾^(٧) الحديث - وهو نقل ما يجري هنا كناية عن الرؤيا؛ لأنّ الإِنسان ينقلها للمعبرين.

(١) سورة يوسف: ٨٠.

(٢) سورة يوسف: ٨٢.

(٣) سورة يوسف: ٨٤.

(٤) سورة يوسف: ٨٤.

(٥) سورة يوسف: ٨٩.

(٦) سورة يوسف: ٩٩.

(٧) سورة يوسف: ١٠١.



- قوله تعالى: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) الفاطر هنا كناية عن الخالق، الموجد للأشياء من العدم.
- قوله تعالى: ﴿أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٢) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله تعالى: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾^(٣) فيه كناية عن أن يثبته الله على الإسلام حتى يموت.
- قوله تعالى: ﴿وَكَأَيْنِ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْرُونَ عَلَيْهَا﴾^(٤) (كأين) كناية عن العدد الكبير، والمرور هنا كناية عن التتحقق والمشاهدة.
- قوله تعالى: ﴿أَوْ تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾^(٥) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة، واتيانها كناية عن حصولها وتحققها.
- قوله تعالى: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ حَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾^(٦) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

سورة الرعد

- قوله تعالى: ﴿الْمَرْتَلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾^(٧) الكتاب هنا كناية عن القرآن الكريم،

(١) سورة يوسف: ١٠١.

(٢) سورة يوسف: ١٠١.

(٣) سورة يوسف: ١٠١.

(٤) سورة يوسف: ١٠٥.

(٥) سورة يوسف: ١٠٧.

(٦) سورة يوسف: ١٠٩.

(٧) سورة الرعد: ١.



ومجيء اسم الاشارة للبعيد كنایة عن عظمة القرآن وعلو شأنه، ورفعه مفاهيمه ومبادئه، وعظمة وأهمية هذه الآيات، وكأنها في أعلى السماء وفي نقطة بعيدة المنال.

- قوله تعالى: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾^(١) الأجل المسمى هنا كنایة عن المعين المحدد.

- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءَ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾^(٢) لقاء المرء ربّه كنایة عن الشهود الباطني، حيث العباد يكونون في موقف لا يكون بينهم وبين الله حجاب. وقيل: لقاء ربّكم كنایة عن ملاقاة الملائكة، أو ملاقاة الحساب والجزاء، أو ملاقاة الحكم وأمر الحق، أو كنایة عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾^(٣) الزوج هنا كنایة عن الصنف.

- قوله تعالى: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكْلِ﴾^(٤) التفضيل هنا كنایة عن الاختلاف في اللون والطعم والشكل.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ﴾^(٥) فيه كنایة عن تحقق العجب وحتمية حصوله.

- قوله تعالى: ﴿الَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزَدَادُ﴾^(٦) الغيض هنا كنایة عن العلوق؛ لأنّ غيض الرحم انحباس دم الحيض عنها، والزيادة

(١) سورة الرعد: ٢.

(٢) سورة الرعد: ٢.

(٣) سورة الرعد: ٣.

(٤) سورة الرعد: ٤.

(٥) سورة الرعد: ٥.

(٦) سورة الرعد: ٨.



كناية عن فيضان الحيض منها.

- قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ﴾^(١) المعقبات هنا كناية عن ملائكة وكلهم الله سبحانه بحفظ الانسان، ﴿مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ كناية عن الإحاطة من الجهات كلّها.

- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرَقَ حَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٢) البرق هنا قيل: كناية عن المطر.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَحِيُونَ لُهُمْ بِشَيْءٍ﴾^(٣) الدعوة هنا كناية عن الطاعة والعبادة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾^(٤) الضلال هنا كناية عن خيبة الداعي.

- قوله تعالى: ﴿وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾^(٥) فيه كناية عن الدوام والاستمرار صباح مساء.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾^(٦) ذكر السؤال ثم مجيء الجواب بعده مباشرة دون فاصلة فيه كناية عن أنّ الموضوع واضح جدّاً، ولا يحتاج إلى انتظار الجواب، فهو أمر بديهي تقرّه الأفهام والعقول.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾^(٧) فيه كناية عن الكافر والمؤمن،

(١) سورة الرعد: ١١.

(٢) سورة الرعد: ١٢.

(٣) سورة الرعد: ١٤.

(٤) سورة الرعد: ١٤.

(٥) سورة الرعد: ١٥.

(٦) سورة الرعد: ٦.

(٧) سورة الرعد: ١٦.



الكافر الذي أغمض عينيه عن رؤية الحق، فغدا لا يبصر شيئاً إلا ما يملئه عليه شيطانه ونفسه الأمارة بالسوء، والمؤمن الذي اتخذ من بصره وسيلة للتدبر والتفكير في عظمة خالقه، فنوره الله تعالى بصيرته.

- قوله تعالى: **﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾**^(١) فيه كناية عن الكافر والمؤمن، فالكافر قد جحد ربّه فسلك الجاهلية الظلام، وأصبح فريسة الشيطان والنفس والهوى، والمؤمن الذي استعان بربّه واستعاد به، فآتاه نوراً يضيء له دربه.

- قوله تعالى: **﴿فَمَمَّا الزَّبْدُ قَيْدَهُبُّ جُفَاءَ وَمَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ قَيْمَكُثُّ فِي الْأَرْضِ﴾**^(٢) الربّد كناية عن الضلال والباطل، وما ينفع الناس كناية عن الهدى والحق، فيه كناية عن البشارة والنذارة.

- قوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾**^(٣) وجه الربّ هنا كناية عن رضاه سبحانه.

- قوله تعالى: **﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عُقَبَى الدَّارِ﴾**^(٤) الدار كناية عن خاتمة الخير، ونجاهم في سعيهم، وتمكّنهم مما قصدوا.

- قوله تعالى: **﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُدْخِلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾**^(٥) فيه كناية عن كثرة غشيان الملائكة إياهم بحيث لا يخلو باب من أبواب بيوتهم لا تدخل منه ملائكة.

- قوله تعالى: **﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾**^(٦) القدر هنا كناية عن القلة.

(١) سورة الرعد: ١٦.

(٢) سورة الرعد: ١٧.

(٣) سورة الرعد: ٢٢.

(٤) سورة الرعد: ٢٢.

(٥) سورة الرعد: ٢٣.

(٦) سورة الرعد: ٢٦.



- قوله تعالى: **﴿وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾**^(١) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: **﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ﴾**^(٢) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: **﴿تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحْلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾**^(٣) القارعة هنا كنایة عن الداهية والعقوبة، والدار كنایة عن البلد.

- قوله تعالى: **﴿أَمْ تُبَيِّنُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ﴾**^(٤) فيه كنایة عن غير الموجود؛ لأنّ ما لا يعلمه الله لا وجود له، إذ لو كان موجوداً لم يخف على علم العلام بكل شيء.

- قوله تعالى: **﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾**^(٥) إسناد الإضلal إلى الله تعالى كنایة عن تعسر أو تعذر اقتلاع الضلال من نفوسهم.

- قوله تعالى: **﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابٌ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾**^(٦) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: **﴿أُكُلُّهَا دَائِمٌ وَظَلَلُهَا﴾**^(٧) دوام الظل هنا كنایة عن التفاف الأشجار بحيث لا فراغ بينها تنفذ منه الشمس.

(١) سورة الرعد: ٢٦.

(٢) سورة الرعد: ٢٦.

(٣) سورة الرعد: ٣١.

(٤) سورة الرعد: ٣٣.

(٥) سورة الرعد: ٣٣.

(٦) سورة الرعد: ٣٤.

(٧) سورة الرعد: ٣٥.



- قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٌّ وَلَا وَاقٍِ﴾^(١) نفي الولي والواقي كناية عن المؤاخذة والعقوبة.

- قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾^(٢) الكتاب هنا كناية عن التحديد والضبط، أي: وقت محدد؛ لأنّ شأن الأشياء التي يراد تحقّقها أن تكتب.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَا بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيْنَاكُم﴾^(٣) جعل التوفى هنا كناية عن عدم الرؤية، أي: رؤية حلول الوعيد.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾^(٤) فيه كناية عن الأمر بتخليه ما بينهم وبين ربهم، وإرجاع أمرهم إليه، ليحكم فيهم بما تقتضيه حاكم.

- قوله تعالى: ﴿أَوْمَّ يَرَوْا أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾^(٥) إتيان الأرض ونقصها من أطرافها هنا كناية عن نقص أهلها بالإماتة والإهلاك، فضلاً عن وعد المسلمين النصر والغلبة، والهزيمة والهلاك لأعدائهم.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(٦) الحساب هنا كناية عن الجراء، وسرعة الحساب كناية عن سرعة الجراء.

سورة إبراهيم

- قوله تعالى: ﴿فَيُفْضِلُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَهُدِيَ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٧) الإضلal التخلية ومنع

(١) سورة الرعد: ٣٧.

(٢) سورة الرعد: ٣٨.

(٣) سورة الرعد: ٤٠.

(٤) سورة الرعد: ٤٠.

(٥) سورة الرعد: ٤١.

(٦) سورة الرعد: ٤١.

(٧) سورة إبراهيم: ٤.



الإلطاف، والهدایة التوفیق واللطف، فهـما کنایة عن الكفر والإیمان.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شُكُورٍ﴾^(١) الصبار الشکور هنا قيل: کنایة عن المؤمن.

ـ قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَحْجُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾^(٢) الدنيا کنایة عن الحياة الحاضرة، حیاة ما قبل الموت، والآخـرة کنایة عن الحياة الحاصلـة بعد الموت، وهي الحاصلـة بعد البعث لـإجراء الجزاء على الأعـمال.

ـ قوله تعالى: ﴿وَيَدْبَّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْمِلُونَ نِسَاءَكُمْ﴾^(٣) الاستحـماء هنا کنایة عن الاعـتـداء على أعراض النساء.

ـ قوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(٤) الكفر هنا کنایة عن جـحود النـعـمة وـعدـم أـداء حـقـها كما يـنـبـغي.

ـ قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٥) حـصر الـعـلم بالـلـهـ کـنـایـةـ عنـ الـكـثـرـةـ الـتـيـ يـسـتـلـزـمـهـ اـنـتـفـاءـ عـلـمـ النـاسـ بـهـمـ.

ـ قوله تعالى: ﴿فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٦) ردـ الأـيـديـ فـيـ الـأـفـواـهـ هناـ إـنـ کـانـ المـقصـودـ أـفـواـهـ الرـسـلـ فـهـوـ کـنـایـةـ عنـ إـجـبـارـهـمـ عـلـىـ أـنـ يـسـكـنـوـاـ وـيـكـفـوـاـ عـنـ التـكـلـمـ بالـحـقـ،ـ کـأـنـهـمـ أـخـذـوـاـ بـأـيـديـ رـسـلـهـمـ وـرـدـوـهـاـ فـيـ أـفـواـهـهـمـ،ـ وـإـنـ کـانـ المـقصـودـ أـفـواـهـ النـاسـ مـنـ تـلـكـ الـأـقـوـامـ فـهـوـ کـنـایـةـ عنـ الغـيـظـ وـالـضـجـرـ عـنـ حدـوـثـ مـاـ لـاـ تـهـوـاهـ النـفـسـ وـتـرـيـدـهـ،ـ فـقـدـ

(١) سورة إبراهيم: ٥، لقمان: ٣١، سباء: ١٩، الشورى: ٣٣.

(٢) سورة إبراهيم: ٣.

(٣) سورة إبراهيم: ٦.

(٤) سورة إبراهيم: ٧.

(٥) سورة إبراهيم: ٩.

(٦) سورة إبراهيم: ٩.



عضوأ أيديهم غيظاً من شدة نفرتهم من رؤية الرسل وسماع كلامهم، وبالتالي فهو تعبير عن رفضهم ومواجهتهم لرسالات الأنبياء.

- قوله تعالى: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) الفاطر هنا كناية عن الخالق، الموجد للأشياء من العدم.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ عَلِيِّظٌ﴾^(٢) وصف العذاب بالغلظة كناية عن قوته واتصاله؛ لأنّ الغلظة تستوجب القوة وتستدعي أن يكون متصلةً تتصل به الأزمة كلّها فلا انفصال بينها.

- قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ كُلِّيًّا﴾^(٣) قيل: فيه كناية عن خلو صفهم لحساب الأعمال وتعلق المشيئة الإلهية بانقطاع الأعمال وإنجاز الجزاء الموعود.

- قوله تعالى: ﴿وَوَعْدُنَا مُنْفَعٌ فَأَخْلَفْنَاكُمْ﴾^(٤) إخلال الوعد كناية عن ظهور الكذب.

- قوله تعالى: ﴿مَا أَنَا بِمُضْرِبِ حُكْمٍ وَمَا أَنْتُ بِمُضْرِبِ خَيْرٍ﴾^(٥) فيه كناية عن انتفاء الرابطة بين الشيطان وبين تابعيه.

- قوله تعالى: ﴿يُبَشِّرُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٦) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمٌ لَا يَبْعِثُ فِيهِ وَلَا يُخَالِلُ﴾^(٧) نفي البيع والخلال - التي هي وسائل

(١) سورة إبراهيم: ١٠.

(٢) سورة إبراهيم: ١٧.

(٣) سورة إبراهيم: ٢١.

(٤) سورة إبراهيم: ٢٢.

(٥) سورة إبراهيم: ٢٢.

(٦) سورة إبراهيم: ٢٧.

(٧) سورة إبراهيم: ٣١.



النوال والإرفاد – كناية عن انتفاء الاستزادة والاستفادة.

– قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهُوِي إِلَيْهِم﴾^(١) الهوي هنا كناية عن المحبة واللودة والشوق إليهم.

– قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ﴾^(٢) الكبر كناية عن الشيخوخة.

– قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسِنَ اللَّهَ عَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾^(٣) النهي هنا كناية عن التهديد والمؤاخذة والعقاب.

– قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَوْحِدُهُمْ لِيُومٍ تَسْخَضُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾^(٤) شخصوص الأبصار هنا كناية عن شدة الفزع والملع الذي يعيشه الظالمون.

– قوله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِم﴾^(٥) الاهطاع واقناع الرؤوس هنا كناية عن الذلة والمهانة التي تلحق بهم.

– قوله تعالى: ﴿لَا يَرْتَدُ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدُهُمْ هَوَاءُ﴾^(٦) عدم ارتداد البصر إليهم وفراغ الأفئدة كناية عن هول وشدة ما شاهدوه بحيث يبقون ناظرين إليه لا تطرف أعينهم.

– قوله تعالى: ﴿أَوَمْ تَكُونُوا أَفْسَمُّ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾^(٧) قسمهم هنا كناية عن ادعائهم اليقين وعدم الترديد في بقائهم وعدم زوالهم.

(١) سورة إبراهيم: ٣٧.

(٢) سورة إبراهيم: ٣٩.

(٣) سورة إبراهيم: ٤٢.

(٤) سورة إبراهيم: ٤٢.

(٥) سورة إبراهيم: ٤٣.

(٦) سورة إبراهيم: ٤٣.

(٧) سورة إبراهيم: ٤٤.



- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ خَلِفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ﴾^(١) فيه كناية عن التهديد والوعيد لأعداء الإسلام من الكافرين والمنافقين.
- قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾^(٢) قيل: فيه كناية عن خلو صفهم لحساب الأعمال وتعلق المشيئة الإلهية بانقطاع الأعمال وإنجاز الجزاء الموعود.

سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿الرِّتْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾^(٣) الكتاب هنا كناية عن القرآن الكريم، ومجيء اسم الاشارة للبعيد كناية عن عظمة القرآن وعلو شأنه، ورفعه مفاهيمه ومبادئه، وعظمة وأهمية هذه الآيات، وكأنها في أعلى السماء وفي نقطة بعيدة المنال.
- قوله تعالى: ﴿ذَرُهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَّتُّعُوا﴾^(٤) فيه كناية عن النهي عن الجدال معهم والاحتجاج عليهم.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾^(٥) الكتاب هنا كناية عن الأجل.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾^(٦) قيل: هو كناية عن مطاوعة الأشياء في وجودها لإرادة الله تعالى. وقيل: اختزان كل شيء عند الله ثم نزوله بالقدر كناية عن اختزان المطر ونزوله لتهيئة المواد الغذائية.

(١) سورة إبراهيم: ٤٧.

(٢) سورة إبراهيم: ٤٨.

(٣) سورة الحجر: ١.

(٤) سورة الحجر: ٣.

(٥) سورة الحجر: ٤.

(٦) سورة الحجر: ٢١.



- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾^(١) النفح هنا كناية عن حلول الروح في بدن الإنسان.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾^(٢) الرجم كناية عن الطرد والحقارة، فهو مطرود من كل خير وكراهة، فإن من يطرد يرجم بالحجارة.
- قوله تعالى: ﴿لَا زَيْنَ لُهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) فيه كناية عن الغرور.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾^(٤) مجيء الجار والجرور ﴿عَلَيَّ﴾ هنا كناية على أن الأمر إليه تعالى لا غنى عنه بحال من الأحوال.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجَمِيعِنَّهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾^(٥) قيل: أريد بالأبواب الكناية عن طبقات جهنم؛ لأن الأبواب تقتضي منازل، فهي مراتب مناسبة لمراتب الإجرام، بأن تكون أصول الجرائم سبعة تتفرع عنها جميع المعاصي الكبائر.
- قوله تعالى: ﴿وَنَزَّعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٌ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(٦) نزع الغل كناية عن خلقهم في الآخرة سالمي القلوب متواديين متعاطفين، والتقابل في السرير هنا كناية عن عدم تبع أحدهم عورات إخوانه وزلاتهم كما يفعل ذلك من في صدره غل.
- قوله تعالى: ﴿لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصْبٌ﴾^(٧) المس هنا كناية عن أدنى الإصابة.

(١) سورة الحجر: ٢٩، ص: ٧٢.

(٢) سورة الحجر: ٣٤.

(٣) سورة الحجر: ٣٩.

(٤) سورة الحجر: ٤١.

(٥) سورة الحجر: ٤٣، ٤٤.

(٦) سورة الحجر: ٤٧.

(٧) سورة الحجر: ٤٨.



ـ قوله تعالى: ﴿قَالَ أَبْشِرْ مُؤْنِي عَلَى أَنْ مَسَّنِي الْكِبْرُ﴾^(١) الكبر كناية عن الشيخوخة، والمس كناية عن ظهور آثار الشيخوخة عليه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾^(٢) النهي عن الالتفات كناية عن مواصلة السير وترك التواني والتوقف.

ـ قوله تعالى: ﴿أَنَّ دَابِرَ هُؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُضِبِّحٌ﴾^(٣) قطع الدابر هنا كناية عن عذاب الاستصال، فلا يبقى منهم أحد، أي: أهلكناهم بالكلية ودمرواهم عن آخرهم.

ـ قوله تعالى: ﴿لَعْمَرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٤) القسم هنا كناية عن عظم المشهد وشدته، والسكرة كناية عن الضلاله والغفلة بالسكرة أي: تحييرهم في غفلتهم، وضلالتهم منعهم عن إدراك الصواب.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ﴾^(٥) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ﴾^(٦) السبع المثاني هنا كناية عن سورة الحمد، وقيل: «المثاني» كناية عن نفس القرآن، لأنّه نزل مرتين على النبي ﷺ مرّة بصورة كاملة، وأخرى نزل نزولاً تدريجياً حسب الاحتياج إليه في أزمنة مختلفة، فيكون معنى ﴿سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ﴾ سبع سور مهمات من القرآن.

ـ قوله تعالى: ﴿لَا تَمَدَّنَ عَيْنِكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾^(٧) المدّ هنا كناية عن الاعجاب والاستحسان المؤثر في النفس، أو كناية عن إطالة النظر وإدامته، والنهي عن

(١) سورة الحجر: ٥٤.

(٢) سورة الحجر: ٦٥.

(٣) سورة الحجر: ٦٦.

(٤) سورة الحجر: ٧٢.

(٥) سورة الحجر: ٨٥.

(٦) سورة الحجر: ٨٧.

(٧) سورة الحجر: ٨٨.



مد العين كناية عن قلة الاكتاث بهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِم﴾^(١) النهي هنا كناية عن وعيدهم بما سيحل بهم من جراء.

- قوله تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِين﴾^(٢) خفض الجناح هنا كناية عن رحمة رسول الله ﷺ بالناس، والتواضع لهم، والرفق بهم، وأن يكون أساس تعامله مع المؤمنين العاطفة والحنان.

- قوله تعالى: ﴿فَوَرَبَّكَ لَنْسَأْنَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٣) السؤال هنا قيل: كناية عن الجزاء.

- قوله تعالى: ﴿وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾^(٤) السجود هنا كناية عن الصلاة.

سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْرِ﴾^(٥) حمل الأنعام للانتقال كناية عن معنى: تحملكم وتبليغكم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا ذَرَّا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانَهُ﴾^(٦) اختلاف الألوان هنا كناية عن التنوع والتفاوت في الأشكال والتركيب والخواص.

- قوله تعالى: ﴿وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٧) الابتعاء من فضل الله هنا كناية عن العمل والطلب لتحصيل الرزق.

(١) سورة الحجر: ٨٨.

(٢) سورة الحجر: ٨٨.

(٣) سورة الحجر: ٩٢.

(٤) سورة الحجر: ٩٨.

(٥) سورة النحل: ٧.

(٦) سورة النحل: ١٣.

(٧) سورة النحل: ١٤.



ـ قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخَلَّقُونَ﴾ أَمْوَاتٌ^(١) غير أحياءٍ^(١) الدعوة هنا كناية عن الطاعة والعبادة، ونفي الحياة عن الأصنام كناية عن نفي العلم عنها؛ لأنَّ الحياة شرط في قبول العلم.

ـ قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُّهُمْ مُنْكَرٌ﴾^(٢) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال، وانكار القلوب كناية عن اعراض وعدم تقبلها للحق.

ـ قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^(٣) النفي هنا كناية عن الوعيد بالمؤاخذة بما يخفون وما يظهرون من الإنكار والاستكبار.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾^(٤) نفي المحبة هنا كناية عن نفي الرضا بالتكبر والاستكبار.

ـ قوله تعالى: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَاهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾^(٥) فيه كناية عن إبطال كيدهم وإفساد مكرهم.

ـ قوله تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾^(٦) فيه كناية عن إهلاكهم كمن يسقط عليه سقف بيته، وابطال تدبيرهم من حيث لا يتوقعون.

ـ قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ حَيْرٌ﴾^(٧) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد

(١) سورة النحل: ٢٠، ٢١.

(٢) سورة النحل: ٢٢.

(٣) سورة النحل: ٢٣.

(٤) سورة النحل: ٢٣.

(٥) سورة النحل: ٢٦.

(٦) سورة النحل: ٢٦.

(٧) سورة النحل: ٣٠.



الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(١) نفي عبادة الغير كنайه عن توحيد عبادته أو عبادته وحده.

- قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْيَعُثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾^(٢) جهد اليمين هنا كنайه عن تأكيدتها، ونفيهم للبعث كنайه عن أنّ الموت فناء، فلا يتعلّق به بعده خلق جديد.

- قوله تعالى: ﴿نَبْوَتْهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جُرُّ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾^(٣) الدنيا كنайه عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنайه عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ مِنْ حِينٍ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٤) نفي الشعور هنا كنайه عن عذاب لا يطيقون دفعه.

- قوله تعالى: ﴿فَإِيَّا يَ فَارَهُوْنَ﴾^(٥) الأمر بالرّهبة كنайه عن الأمر بالعبادة.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَكُمُ الْفُرُّ فَإِلَيْهِ تَحْأَرُونَ﴾^(٦) الجار - وهو أصوات الوحش والحيوانات في الصحاري دون اختيار منها حين التّأّم - هنا كنайه عن الأنين والاستغاثة والصرخة التي تصدر من الإنسان حينها يواجهه المشكلات.

- قوله تعالى: ﴿تَالَّهُ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْرَّقُونَ﴾^(٧) السؤال هنا كنайه عما يترتب

(١) سورة النحل: ٣٥.

(٢) سورة النحل: ٣٨.

(٣) سورة النحل: ٤١.

(٤) سورة النحل: ٤٥.

(٥) سورة النحل: ٥١.

(٦) سورة النحل: ٥٣.

(٧) سورة النحل: ٥٦.



عليه، وهو العقاب، والإفتراء هنا كناية عن استحقاقهم العقاب.

- قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(١) اسوداد الوجه هنا كناية عن الكآبة والحزن والغيط.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾^(٢) مسأة الحكم كناية عن بطلانه.

- قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثُلُ السَّوْءِ﴾^(٣) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿وَكَيْجَعْلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرُهُونَ﴾^(٤) الذي يكرهون هنا كناية البنات، حيث يجعلون الملائكة إناثاً، وهم يكرهون أن يكون لهم ذلك.

- قوله تعالى: ﴿فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُم﴾^(٥) تزيين الشيطان أعمالهم كناية عن المعاصي.

- قوله تعالى: ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ﴾^(٦) اليوم هنا كناية عن استمرار ولايته لهم إلى زمن المتكلم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَّزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُم﴾^(٧) الكتاب هنا كناية القرآن الكريم.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٨) الإحياء

(١) سورة التحل: ٥٨.

(٢) سورة التحل: ٥٩.

(٣) سورة التحل: ٦٠.

(٤) سورة التحل: ٦٢.

(٥) سورة التحل: ٦٣.

(٦) سورة التحل: ٦٣.

(٧) سورة التحل: ٦٤.

(٨) سورة التحل: ٦٥.



هنا كناية عن ظهور ما أودع فيها من النبات من القوة الغاذية والنامية والمحركة ، والموت كناية عن استقرار ذلك فيها وعدم ظهوره.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾^(١) السمع هنا الكناية عن سماع التدبر، والإنصاف والامثال لما تدبروا به.

- قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفُ الْوَانُهُ﴾^(٢) اختلاف الألوان هنا كناية عن التفاوت في المذاق والتركيب والخواص المتنوعة لها.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾^(٣) أرذل العمر كناية عن طول العمر، عن السنين المتقدمة جداً من عمر الإنسان حيث الضعف والنسيان، ولا يستطيع تأمين احتياجاته الأولية.

- قوله تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾^(٤) فيه كناية عن غاية النسيان، أي: ليصير نسياً، بحيث إذا كسب علمًا في شيء لم يلبث أن ينساه ويزول عنه علمه من ساعته.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكُتْ أَمْيَانُهُمْ﴾^(٥) ملك اليمين كناية عن المملوكيين من العبيد والإماء.

- قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوْكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَنْ رَزَّفَنَاهُ مِنَ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُفْقَدُ مِنْهُ سِرًا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوْنَ﴾^(٦) الإنفاق سراً وجهراً هنا كناية عن استقلال التصرف وعدم المانع عن الإنفاق، ونفي المساواة كناية عن التفضيل.

(١) سورة النحل: ٦٥.

(٢) سورة النحل: ٦٩.

(٣) سورة النحل: ٧٠.

(٤) سورة النحل: ٧٠.

(٥) سورة النحل: ٧١.

(٦) سورة النحل: ٧٥.



ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَحَ الْبَصَرَ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾^(١) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

ـ قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنَّمَا عَلَيْكُمُ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(٢) فيه كناية عن الأمر بتخلية ما بينهم وبين ربهم، وإرجاع أمرهم إليه، ليحكم فيهم بما تقتضيه حاكم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٣) عدم الإذن هنا كناية عن الطرد، فالمعنى: أنهم يطردون ولا يجدون من يشير عليهم بأن يستعيذوا.

ـ قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾^(٤) الكتاب هنا كناية القرآن الكريم.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُبَلُّو كُمُّ اللَّهُ بِهِ﴾^(٥) اسناد الابتلاء - وهو الاختبار - إلى الله تعالى كناية عن إظهار حال المسلمين.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْشِرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٦) اشتراءهم الثمن القليل كناية عن مطاعمهم الخسيسة الفانية.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾^(٧) فيه كناية عن أن تبديل الآيات مقتن بعلم الله وما تقتضيه حكمته، فما أنزله هو الحق الذي ينبغي أن

يُتبع.

(١) سورة النحل: ٧٧.

(٢) سورة النحل: ٨٢.

(٣) سورة النحل: ٨٤.

(٤) سورة النحل: ٨٩.

(٥) سورة النحل: ٩٢.

(٦) سورة النحل: ٩٥.

(٧) سورة النحل: ١٠١.



- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾^(١) الشرح هنا كناية عن الاستعداد والاستقبال.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾^(٢) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾^(٣) فيه كناية عن فقدانهم لراكيز الادراك والتمييز التي من خلالها يعرف الحق ويستدل عليه، وذلك نتيجة لتهايهم في غيهم وعصيائهم وتردهم.

- قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٤) النفي هنا كناية عن الوعيد بالمؤاخذة بما يخفون وما يظهرون من الإنكار والاستكبار، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾^(٥) إثبات النفس يوم القيمة كناية عن حضورها عند الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾^(٦) الإهلال لغير الله هنا كناية عن كلّ ما ذبح لغير الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٧) كون الله تعالى

(١) سورة النحل: ١٠٦.

(٢) سورة النحل: ١٠٧.

(٣) سورة النحل: ١٠٨.

(٤) سورة النحل: ١٠٩.

(٥) سورة النحل: ١١١.

(٦) سورة النحل: ١١٥.

(٧) سورة النحل: ١١٥.



- غفوراً رحيمأً هنا كناية عن اسقاط الحد الشرعي من أكل وشرب المحرمات.
- قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ﴾^(١) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ﴾^(٢) الضلال هنا كناية عن الكفر، والهداية كناية عن الإيمان، وقيل: لفظ (أعلم) كناية عن جزاء الفريقين.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٣) العقاب بمثل العقاب كناية عن المعاملة بالمثل.

سورة الأسراء

- قوله تعالى: ﴿الْمَسِّيْدُ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾^(٤) كون البركة حوله كناية عن حصول البركة فيه بالأولى، لأنها إذا حصلت حوله فقد تجاوزت ما فيه.
- قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ عُلُوًّا كَيْرًا﴾^(٥) العلو - وهو الارتفاع - هنا كناية عن الطغيان بالظلم والتعدي.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أَوْلَاهُمَا﴾^(٦) مجيء الوعد هنا كناية عن وقت إنجازه.

(١) سورة النحل: ١٢٢.

(٢) سورة النحل: ١٢٥.

(٣) سورة النحل: ١٢٦.

(٤) سورة الإسراء: ١.

(٥) سورة الإسراء: ٤.

(٦) سورة الإسراء: ٥.



ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾^(١) الأقوم هنا كناية عن صحة أحكام القرآن واستقامتها جملة وتفصيلاً، بحيث تنطبق مع الطبيعة، وتكون معها على وفاق كامل، فالمعنى: إنَّ القرآن الكريم يمثل أقصر وأفضل طرق الاستقامة والثبات والهدایة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٢) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

ـ قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾^(٣) فيه كناية عن عدم تبصره وتدبره فيها تقتضيه حكمة الله تعالى في تسيير الأمور.

ـ قوله تعالى: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصَرَةً﴾^(٤) آية الليل كناية عن الليل نفسه، وآية النهار كناية عن النهار نفسه، فمحو آية الليل هو تمزيق ظلمة الليل وحجب الظلمة فيه بواسطة نور النهار، الذي يكشف ما كان مستوراً بظلمة الليل. وقيل: آية الليل كناية عن القمر، وآية النهار كناية عن الشمس.

ـ قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنْقِهِ﴾^(٥) فيه كناية عن عدم المفارقة والانفصال، فالطائر هنا كناية عن عمل الإنسان في حياته من خير أو شر، والعنق كناية عن شدة الملازمة والقرب، أي: عمله لازم له لزوم القلادة.

(١) سورة الإسراء: ٩.

(٢) سورة الإسراء: ١٠.

(٣) سورة الإسراء: ١١.

(٤) سورة الإسراء: ١٢.

(٥) سورة الإسراء: ١٣.



- قوله تعالى: ﴿كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾^(١) الكتاب هنا كناية عن صحيفة الأعمال، والنشر كناية عن سرعة اطلاعه على جميع ما عمله بحيث إن الكتاب يحضر من قبل وصول صاحبه مفتوحا للمطالعة.

- قوله تعالى: ﴿وَكُمْ أَهْلَكُنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ﴾^(٢) (كم) هنا كناية عن العدد الكبير.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ﴾^(٣) العاجلة هنا كناية الحياة الدنيا، والارادة هنا كناية عن اختلاف الناس في النيات، أئمّهم مخّيرون ذوو ارادة حرّة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا﴾^(٤) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال، والارادة هنا كناية عن أنّ الإنسان مخّير ذو ارادة حرّة.

- قوله تعالى: ﴿وَلِلآخرَةِ أَكْبُرُ دَرَجَاتٍ﴾^(٥) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا تَحْذُولًا﴾^(٦) القعود هنا كناية عن التوقف عن العمل، وعدم القدرة على تحصيل الخيرات، وقيل: القعود كناية عن المذلة والعجز.

- قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَلْعَنَ عِنْدَكَ الْكِبَر﴾^(٧) الكبر كناية عن الشيخوخة.

(١) سورة الإسراء: ١٣.

(٢) سورة الإسراء: ١٧.

(٣) سورة الإسراء: ١٨.

(٤) سورة الإسراء: ١٩.

(٥) سورة الإسراء: ٢١.

(٦) سورة الإسراء: ٢٢.

(٧) سورة الإسراء: ٢٣.



- قوله تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ لُهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^(١) خفض الجناح هنا كنایة عن الخصوص الشديد، والجناح كنایة عن جانب الانسان وذاته.
- قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَ عَنْهُمْ﴾^(٢) الإعراض بطلب الرحمة هنا كنایة عن الرزق والتوسيعة، لفقدان ما يجود به ويوئيه من سأله، قيل: ابتغاء الرحمة كنایة عن الفقر.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾^(٣) غل اليد الى العنق، وبسطها كـالبسـط كنایة عن القبض والبسـط الفاحش، أي: التـقـير والاسـراف في المعيشـة وفي الـانـفاق.
- قوله تعالى: ﴿فَتَقْعُدْ مَلُوَّمًا مَحْسُورًا﴾^(٤) القعود هنا كنایة عن التوقف عن العمل.
- قوله تعالى: ﴿كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾^(٥) السـؤـال هنا كنـایـة عن المـؤـاخـذـة بالـتـقـصـير وـتـجـاوزـ الـحـقـ.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(٦) المشـيـ مرـحـاـ هنا كـنـایـة عنـ الزـهـوـ والـخـيـلـاءـ والـتـكـبـرـ.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً﴾^(٧) نـفيـ خـرقـ الـأـرـضـ وـبـلـوـغـ الـجـبـالـ كـنـایـة عنـ عدمـ نـيـلـ مـرـادـهـ، وـتـحـقـقـ أـهـدـفـهـ، مـنـ الزـهـوـ وـالـخـيـلـاءـ الـذـيـ يـعـيـشـهـ، فـهـيـ أـوـهـامـ يـتـوـهـمـهـاـ.

(١) سورة الإسراء: ٢٤.

(٢) سورة الإسراء: ٢٨.

(٣) سورة الإسراء: ٢٩.

(٤) سورة الإسراء: ٢٩.

(٥) سورة الإسراء: ٣٦.

(٦) سورة الإسراء: ٣٧.

(٧) سورة الإسراء: ٣٧.



- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا﴾^(١) الاتخاذ هنا كناية عن الاختيار والاصطفاء.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا﴾^(٢) التصريف - وهو النقل من جهة الى أخرى - هنا كناية عن التبيين بمختلف أساليب البيان.

- قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾^(٣) عدم البيان كناية عن الإنكار، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال، والحجاب المستور هنا كناية عن الحجاب المعنوي من اللجاجة والتعصّب والجهل والعداوة التي حالت دون فهمهم آيات القرآن.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾^(٤) تولية الادبار هنا كناية عن الفرار والهزيمة والانخذال، وبالتالي حالة الذعر والفزع التي يعيشونها.

- قوله تعالى: ﴿فَسَيُغْضِبُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾^(٥) نغض الرأس هنا كناية عن التعجب والاستهزاء والسخرية.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَاءُ يَرْحَمُكُمْ أَوْ إِنْ يَشَاءُ يَعْذِبُكُمْ﴾^(٦) الرحمة والتعذيب هنا كناية عن الاهتداء والضلال.

- قوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾^(٧) فيه كناية عن بني أمية، وقد فسرت

(١) سورة الإسراء: ٤٠.

(٢) سورة الإسراء: ٤١.

(٣) سورة الإسراء: ٤٥.

(٤) سورة الإسراء: ٤٦.

(٥) سورة الإسراء: ٥١.

(٦) سورة الإسراء: ٥٤.

(٧) سورة الإسراء: ٦٠.



في كثير من كتب الشيعة والسنّة بذلك.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ﴾^(١) قيل: الأمر بالذهاب كناية عن تخلّيه ونفسه.

- قوله تعالى: ﴿وَاسْتَفِرْزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾^(٢) الاستفزاز بالصوت كناية عن استخفافهم باللوسوسه الباطلة.

- قوله تعالى: ﴿وَاجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾^(٣) الإجلاب كناية عن الاستيلاء، والخييل هنا كناية عن كتائب الفرسان، والرجل كناية عن كتائب المasha، فتكون الآية كناية عن أن يكيد لهم بجمعه أتباعه وأعوانه. وقيل: الخيل والرجل كناية عن المسرعين في العمل والمبطئين فيه.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾^(٤) قيل: فيه كناية عن ملازمة كلّ تابع يوم القيمة لمتبوعه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ﴾^(٥) اسم الاشارة (هذه) هنا كناية عن الدنيا، الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُوكَ عَنِ الدِّيَارِ أَوْ حَيْنَا إِلَيْكَ﴾^(٦) مجيء الفعل كاد المفید لمقاربة وقوع الحدث فيه كناية عن شدة كيدهم.

(١) سورة الإسراء: ٦٣.

(٢) سورة الإسراء: ٦٤.

(٣) سورة الإسراء: ٦٤.

(٤) سورة الإسراء: ٧١.

(٥) سورة الإسراء: ٧٢.

(٦) سورة الإسراء: ٧٣.



- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتَنَا لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾^(١) التثبيت هنا كناية عن عصمة النبي محمد ﷺ والذى وهبته ثباتاً فكريًا وعاطفيًا وسلوكياً.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجِدُ لِسْتَنَا تَحْوِيلًا﴾^(٢) نفي وجدان التحويل كناية عن ثبوتها ورسوخها لأحقيتها، فلا يقفون على نفيها عن طريق الدليل والبرهان والحججة.
- قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾^(٣) كناية عن صلاة الفجر، فجمع بين الصلاة والقرآن ترغيباً في القيام وتلاوة القرآن في ذلك الوقت.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾^(٤) الأنئي بالجانب هنا كناية عن التكبر والغرور.
- قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ شِئْنَا لَنُذَهِّنَ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾^(٥) فيه كناية عن الامتنان.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾^(٦) التصريف - وهو النقل من جهة الى أخرى - هنا كناية عن التبيين بمختلف أساليب البيان، والناس هنا كناية عن تلك الفئة التي لا تقوم في وجودها ومارستها على أصول التربية الإسلامية وقواعدها.
- قوله تعالى: ﴿فُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾^(٧) الشهيد هنا كناية عن النصير والحاكم، والكافية هنا كناية عن أنه تمت عليهم الحجة وحققت عليهم الضلال.

(١) سورة الإسراء: ٧٤.

(٢) سورة الإسراء: ٧٧.

(٣) سورة الإسراء: ٧٨.

(٤) سورة الإسراء: ٨٣.

(٥) سورة الإسراء: ٨٦.

(٦) سورة الإسراء: ٨٩، الكهف: ٥٤.

(٧) سورة الإسراء: ٩٦.



- قوله تعالى: ﴿فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَهِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾^(١) الاستفزاز: الاستخفاف، وهو كنایة عن الإبعاد.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا﴾^(٢) التسوية في الأمر كنایة عن الإعراض عنهم واحتقارهم وقلة المبالاة بهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾^(٣) قيل: هو كنایة عن مجموعة من علماء اليهود والنصارى من الذين آمنوا بعد أن سمعوا آيات القرآن، وشاهدوا العلائم التي قرأوها في التوراة والإنجيل، والتحقوا بصف المؤمنين الحقيقيين، وأصبحوا من علماء الإسلام.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا يُنَلِّ عَيْنَهُمْ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾^(٤) السجود عند ذكر تلاوة آيات الله تعالى كنایة عن امتحانهم التام له سبحانه، والذي يظهر في أوضاع صوره المتمثل بالسجود والانقياد له.

سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(٥) الابتلاء - وهو الاختبار والتجربة - هنا عن الإظهار للناس منعاً للبس بين الصالح والطالح.

قوله تعالى: ﴿فَصَرَّبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾^(٦) الضرب على الآذان

(١) سورة الإسراء: ١٠٣.

(٢) سورة الإسراء: ١٠٧.

(٣) سورة الإسراء: ١٠٧.

(٤) سورة الإسراء: ١٠٧.

(٥) سورة الكهف: ٧.

(٦) سورة الكهف: ١١.



- هنا كناية عن التنويم؛ لأنّ النوم الثقيل يستلزم عدم السمع.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعْثَنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينُونَ أَحْصَى لِمَا لَيْثُوا أَمْدًا﴾^(١) العلم بالإحصاء هنا كناية عن حصول الاختلاف في تقدير مدتهم.
- قوله تعالى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(٢) القلوب كناية عن العقول والأرواح، والربط على القلوب كناية عن التثبيت وإزالة الاضطراب والقلق عنها.
- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾^(٣) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة، قيل: لأنّ حساب الناس يجري سريعاً فيها، أو للإشارة إلى فجائية حدوث ذلك، حيث ينتقل الناس بسرعة خاطفة من عالم البرزخ إلى عالم القيمة.
- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ حَمْسَةُ سَادُسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجُلًا بِالْغَيْبِ﴾^(٤) الرجم - وهو الحجارة أو رمي الحجارة - هنا كناية عن الاتهام أو الحكم المستند إلى الظن والحدس.
- قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفِتْ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^(٥) النهي عن مماراتهم واستفتائهم هنا كناية عن جهلهم بأمر أهل الكهف.
- قوله تعالى: ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيْتَ﴾^(٦) الأمر بالذكر هنا كناية عن الامتثال.
- قوله تعالى: ﴿أَبْيَرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾^(٧) مجي البصر والسمع بصيغة التعجب فيه كناية عن أنّه تعالى يرى ويسمع كلّ شيء.

(١) سورة الكهف: ١٢.

(٢) سورة الكهف: ١٤.

(٣) سورة الكهف: ٢١.

(٤) سورة الكهف: ٢٢.

(٥) سورة الكهف: ٢٢.

(٦) سورة الكهف: ٢٤.

(٧) سورة الكهف: ٢٦.



- قوله تعالى: ﴿وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيَكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾^(١) كتاب الرب كنایة عن القرآن الكريم، والأمر بالتلاوة هنا كنایة عن الاستمرار، أي: اتل جميع ما أوحى إليك.
- قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْعَيْنِ﴾^(٢) الدعوة هنا كنایة عن الطاعة والعبادة، وكونه في هذين الوقين كنایة عن الدوام والاستمرار.
- قوله تعالى: ﴿تُرِيدُ زِيَّةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٣) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾^(٤) كنایة عن أن الغفلة عقوبة منه سبحانه نتيجة لذنبهم ومعاصيهم.
- قوله تعالى: ﴿كُلْتَا الْجَنَّتَيْنِ أَتْ أَكُلُّهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾^(٥) كنایة عن تمام الجنتين ونموهما دائمًا وأبدًا وانهما ليستا على عادة الأشجار حيث يتم ثمرها فتوبيه ببعض السنين دون بعض أو تأتي بالثمر ناقصاً عاماً بعد عام فهي فياضة المورد في كل حين.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِدَّهُ أَبَدًا﴾^(٦) نفي الظن هنا كنایة عن دوامها وخلودها، ودحضه لفكرة زوالها بحال من الأحوال.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾^(٧) الساعة هنا كنایة عن يوم القيمة.
- قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُمْقَلَّبًا﴾^(٨) الرد هنا كنایة

(١) سورة الكهف: ٢٧.

(٢) سورة الكهف: ٢٨.

(٣) سورة الكهف: ٢٨.

(٤) سورة الكهف: ٢٨.

(٥) سورة الكهف: ٣٣.

(٦) سورة الكهف: ٣٥.

(٧) سورة الكهف: ٣٦.

(٨) سورة الكهف: ٣٦.



عن الموت.

قوله تعالى: ﴿وَأَحِيطَ بِشَمْرِهِ فَأَصْبَحَ يُقْلِبُ كَفَيْهِ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾^(١) الاحاطة بالشمر كنایة عن هلاك الثمر كله وعدم سلامه شيء منه، وتقليل الكف كنایة عن التحسن والندم؛ لأنّ النادم يضرب بيمنيه على شمّاله، والخاوية - أي: خالية - هنا كنایة عن الضرر والدمار التام.

قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَّا إِنَّ رَبَّنَا﴾^(٢) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

قوله تعالى: ﴿فَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾^(٣) الخاوية - أي: خالية - هنا كنایة عن الضرر والدمار التام.

قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالبَيْوَنُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٤) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والوصف بالزينة كنایة عن النهي عن التلهي بها والانشغال عن ذكر الله وطاعته، وترك الإعداد للحياة الأبديّة.

قوله تعالى: ﴿وَحَسْرَنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^(٥) فيه كنایة عن الجميع، أي: ونحشرهم جميعاً.

قوله تعالى: ﴿بَلْ زَعْمُتُمْ أَنَّنَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾^(٦) نسبة الزعم إليهم فيما يخصّ المعاد كنایة عن عدم اعتنائهم بأمر الله واستهانتهم بما أنذروه.

(١) سورة الكهف: ٤٢.

(٢) سورة الكهف: ٤٥.

(٣) سورة الكهف: ٤٥.

(٤) سورة الكهف: ٤٦.

(٥) سورة الكهف: ٤٧.

(٦) سورة الكهف: ٤٨.



- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ يَا وَيَلْتَنَا﴾^(١) نداء الويل - وهو الهاك، وما يوجب التحسر - كنایة عن حضوره وحلوله، وهو بالتالي كنایة عن كون المصيبة أشدّ من الهاك، فيستغاث بالهاك لينجى من المصيبة.

- قوله تعالى: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَيْرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾^(٢) قيل: فيه كنایة عن العموم؛ لهذا جاز تقديم الأدنى على الأعلى في النفي.

- قوله تعالى: ﴿مَا أَشَهَدُتُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) الإشهاد هنا كنایة عن إحضار خاص، وهو إحضار المشاركة في العمل أو الإعانته عليه، ونفي الإشهاد كنایة عن نفي الاعتصاد بهم والاستعانة على خلق ما ذكر. وقيل: الإشهاد هنا كنایة عن المشاورة، أي: ما شاورتهم في الخلق لأخلق كما يشاؤون.

- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾^(٤) الجدل - هو ربط الجبل بقوّة - هنا كنایة عن أنَّ الشخص المجادل يستهدف من خلال جدله أن يحرف الشخص الآخر بالقوّة عن أفكاره، وقيل: الجدل - هو المصارعة وإسقاط الآخر على الأرض - فيكون كنایة عن الشجار اللفظي.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءُهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمْ سُنْنَةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبْلًا﴾^(٥) فيه كنایة عن انتفاء إيمانهم إلى أن بجل بهم أحد العذابين، وفي الكنایة تهديد وإنذار وتحذير وحث على المبادرة بالاستغفار من الكفر.

(١) سورة الكهف: ٤٩.

(٢) سورة الكهف: ٤٩.

(٣) سورة الكهف: ٥١.

(٤) سورة الكهف: ٥٤.

(٥) سورة الكهف: ٥٥.



ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ﴾^(١) فيه
كنية عن انتفاء إيمانهم إلى أن يحل بهم أحد العذابين، ففيه تهديد وإنذار وتحذير وحث
على المبادرة بالاستغفار من الكفر.

ـ قوله تعالى: ﴿وَنَسِيَ مَا قَدَّمْتَ يَدَاهُ﴾^(٢) تقديم الأيدي هنا كناية عن الأعمال التي
اقترفها في حياته الدنيا.

ـ قوله تعالى: ﴿لَا أَبْرُحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾^(٣) مجمع البحرين قيل: كناية
عن محل التقاء خليج العقبة و خليج السويس.

ـ قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ سَيِّلَةً فِي الْبَحْرِ عَجَّبًا﴾^(٤) الاتخاذ هنا كناية عن الاختيار.

ـ قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيْتُ﴾^(٥) المؤاخذة هنا كناية عن العتاب
واللوم.

ـ قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَا تَخْذُنَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(٦) الأجر هنا كناية عن الثواب
على الطاعة، والاتخاذ الأجر هنا كناية عن أخذه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾^(٧) الوراء هنا كناية عن الخطر المحيط بهم من
الملك الظالم بدون أن يعلموا بذلك الخطر، فكانه وراءهم لا يبصروننه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِي﴾^(٨) فيه كناية عن معصومية فعله، وإنه إنما

(١) سورة الكهف: ٥٥.

(٢) سورة الكهف: ٥٧.

(٣) سورة الكهف: ٦٠.

(٤) سورة الكهف: ٦٣.

(٥) سورة الكهف: ٧٣.

(٦) سورة الكهف: ٧٧.

(٧) سورة الكهف: ٧٩.

(٨) سورة الكهف: ٨٢.



فعل ما فعل عن أمر غيره، وهو الله سبحانه، ولم يفعله عبشاً أو فساداً.

- قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ﴾^(١) خطاب ذي القرنين بـ ﴿قُلْنَا﴾ كناية عن تمكينه تعالى له منهم.

- قوله تعالى: ﴿جَدَّهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِرْرًا﴾^(٢) فيه كناية عن أنَّ حياة هؤلاء الناس بدائية جداً، ولا يملكون سوى القليل مِنَ الملابس التي لا تكفي لتعطية أبدانهم مِنَ الشمس، أو افتقار هؤلاء الناس إِلَى المساكن التي تحميهم مِنَ الشمس.

- قوله تعالى: ﴿كَذَّلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾^(٣) فيه كناية عن كون ما اختاره وأتى به بهدایة من الله وأمر، وكون المعلوم عظيماً بحيث لا يحيط به علمًا إِلَّا علَام الغيوب.

- قوله تعالى: ﴿وَجَدَ مِنْ دُونِهَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾^(٤) فيه كناية عن بساطتهم وسذاجة فهمهم، قيل: كناية عن غرابة لغتهم، وبعدها عن اللغات المعروفة عندهم.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾^(٥) موج بعضهم ببعض كناية عن كثرةهم، أو كناية عن الفزع والاضطراب والخوف والملع الذي يصيّبهم في ذلك اليوم.

- قوله تعالى: ﴿وَنُفَخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعَنَاهُمْ جَمِيعًا﴾^(٦) النَّفَخُ في الصُّورِ هنا كناية

(١) سورة الكهف: ٨٦.

(٢) سورة الكهف: ٩٠.

(٣) سورة الكهف: ٩١.

(٤) سورة الكهف: ٩٣.

(٥) سورة الكهف: ٩٩.

(٦) سورة الكهف: ٩٩.



عن يوم القيمة.

ـ قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَانُوا عَيْنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾^(١) الأعين هنا كناية عن البصائر، وكونها في غطاء كناية عن اعراضهم وانشغالهم عن ذكر الله تعالى وطاعته.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً﴾^(٢) إعداد النزل للكافرين كناية عن أنه يُعاقب ويعذّب هؤلاء بدل إكرامهم، ويهدّدون مكان بشارتهم.

ـ قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٣) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿فَلَا نُقِيمُ لِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزُنَّا﴾^(٤) عدم اقامة الوزن هنا كناية عن الإهمال والترك.

ـ قوله تعالى: ﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾^(٥) فيه كناية عن عدم تناهي علم الله تعالى.

ـ قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً﴾^(٦) لقاء المرء ربّه كناية عن الشهود الباطني، حيث العباد يكونون في موقف لا يكون بينهم وبين الله حجاب. وقيل: لقاء ربّه كناية عن ملاقاة الملائكة، أو ملاقاة الحساب والجزاء، أو ملاقاة الحكم وأمر الحق، أو كناية عن يوم القيمة.

(١) سورة الكهف: ١٠١.

(٢) سورة الكهف: ١٠٢.

(٣) سورة الكهف: ١٠٤.

(٤) سورة الكهف: ١٠٥.

(٥) سورة الكهف: ٩.

(٦) سورة الكهف: ١١٠.



سورة مریم

- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظَمُ مِنِّي﴾^(١) وَهَنَ الْعَظَمُ كَنَايَةٌ عَنْ ذَهَابِ
الْقُوَّةِ وَضَعْفِ الْجَسْمِ.
- قوله تعالى: ﴿وَمَأَكُنْ بُدْعَائِكَ رَبِّ شَقِيقًا﴾^(٢) نَفِي الشَّقَاوَةِ - وَهِيَ الْحَرْمَانُ مِنَ
الْمَأْمُولِ وَضَلَالُ السَّعْيِ - كَنَايَةٌ عَنْ حَصْوَلَةِ عَلَى السَّعَادَةِ.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خَفَّتُ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي﴾^(٣) فِيهِ كَنَايَةٌ عَنْ خَوْفِهِ أَنْ يَمُوتَ بِلَا
عَقْبَةٍ.
- قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾^(٤) الْكِبَرُ كَنَايَةٌ عَنِ الشَّيْخُوَّةِ، وَبِلَوْغِ
الْعُتِيِّ كَنَايَةٌ عَنْ بَطْلَانِ شَهْوَةِ النِّكَاحِ وَانْقِطَاعِ سَبِيلِ الْإِيَّالَادِ.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا﴾^(٥) التَّعْجِبُ
الْوَارِدُ فِي الْاسْتِفْهَامِ كَنَايَةٌ عَنِ الشَّكْرِ، فَهُوَ اعْتِرَافٌ بِأَنَّهَا عَطِيَّةٌ عَزِيزَةٌ غَيْرُ مَأْلُوْفَةٌ، قِيلَ:
لَأَنَّهُ لَا يَجِيَّزُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهُ أَنْ يَهِبَ لَهُ وَلَدًا ثُمَّ يَتَعَجَّبَ مِنْ اسْتِجَابَةِ اللَّهِ لَهُ.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ آتِنِكَ أَلَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾^(٦) عَدْمُ تَكْلِيمِ النَّاسِ
هُنَا كَنَايَةٌ عَنْ عَدْمِ الْقَدْرَةِ عَلَى تَكْلِيمِهِمْ.
- قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾^(٧) ذَكْرُ هَذِينِ الْوَقْتَيْنِ كَنَايَةٌ
عَنِ الدَّوَامِ وَالْاسْتِمْرَارِ.

(١) سورة مریم: ٤.

(٢) سورة مریم: ٤.

(٣) سورة مریم: ٥.

(٤) سورة مریم: ٨.

(٥) سورة مریم: ٨.

(٦) سورة مریم: ١٠.

(٧) سورة مریم: ١١.



ـ قوله تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلْدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبَعْثُ حَيّاً﴾^(١) السلام عليه هنا كناية على أنه بمحل العناية الإلهية في هذه الأحوال.

ـ قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أُنِي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾^(٢) المس هنا كناية عن المعاشرة الزوجية بالجماع.

ـ قوله تعالى: ﴿فَاجَاءَهَا الْمَحَاضُ﴾^(٣) فيه كناية عن الدفع والإجحاء. قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا﴾^(٤) تمني الموت هنا كناية عن كون المصيبة أشد من الموت نفسه، فيتوسل بالموت للخلاص منها.

ـ قوله تعالى: ﴿تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطْبَانِ جَنِيًّا﴾^(٥) الجنّي هنا كناية عن كونه طریاً حديث الاقتراض.

ـ قوله تعالى: ﴿فَكُلِّي وَاشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنَانِ﴾^(٦) قرة العين هنا كناية عن السرور، وهناء العيش، فضلاً عن ضمان سلامته ونباهة شأنه، حيث يكون محل بهجة القلب وسرور العين.

ـ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْنَا فَرِيًّا﴾^(٧) قيل: الفري - وهو الافتراء - هنا كناية عن القبيح المنكر.

ـ قوله تعالى: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾^(٨) فيه

(١) سورة مریم: ١٥.

(٢) سورة مریم: ٢٠.

(٣) سورة مریم: ٢٣.

(٤) سورة مریم: ٢٣.

(٥) سورة مریم: ٢٥.

(٦) سورة مریم: ٢٦.

(٧) سورة مریم: ٢٧.

(٨) سورة مریم: ٢٨.



كنية عن كونها أتت بأمر ليس من شأن أهلها، فهي من أسرة النبوة والرسالة.

- قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمٌ وُلِدْتُ وَيَوْمٌ أُمُوتُ وَيَوْمٌ أُبَعْثَرُ حَيَاً﴾^(١) سلامه على نفسه هنا كناية عن تكريم الله تعالى له بالثناء عليه في الملأ الأعلى.

- قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(٢) (ويل) هنا كناية عن شدة ما يقاسونه من العذاب في ذلك اليوم.

- قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْهُمْ وَأَبْصِرْهُمْ﴾^(٣) الاستفهام التعجب هنا كناية عن التهديد.

- قوله تعالى: ﴿وَانذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾^(٤) حال كونهم في الغفلة كناية عن سرعة صدور الأمر بتعذيبهم، أي: قضي أمرهم على حين أنهم في غفلة.

- قوله تعالى: ﴿فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾^(٥) الولاية هنا كناية عن المقارنة في المصير.

- قوله تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ تَتَّهِ لَأَرْجُنَّكَ﴾^(٦) الرجم هنا كناية عن القتل.

- قوله تعالى: ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾^(٧) الاستغفار - هو طلب المغفرة - قيل: كناية عن طلب توفيق التوبة والهداية إلى الإيمان.

- قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٨) الدعاء هنا كناية عن العبادة والطاعة والاعتقاد.

(١) سورة مریم: ٣٣.

(٢) سورة مریم: ٣٧.

(٣) سورة مریم: ٣٨.

(٤) سورة مریم: ٣٩.

(٥) سورة مریم: ٤٥.

(٦) سورة مریم: ٤٦.

(٧) سورة مریم: ٤٧.

(٨) سورة مریم: ٤٨.



- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لُهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلَيْهَا﴾^(١) اللسان هنا كناية عن الذكر الحسن والثناء الجميل باللسان لأن الثناء يكون باللسان.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ حَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِّيًّا﴾^(٢) سجودهم وبكاؤهم عند تلاوة آيات الله تعالى كناية عن تمكّن صفة العبودية من نفوسهم بحيث تظهر على جوارحهم كما تغلغلت في جوانحهم، فهم في غاية الكمال من الخشوع والخضوع والانقطاع لله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾^(٣) نفي اللغو هنا كناية عن انتفاء أقل المكررات في الجنة، وجعل مجازة المؤمنين في الجنة بضد ما كانوا يلاقونه في الدنيا من أذى المشركين ولغوهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقٌ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾^(٤) اتيان الرّزق بكرةً وعشياً كناية عن تواليه من غير انقطاع، فهو دائم مستمر.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾^(٥) نفي النسيان هنا كناية عن إحاطة علم الله تعالى بال موجودات.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾^(٦) الاستفهام افاد النفي، وانتفاء تسمية غيره من الموجودات المعظمة باسمه كناية عن اعتراف الناس بأن لا ماثل له في صفة الحالية.

- قوله تعالى: ﴿أَإِذَا مِتْ لَسَوْفَ أُخْرَجْ حَيًّا﴾^(٧) الإخراج هنا كناية عن الإحياء،

(١) سورة مريم: ٥٠

(٢) سورة مريم: ٥٨

(٣) سورة مريم: ٦٢

(٤) سورة مريم: ٦٢

(٥) سورة مريم: ٦٤

(٦) سورة مريم: ٦٥

(٧) سورة مريم: ٦٦



والبعث بعد الموت.

- قوله تعالى: **﴿وَكُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلُهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾**^(١) (كم) هنا كناية عن العدد الكبير.
- قوله تعالى: **﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ﴾**^(٢) فيه كناية عن الكافر.
- قوله تعالى: **﴿إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾**^(٣) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة، قيل: لأن حساب الناس يجري سريعاً فيها، أو للإشارة إلى فجائية حدوث ذلك، حيث ينتقل الناس بسرعة خاطفة من عالم البرزخ إلى عالم القيمة.
- قوله تعالى: **﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شُرُّ مَكَانًا﴾**^(٤) المكان هنا كناية عن المكانة والمنزلة.
- قوله تعالى: **﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾**^(٥) الكتابة هنا كناية عن ما يترتب عليها من الجزاء.
- قوله تعالى: **﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾**^(٦) الإرث هنا كناية عن الهاك، والإيتان فرداً كناية عن فقدان النصير من الولد والمال، ومن يمكن أن يدفع عنه العذاب.
- قوله تعالى: **﴿أَمَّرَ رَبُّنَا أَرْسَلَنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُّهُمْ أَزَّ﴾**^(٧) الأزّ - وهو غليان القدر، وتقلب محتواه عند شدة غليانه - هنا كناية عن مدى تسلط الشياطين على هؤلاء، بحيث أنهم يوجهونهم بالصورة التي يريدونها، وفي المسير الذي يشاؤون، ويقلبونهم كيف يشتهون.

(١) سورة مريم: ٧٤، مريم: ٩٨، ق: ٣٦.

(٢) سورة مريم: ٧٥.

(٣) سورة مريم: ٧٥.

(٤) سورة مريم: ٧٥.

(٥) سورة مريم: ٧٩.

(٦) سورة مريم: ٨٠.

(٧) سورة مريم: ٨٣.



- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعْدُهُمْ عَدًّا﴾^(١) العدد هنا كناية التسجيل الدقيق لكل الأفعال، أو كناية عن قصر أعمارهم وقتلها، بحيث يسهل عدّها.
- قوله تعالى: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرُدًّا﴾^(٢) الورد هنا كناية عن العطاش.
- قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرُنَ مِنْهُ وَتَنَشَّقُ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَذَا﴾^(٣) انفطار السماء، وانشقاق الأرض، وخرور الجبال قيل: كناية عن عن شدة قبح هذا القول، أي: قوله: ﴿تَخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾^(٤).
- قوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسْ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لُهُمْ رِكْزًا﴾^(٥) الركز - وهو الصوت الخفي - كناية هنا عن أضمحة لهم.

سورة طه

- قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٦) الاستواء على العرش هنا كناية عن الاحتواء على الملك والأخذ بزمام تدبير الأمور.
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى﴾^(٧) النداء هنا كناية عن تكليم الله تعالى له.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوَّى﴾^(٨) قيل: ﴿طُوَّى﴾ هنا كناية عن أن البركات المعنية التي أحاطت هذه الأرض من كل جانب.

(١) سورة مريم: ٨٤.

(٢) سورة مريم: ٨٦.

(٣) سورة مريم: ٩٠.

(٤) سورة مريم: ٨٨.

(٥) سورة مريم: ٩٨.

(٦) سورة طه: ٥.

(٧) سورة طه: ١١.

(٨) سورة طه: ١٢.



- قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيَهَا﴾^(١) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.
- قوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾^(٢) الجناح كناية عن العضد وما تحته إلى الإبط.
- قوله تعالى: ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾^(٣) السوء كناية عن مرض البرص.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾^(٤) القدر هنا كناية عن العناية بتدبير إجراء أحواله على ما يسفر عن عاقبة الخير.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَخَافَ﴾^(٥) النهي عن الخوف هنا كناية عن نفي وقوع المنهي عنه، أي أنه سوف لن يقع عليكم ما تخافنه.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾^(٦) فيه كناية عن المراقبة والنصرة.
- قوله تعالى: ﴿وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُّلًا﴾^(٧) السُّبُل هنا كناية عن كثرتها في جهات الأرض.
- قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَرْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾^(٨) الأزواج هنا كناية عن الأنواع والأجناس.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(٩) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة

(١) سورة طه: ١٥.

(٢) سورة طه: ٢٢.

(٣) سورة طه: ٢٢.

(٤) سورة طه: ٤٠.

(٥) سورة طه: ٤٦.

(٦) سورة طه: ٤٦.

(٧) سورة طه: ٥٣.

(٨) سورة طه: ٥٣.

(٩) سورة طه: ٧٢.



ما قبل الموت.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيُ﴾^(١) نفي الموت والحياة كناية عن تجدد العذاب ودوامه.

- قوله تعالى: ﴿فَغَشِّيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِّيَهُم﴾^(٢) فيه كناية عن شدة العذاب وفطاعته، فهو عظيم مهول لا يعلم شدته الا الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَ﴾^(٣) حلول الغضب هنا كناية عن المجازاة العقوبة، والموي كناية عن الملاك.

- قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(٤) الرؤية هنا كناية عن الاعتقاد والعلم والتفكير.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾^(٥) فيه كناية عن تحسره المداوم من الوحدة والوحشة.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِزْرِيزًا حَالِدِينَ فِيهِ﴾^(٦) خلودهم في الوزر كناية عن خلودهم في جزائهم، وهو العذاب.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(٧) النفح في الصور كناية عن الإحضار والدعوة والبعث والحساب.

(١) سورة طه: ٧٤.

(٢) سورة طه: ٧٨.

(٣) سورة طه: ٨١.

(٤) سورة طه: ٨٩.

(٥) سورة طه: ٩٧.

(٦) سورة طه: ١٠١، ١٠٠.

(٧) سورة طه: ١٠٢.



- قوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُ الْجُرَمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾^(١) الحشر هنا كناية عن الاحضار والدعوة، والزرق كناية عن كونهم عمياناً، أو كناية عن العطش؛ لأنّ سواد العين يتغير بالعطش الى الزرقة، وقيل: هو كناية عن الطمع الكاذب إذا تعقبه الخيبة، وقيل: هو كناية عن شخص البصر من شدة الخوف.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ﴾^(٢) نفي نفع الشفاعة هنا كناية عن أنّ القضاء بالعدل، والحكم الفصل على حسب الوعد والوعيد الإلهيين جارٍ نافذ يومئذ من غير أن يسقط جرم مجرم أو يغمض عن معصية عاصٍ لمانع يمنع منه.

- قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾^(٣) فيه كناية عن إحاطة علمه بالظواهر والبواطن، فعبر عن الأعمال الظاهرة بما بين أيديهم؛ لأنّ شأن ما بين الأيدي أن يكون واضحاً، وعبر عن السرائر بما خلفهم؛ لأنّ شأن ما يجعل خلف المرء أن يكون محبوباً.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا يُنْهِرُ جَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾^(٤) النهي هنا كناية عن نهي آدم عليه السلام عن طاعة إبليس، أو عن الغفلة عن كيده والاستهانة بمكره، أي: لا تطعه، أو لا تغفل عن كيده وتسوילه، حتى يتسلط عليكم، ويقوى على إخراجكم من الجنة وإشقادكم.

- قوله تعالى: ﴿فَأَكَلَّا مِنْهَا فَبَدَتْ لُهُمَا سَوْا تُهُمَا﴾^(٥) السوأة هنا كناية عن العورة.

(١) سورة طه: ١٠٢.

(٢) سورة طه: ١٠٩.

(٣) سورة طه: ١١٠.

(٤) سورة طه: ١١٧.

(٥) سورة طه: ١٢١.



ـ قوله تعالى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَتَنَا آيَاتِنَا فَنَسِيَّهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾^(١) نسيان الانسان كناية عن الاعراض عن قبول دلائل الحق والعمل بها، ونسيان الله تعالى هنا كناية عن الحرمان من العفو والغفران والرحمة والرضوان.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾^(٢) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَهِدْ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾^(٣) مجيء (كم) هنا كناية عن الكثرة، والمشي في المساكن هنا كناية عن ما ينبغي أن يستخلصوه من الدروس وال عبر، فيكون لهم واعظاً رادعاً من خالفه الحق ومعاندته.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْدَنَ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾^(٤) المد هنا كناية عن الاعجاب والاستحسان المؤثر في النفس، والنهي عن مد العين كناية عن قلة الاكتار.

٣٦

ـ قوله تعالى: ﴿رَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٥) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ﴾^(٦) فيه كناية عن غنى الله تعالى عن مخلوقاته، وكونهم فقراء محتاجين إلى سؤاله.

(١) سورة طه: ١٢٦.

(٢) سورة طه: ١٢٧.

(٣) سورة طه: ١٢٨.

(٤) سورة طه: ١٣١.

(٥) سورة طه: ١٣١.

(٦) سورة طه: ١٣٢.



سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُم﴾^(١) اقتراب الحساب هنا كناية عن اقتراب موتهم؛ لأنهم إذا ماتوا رأوا جزاء أعمالهم، وذلك من الحساب.
- قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذَكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ﴾^(٢) إثبات الذكر كناية عن نزوله أو بلوغه، ووصف الذكر بالمحدث - أي: الجديد المتكرر - كناية عن عدم انتفاعهم بالذكر كلّما جاءهم بحيث لا يزالون بحاجة إلى إعادة التذكير وإحداه.
- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَسْمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعُبُونَ﴾^(٣) اللعب هنا كناية عن الانشغال بأعمال الدنيا.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾^(٤) أكل الطعام هنا كناية عن الحديث.
- قوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾^(٥) مجيء (كم) هنا كناية عن الكثرة، والقصم - وهو الكسر - هنا كناية عن الإهلاك والإبادة والاستصال.
- قوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنُكُمْ﴾^(٦) كناية عن اعتزازهم واستعلائهم، وعدّ المتبعين أنفسهم أرباباً للتابعين من دون الله تعالى.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾^(٧) نداء الويل - وهو الهلاك، وما يوجب التحسر - كناية عن حضوره وحلوله، وهو وبالتالي كناية عن كون المصيبة أشدّ

(١) سورة الأنبياء: ١.

(٢) سورة الأنبياء: ٢.

(٣) سورة الأنبياء: ٢.

(٤) سورة الأنبياء: ٨.

(٥) سورة الأنبياء: ١١.

(٦) سورة الأنبياء: ١٣.

(٧) سورة الأنبياء: ١٤.



من الها لا ك، فيستغاث بالها لا ك لينجو من المصيبة.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَن نَتَخَذَ هُوَا﴾^(١) اللهو هنا كناية عن المرأة أو الولد.

- قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾^(٢) فيه كناية عن دوام التسبيح من غير انقطاع.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ اخْتَدُوا أَلَهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾^(٣) النشر - وهو فك الشيء المعقد الملفوف - هنا كناية عن الخلق وانتشار المخلوقات في أرجاء الأرض والسماء.

- قوله تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(٤) نفي حق سؤال الله سبحانه كناية عن جريان أفعال الله تعالى على مقتضى الحكمة، بحيث إنها لا مجال فيها لانتقاد منتقد، وسؤال المخلوقين كناية عن العبودية؛ فالعبد هو الذي يُسأل ويعاخذ على عمله.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾^(٥) نفي السبق بالقول والامتثال لأمر الله تعالى كناية عن العصمة من الزلل والخطأ، وعن التعظيم والتوقير.

- قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾^(٦) فيه كناية عن تمكن هذه الصفة من الإنسان، أي: بلوغ الإنسان في العجل كأنه خلق من عجل.

- قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتَيْنَا الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾^(٧) إتيان الأرض ونقصها من أطرافها هنا كناية عن نقص أهلها بالإيمان والإهلاك.

(١) سورة الأنبياء: ١٧.

(٢) سورة الأنبياء: ٢٠.

(٣) سورة الأنبياء: ٢١.

(٤) سورة الأنبياء: ٢٣.

(٥) سورة الأنبياء: ٢٧.

(٦) سورة الأنبياء: ٣٧.

(٧) سورة الأنبياء: ٤.



- قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ مَسْتُهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابٍ رَبِّكَ﴾^(١) النفحة هنا كناية عن القليل البسيط.

- قوله تعالى: ﴿لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾^(٢) نداء الويل - وهو الهلاك، وما يوجب التحسر - كناية عن حضوره وحلوله، وهو بالتالي كناية عن كون المصيبة أشدّ من الهلاك، فيستغاث بالهلاك لينجو من المصيبة.

- قوله تعالى: ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾^(٣) فيه كناية عن العمل القليل.

- قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾^(٤) فيه كناية عن دقة الحساب.

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾^(٥) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة، قيل: لأنّ حساب الناس يجري سريعاً فيها، أو للإشارة إلى فجائية حدوث ذلك، حيث ينتقل الناس بسرعة خاطفة من عالم البرزخ إلى عالم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾^(٦) فيه كناية عن العلم بخصوصية حاله وبلغ استعداده.

- قوله تعالى: ﴿فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا﴾^(٧) رجوعهم إلى أنفسهم قيل: كناية عن استقامة فكرهم، أي: إنّهم استعنوا بعقولهم للتفكير في حقيقة وأحقيقة الأمر.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾^(٨) فيه كناية عن قلبهما الباطل مكان

(١) سورة الأنبياء: ٤٦.

(٢) سورة الأنبياء: ٤٦.

(٣) سورة الأنبياء: ٤٧. لقمان: ١٦.

(٤) سورة الأنبياء: ٤٧. لقمان: ١٦.

(٥) سورة الأنبياء: ٤٩.

(٦) سورة الأنبياء: ٥١.

(٧) سورة الأنبياء: ٦٤.

(٨) سورة الأنبياء: ٦٥.



الحق الذي ظهر لهم، فجعلوا ابراهيم ﷺ ظالماً متعدياً، وجعلوا أنفسهم مظلومين. وقيل: يحتمل أن يكون كناية عن تطايع رؤوسهم وتنكيسها إلى الأرض على سبيل الخجل والانكسار؛ مما بهتهم به إبراهيم ﷺ من قول الحق ودمغمهم به فلم يطقوه جواباً. - قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَوُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾^(١) قيل: هو كناية عن ثبوت الجرم واصدار قضائهم على إبراهيم ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَبَجِيَّنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ﴾^(٢) القرية هنا كناية عن قوم لوط، والخبائث هنا كناية عن اللواط، والرذائل الأخرى التي كانوا يعملونها. - قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٣) تقادمه الاعتراف بالتوحيد مع التسبيح كناية عن انفراد الله تعالى بالتدبر وقدرته على كل شيء. - قوله تعالى: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرِدًا﴾^(٤) فيه كناية عن طلب الوارث. - قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾^(٥) المسارعة إلى الخير هنا كناية عن اتيان الطاعات.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾^(٦) الفرج هنا كناية عن عورة المرأة، واحسان فرجها هنا كناية عن عفتها الكاملة، ونزاهاتها من الرذائل. - قوله تعالى: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾^(٧) النفح هنا كناية عن حلول الروح في بدن الإنسان، والعبارة كناية عن عدم استناد ولادة عيسى ﷺ إلى العادة الجارية.

(١) سورة الأنبياء: ٦٥.

(٢) سورة الأنبياء: ٧٤.

(٣) سورة الأنبياء: ٨٧.

(٤) سورة الأنبياء: ٨٩.

(٥) سورة الأنبياء: ٩٠.

(٦) سورة الأنبياء: ٩١.

(٧) سورة الأنبياء: ٩١.



- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُون﴾^(١) الكتابة هنا كناية عن الحفظ والتشبيت، وتحقق مراد السعي وعدم إضاعته، أي: إنّا مثبتون حافظون.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاهِدَةُ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢) شخص الأ بصار هنا كناية عن الفزع والرعب.
- قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾^(٣) نداء الويل - وهو الملائكة، وما يوجب التحسر - كناية عن حضوره وحلوله، وهو بالتالي كناية عن كون المصيبة أشدّ من الملائكة، فيستغاث بالملائكة لينجو من المصيبة.
- قوله تعالى: ﴿لُهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُون﴾^(٤) انتفاء السماء كناية عن شدة العذاب وعظم البلاء
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّعْلِ لِلْكُتُبِ﴾^(٥) الطي السماء كناية عن قدرة الله تعالى وقوته، وسلطته المطلقة على عوالم الموجودات.
- سورة الحج**
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^(٦) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرُونَهَا تَذَهَّلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَنَسَّعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلَهَا﴾^(٧) الذهول والوضع هنا كناية عن شدة ذلك اليوم وأهواله.

(١) سورة الأنبياء: ٩٤.

(٢) سورة الأنبياء: ٩٧.

(٣) سورة الأنبياء: ٩٧.

(٤) سورة الأنبياء: ١٠٠.

(٥) سورة الأنبياء: ١٠٤.

(٦) سورة الحج: ١.

(٧) سورة الحج: ٢.



- قوله تعالى: ﴿وَتَبَعَ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾^(١) كناية عن عدم انتهاءه في اتباع الباطل إلى حد يقف عليه؛ بطلان استعداده للحق، وكون قلبه مطبوعاً عليه.
- قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّهُ فَأَنَّهُ يُضْلِلُهُ﴾^(٢) الكتابة هنا كناية عن الوجوب واللزوم والثبوت، أي: لزمه إضلال متوليه ودلالته على عذاب السعير.
- قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾^(٣) أرذل العمر كناية عن طول العمر، عن السنين المتقدمة جدّاً من عمر الإنسان حيث الضعف والنسيان، ولا يستطيع تأمين احتياجاته الأولية.
- قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتْتُ مِنْ كُلِّ رُوْجٍ بَهِيجٍ﴾^(٤) الزوج هنا كناية عن الصنف، أي: من كلّ صنف.
- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَّةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾^(٥) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.
- قوله تعالى: ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾^(٦) فيه كناية عن الإعراض، لأنّ المعرض يكسر أحد جانبيه على الآخر، أو التكبر والخيلاء، فالمتكبر يلوي جانبه معرضياً.
- قوله تعالى: ﴿لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْنٌ﴾^(٧) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ يَدَكَ﴾^(٨) تقديم الأيدي هنا كناية عن الأفعال التي

(١) سورة الحج: ٣.

(٢) سورة الحج: ٤.

(٣) سورة الحج: ٥.

(٤) سورة الحج: ٥.

(٥) سورة الحج: ٧.

(٦) سورة الحج: ٩.

(٧) سورة الحج: ٩.

(٨) سورة الحج: ١٠.



اقترفها في حياته الدنيا.

- قوله تعالى: **﴿وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾**^(١) الانقلاب على الوجه هنا كنایة عن الارتداد عن الاسلام ورجوعه الى الكفر، والدنيا

كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: **﴿يَدْعُونَ مَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾**^(٢) فيه كنایة عن تحضه للضر وانتفاء النفع منه؛ لأنّ الشيء الأقرب حاصل قبل البعيد فيقتضي أن لا يحصل معه إلا الضر.

- قوله تعالى: **﴿مَنْ كَانَ يَظْنُنَ أَنْ لَنْ يُنْصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيُمْدُدْ بِسَبَبِ﴾**^(٣) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: **﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ ... وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾**^(٤) السجود هنا كنایة عن العبادة بكل أصنافها، وإحقاق العذاب كنایة عن تركهم لعبادة الله تعالى الى عبادة غيره.

- قوله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ﴾**^(٥) فيه كنایة عن عموم القدرة.

- قوله تعالى: **﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾**^(٦) قيل: الشياب هنا كنایة

(١) سورة الحج: ١١.

(٢) سورة الحج: ١٣.

(٣) سورة الحج: ١٥.

(٤) سورة الحج: ١٨.

(٥) سورة الحج: ١٨.

(٦) سورة الحج: ١٩.



عن إحاطة نار جهنّم بهم من كُلّ جانب، كما تحيط الشياب بالشخص الذي يلبسها.

- قوله تعالى: ﴿سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾^(١) العاكف هنا كناية عن الساكن بمكة؛ لأنّ الساكن بمكة يعكف كثيراً في المسجد الحرام.

- قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٌّ عَمِيقٌ﴾^(٢) صفة العميق هنا كناية عن أنّ الناس يتوجهون إلى البيت من أبعد الأماكن.

- قوله تعالى: ﴿لَيَسْهَدُوا مَنَافِعَ هُمْ﴾^(٣) شهود المنافع هنا كناية عن نيلها، أي: ليحضروا فيحصلوا منافع لهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾^(٤) قيل: ذكر اسم الله هنا كناية عن الذبح والنحر، والأيام المعلمات كناية عن العشرة الأيام من بداية ذي الحجّة، أو أيام التشريق، وهي يوم الأضحى عاشر ذي الحجّة، وثلاثة أيام بعده.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَيُقْضُوا تَفَهُمٌ﴾^(٥) التفت - وهو شعث البدن -، وقضاءه - وهو إزالة ما طرأ بالإحرام من الشعث بتقليم الأظفار، وقضاء التفت كناية عن الخروج من الإحرام.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾^(٦) مجيء اسم الاشارة لل بعيد كناية عن تعظيم مضمون ما قبله، ووصف بيت الله بالحرمات كناية عن قدسيته بعدم انتهائه ما يخالف أمر الله في شأنه.

(١) سورة الحج: ٢٥.

(٢) سورة الحج: ٢٧.

(٣) سورة الحج: ٢٨.

(٤) سورة الحج: ٢٨.

(٥) سورة الحج: ٢٩.

(٦) سورة الحج: ٣٠.



- قوله تعالى: ﴿فَاجْتَبَوْا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوَّثَانِ﴾^(١) الرجس هنا كناية عن عبادة الأوثان.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَكَانَتْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٢) السماء هنا كناية عن التوحيد، بقرينة الشرك المتسبب في ذلك.

- قوله تعالى: ﴿فَحَحْطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾^(٣) الريح العاصف هنا قيل: كناية عن الشيطان الذي نصب شراكه للإنسان.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(٤) المحل هنا كناية عن نهاية أمرها.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُّوا مِنْهَا﴾^(٥) الوجوب - وهو السقوط إلى الأرض - كناية عن موتها، لفظ الأنفاس الأخيرة.

- قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَا كِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾^(٦) نفي النيل كناية عن عدم القبول، ردًا على ما كان يفعله المشركون بها من أمور جاهلية، ونيل التقوى كناية عن قبولها.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَانِ كَفُورٍ﴾^(٧) نفي المحبة هنا كناية عن نفي الرضا بالخيانة والكفر.

- قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلْمُوا﴾^(٨) الإخبار بظلمهم هنا كناية عن

(١) سورة الحج: ٣٠.

(٢) سورة الحج: ٣١.

(٣) سورة الحج: ٣١.

(٤) سورة الحج: ٣٣.

(٥) سورة الحج: ٣٦.

(٦) سورة الحج: ٣٧.

(٧) سورة الحج: ٣٨.

(٨) سورة الحج: ٣٩.



الإذن الشرعي للدفاع عن الحرمات والمقدسات.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾^(١) فيه كناية عن النصر والعون والمدد.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾^(٢)

قولهم هنا كناية عن ايمانهم، وكفر من آخر جهم.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَخْدُثُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ﴾^(٣) الأخذ كناية عن العقاب، والنكير

كناية عن العقوبة؛ لأنّ إنكار الله تعالى مقابل أفعال هؤلاء القوم جاءت عن طريق
مجازاتهم.

- قوله تعالى: ﴿الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾^(٤) القلب كناية عن العقل والروح،
والصدر كناية عن الذات والفطرة، فالجملة كناية عن الادراك العقلي المودع في فطرة
الانسان.

- قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾^(٥) استعجاهم للعذاب هنا كناية عن
إيقانهم بعدم وقوعه.

- قوله تعالى: ﴿وَكَائِنٌ مِّنْ قَرْيَةٍ أَمْلَأْتُ هَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾^(٦) (كائن) كناية عن العدد
الكثير.

- قوله تعالى: ﴿أَخْدُثُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾^(٧) الأخذ كناية عن تسلیط العقاب ونزوله،
وحصر المصير إليه سبحانه كناية عن عدم الإفلات، فالمعنى: لا يصیر الناس إلا إلى الله

(١) سورة الحج: ٣٩.

(٢) سورة الحج: ٤٠.

(٣) سورة الحج: ٤٤.

(٤) سورة الحج: ٤٦.

(٥) سورة الحج: ٤٧.

(٦) سورة الحج: ٤٨.

(٧) سورة الحج: ٤٨.



تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَواٰ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾^(١) السعي - وهو الإسراع في المishi - وهو كناية عن بذل الجهد في أمر آيات الله لإبطالها، وإطفاء نورها، ظناً منهم أنهم سيعجزون الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾^(٢) الشقاق هنا كناية عن العداوة.

- قوله تعالى: ﴿وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣) قسوة القلوب هنا كناية عن عدم قبول الموعظة والاعتبار.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾^(٤) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلٍ مَا عُوَقِبَ بِهِ﴾^(٥) فيه كناية عن المعاقبة بالمثل.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾^(٦) الدعوة هنا كناية عن الطاعة والعبادة.

- قوله تعالى: ﴿فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً﴾^(٧) فيه كناية عن اثبات البعث والنشور، أي: احياء الموتى كما تحيا الأرض الميتة.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا يُنَازِعُكَ فِي الْأَمْرِ﴾^(٨) نهي النبي ﷺ عن المنازعة كناية عن ارشاده لترك أسبابه المؤدية إليه، فالمعنى: فلا تترك لهم ما ينazuونك به.

(١) سورة الحج: ٥١.

(٢) سورة الحج: ٥٣.

(٣) سورة الحج: ٥٣.

(٤) سورة الحج: ٥٥.

(٥) سورة الحج: ٦٠.

(٦) سورة الحج: ٦٢.

(٧) سورة الحج: ٦٣.

(٨) سورة الحج: ٦٧.



- قوله تعالى: **﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَر﴾**^(١) المنكر هنا كناية عن امتلاء نفوسهم من الإنكار والغيبة حتى تجاوز أثره بواطنهم ظهر على وجوههم.
- قوله تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾**^(٢) الدعاء هنا كناية عن العبادة والطاعة والاعتقاد.
- قوله تعالى: **﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا حَلَفُهُمْ﴾**^(٣) فيه كناية عن إحاطته التامة والتفصيلية بما هو حاضر معهم موجود عندهم، وبما هو غائب عنهم آتٍ خلفهم.

سورة المؤمنون

- قوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْلَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾**^(٤) الإعراض عن اللغو هنا كناية عن علو همتهم وكرامة نفوسهم.
- قوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّزْكَةِ فَاعْلُونَ﴾**^(٥) مجيء (فعل) بصيغة اسم الفاعل فيه كناية عن مبادرتهم إليها، وفرحهم بإخراجها وإعطائهما الفقراء.
- قوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾**^(٦) الفرج هنا كناية عن عورة الرجل أو المرأة، القُبُل والدُبُر أو العضو التناسلي الخارجيّ لهما، وحفظ الفرج هنا كناية عن الاجتناب عن المواقعة سواء كانت زناً أو لواطاً أو بإتيان البهائم وغير ذلك. وقيل: مجيء الحفظ بصيغة اسم الفاعل كناية عن أنّهم يحفظون فروجهم دائمًا في الماضي، وفي الحاضر، وفي المستقبل.

(١) سورة الحج: ٧٢.

(٢) سورة الحج: ٧٣.

(٣) سورة الحج: ٧٦.

(٤) سورة المؤمنون: ٣.

(٥) سورة المؤمنون: ٤.

(٦) سورة المؤمنون: ٥.



- قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾^(١) ملك اليمين كناية عن النساء الإمام الملوكات.
- قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾^(٢) فيه كناية عن الزنا.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾^(٣) القرار المكين كناية عن رحم الأم.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾^(٤) الآخر هنا كناية عن الاختلاف أو التغيير.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾^(٥) نفي الغفلة هنا كناية عن العناية والملاحظة.
- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدِرُ﴾^(٦) القدر هنا كناية عن الضبط والإتقان.
- قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾^(٧) كناية عن قطع البر والبحر بالأنعام والفالك.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ النَّورُ﴾^(٨) الأمر هنا كناية عن الوعيد بالعقاب، وفوران النور كناية عن اشتداد الأمر.

(١) سورة المؤمنون: ٦، المعارض: ٣٠.

(٢) سورة المؤمنون: ٧، المعارض: ٣١.

(٣) سورة المؤمنون: ١٣.

(٤) سورة المؤمنون: ١٤.

(٥) سورة المؤمنون: ١٧.

(٦) سورة المؤمنون: ١٨.

(٧) سورة المؤمنون: ٢٢، غافر: ٨٠.

(٨) سورة المؤمنون: ٢٧.



- قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾^(١) ذكر المثلية هنا كناية عن تكذيبهم له في كونه رسولاً من الله تعالى، لاعتقادهم أن التساوي في البشرية مانعة من الوساطة بين الله سبحانه وخلقه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الدِّينِ ظَلَمُوا﴾^(٢) الخطاب هنا كناية عن الشفاعة لهم.

- قوله تعالى: ﴿أَنِ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنَنَا وَهُنَّا﴾^(٣) فيه كناية عن المراقبة في الصنع، والرعاية، والحفظ من الخلل.

- قوله تعالى: ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجِنِ اثْنَيْنِ﴾^(٤) الزوج هنا كناية عن الصنف.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِلِقَاءَ الْآخِرَةِ﴾^(٥) لقاء الآخرة كناية عن يوم القيمة، والتكذيب به كناية عن انكار البعث والحساب.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاةُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾^(٦) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾^(٧) فيه كناية عن حلول عذاب الاستئصال بهم.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾^(٨) فيه كناية عن إبادتهم، وأنهم أصبحوا

(١) سورة المؤمنون: ٢٤.

(٢) سورة المؤمنون: ٢٧.

(٣) سورة المؤمنون: ٢٧.

(٤) سورة المؤمنون: ٢٧.

(٥) سورة المؤمنون: ٣٣.

(٦) سورة المؤمنون: ٣٧.

(٧) سورة المؤمنون: ٤٠.

(٨) سورة المؤمنون: ٤.



مجرد أحاديث يتلهى بها الناس في مجالسهم.

- قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا قَوْمًا عَالِيًّا﴾^(١) علوهم هنا كناية عن التطاول على أهلها، وقهرهم على الطاعة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾^(٢) الإيتاء هنا كناية عن إرسال موسى ﷺ بالرسالة السماوية، والكتاب كناية عن التوراة.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا﴾^(٣) فيه كناية عن عدم اهتمامهم بـ يكتب عنهم لأنهم منكرون له.

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَا عَامِلُونَ﴾^(٤) فيه كناية عن أنّ لهم شاغلاً يشغلهم عن هذه الخيرات والأعمال الصالحة، وهو الأعمال الرديئة الخبيثة التي هم لها عاملون.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخْذَنَا مُثْرِفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَأِرُونَ﴾^(٥) الأخذ هنا كناية عن العقاب، والجُوار هنا كناية عن شدة ألم العذاب بحيث لا يستطيعون صبراً عليه، فيصدر منهم صرخ التأوه والويل والثبور.

- قوله تعالى: ﴿فَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُوْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِسُونَ﴾^(٦) النكوص - هو السير بشكل معاكس - والآية كناية عن شخص يسمع كلاماً غير مرغوب فيه، فيرتعب لدرجة يسير فيها القهقرى على عقبى قدميه.

(١) سورة المؤمنون: ٤٦.

(٢) سورة المؤمنون: ٤٩.

(٣) سورة المؤمنون: ٦٣.

(٤) سورة المؤمنون: ٦٣.

(٥) سورة المؤمنون: ٦٤.

(٦) سورة المؤمنون: ٦٦.



- قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾^(١) الهجر - وهو الابتعاد والانفصال هنا كناية عن السب والشتم.
- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٢) فساد السماوات والأرض كناية عن اختلال نظامها، وفساد أهلها، وعموم الشر فيهما.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّرَاطِ لَنَا كُبُونَ﴾^(٣) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال، والنكوب - وهو الانحراف عن الطريق - هنا كناية عن عدم ايمانهم بالآخرة، واعراضهم واستكبارهم عن قبول الحق.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾^(٤) فتح الباب هنا كناية عن التسلیط والاصابة.
- قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾^(٥) قلة الشكر هنا كناية عن عدمه.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلْكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٦) اليد هنا كناية عن الإحاطة والقهر.
- قوله تعالى: ﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٧) فيه كناية عن شمول عذابه سبحانه لهم.

(١) سورة المؤمنون: ٦٧.

(٢) سورة المؤمنون: ٧١.

(٣) سورة المؤمنون: ٧٤.

(٤) سورة المؤمنون: ٧٧.

(٥) سورة المؤمنون: ٧٨.

(٦) سورة المؤمنون: ٨٨.

(٧) سورة المؤمنون: ٩٤.



- قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾^(١) فيه كناية عن عدم إجابة مسألته.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾^(٢) النفح في الصور كناية عن يوم القيمة، ونفي النسب هنا كناية عن عدم النصير والمعين لهم والشفيع.
- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقَلْتُ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٣) ثقل الموازين هنا كناية عن كثرة أعماله الصالحة المقبولة، والفالح كناية عن دخول الجنة.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾^(٤) خفة الموازين هنا كناية عن قلة أعماله الصالحة، وخساران النفس هنا كناية عن الها لا.
- قوله تعالى: ﴿تَلْفُحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ﴾^(٥) اللفح - وهو ضربة السيف - هنا كناية عن لهيب النار، والوجه هنا كناية عن الذات.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَيْشْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سَيِّنَ﴾^(٦) السؤال عن مدة مكثهم في الأرض هنا كناية عن البعث بعد الموت، وبطلان أقاويلهم بحقه.
- قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّهَا حَلْقَنَاكُمْ عَبَيْنَا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(٧) نسبة الحسب - وهو الظن - إليهم فيما يخص البعث كناية عن عدم اعتنائهم بأمر الله واستهانتهم بما أنذروا به، والرجوع كناية عن الإحياء، والبعث بعد الموت.
- قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾^(٨) العرش كناية عن مجموعة عالم الخلق،

(١) سورة المؤمنون: ١٠٠.

(٢) سورة المؤمنون: ١٠١.

(٣) سورة المؤمنون: ٢.

(٤) سورة المؤمنون: ٣.

(٥) سورة المؤمنون: ٤.

(٦) سورة المؤمنون: ١١٢.

(٧) سورة المؤمنون: ١١٥.

(٨) سورة المؤمنون: ١١٦.



والكريم كنایة عن أَنَّ هذا العرش ليس كعروش الملوك والسلطين، فهو مصدق لما يتصرف به صاحب العرش سبحانه وتعالى من الصفات الجمالية والجلالية، فالعبارة كنایة عن حكم الله المطلق.

سورة النور

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةً فِي دِينِ اللَّهِ﴾^(١) النهي عن أَن تأخذهم رأفة كنایة عن النهي عن ترك الحد أو نقصه.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاء﴾^(٢) المحسنة هنا كنایة عن المرأة العفيفة الحُرّة، والرمي هنا كنایة عن اتهام المرأة بفاحشة الزنا.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ... إِلَّا الَّذِينَ تَأْبُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٣) كون الله تعالى غفوراً رحيمًا هنا كنایة عن اسقاط الحد الشرعي ودرئه عنهم.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ شُهَدَاء﴾^(٤) الرمي هنا كنایة عن اتهام الزوجة بفاحشة الزنا، والخيانة الزوجية.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٥) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

(١) سورة النور: ٢.

(٢) سورة النور: ٤.

(٣) سورة النور: ٤، ٥.

(٤) سورة النور: ٦.

(٥) سورة النور: ١٤.



- قوله تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشْيِعَ الْفَاحِشَةُ﴾**^(١) الفاحشة كنایة عن الزنا، واسعنة الفاحشة كنایة عن اشاعة خبرها، أي: اشتهر التحدث بها، وما يترتب عليه من فساد في المجتمع.

- قوله تعالى: **﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾**^(٢) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَبَعُوا أَخْطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾**^(٣) النهي عن اتباع خطوات الشيطان كنایة عن ترك الاقتداء به، وعن اتباع ما سُن من المعاصي.

- قوله تعالى: **﴿وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفَحُوا﴾**^(٤) فيه كنایة عن عدم المؤاخذة.

- قوله تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاجِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا﴾**^(٥) المحصنة هنا كنایة عن المرأة العفيفة الحرة، والرمي هنا كنایة عن اتهام المرأة بفاحشة الزنا.

- قوله تعالى: **﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾**^(٦) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: **﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْسِفُوا﴾**^(٧) الاستئناس هنا كنایة عن الاستئذان.

(١) سورة النور: ١٩.

(٢) سورة النور: ١٩.

(٣) سورة النور: ٢١.

(٤) سورة النور: ٢٢.

(٥) سورة النور: ٢٣.

(٦) سورة النور: ٢٣.

(٧) سورة النور: ٢٧.



- قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَخْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾^(١) غض البصر كنایة عن العفة عن النظر الى المحارم وما لا يليق النظر اليه، والفرج هنا كنایة عن عورة الرجل، وحفظ الفروج كنایة عن تغطيتها من النظر اليها، أو ترك فعل الفاحشة من الزنا واللواط.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَخْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾^(٢) غض البصر كنایة عن العفة عن النظر الى المحارم وما لا يليق النظر اليه، والفرج هنا كنایة عن عورة المرأة، وحفظ الفروج كنایة عن تغطيتها من النظر اليها، أو ترك فعل الفاحشة من الزنا والمساحقة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبَدِّلِينَ زِيَّتَهُنَّ إِلَّا لِيُعُولَتَهُنَّ ... أُوْ مَا مَلَكَتْ أُمِّيَّا نُوْنَ﴾^(٣) ملك اليمين كنایة عن النساء الإماماء المملوکات.

- قوله تعالى: ﴿وَلَيُضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾^(٤) فيه كنایة عن الحجاب الشرعي الصحيح، والمعنى: ليشددن وضع الخمر على الجيوب، أي: بحيث لا يظهر شيء من بشرة الجيد.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾^(٥) ضرب الأرجل كنایة عن تحريك الخلخال للفت الانتباه لهنّ، وهو كنایة عن الابتعاد عن كلّ ما من شأنه أن يثير شهوة الرجال.

(١) سورة النور: ٣١.

(٢) سورة النور: ٣١.

(٣) سورة النور: ٣١.

(٤) سورة النور: ٣١.

(٥) سورة النور: ٣١.



- قوله تعالى: ﴿غَيْرُ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾^(١) قيل: هو كناية عن كبار السن الذين خمد لديهم دافع الشهوة الجنسية، كالقواعد من النساء والنسوة اللاتي تجاوزت أعمارهن حد الزواج وهن كالمتقاعدات في هذا المجال، أو هو الخصي من الرجال، أو الرجل الخنثى، أي: الذي لا يمتلك آلة الرجولة.

- قوله تعالى: ﴿أَوِ الْطَّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهُرُوا عَلَى عُورَاتِ النِّسَاءِ﴾^(٢) عدم ظهور الطفل هنا كناية عن خلوه من الهم من شهوة النساء، وقيل: كناية عن عدم بلوغه.

- قوله تعالى: ﴿لِتَبَتَّعُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٣) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتَغَуَّلُونَ إِلَيْكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٤) الكتاب هنا كناية عن المكاتب، والتعاقد على العتق نظير مبلغ مالي، وملك اليمن كناية عن العبيد الذي يملكون نتيجة الحرerb بين الكفار وال المسلمين.

- قوله تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ حَيْرًا﴾^(٥) الأمر بالكاتب كناية عن الرخصة، وإحراز صلاحية المولى لذلك.

- قوله تعالى: ﴿لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾^(٦) فيه كناية عن الوسطية والاعتدال بعيداً عن الأفراط والتفريط.

- قوله تعالى: ﴿وُسَبِّحْ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾^(٧) فيه كناية عن الدوام والاستمرار

(١) سورة النور: ٣١.

(٢) سورة النور: ٣١.

(٣) سورة النور: ٣٣.

(٤) سورة النور: ٣٣.

(٥) سورة النور: ٣٣.

(٦) سورة النور: ٣٥.

(٧) سورة النور: ٣٦.



صباح مساء.

- قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَاهُ حِسَابُهُ﴾^(١) توفية الحساب كنایة عن الجزاء بما يستوجبه حساب الأعمال وإيصال ما يستحقه صاحب الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا﴾^(٢) الإخراج هنا كنایة عن الإظهار والإبراز.

- قوله تعالى: ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾^(٣) فيه كنایة عن شدة وهول الموقف.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾^(٤) علم الله هنا كنایة عن مجازاتهم على أفعالهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾^(٥) البرد - وهو قطعات الجمد النازل من السماء - وكونه جبالاً فيه كنایة عن كثرته وتراكمه، وقيل: الجبال هنا كنایة عن البرد المترافق، أو السحب المترافق بحيث تشبه الجبل.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ﴾^(٦) خوفهم الحيف هنا كنایة عن عدم اعتقادهم بالوحى المنزلى على رسول الله ﷺ، وإنكارهم أن تكون الشريعة إلهية.

- قوله تعالى: ﴿أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾^(٧) فيه كنایة عن الإجابة إيماناً بالقلب وعملاً باجوارح، فإن السمع يكتنى به عن القبول والإذعان، والإطاعة عن الانقياد

(١) سورة النور: ٣٩.

(٢) سورة النور: ٤٠.

(٣) سورة النور: ٤٠.

(٤) سورة النور: ٤١.

(٥) سورة النور: ٤٣.

(٦) سورة النور: ٥٠.

(٧) سورة النور: ٥١.



بالعمل.

- قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِ﴾^(١) جهد اليمين هنا كناية عن تأكيدها.
- قوله تعالى: ﴿وَلَيُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَ لَهُم﴾^(٢) التمكين - وهو إقرار الشيء في مكان - كناية عن ثبات الشيء من غير زوال واضطراب وتزلزل بحيث يؤثر أثره من غير مانع ولا حاجز، فتمكّن الدين كناية عن كونه معمولاً به في المجتمع، مأخوذاً بأصوله وفروعه.
- قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسِبَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) فيه كناية عن التهديد والوعيد للكافرين.
- قوله تعالى: ﴿لَيْسَتَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكُتُ أَيْمَانُكُم﴾^(٤) ملك اليمين كناية عن المملوكيين من العبيد والإماء.
- قوله تعالى: ﴿وَجِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم﴾^(٥) وضع الثياب - وهو خلعها - كناية عن كونهم على حال ربياً لا يحبون أن يراهم عليها الأجنبي.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلَيَسْتَأْذِنُوا﴾^(٦) الحلم كناية عن بلوغ السن الشرعي للتکاليف الدينية، أو هو كناية عن احتلام الشباب حين البلوغ.
- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفُنَ خَيْرٌ لَهُنَّ﴾^(٧) الاستعفاف هنا كناية عن لبس الحجاب.

(١) سورة النور: ٥٣.

(٢) سورة النور: ٥٥.

(٣) سورة النور: ٥٧.

(٤) سورة النور: ٥٨.

(٥) سورة النور: ٥٨.

(٦) سورة النور: ٥٩.

(٧) سورة النور: ٦٠.



- قوله تعالى: ﴿أَوْ مَا مَلَكُتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾^(١) فيه كناية عن الأموال باليبيوت التي هي حرز الأموال ومقرها من باب تسمية الشيء بهاجاوره، كقولهم: سال الميزاب وجري النهر.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُم﴾^(٢) السلام هنا كناية عن الدعاء بالسلامة والأمان.

- قوله تعالى: ﴿فَيَبْيَهُمْ بِمَا عَمِلُوا﴾^(٣) الإنباء هنا كناية عن الجزاء على أعمالهم.

سورة الفرقان

- قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾^(٤) مجيء فعل البركة بصيغة الماضي الدال على ثبوت الخير الكبير العائد إلى الخلق فيه كناية عن الفيوضات الإلهية العظيمة على خلقه بنزول كتابه المجي على النبي الأكرم محمد ﷺ، ومجيء الاسم الموصول هنا كناية عن تعظيم شأن الفرقان و شأن الرسول الأكرم ﷺ وبركتهما على الناس.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَبْهَا﴾^(٥) الاكتتاب هنا كناية عن الاخلاق والابداع، أي: كناية عن تكذيبه والطعن في رسالته السماوية.

- قوله تعالى: ﴿فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^(٦) ذكر هذين الوقتين هنا كناية عن كثرة الممارسة لتلقي الأساطير.

(١) سورة النور: ٦١.

(٢) سورة النور: ٦١.

(٣) سورة النور: ٦٤.

(٤) سورة الفرقان: ١.

(٥) سورة الفرقان: ٥.

(٦) سورة الفرقان: ٥.



– قوله تعالى: **﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾**^(١) أكل الطعام هنا كناية عن الحدث؛ لأنَّه ملازم لأكل الطعام، والمشي في الأسواق كناية عن طلب المعاش، وهو بالتالي كناية عن مماثلة أحواله لأحوال الناس.

– قوله تعالى: **﴿وَإِذَا أَلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقْرَنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾**^(٢) الإلقاء وهو الرمي – هنا كناية عن الإهانة، والدعاء – النداء بأعلى الصوت – هنا كناية عن التمني، أي: تمنوا حلول الهايا للاستراحة من فطيع العذاب.

– قوله تعالى: **﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾**^(٣) فيه كناية عن أنَّ الثبور لا ينفعكم اليوم سواء استقللتم منه أو استكثرتم.

– قوله تعالى: **﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا﴾**^(٤) قوله: سبحانه، كلمة تنزيه كناية عن التعجب من قول فطيع.

– قوله تعالى: **﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ مُرْسَلِينَ إِلَّا إِمَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾**^(٥) أكل الطعام هنا كناية عن الحدث؛ لأنَّه ملازم لأكل الطعام، والمشي في الأسواق كناية عن طلب المعاش، اشارة الى بشرية الرسل.

– قوله تعالى: **﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقْرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾**^(٦) المستقر هنا كناية عن المجلس الدائم لأهل الجنة يستقرون فيه ويقضون معظم أوقاتهم متقابلين يتحادثون ويتسامرون، وكناية عن الأحاديث الایمانية التي يتداولونها، والمقيل كناية عن

(١) سورة الفرقان: ٧.

(٢) سورة الفرقان: ١٣.

(٣) سورة الفرقان: ١٤.

(٤) سورة الفرقان: ١٨.

(٥) سورة الفرقان: ٢٠.

(٦) سورة الفرقان: ٢٤.



قضاءهم وقت الاستجمام والاستراحة مع أزواجهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾^(١) قيل: فيه كناية عن انكشاف غمة الجهل وبروز عالم السماء - وهو من الغيب - وبروز سكانها وهم الملائكة، ونزولهم إلى العالم الأرضي.

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾^(٢) عض اليدين هنا كناية عن الغيظ والندم والحسرة، أو التأسف والانزجار.

- قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَيْ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا حَبِيلًا﴾^(٣) نداء الويل - وهو الملائكة، وما يوجب التحسر - كناية عن حضوره وحلوله، وهو بالتالي كناية عن كون المصيبة أشدّ من الهالك، فيستغاث بالهالك لينجى من المصيبة، وفلان هنا كناية عن الصديق الصّالِّمُ، وقيل: فلان كناية عن الشيطان.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾^(٤) الإيتاء هنا كناية عن إرسال موسى ﷺ بالرسالة السماوية، والكتاب كناية عن التوراة.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُخَسِّرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ﴾^(٥) فيه كناية عن الذين كفروا القادحين في القرآن الواصفين للنبي ﷺ بها وصفوا، والخسر على الوجه هنا قيل: كناية عن تعلق قلوب أولئك بالدنيا، فهم يسحبون إلى جهنم؛ لأنّ وجوه قلوبهم لا زالت مرتبطة بالدنيا، أو هو كناية عن اضطرابهم وضياعهم بحيث لا يعرفون إلى أين يذهبون.

(١) سورة الفرقان: ٢٥.

(٢) سورة الفرقان: ٢٧.

(٣) سورة الفرقان: ٢٨.

(٤) سورة الفرقان: ٣٥.

(٥) سورة الفرقان: ٣٤.



- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ شُرُّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(١) المكان هنا كناية عن المكانة، والسبيل كناية عن الدين الحق.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ﴾^(٢) القرية هنا كناية عن مدن قوم لوط.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾^(٣) اليسيير هنا كناية عن التدرج ببطء، وقيل: القبض الى نفسه كناية عن الكف.
- قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا﴾^(٤) ذكر صفة الخبير بالذنوب هنا كناية عن مجازاتهم عليها.
- قوله تعالى: ﴿فَأَسْأَلَ بِهِ خَيْرًا﴾^(٥) فيه كناية عن أنّ الذي أخبر به هو حقيقة الأمر التي لا معدل عنها.
- قوله تعالى: ﴿فَالْوَا وَمَا الرَّحْمَنُ﴾^(٦) سوائهم هنا كناية عن عنادهم وبهانهم ومفارقتهم الحق، واصاراهم على الباطل ونكرانهم الحق تعالى.
- قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنًا﴾^(٧) المشي على الأرض كناية عن عيشتهم بمخالطة الناس ومعاشرتهم، والهون هنا كناية عن التواضع والحلم والسكنية والوقار والخلق الكريم الذي يتصفون به، وقد تجسّد في مشيهم.

(١) سورة الفرقان: ٣٤.

(٢) سورة الفرقان: ٤٠.

(٣) سورة الفرقان: ٤٦.

(٤) سورة الفرقان: ٥٨.

(٥) سورة الفرقان: ٥٩.

(٦) سورة الفرقان: ٦٠.

(٧) سورة الفرقان: ٦٣.



ـ قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْيَسُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾^(١) ذكر السجود والقيام كنایة عن مداومتهم على العبادة في أوضاعها المتعددة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَّا آخَر﴾^(٢) الدعوة هنا كنایة عن الطاعة والعبادة.

ـ قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يَنْبُوْبُ إِلَى اللَّهِ مَنَابًا﴾^(٣) بجيء حرف الجر (إلى) المفید لانتهاء الغایة كنایة عن عظيم ثواب الله وجزيل عطائه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كَرَامًا﴾^(٤) المرور هنا كنایة عن التحقق والمشاهدة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكْرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾^(٥) فيه كنایة عن امتلاك المؤمنين للأسماع المضغية والأبصار المدركة، فمعرفة الحق غايتهم، لا يدخلون جهداً في استعمال حواسهم لإدراكه، بخلاف الكافرين الذي عطلوا أهم وسائل العلم والمعرفة المتمثلة بالسمع والبصر.

ـ قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هُبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾^(٦) قرة الأعين هنا كنایة عن البهجة والسرور، لإصلاح حاهم وادخالهم الجنة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^(٧) الإمام هنا كنایة عن القدوة والاسوة الحسنة.

(١) سورة الفرقان: ٦٤.

(٢) سورة الفرقان: ٦٨.

(٣) سورة الفرقان: ٧١.

(٤) سورة الفرقان: ٧٢.

(٥) سورة الفرقان: ٧٣.

(٦) سورة الفرقان: ٧٤.

(٧) سورة الفرقان: ٧٤.



- قوله تعالى: **﴿أُولَئِكَ يُجَزَّوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾**^(١) الغُرْفَة - وهو البناء فوق البناء هنا كناية عن الدرجة العالية في الجنة، أو أعلى المنازل في الجنة.
- قوله تعالى: **﴿قُلْ مَا يَعْبُأُ بِكُمْ رَبِّي﴾**^(٢) نفي العبء هنا كناية عن قلة العناية بهم وتركهم واهماهم.

سورة الشعراء

- قوله تعالى: **﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾**^(٣) خضوع الاعناق كناية عن الذل والهوان الذي يلتحق بهم.
- قوله تعالى: **﴿كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾**^(٤) مجيء (كم) هنا كناية عن الكثرة، والزوج هنا كناية عن الصنف، أي: من كل صنف.
- قوله تعالى: **﴿فَإِذْهَبَا بِيَاتِنَا إِنَّا مَعْكُمْ مُسْتَمْعُونَ﴾**^(٥) استماع الله هنا كناية عن الحضور وكمال العناية، والتأييد المستمر في جميع مراحل الدعوة.
- قوله تعالى: **﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾**^(٦) فيه كناية عن كون جميع الأرض ملكا لله تعالى.
- قوله تعالى: **﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾**^(٧) قيل: اتخاذ إله غيره كناية عن القول بربوبية رب العالمين الذي يدعوه إليه موسى ﷺ.

(١) سورة الفرقان: ٧٥.

(٢) سورة الفرقان: ٧٧.

(٣) سورة الشعراء: ٤.

(٤) سورة الشعراء: ٧.

(٥) سورة الشعراء: ١٥.

(٦) سورة الشعراء: ٢٨.

(٧) سورة الشعراء: ٢٩.



- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ﴾^(١) اتباع السحررة هنا كناية عن اتباع دينهم.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا جَمِيعٌ حَازِرُونَ﴾^(٢) فيه كناية عن وجوب الاقتداء به في سياسة المملكة.
- قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانًا صِدْقٍ فِي الْأَخْرِينَ﴾^(٣) لسان الصدق هنا كناية عن الذكر الحسن.
- قوله تعالى: ﴿وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٤) طلب الغفران لأبيه كناية عن طلب هدايته إلى الإيمان كونه سبباً للغفران.
- قوله تعالى: ﴿وَأَرْلَقْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُمْتَقِنِ﴾^(٥) إزلاف الجنة قيل: كناية عن ظهور الجنة أمام أعين المحسنين
- قوله تعالى: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْفَاوُونَ﴾^(٦) الكبكة هنا كناية عن حشرهم جميعاً، وخلودهم في النار، فهم يلقون في الجحيم على وجوههم مرّة بعد أخرى.
- قوله تعالى: ﴿فَاقْتَحْ بَيْسِي وَبَيْنَهُمْ﴾^(٧) الفتح هنا كناية عن القضاء بينه وبين قومه بنزول العذاب وإهلاك الظالمين.
- قوله تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبُثُونَ﴾^(٨) فيه كناية عن إعراضهم عن الآخرة والعمل لأجلها، والتشاغل باللهو واللعب والتفاخر.

(١) سورة الشعراء: ٤٠.

(٢) سورة الشعراء: ٥٦.

(٣) سورة الشعراء: ٨٤.

(٤) سورة الشعراء: ٨٦.

(٥) سورة الشعراء: ٩٠.

(٦) سورة الشعراء: ٩٤.

(٧) سورة الشعراء: ١١٨.

(٨) سورة الشعراء: ١٢٨.



– قوله تعالى: ﴿وَتَتَخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخَلُّدُونَ﴾^(١) الإخبار عن اتخاذ المصنع – وهو المكان أو البناء المجلل المحكم – كنایة عن الاسراف والبذخ الذي يعيشونه، وذكر ترجيهم للخلود كنایة عن فناء وزوال تلك المصنع.

– قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ﴾^(٢) اضفاء صفة الجبار على البطش فيه كنایة عن الإفراط في الأذى والشدة على الناس في معاقبهم.

– قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٣) النفي هنا كنایة عن التكذيب بالبعث الذي حذرهم جراءه.

– قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾^(٤) فيه كنایة عن قوتهم الشديدة، وقدرتهم العلمية والفنية، وكونهم فارهين كنایة عن طغيانهم وتجبرهم وفرحهم بقوتهم.

– قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾^(٥) قيل: المُسَحَّر – وهو من جعل له سُحْرٌ؛ أي: طرف الحلقوم والرئة – هنا كنایة عن بشريته وتناوله للطعام والشراب، واتهامه بالسحر كنایة عن بطلان أن يكون ما جاء به رسالة عن الله تعالى.

– قوله تعالى: ﴿أَتَأْتُوْنَ الْذُكْرَانَ مِنَ الْعَالَمَيْنَ﴾^(٦) إتيان الذكران هنا كنایة عن فعل الفاحشة اللواط.

– قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾^(٧) فيه كنایة عن شمولها بالعذاب الإلهي، فهبي باقية في العذاب بعد نجاة زوجها وأهله.

(١) سورة الشعراء: ١٢٩.

(٢) سورة الشعراء: ١٣٠.

(٣) سورة الشعراء: ١٣٧.

(٤) سورة الشعراء: ١٤٩.

(٥) سورة الشعراء: ١٥٣، الشعراء: ١٨٥.

(٦) سورة الشعراء: ١٦٥.

(٧) سورة الشعراء: ١٧١.



- قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾^(١) تكذيب الرسل كناية عن عدم ايمانهم بالله تعالى وبالرسالات السماوية، وأصحاب الأيكة كناية عن القوم الذين أرسل الله سبحانه شعيباً لهم.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّيْ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٢) فيه كناية عن أنه ليس له من الأمر شيء، وإنما الأمر إلى الله.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) فيه كناية عن كونه وحياً إلهياً برعاية وعنيبة ربانية.

- قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾^(٤) الروح الأمين كناية عن جبريل عليه السلام.

- قوله تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) فيه كناية عن ضم المؤمنين إليه وقصر لهم على معاشرتهم وتربيتهم وتأديبهم بأدب الله أو كناية عن ملازمتهم والاحتباس فيهم من غير مفارقة.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ أُبَيِّكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ﴾^(٦) مجيء الاستفهام والإنباء كناية عن أهمية الخبر بحيث إنه مما يستفهم عنه.

- قوله تعالى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾^(٧) فيه كناية عن تنزيه النبي عليه السلام أن يكون من الشعراء، وتنزيه للقرآن عن أن يكون شعراً، وكني باتباع الغاوين إياهم عن كونهم غاوين.

(١) سورة الشعراء: ١٧٦.

(٢) سورة الشعراء: ١٨٨.

(٣) سورة الشعراء: ١٩٢.

(٤) سورة الشعراء: ١٩٣.

(٥) سورة الشعراء: ٢١٥.

(٦) سورة الشعراء: ٢٢١.

(٧) سورة الشعراء: ٢٢٤.



سورة النمل

- قوله تعالى: ﴿طَسِ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾^(١) الكتاب هنا كناية عن القرآن الكريم، ومجيء اسم الاشارة للبعيد كناية عن عظمة القرآن وعلو شأنه، ورفعه مفاهيمه ومبادئه، وعظمة وأهمية هذه الآيات، وكأنها في أعلى السماء وفي نقطة بعيدة المنال.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾^(٢) الاقامة هنا كناية المواظبة والدوس.

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾^(٣) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ رَبَّنَا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ﴾^(٤) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾^(٥) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾^(٦) النداء هنا كناية عن تكليم الله تعالى له.

- قوله تعالى: ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٧) فيه كناية عن اعطائه النبوة

(١) سورة النمل: ١.

(٢) سورة النمل: ٣، لقمان: ٤.

(٣) سورة النمل: ٣، لقمان: ٤.

(٤) سورة النمل: ٤.

(٥) سورة النمل: ٥.

(٦) سورة النمل: ٨.

(٧) سورة النمل: ٩.



- والتأييد، في كونه سيصير رسولاً، وأن الله سيؤيده وينصره على كل قوي.
- قوله تعالى: ﴿يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدِيَ الْمُرْسَلُونَ﴾^(١) فيه كناية عن تشريفه بمرتبة الرسالة إذ عدل بأن المرسلين لا يخافون لدى الله تعالى.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَلَّنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) فيه كناية عن تفضيلها بفضائل خاصة دون غيرهم.
- قوله تعالى: ﴿إِدْخُلُوا مَسَائِكُنُّكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾^(٣) ذكر التحطيم كناية عن الخدر، وترك الامال المتسبيب بالتحطيم.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أُوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾^(٤) الوزع هنا كناية عن ضد معناه (الكاف)، فهو كناية عن الحث على العمل.
- قوله تعالى: ﴿إِذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا﴾^(٥) الكتاب هنا كناية رسالة أو صحيفة مكتوبة.
- قوله تعالى: ﴿مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشَهَّدُونِ﴾^(٦) الشهادة هنا كناية عن المشاورة.
- قوله تعالى: ﴿بَلْ أَنْتُمْ بِهِدِّيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾^(٧) استعمال حرف الاضراب (بل) هنا كناية عن رد المهمية وعدم قبولاً.
- قوله تعالى: ﴿أَنَا آتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ إِلَيْكَ طَرْفَكَ﴾^(٨) الكناية في ارتداد الطرف،

(١) سورة النمل: ١٠.

(٢) سورة النمل: ١٥.

(٣) سورة النمل: ١٨.

(٤) سورة النمل: ١٩.

(٥) سورة النمل: ٢٨.

(٦) سورة النمل: ٣٢.

(٧) سورة النمل: ٣٦.

(٨) سورة النمل: ٤٠.



وهو كناية عن الاسراع، والطرف هو تحريك أجهفانك إذا نظرت، فوضع موضع النظر، ولما كان الناظر موصفاً بإرسال الطرف وصف برد الطرف ووصف الطرف بالارتداد.

- قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾^(١) الإيتان بحرف المفاجأة ﴿فَإِذَا﴾ هنا كناية عن كون انقسامهم غير مرضي فكأنه غير مترب.

- قوله تعالى: ﴿فَتَلَكَ بُيُوتُهُمْ حَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾^(٢) الحاوية - أي: حالية - هنا كناية عن الخراب والدمار.

- قوله تعالى: ﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾^(٣) الفاحشة هنا كناية عن اللواط.

- قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾^(٤) الإيتان هنا كناية عن عمل الفاحشة.

- قوله تعالى: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾^(٥) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَعْلَمُ مَا تُكِنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^(٦) الفعل ﴿تُكِنُ﴾ هنا كناية عن ما يختفي في قلوب الكفار من خواطر وأفكار عدوانية.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقُولُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٧) دابة الأرض هنا كناية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، أو كناية عن الإمام المهدي

(١) سورة النمل: ٤٥.

(٢) سورة النمل: ٥٢.

(٣) سورة النمل: ٥٤.

(٤) سورة النمل: ٥٥.

(٥) سورة النمل: ٦٦.

(٦) سورة النمل: ٧٤.

(٧) سورة النمل: ٨٢.



المتظر (عجل الله فرجه).

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمٌ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزَعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾^(١) النفح في الصور كنایة عن يوم القيمة، وبحيء فعل الفزع بصيغة الماضي رغم أن الحدث لم يتحقق بعد كنایة عن حتمية التحقق، وأنه واقع لا محالة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَثَ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٢) الوجه هنا كنایة عن الذات، والكببة كنایة عن عجز أهل جهنم من الدفاع عن أنفسهم مقابل نار جهنم.

سورة القصص

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَى الْأَرْضِ﴾^(٣) العلو في الأرض هنا كنایة عن التجبر والاستكبار.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِ لِي وَلَكَ﴾^(٤) قرة العين كنایة عن البهجة والسرور والفرح والبهجة، والأنس بالطفل المولود، وفي كونه قرة عين كنایة عن ضمان سلامته ونباهة شأنه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمَّ مُوسَى فَارِغًا﴾^(٥) فيه كنایة في قوله: ﴿فَارِغًا﴾ حيث كنی عن فقدان العقل وطيش اللب، والمعنى: أنها حين سمعت بوقوعه في يد فرعون طاش صوابها وطار عقلها لما انتابها من فرط الحزن والدهش.

- قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قُلُبِهَا﴾^(٦) الرابط هنا كنایة عن التشتيت ودفع

(١) سورة النمل: ٨٧.

(٢) سورة النمل: ٩٠.

(٣) سورة القصص: ٤.

(٤) سورة القصص: ٩.

(٥) سورة القصص: ١٠.

(٦) سورة القصص: ١٠.



القلق والاضطراب.

- قوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾^(١) فيه كناية عن الفراغ من أمره بموته.
- قوله تعالى: ﴿قَالَنَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ وَأَبْوَنَا شَيْخٌ كَيْرٌ﴾^(٢) فيه كناية في قوله: ﴿وَأَبْوَنَا شَيْخٌ كَيْرٌ﴾ حيث كنّى عن ضعفهما وعدم قدرتهما مزاحمة الرجال، وقد انما لرجل قادر على قضاء حوائجهما.
- قوله تعالى: ﴿رَبِّ إِيٍّ لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^(٣) قيل: فيه كناية عن احتياجه للطعام.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيَمْنِ﴾^(٤) النداء هنا كناية عن تكليم الله تعالى له.

- قوله تعالى: ﴿وَاضْصُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾^(٥) ضم الجناح هنا كناية عن التجدد والضبط، وقيل: كناية عن لزوم القاطعية والعزم الراسخ في أداء المسؤولية بالنسبة لرسالته، وأن لا يخاف، أو يرهب شيئاً أو أحداً أو قوّة مهما بلغت، أي: كناية عن الأمر بالعزم على ما أراده الله سبحانه منه، والمحث على الجد في أمر الرسالة السماوية؛ لئلا يمنعه ما يغشاه من الخوف في بعض الأحوال.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ سَتُشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ﴾^(٦) العضد هنا كناية عن المعاونة والمؤازرة والوزارة والتأييد والتصديق.

(١) سورة القصص: ١٥.

(٢) سورة القصص: ٢٣.

(٣) سورة القصص: ٢٤.

(٤) سورة القصص: ٣٠.

(٥) سورة القصص: ٣٢.

(٦) سورة القصص: ٣٥.



- قوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُم﴾^(١) عدم الوصول إليهم
كنية عن عدم التسلط عليهم بالقتل ونحوه.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ ... وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾^(٢) الدار
كنية عن خاتمة الخير، ونجاحه في سعيه، وتمكّنه مما قصد.
- قوله تعالى: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾^(٣) نفي علمه كناية عن نفي وجود
إله غيره.
- قوله تعالى: ﴿فَأَوْقَدْنِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ﴾^(٤) الإيقاد هنا كناية عن البناء، فذكر
مقدماته، وهي إيقاد الأفران لتجفيف الطين المتخذ آجراً.
- قوله تعالى: ﴿وَأَتَبْعَنُهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾^(٥) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة،
حياة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾^(٦) الإيتاء هنا كناية عن إرسال
موسى ﷺ بالرسالة السماوية، والكتاب كناية عن التوراة.
- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبُهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ﴾^(٧) المصيبة هنا كناية
عن الداهية، وتقديم الأيدي هنا كناية عن الأعمال التي اقترفها في حياته الدنيا.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَلَنَا لُهُمُ الْقَوْلَ﴾^(٨) القول هنا كناية عن القرآن المجيد.

(١) سورة القصص: ٣٥.

(٢) سورة القصص: ٣٧.

(٣) سورة القصص: ٣٨.

(٤) سورة القصص: ٣٨.

(٥) سورة القصص: ٤٢.

(٦) سورة القصص: ٤٣.

(٧) سورة القصص: ٤٧.

(٨) سورة القصص: ٥١.



- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ﴾^(١) الكتاب هنا كناية عن الكتب السماوية السابقة للقرآن كالتوراة والإنجيل.
- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَرَّتِينَ﴾^(٢) ذكر المرتدين هنا كناية عن مضاعفة الأجر.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُم﴾^(٣) فيه كناية عن تمسك كل فريق بأعماله.
- قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةَ بَطَرْتُ مَعِيشَتَهَا﴾^(٤) (كم) هنا كناية عن العدد الكبير.
- قوله تعالى: ﴿فَتَلَكَ مَسَاكِنَهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا فَلِيلًا﴾^(٥) نفي السكن هنا كناية عن انقراضهم وأضمحلالهم، وعن شدة غضب الله تعالى على أهلها الأولين بحيث تجاوز غضبه الساكن إلى نفس المساكن فعاقبها بالحرمان من السكن فيها.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرِزْقُهَا﴾^(٦) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿كَمْ مَتَّعْنَا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٧) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

(١) سورة القصص: ٥٢.

(٢) سورة القصص: ٥٤.

(٣) سورة القصص: ٥٥.

(٤) سورة القصص: ٥٨.

(٥) سورة القصص: ٥٨.

(٦) سورة القصص: ٦٠.

(٧) سورة القصص: ٦١.



- قوله تعالى: ﴿وَرَأَوْا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾^(١) مجيء حرف الامتناع ﴿لَوْ﴾ كناية عن عدم الاهتداء من أصله.
- قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تَكِنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِمُونَ﴾^(٢) الفعل ﴿تَكِنُ﴾ هنا كناية عن ما يخترق في قلوب الكفار من خواطر وأفكار عدوانية.
- قوله تعالى: ﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالآخِرَةِ﴾^(٣) الأولى كناية عن الحياة الدنيا، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، يوم القيمة.
- قوله تعالى: ﴿وَلَبَتَّغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ﴾^(٤) الابتعاء من فضل الله هنا كناية عن العمل والطلب لتحصيل الرزق.
- قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَئِكُوْنَ﴾^(٥) كثرة المفاتيح هنا كناية عن كثرة الخزائن، وبالتالي كناية عن وفرة المال.
- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ﴾^(٦) الفرح هنا كناية عن التمسك بما عنده من العلم.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾^(٧) نفي المحبة هنا كناية عن الكراهة التشريعية للفرح الذي يوجب الابتعاد عن طاعة الله ورضوانه.
- قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾^(٨)

(١) سورة القصص: ٦٤.

(٢) سورة القصص: ٦٩.

(٣) سورة القصص: ٧٠.

(٤) سورة القصص: ٧٣.

(٥) سورة القصص: ٧٦.

(٦) سورة القصص: ٧٦.

(٧) سورة القصص: ٧٦.

(٨) سورة القصص: ٧٧.



الدنيا كنایة عن الحیاة الحاضرة، حیاة ما قبل الموت، والآخرة کنایة عن الحیاة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعماـل، والنسيان هنا کنایة عن التـرك.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^(١) نـفي المحبـة عنـهم هنا کنـایـة عنـ كـوـنـه لا يـعودـ عـلـيـهـمـ بـفـضـلـهـ وـإـحـسـانـهـ.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْجُرْمُونَ﴾^(٢) السـؤـالـ کـنـایـةـ عنـ عـلـمـ اللهـ تعالىـ بـذـنـوـبـهـمـ،ـ وـبـالـتـالـيـ هوـ کـنـایـةـ عنـ عـقـابـهـمـ،ـ أـوـ هوـ کـنـایـةـ عنـ عـدـمـ إـمـهـاـلـهـمـ وـالـإـصـغـاءـ إـلـىـ مـعـاذـيـرـهـمـ الـبـاطـلـةـ.

ـ قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(٣) الدنيا کـنـایـةـ عنـ الحـیـاةـ الحـاضـرـةـ،ـ حـیـاةـ ماـ قـبـلـ الموـتـ.

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَسَّوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ﴾^(٤) مـجيـءـ لـفـظـ (ـالـأـمـسـ)ـ هـنـاـ کـنـایـةـ عنـ الزـمـنـ المـاضـيـ القرـيبـ.

ـ قوله تعالى: ﴿يَسْطُطُ الرِّزْقَ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾^(٥) الـقـدـرـ هـنـاـ کـنـایـةـ عنـ الـقـلـةـ.

ـ قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾^(٦) الآخرة کـنـایـةـ عنـ الحـیـاةـ الحـاضـرـةـ،ـ وـهـيـ الحـاـصـلـةـ بعدـ الـبـعـثـ لـإـجـرـاءـ الـجـزـاءـ عـلـىـ الـأـعـماـلـ.

(١) سورة القصص: ٧٧.

(٢) سورة القصص: ٧٨.

(٣) سورة القصص: ٧٩.

(٤) سورة القصص: ٨٢.

(٥) سورة القصص: ٨٢.

(٦) سورة القصص: ٨٣.



- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِرَادُكَ إِلَى مَعَادٍ﴾^(١) المعاد هنا كناية عن هو موطنه الذي نشأ فيه.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٢) علم الله بالهادي والضال هنا كناية عن اظهار الامر واتضاحه دون أدنى لبس أو ريب.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣) الكتاب هنا كناية عن القرآن الكريم.
- قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ﴾^(٤) الوجه هنا كناية عن ذاته المقدسة، وعدم هلاك وجه الله كناية عن بقائه سبحانه.

سورة العنكبوت

- قوله تعالى: ﴿فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾^(٥) قيل: علم الله هنا كناية عن وعد الصادقين ووعيد الكاذبين؛ لأنّ العلم سبب للجزاء بما يقتضيه، فهو مجازاة كلّ فريق بما يستحقه بحسب ما علم من حاله.
- قوله تعالى: ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾^(٦) مساءة الحكم كناية عن بطلانه.
- قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَا تِّ﴾^(٧) لقاء الله كناية عن الشهد الباطني، حيث العباد يكونون في موقف لا يكون بينهم وبين الله حجاب.

(١) سورة القصص: ٨٥

(٢) سورة القصص: ٨٥

(٣) سورة القصص: ٨٦

(٤) سورة القصص: ٨٨

(٥) سورة العنكبوت: ٣

(٦) سورة العنكبوت: ٤

(٧) سورة العنكبوت: ٥



وَقِيلَ: لِقَاءُ اللَّهِ كُنْيَةً عَنْ مِلَاقَةِ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ مِلَاقَةِ الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ، أَوْ مِلَاقَةِ الْحُكْمِ وَأَمْرِ الْحَقِّ، أَوْ كُنْيَةً عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَيْ مَرْجِعُكُمْ فَأَبْشِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١) الْإِنْبَاءُ هُنَا كُنْيَةً عَنِ الْجَزَاءِ عَلَى الْعَمَلِ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾^(٢) فِيهِ كُنْيَةً عَنِ الدَّمِ وَالْاسْتِحْمَاقِ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُؤْشِنُ الشَّأْنَ الْأَخِرَةَ﴾^(٣) الْآخِرَةُ كُنْيَةً عَنِ الْحَيَاةِ الْحَاصِلَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَهِيَ الْحَاصِلَةُ بَعْدَ الْبَعْثِ لِإِجْرَاءِ الْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ يَئْسُوْا مِنْ رَحْمَتِي﴾^(٤) قِيلَ: فِيهِ كُنْيَةً عَنِ قَضَائِهِ تَعَالَى الْمُحْتَوِمُ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا كَافِرٌ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَوَدَّةً بَيْنُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٥) الدُّنْيَا كُنْيَةً عَنِ الْحَيَاةِ الْحَاصِرَةِ، حَيَاةً مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَالْآخِرَةُ كُنْيَةً عَنِ الْحَيَاةِ الْحَاصِلَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، حَيَاةً مَا قَبْلَ الْمَوْتِ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ﴾^(٦) الدُّنْيَا كُنْيَةً عَنِ الْحَيَاةِ الْحَاصِرَةِ، حَيَاةً مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَالْآخِرَةُ كُنْيَةً عَنِ الْحَيَاةِ الْحَاصِلَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَهِيَ الْحَاصِلَةُ بَعْدَ الْبَعْثِ لِإِجْرَاءِ الْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾^(٧) الْفَاحِشَةُ هُنَا كُنْيَةً عَنِ الْلَّوَاطِ.

(١) سُورَةُ الْعِنْكَبُوتِ: ٨.

(٢) سُورَةُ الْعِنْكَبُوتِ: ١٠.

(٣) سُورَةُ الْعِنْكَبُوتِ: ٢٠.

(٤) سُورَةُ الْعِنْكَبُوتِ: ٢٣.

(٥) سُورَةُ الْعِنْكَبُوتِ: ٢٥.

(٦) سُورَةُ الْعِنْكَبُوتِ: ٢٧.

(٧) سُورَةُ الْعِنْكَبُوتِ: ٢٨.



- قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾^(١) إتیان الرجال كنایة عن ارتکابهم لرذيلة اللواط.
- قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَئْتَنَا بِعَذَابِ اللَّهِ﴾^(٢) وضع ما ليس بجواب في موضع الجواب كنایة عن عدم الجواب، ودلالة على سفههم.
- قوله تعالى: ﴿وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾^(٣) قطع السبيل كنایة عن الإعراض عن النساء وترك نکاحهنّ، فينقطع بذلك طريق الذرية.
- قوله تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيْكُمُ الْمُنْكَرَ﴾^(٤) إتیانهم المنکر في نادیهم کنایة عن فعل الفحشاء أو مقدماتها في مجالسهم دون حیاء أو خجل.
- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾^(٥) الرسل هنا کنایة عن الملائكة الذين أمروا بتدمیر مدن قوم لوط.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقُرْيَةِ﴾^(٦) القرية هنا کنایة عن مدن قوم لوط.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا بِيَهُمْ﴾^(٧) الرسل هنا کنایة عن الملائكة الذين أمروا بتدمیر مدن قوم لوط.
- قوله تعالى: ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذِرْعًا﴾^(٨) فيه کنایة عن شدة الانقباض للعجز عن

(١) سورة العنكبوت: ٢٩.

(٢) سورة العنكبوت: ٢٩.

(٣) سورة العنكبوت: ٢٩.

(٤) سورة العنكبوت: ٢٩.

(٥) سورة العنكبوت: ٣١.

(٦) سورة العنكبوت: ٣١.

(٧) سورة العنكبوت: ٣٣.

(٨) سورة العنكبوت: ٣٣.



مدافعه المكره والاحتياط فيه، فالشدة والكره يرى أنها تجاوز طاقته ومقدراته، مع

انسداد طريق الحيلة، والعجز عن الاهتداء إلى مخلص ينجو به.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنْزَلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقُرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾^(١) القرية هنا
كنية عن مدن قوم لوط.

- قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدِينَ أَحَادِهِمْ شُعَيْبًا ... وَلَا تَعْنَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(٢)
الإفساد هنا كنية عن التنقيص في الميزان.

- قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾^(٣) الدار كنية عن البلد، والجثم هنا
كنية عن همود الجثة بالموت؛ كونه أشد سكوناً وانقطاعاً عن اضطراب الأعضاء.

- قوله تعالى: ﴿وَرَبِّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ﴾^(٤) التزيين هنا كنية عن تحبيب أعماهم
السيئة إليهم، وتأكيد تعلقهم بها.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعُنْكُبُوتِ﴾^(٥) فيه كنية عن الضعف
والوهن.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٦) الدعوة هنا كنية عن
العبادة والاعتقاد، الآية كنية عن أنّ المثل الذي ضربه في محله، وليس لأوليائهم من
الولاية إلّا اسمها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٧) أهل الكتاب هنا

(١) سورة العنكبوت: ٣٤.

(٢) سورة العنكبوت: ٣٦.

(٣) سورة العنكبوت: ٣٧.

(٤) سورة العنكبوت: ٣٨.

(٥) سورة العنكبوت: ٤١.

(٦) سورة العنكبوت: ٤٢.

(٧) سورة العنكبوت: ٤٦.



كنية عن اليهود والنصارى.

ـ قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنَزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾^(١) لفظ (الكتاب) الأول هنا كنمية القرآن الكريم، ولفظ (الكتاب) الثاني كنمية عن التوراة والإنجيل.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنَزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾^(٢) الكتاب هنا كنمية القرآن الكريم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لُحْيَةً بِالْكَافِرِينَ﴾^(٣) الإحاطة هنا كنمية عن عدم الإفلات، أو كنمية عن احاطة عوامل ورودهم إلى جهنم بهم، أي: إن ذنوبهم تحيط بهم.

ـ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فُوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ﴾^(٤) فيه كنمية عن احاطة العذاب بها، واصابته لهم.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّاهَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٥) سعة الأرض كنمية عن أنه إن امتنع في ناحيتها أخذ الدين الحق والعمل به، فهناك نواحٍ غيرها لا يمتنع فيها ذلك، فعبادته تعالى وحده ليست بممتنعة على أي حال.

ـ قوله تعالى: ﴿وَكَأَيْنِ مِنْ ذَبَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾^(٦) (كأين) كنمية عن العدد الكبير.

ـ قوله تعالى: ﴿الَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾^(٧) البسط هنا كنمية

(١) سورة العنكبوت: ٤٧.

(٢) سورة العنكبوت: ٥١.

(٣) سورة العنكبوت: ٥٤.

(٤) سورة العنكبوت: ٥٥.

(٥) سورة العنكبوت: ٥٦.

(٦) سورة العنكبوت: ٦٠.

(٧) سورة العنكبوت: ٦٢.



عن التوسيع في الرزق، والقدر هنا كناية عن القلة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾^(١) الإحياء هنا كناية عن ظهور ما أودع فيها من القوة الغاذية والنامية والمحركة ، والموت كناية عن استقرار ذلك فيها وعدم ظهوره.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لُهُوَ وَلَعْبٌ﴾^(٢) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لِهِيَ الْحَيَاةُ﴾^(٣) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لِمَعِ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤) المعية هنا كناية عن المكانة الشريفة والدرجة العالية للمحسنين.

سورة الروم

ـ قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٥) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾^(٦) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

(١) سورة العنكبوت: ٦٣.

(٢) سورة العنكبوت: ٦٤.

(٣) سورة العنكبوت: ٦٤.

(٤) سورة العنكبوت: ٦٩.

(٥) سورة الروم: ٧.

(٦) سورة الروم: ٧.



ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءَ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾^(١) لقاء المرء ربّه كناية عن الشهود الباطني، حيث العباد يكونون في موقف لا يكون بينهم وبين الله حجاب. وقيل: لقاء ربّهم كناية عن ملاقة الملائكة، أو ملاقة الحساب والجزاء، أو ملاقة الحكم وأمر الحق، أو كناية عن يوم القيمة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾^(٢) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة، قيل: لأنّ حساب الناس يجري سريعاً فيها، أو للإشارة إلى فجائية حدوث ذلك، حيث يتنتقل الناس بسرعة خاطفة من عالم البرزخ إلى عالم القيمة، والتفرق كناية عن التباعد.

ـ قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءُ الْآخِرَةِ﴾^(٣) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

ـ قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾^(٤) البعض كناية عن عدد قليل لا يتجاوز العشرة.

ـ قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ... وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾^(٥) قيل: التسبيح هنا كناية عن الصلاة؛ لأنّ الصلاة تشتمل على قول: سبحان ربّ الأعلى وبحمده، وبالتالي كناية عن الشكر عن النعمة، ذكر هذه الأوقات الأربع قيل: كناية عن الدوام والاستمرار في التسبيح، أي: كلّ وقت، وكلّ زمان، أو المراد من هذه الأوقات الأربع الإشارة إلى أوقات الصلاة، حيث دمج وقت صلاة العشاء مع

(١) سورة الروم: ٨.

(٢) سورة الروم: ١٢.

(٣) سورة الروم: ١٦.

(٤) سورة الروم: ١٦.

(٥) سورة الروم: ١٨، ١٧.



الغرب كون الفاصلة بينهما حدود الساعة إلى الساعة والنصف، فجاءت الصلاتان في مكان واحد.

- قوله تعالى: ﴿يُخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرُجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(١) الإخراج هنا كنайه عن الإحياء.

- قوله تعالى: ﴿وَجُنْحِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾^(٢) الإخراج هنا كنайه عن الإحياء، والبعث بعد الموت.

- قوله تعالى: ﴿وَالْخِلَافُ أَلْسِنَتُكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾^(٣) اختلاف الألسن كنайه عن تنوع اللغات واختلافها، واختلاف الألوان كنайه عن التنوع في الأشكال والصفات رغم كونها من أصل واحد.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٤) الابتغاء من فضل الله هنا كنайه عن طلب الرزق بالعمل.

- قوله تعالى: ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٥) الإحياء هنا كنайه عن ظهور ما أودع فيها من النبات من القوة الغذائية والنامية والحركة ، والموت كنайه عن استقرار ذلك فيها وعدم ظهوره.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾^(٦) الدعوة هنا كنайه عن النفح في الصور النفخة الثانية لغرض الإحياء، والإخراج هنا كنайه عن

(١) سورة الروم: ١٩

(٢) سورة الروم: ١٩

(٣) سورة الروم: ٢٢

(٤) سورة الروم: ٢٣

(٥) سورة الروم: ٢٤

(٦) سورة الروم: ٢٥



الإحياء، والبعث بعد الموت.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكْتُ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شَرَكَاء﴾^(١) ملك اليمين كنایة عن المملوکین من العبيد والإماء.

- قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلّدِين﴾^(٢) الوجه هنا كنایة عن الذات؛ لأنّ الوجه أهّم عضو في الجسم، وتقع فيه الحواس الهاّمة كحاسّة البصر والسمع والذوق والشمّ، وإقامة الوجه هنا كنایة عن التوجّه المطلق لدین الله وشرائعه وتوجيهاته.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصْبِحُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنُطُونَ﴾^(٣) تقديم الأيدي هنا كنایة عن الأفعال التي اقترفها في حياته الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾^(٤) القدر هنا كنایة عن القلة.

- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾^(٥) وجه الله كنایة عن ذاته المقدسة المستحقة أن يخلص الانسان لها في فعله وعمله.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَّا لَيَرُبُّو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُّو عَنْدَ اللَّهِ﴾^(٦) فيه كنایة؛ لأنّ الزيادة التي يأخذها المرابي من أموال الناس لا يملكها أصلًا، فالظرفية هي موضع الكنایة.

- قوله تعالى: ﴿تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾^(٧) وجه الله كنایة عن ذاته المقدسة، والإرادة كنایة عن الحرية في اختيار طاعة الله وعبادتهم دون اكراه أو جبر.

(١) سورة الروم: ٢٨.

(٢) سورة الروم: ٣٠.

(٣) سورة الروم: ٣٦.

(٤) سورة الروم: ٣٧.

(٥) سورة الروم: ٣٨.

(٦) سورة الروم: ٣٩.

(٧) سورة الروم: ٣٩.



- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾^(١) نفي المحبة هنا كناية عن نفي الرضا بالكفر، وسخطه وغضبه على الكافرين.

- قوله تعالى: ﴿وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٢) الابتعاء من فضل الله هنا كناية عن العمل والطلب لتحصيل الرزق.

- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾^(٣) الضعف الأول كناية عن كونه جنيناً وطفلاً لا يقدر على شيء، والقوه كناية عن مرحلة الفتوه والشباب والضجع العقلي والبدني، والضعف الثاني مع الشيبة كناية الشيخوخة والهرم وتلاشي القوى واضمحلالها.

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾^(٤) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٥) القلوب المطبوعة كناية عن القلوب التي لا ينفذ إليها النصح، والذين فقدوا الوجدان والعقل والعلم، ولا أمل في هدايتهم.

سورة لقمان

- قوله تعالى: ﴿وَمَنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيث﴾^(٦) الاشتراء هنا كناية عن العناية بالشيء والاغبطة به، فهو كناية عن اتباع الباطل عوض الحق.

(١) سورة الروم: ٤٥.

(٢) سورة الروم: ٤٦.

(٣) سورة الروم: ٥٤.

(٤) سورة الروم: ٥٥.

(٥) سورة الروم: ٥٩.

(٦) سورة لقمان: ٦.



- قوله تعالى: ﴿كَانَ فِي أُذْنِيهِ وَقْرًا﴾^(١) الوقر - وهو الحمل الثقيل - هنا كناية عن الصمم.
- قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾^(٢) الزوج هنا كناية عن الصنف، أي: من كلّ صنف.
- قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾^(٣) التصغير لتنزيل المخاطب الكبير منزلة الصغير كناية عن الشفقة به والتحبب له، وإمحاض النصّ وحبّ الخير إليه.
- قوله تعالى: ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾^(٤) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٥) الإناء هنا كناية عن إظهار الجزاء على الأفعال.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ... يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾^(٦) الإتيان هنا كناية عن العلم بها والتمكن منها.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ﴾^(٧) الصّعْر - وهو داء يأخذ البعير فيلوي منه عنقه فيميشه - هنا كناية عن التّكبر.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خُتَالٍ فَخُورٍ﴾^(٨) نفي المحبة هنا كناية عن

(١) سورة لقمان: ٧.

(٢) سورة لقمان: ١٠.

(٣) سورة لقمان: ١٣.

(٤) سورة لقمان: ١٥.

(٥) سورة لقمان: ١٥.

(٦) سورة لقمان: ١٦.

(٧) سورة لقمان: ١٨.

(٨) سورة لقمان: ١٨.



الكراهية التشريعية للاختيال والفخر الذي في غير محله.

- قوله تعالى: **﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيَكَ﴾**^(١) فيه كناية عن أخذ وسط الاعتدال في مسير الحياة.

- قوله تعالى: **﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهُهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾**^(٢) الوجه هنا كناية عن الذات، وإسلام الوجه كناية عن تمام الطاعة والاعتراف بالعبيدية.

- قوله تعالى: **﴿إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنَبْيَهُمْ بِمَا عَمِلُوا﴾**^(٣) الإنباء هنا كناية عن المجازة على العمل.

- قوله تعالى: **﴿وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾**^(٤) السبعة هنا كناية عن الكثرة.

- قوله تعالى: **﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾**^(٥) الدعوة هنا كناية عن الطاعة والعبادة.

- قوله تعالى: **﴿فَلَا تَغْرِنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾**^(٦) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾**^(٧) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: **﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَهُوَتُ﴾**^(٨) نفي الدراءية بالكسب والموت عن كل نفس فيه كناية عن اختصاص الله تعالى

(١) سورة لقمان: ١٩.

(٢) سورة لقمان: ٢٢.

(٣) سورة لقمان: ٢٣.

(٤) سورة لقمان: ٢٧.

(٥) سورة لقمان: ٣٠.

(٦) سورة لقمان: ٣٣، فاطر ٥.

(٧) سورة لقمان: ٣٤.

(٨) سورة لقمان: ٣٤.



بهذين الامرين.

سورة السجدة

- قوله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾^(١) التدبير هنا كناية عن قيام الإتقان.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَحَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ﴾^(٢) النفح هنا كناية عن حلول الروح في بدن الإنسان.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾^(٣) لقاء المرء ربّه كناية عن الشهود الباطني، حيث العباد يكونون في موقف لا يكون بينهم وبين الله حجاب. وقيل: لقاء ربّهم كناية عن ملاقاة الملائكة، أو ملاقاة الحساب والجزاء، أو ملاقاة الحكم وأمر الحق، أو كناية عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذَ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ﴾^(٤) نكس الرؤوس هنا كناية عن الخزي والعار، والذل والانكسار الذي يلحق المجرمين.

- قوله تعالى: ﴿فَدُوْقُوا إِلَيْهَا نَسِيْمُ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِيْنَا كُمْ﴾^(٥) نسيان الله هنا كناية عن تركهم فيما أذيقوا.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكْرُوا إِلَيْهَا خَرُّوا سُجَّدًا﴾^(٦) السجود عند ذكر تلاوة آيات الله تعالى كناية عن امتحانهم التام له سبحانه، والذي يظهر في أوضاع

(١) سورة السجدة: ٥.

(٢) سورة السجدة: ٩.

(٣) سورة السجدة: ١٠.

(٤) سورة السجدة: ١٢.

(٥) سورة السجدة: ١٤.

(٦) سورة السجدة: ١٥.



صوره المتمثل بالسجود والانتقاد له.

- قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^(١) التجافي عن المضاجع هنا كناية عن النهوض من النوم والتوجّه إلى عبادة الله في جوف الليل.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفِيَ لَهُ مِنْ قُرْبَةٍ أَعْيُنٍ﴾^(٢) قرة الأعين هنا كناية عن السرور والبهجة لما يرونه من الثواب على عبادتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾^(٣) الإيتاء هنا كناية عن إرسال موسى ﷺ بالرسالة السماوية، والكتاب كناية عن التوراة.

- قوله تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾^(٤) مجيء (كم) هنا كناية عن الكثرة، والمشي في المساكن هنا كناية عن ما ينبغي أن يستخلصوه من الدروس وال عبر، فيكون لهم واعظاً رادعاً من مخالفه الحق ومعاندته.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيِّرًا﴾^(٥) فيه كناية عن إطلاع الله رسوله ﷺ على ما يعلم من حا لهم في الكفر والتفاق.

- قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبِينِ فِي جَوْفِهِ﴾^(٦) فيه كناية عن امتناع الجمع بين المتنافيين أو المتناقضين في الاعتقاد.

(١) سورة السجدة: ١٦.

(٢) سورة السجدة: ١٧.

(٣) سورة السجدة: ٢٣.

(٤) سورة السجدة: ٢٦.

(٥) سورة الأحزاب: ٢.

(٦) سورة الأحزاب: ٤.



- قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾^(١) فيه كناية عن انتفاء الأثر، فهو قول لا يعدو أن يكون لقلقة لسان، دون أن يكون له حقيقة في الواقع.
- قوله تعالى: ﴿لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾^(٢) السؤال هنا كناية عن مجازاتهم بالثواب الأولي، بقرينة ذيل الآية: ﴿وَأَعَدَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٣).
- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ رَأَعَتِ الْأَبْصَارُ﴾^(٤) زيف الأ بصار هنا كناية عن الدهشة والخيرة.
- قوله تعالى: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْخَاجِرَ﴾^(٥) فيه كناية عن القلق والاضطراب، وشدة الخوف والفزع.
- قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ﴾^(٦) جيء بالفعل المضارع للدلالة على تجدد تلك الظنون بتتجدد أسبابها كناية عن طول مدة هذا البلاء.
- قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ أَبْتُلُ الْمُؤْمِنُونَ وَرُلْزِلُوا زِلْزَالًا سَدِيدًا﴾^(٧) الابلاء هنا كناية عن شدة الواقعية، والزلزال هنا كناية عن حالة الاضطراب والدهشة التي يعيشونها.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٨) مرض القلب هنا كناية عن النفاق والشك، فهو يفسد القلب فيؤدي إلى الأزدواجية وحب الشر لآخرين.

(١) سورة الأحزاب: ٤.

(٢) سورة الأحزاب: ٨.

(٣) سورة الأحزاب: ٨.

(٤) سورة الأحزاب: ١٠.

(٥) سورة الأحزاب: ١٠.

(٦) سورة الأحزاب: ١٠.

(٧) سورة الأحزاب: ١١.

(٨) سورة الأحزاب: ١٢.



- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَلَبِّيُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا﴾^(١) فيه كناية عن أنهم مسرعون إلى الفتنة، مسرعون إلى الفرار من الجهاد.
- قوله تعالى: ﴿لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ﴾^(٢) تولية الأدبار هنا كناية عن الفرار من الزحف، والانكسار في مواجهة الخصم.
- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْتُولًا﴾^(٣) السؤال عن العهد هنا كناية عن المحاسبة عليه.
- قوله تعالى: ﴿تَدْوِرُ أَعْيُنُهُمْ﴾^(٤) دوران الأعين - وهي تواترت حركاتها بعضها في إثر بعض - هنا كناية عن الخوف والذعر الشديدين، فهو يحذق عينيه إلى جهات يحذر أن تأتيه المصائب من إحداها.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخُوفُ سَلَقُوكُمْ بِالْأَسْنَةِ﴾^(٥) ذهاب الخوف هنا كناية عن الانقضاض، أي: زوال أسبابه بأن يترك القتال أو يتبيّن أن لا يقع قتال، والألسنة الحداد، أي: الألسنة الجارحة المؤذية، وهي هنا كناية عن الحشونة في الكلام.
- قوله تعالى: ﴿لَمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾^(٦) رجاء الله كناية عن الإيمان به، واليوم الآخر كناية عن يوم القيمة.
- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّذِينَ ظَاهَرُوْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٧) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود منبني قريظة.

(١) سورة الأحزاب: ١٤.

(٢) سورة الأحزاب: ١٥.

(٣) سورة الأحزاب: ١٥.

(٤) سورة الأحزاب: ١٩.

(٥) سورة الأحزاب: ١٩.

(٦) سورة الأحزاب: ٢١.

(٧) سورة الأحزاب: ٢٦.



- قوله تعالى: ﴿وَأَرْضًا لَمْ تَطْئُهَا﴾^(١) قيل: هي كناية عن مناكح النساء.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِيَّنَهَا﴾^(٢) إرادة الحياة وزينتها هنا كناية عن اختيار عدم البقاء على الزوجية مع رسول الله ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿وَأَسَرَّ حُكْمَ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾^(٣) السراح الجميل هنا كناية عن الطلاق.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ﴾^(٤) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَعْدَدَ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٥) الأجر هنا كناية عن الثواب على الطاعة.
- قوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٦) نفي المشابهة هنا كناية عن موقع المسؤولية الملقي على عاتق نساء النبي ﷺ في ما ينبعي أن يكنّ عليه من الأسوة الحسنة لغيرهنّ من النساء.
- قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾^(٧) القرار هنا كناية عن ثباتهن في بيوتهن ولزومهن لها.
- قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾^(٨) ذكر التلاوة هنا كناية عن العمل بما فيها من أحكام شرعية من أوامر ونواهٍ.

(١) سورة الأحزاب: ٢٧.

(٢) سورة الأحزاب: ٢٨.

(٣) سورة الأحزاب: ٢٨.

(٤) سورة الأحزاب: ٢٩.

(٥) سورة الأحزاب: ٢٩.

(٦) سورة الأحزاب: ٣٢.

(٧) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٨) سورة الأحزاب: ٣٤.



- قوله تعالى: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾^(١) الفَرْج هنا كناية عن عَورَة الرجل أو المرأة، وحفظها كناية عن عفة نفوسهم، وورعهم عن المحارم، بنقاء ثيابهم وظهوره أذيا لهم.
- قوله تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾^(٢) فيه كناية عن الكف عن تطليقها، ورغبة زيد في الطلاق.
- قوله تعالى: ﴿وَنَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَكْثُرُ أَنْ تَخْشَاهُ﴾^(٣) فيه كناية عن عدم الاهتمام بأمر الناس.
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَ﴾^(٤) الوطْر هنا كناية عن الدخول والتمتع، وقضاء الوطْر كناية عن الطلاق.
- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾^(٥) الْقَدْر - وهو إيجاد الأشياء على صفة مقصودة - هنا كناية الإتقان والصدور عن العلم.
- قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^(٦) ذكر هذين الوقتين هنا كناية عن استيعاب النهار، والدؤام والاستمرار.
- قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتَهُمْ يَوْمٌ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعْدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾^(٧) الأجر هنا كناية عن الثواب على الطاعة، والتغية والأجر الكريم هنا كناية عن وعد الله تعالى المؤمنين بالجنة، ورضاه سبحانه عنهم.

(١) سورة الأحزاب: ٣٥.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٧.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٧.

(٤) سورة الأحزاب: ٣٧.

(٥) سورة الأحزاب: ٣٨.

(٦) سورة الأحزاب: ٤٢.

(٧) سورة الأحزاب: ٤٤.



- قوله تعالى: **﴿ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾**^(١) المسّ هنا كناية عن الجماع.
- قوله تعالى: **﴿وَسَرَّ حُوْهُنَّ سَرَّا حَبِيلًا﴾**^(٢) قيل: السراح الجميل هنا كناية عن الطلاق.
- قوله تعالى: **﴿مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾**^(٣) الفاحشة هنا كناية عن الزنا.
- قوله تعالى: **﴿وَمَا مَلَكْتَ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾**^(٤) ملك اليمين كناية عن النساء الإمام المملوکات.
- قوله تعالى: **﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَرْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكْتُ أَيْمَانَهُمْ﴾**^(٥) ملك اليمين كناية عن النساء الإمام المملوکات.
- قوله تعالى: **﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾**^(٦) الإرجاء - وهو التأثير والتبديد - كناية عن الرد، والإيواء - وهو الإسكان في المكان - كناية عن القبول والضمّ إليه.
- قوله تعالى: **﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَرْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكْتَ يَمِينُكَ﴾**^(٧) الإبدال هنا كناية عن الطلاق، وملك اليمين كناية عن النساء الإمام المملوکات.
- قوله تعالى: **﴿إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاظِرِينَ إِنَّا﴾**^(٨) الانتظار هنا كناية
-
- (١) سورة الأحزاب: ٤٩.
- (٢) سورة الأحزاب: ٤٩.
- (٣) سورة الأحزاب: ٣٠.
- (٤) سورة الأحزاب: ٥٠.
- (٥) سورة الأحزاب: ٥٠.
- (٦) سورة الأحزاب: ٥١.
- (٧) سورة الأحزاب: ٥٢.
- (٨) سورة الأحزاب: ٥٣.



عن مبادرة الحضور قبل وقت الأكل.

- قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾^(١) الحجاب هنا كناية عن البعد والخلفاء، وسؤالهن متاعاً هنا كناية عن تكليمهن حاجة، أي: إذا مسست الحاجة إلى تكليمكم أزواج النبي ﷺ فكلموهن من وراء حجاب.

- قوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ ... وَلَا مَلَكَتْ أَمْيَانُهُنَّ﴾^(٢) ملك اليمين كناية عن النساء الإمام المملوکات.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(٣) صلاة الله على النبي ﷺ كناية عن إكرامه وتعظيمه وتحصيصه بمنزلة دون غيره من الأنبياء والمرسلين.

- قوله تعالى: ﴿لَعْنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٤) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيَّهُنَّ﴾^(٥) الإدناه: التقريب، وهو هنا كناية عن اللبس والوضع، أي: يضعن عليهن جلابيهم.

- قوله تعالى: ﴿مَلْعُونُينَ أَيَّمَا ثُقُفُوا أُخْذُوا﴾^(٦) اللعن - وهو الإبعاد والطرد - هنا كناية عن الإهانة والتجلب.

- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ﴾^(٧) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

(١) سورة الأحزاب: ٥٣.

(٢) سورة الأحزاب: ٥٥.

(٣) سورة الأحزاب: ٥٦.

(٤) سورة الأحزاب: ٥٧.

(٥) سورة الأحزاب: ٥٩.

(٦) سورة الأحزاب: ٦١.

(٧) سورة الأحزاب: ٦٣.



ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾^(١) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

ـ قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾^(٢) التمني هنا كناية عن التندم على ما فات.

ـ قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِيهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ﴾^(٣) الشنفية مستعملة في مطلق التكرير، وهي هنا كناية عن شدة العذاب.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَعْيَنَ أَنْ يَحْمِلُنَّهَا﴾^(٤) الإباء هنا كناية عن ثقل الأمانة حتى أنّ أعظم العظام لا تتمكن من تحملها.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾^(٥) قيل: الظلم كناية عن القوة السبعية، والجهل عن القوة البهيمية.

سورة سباء

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ﴾^(٦) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

ـ قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ ... وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾^(٧) العلم بالولوج والخروج والنزول والعروج كناية عن علمه بحركة كل متحرك وفعله، فهو محيط بكلّ

(١) سورة الأحزاب: ٦٣.

(٢) سورة الأحزاب: ٦٦.

(٣) سورة الأحزاب: ٦٨.

(٤) سورة الأحزاب: ٧٢.

(٥) سورة الأحزاب: ٧٢.

(٦) سورة سباء: ١.

(٧) سورة سباء: ٢.



شيء إحاطة تامة.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ﴾^(١) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة، ونفيهم لإيمانها هنا كناية عن نفيهم لوقوعها، ونفيهم للمكره والعداب.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ... إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾^(٢) فيه كناية عن ضبط الشيء والتحفظ به. وقد ذكرت الذرة مبالغة في الصغر والدقة كناية عن إحاطة علم الله تعالى بكل شيء.

- قوله تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ﴾^(٣) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٤) البصير هنا يصح أن يكون كناية عن الجزاء عن العمل الصالح.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَّاً فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَتَّانٌ﴾^(٥) جعل (الجتين) بدلاً عن (آية) كناية عن طيب تربة بلادهم.

- قوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاשْكُرُوا لَهُ﴾^(٦) الأمر بالأكل من الجتين فيه كناية عن رزقهم منها.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً﴾^(٧) وصف القرى بأنها ظاهرة كناية عن وفرة المدن حتى إن القرى كلها ظاهرة منها.

(١) سورة سباء: ٣.

(٢) سورة سباء: ٣.

(٣) سورة سباء: ٨.

(٤) سورة سباء: ١١.

(٥) سورة سباء: ١٥.

(٦) سورة سباء: ١٥.

(٧) سورة سباء: ١٨.



ـ قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾^(١) طلب المباعدة هنا كناية عن عدم شكرهم.

ـ قوله تعالى: ﴿إِلَّا لِنَعَمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ﴾^(٢) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾^(٣) ذكر السؤال ثم مجيء الجواب بعده مباشرة دون فاصلة فيه كناية عن أنّ الموضوع واضح جدًا، ولا يحتاج إلى انتظار الجواب، فهو أمر بديهي تقره الأفهام والعقول.

ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٤) السؤال هنا كناية عن أثره، وهو الثواب على العمل الصالح والجزاء على الإجرام بمثله.

ـ قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بِأَلْمَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٥) ذكر الليل والنهار هنا كناية عن دوام الإلحاد عليهم في التمسك بالشرك، فالمعنى: ملازمتهم المكر ليلاً ونهاراً.

ـ قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ [سباء: ٣٥] أقوالهم هنا كناية عن إبطال حقيقة الإسلام بدليل سفسطائي، حيث جعلوا كثرة أموالهم وأولادهم حجّة على أنّهم أهل حظ عند الله تعالى.

ـ قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾^(٦) الغُرفة - وهو البناء فوق البناء - هنا

(١) سورة سباء: ١٩.

(٢) سورة سباء: ٢١.

(٣) سورة سباء: ٢٤.

(٤) سورة سباء: ٢٥.

(٥) سورة سباء: ٣٣.

(٦) سورة سباء: ٣٧.



كناية عن الدرجات العالية في الجنة.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ فِي الْعَدَابِ مُخَضِّرُونَ﴾^(١) الإحضار هنا كناية عن الملازمة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُحْلِفُهُ﴾^(٢) الوعد بإخلاف ما ينفقه المرء كناية عن الترغيب في الإنفاق.

- قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ﴾^(٣) تكذيبهم لرسل الله كناية عن انكارهم ورفضهم للدين الاهي الحق، والنكير كناية عن العقوبة؛ لأنّ إنكار الله تعالى مقابل أفعال هؤلاء القوم جاءت عن طريق مجازاتهم.

- قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُومُوا لِللهِ مُشْنَى وَفُرَادَى﴾^(٤) الموعظة هنا كناية عن الوصية، والمشنى والفرادى هنا كناية عن التعدد والتفرق وتجنب التجمع الذي يخلق عقلاً جمعياً يقود الى رفض الحق، والفوبي وعدم التفكير بشكل صحيح.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾^(٥) فيه كناية عن عدم سؤال أجر على الدعوة.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾^(٦) فيه كناية عن اضمحلال الباطل وزواله ومحو أثره؛ لأنّ إذا هلك لم يعد له إبداء أو إعادة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾^(٧) ذكر صفة القرب هنا كناية عن العلم والإحاطة.

(١) سورة سباء: ٣٨.

(٢) سورة سباء: ٣٩.

(٣) سورة سباء: ٤٥.

(٤) سورة سباء: ٤٦.

(٥) سورة سباء: ٤٧.

(٦) سورة سباء: ٤٩.

(٧) سورة سباء: ٥٠.



ـ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا فَوْتٌ﴾^(١) الفزع عند البعث كناية عن أنهم كانوا غير مهنيين لهذا الوقت أسباب النجاة من هوله.

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٢) الأخذ هنا كناية عن نزول الهالك والعقاب بهم، والمكان القريب كناية عن المحسّر، وعدم فصل بينهم وبين من يأخذهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا آتَنَا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاؤُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٣) التناوش هنا كناية عن السعي لتحصيل الأيمان بعدما كفروا به، والمكان بعيد كناية عن فوات المطلوب، وعدم تداركهم ما ضيعوا في حياتهم الدنيا.

ـ قوله تعالى: ﴿وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٤) القذف بالغيب كناية عن من يطلق أحکامه على عالم ما وراء الطبيعة بلا سابق علم أو معرفة، كمن يرمي شيئاً من نقطة بعيدة، فقلما يصيب الهدف، فظنونهم وأماناتهم وأحكامهم لا تصيب أهدافها أيضاً.

سورة فاطر

ـ قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٥) الفاطر هنا كناية عن الخالق، الموجد للأشياء من العدم.

ـ قوله تعالى: ﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولَٰئِي أَجْنِحَةٍ﴾^(٦) الأجنحة هنا كناية عن وسيلة الحركة ذاتها وعامل القدرة والاستطاعة، فالملائكة على مراتب ومستويات مختلفة

(١) سورة سباء: ٥١.

(٢) سورة سباء: ٥١.

(٣) سورة سباء: ٥٢.

(٤) سورة سباء: ٥٣.

(٥) سورة فاطر: ١.

(٦) سورة فاطر: ١.



في قوتها ومقدرتها.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾^(١) ذهاب النفس كناية عن الهاляك؛ لأنّ النفس إذا ذهبت هلك الإنسان.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾^(٢) علمه هنا كناية عن عدم إفلاتهم من العقاب على سوء عملهم.

- قوله تعالى: ﴿فَأَحْيِنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٣) الإحياء هنا كناية عن ظهور ما أودع فيها من النبات من القوة الغاذية والنامية والمحركة ، والموت كناية عن استقرار ذلك فيها وعدم ظهوره.

- قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ﴾^(٤) الصعود والرفع هنا كناية عن القبول لديه.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْكُمْ أَرْوَاجًا﴾^(٥) الأزواج هنا كناية عن الأنواع والأجناس.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُثْنَى وَلَا تَضْعُ ... إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾^(٦) الكتاب هنا كناية عن علم الله تعالى الذي لا يغيب عنه معلوم كما أن الشيء المكتوب لا يزداد فيه ولا ينقص.

- قوله تعالى: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلٍ مُسَمًّى﴾^(٧) الأجل المسمى هنا كناية عن المعين المحدد.

(١) سورة فاطر: ٨.

(٢) سورة فاطر: ٨.

(٣) سورة فاطر: ٩.

(٤) سورة فاطر: ١٠.

(٥) سورة فاطر: ١١.

(٦) سورة فاطر: ١١.

(٧) سورة فاطر: ١٣.



- قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ﴾^(١) مجيء اسم الاشارة للبعيد هنا كناية عن التعظيم والتفخيم.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِير﴾^(٢) الدعاء هنا كناية عن العبادة، والقطمير - وهو القشر الخفيف الذي يغطي نواة التمر - هنا كناية عن الشيء الصغير والتافه الذي لا يؤبه له، وعن موجودات متصاغرة وذئبة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾^(٣) فيه كناية عن المؤمن والكافر، الإيمان نور وإشراق، يعطي البصيرة والمعرفة للإنسان في النظرة إلى العالم، وفي الاعتقاد، والعمل وفي كل الحياة، أمّا الكفر فظلمة كالحة، فلا اعتقاد صحيح ونظرة سليمة عن العالم، ولا عمل صالح.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾^(٤) فيه كناية عن عما يعيش المؤمن والكافر، فالظلماء منشأ الضلال، وسبب لكل أنواع المخاطر، أمّا النور والضياء فهو منشأ الحياة، وسبب الرشد والتكامل والحياة والحركة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا الظُّلُلُ وَلَا الْحَرُورُ﴾^(٥) فيه كناية عن الحالة التي يجسدها المؤمن والكافر، فالمؤمن يستظل في ظل إيمانه بهدوء وأمن وأمان، أمّا الكافر فلكرفه يحترق بالعذاب والألم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾^(٦) فيه كناية عن حقيقة روح

(١) سورة فاطر: ١٣.

(٢) سورة فاطر: ١٣.

(٣) سورة فاطر: ١٩.

(٤) سورة فاطر: ٢٠.

(٥) سورة فاطر: ٢١.

(٦) سورة فاطر: ٢٢.



المؤمن والكافر، فالمؤمن صاحب روح مفعمة بالحياة والأمل لاتصاله وارتباطه بمفيض الحياة سبحانه، أما الكافر فأرواحهم خاوية بائسة لا تصلح لأن تكون مصدراً للخير والعطاء.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(١) الإسماع هنا كناية عن الذي يستجيب للحق والإيمان.

- قوله تعالى: ﴿جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالْزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾^(٢) قيل: البينات كناية عن المعجزات التي ثبتت حقانية النبي ﷺ، والزبر - وهي الكتب التي كتبت بإحکام - كناية عن استحکام مطالبها، وعن الكتب النازلة قبل موسى ﷺ، والكتاب المنير كناية عن كتاب موسى ﷺ والكتب السماوية الأخرى التي نزلت بعده. وقيل: الزبر كناية عن ذلك القسم من كتب الأنبياء التي تحتوي على العبرة والموعظة والنصيحة والمناجاة ك(زبور داود)، والكتاب المنير كناية عن تلك المجموعة من الكتب السماوية التي تحتوي على الأحكام والقوانين والتشريعات الاجتماعية والفردية المختلفة مثل التوراة والإنجيل والقرآن.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٣) الأخذ هنا كناية عن المجازة بها يستحقون من العذاب.

- قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِير﴾^(٤) النكير كناية عن العقوبة؛ لأنّ إنكار الله تعالى مقابل أفعال هؤلاء القوم جاءت عن طريق مجازاتهم.

(١) سورة فاطر: ٢٢.

(٢) سورة فاطر: ٢٥.

(٣) سورة فاطر: ٢٦.

(٤) سورة فاطر: ٢٦.



- قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾^(١) اختلاف الألوان هنا يصح أن يكون كناية عن التفاوت في المذاق والتركيب والخواص المتنوعة لها.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدُّدٌ بِيُضٌ وَمُحْرُرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾^(٢) قيل: فيه كناية عن المشتبه من الطرق؛ لأنّ الجادة البيضاء هي الطريق التي كثر السلوك عليها جداً، وهي أوضح الطرق وأبينها يأمن فيها المتعسف ولا يخاف اجتيازها الموغل في الأسفار.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾^(٣) اختلاف الألوان هنا كناية عن التنوع في الأشكال والصفات والاجناس.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَلَوُنَ كِتَابَ اللَّهِ﴾^(٤) بجيء الاسم الموصول هنا كناية عن إيمانهم؛ لأنّه لا يتلو الكتاب إلا من صدق به وآمن.

- قوله تعالى: ﴿لَيُوَفِّيهِمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٥) الشكر هنا كناية عن مضاعفة الحسنات على أعمالهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ﴾^(٦) السبق هنا كناية عن الإكثار من الخير.

- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فِيمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾^(٧) الإذاقة هنا مستعمل في معنى الدوام، وهو كناية عن عدم الخلاص من العذاب.

(١) سورة فاطر: ٢٧.

(٢) سورة فاطر: ٢٧.

(٣) سورة فاطر: ٢٨.

(٤) سورة فاطر: ٢٩.

(٥) سورة فاطر: ٣٠.

(٦) سورة فاطر: ٣٢.

(٧) سورة فاطر: ٣٧.



- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَالَمٌ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(١) مجيء علم الله بغير السماوات والأرض بصيغة اسم الفاعل، ومجيءه بصيغة المبالغة مع ذات الصدور هو كناية عن انتفاء أن يغوت علمه تعالى شيء.
- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفُرُهُ﴾^(٢) فيه كناية عن عدم الاهتمام بأمر دوامهم على الكفر.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٣) الدعاء هنا كناية عن العبادة والطاعة والاعتقاد.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٤) الإمساك كناية عن الإبقاء، وهو الإيجاد بعد الإيجاد على سبيل الاتصال والاستمرار.
- قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾^(٥) جهد اليمين هنا كناية عن شدة عزمه في العمل، وهو كناية عن تأكيدها.
- قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدْ لِسُنْتَ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَمْ تَجِدْ لِسُنْتَ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾^(٦) نفي وجود التبديل والتحويل كناية عن نفي وجودهما عن طريق الدليل والبرهان والحججة.

سورة يس

- قوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ﴾^(٧) القسم بالقرآن كناية عن شرف قدره وتعظيمه

(١) سورة فاطر: ٣٨.

(٢) سورة فاطر: ٣٩.

(٣) سورة فاطر: ٤٠.

(٤) سورة فاطر: ٤١.

(٥) سورة فاطر: ٤٢.

(٦) سورة فاطر: ٤٣.

(٧) سورة يس: ٢.



عند الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أَنذَرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾^(١) الغفلة هنا كناية عن الإهمال والإعراض عما يحق التنبيه إليه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَغْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فِيهِ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾^(٢) لفظ (هِيَ) كناية عن الأيدي، والآية كناية عن الأغلال الطويلة التي توجب رفع الرأس إلى فوق، مما يؤدي إلى عدم رؤية أمامه؛ لأنّ رأسه مرفوع، فهو في حالة شديدة من المقاومة للألم والذلة.

- قوله تعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارُهُمْ﴾^(٣) فيه كناية عن المجازاة، وكتابة ما قدموها هنا كناية عن الوعد بالثواب على أعمالهم الصالحة والثواب على آثارهم، وعن الإحصاء وعدم إفلات شيء من أعمالهم أو إغفاله.

- قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَا فِي إِيمَامٍ مُّبِينٍ﴾^(٤) الإحصاء هنا كناية عن الإحاطة والضبط وعدم تخلف شيء عن الذكر والتعيين.

- قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾^(٥) القرية هنا كناية عن (أنطاكية)، وهي مدينة بالشام متاخمة لبلاد اليونان.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾^(٦) المعية هنا كناية عن كونهم أهلاً لأن تكون أسماؤهم شؤماً.

(١) سورة يس: ٦.

(٢) سورة يس: ٨.

(٣) سورة يس: ١٢.

(٤) سورة يس: ١٢.

(٥) سورة يس: ١٣.

(٦) سورة يس: ١٩.



- قوله تعالى: ﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَأَسْمَعُونِ﴾^(١) طلب الاستماع منهم كنایة عن تحمل الشهادة.

- قوله تعالى: ﴿قِيلَ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ﴾^(٢) فيه كنایة عن قتله شهيداً في إعلاء كلمة الله؛ لأنّ تعقیب مو عظته بأمره بدخول الجنة دفعه بلا انتقال يفيد بدلالة الاقتضاء أنه مات، وأنهم قتلوا لخالفته دينهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾^(٣) الصيحة هنا كنایة عن العقوبة، وكونها واحدة كنایة عن شموهها وشدتها، والخmod كنایة عن سكوتهم بعد حياتهم.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾^(٤) (كم) هنا كنایة عن العدد الكبير.

- قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾^(٥) الأزواج هنا كنایة عن الأصناف والأنواع.

- قوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لُّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرَيْتُهُمْ﴾^(٦) حمل الذرية هنا كنایة عن حمل الآباء اظهار النعمة الله عليهم، وقيل: هي كنایة أنّ هذه الآية مستمرة لكلّ ناظر إذ يشهدون أسفارهم وأسفار أمثالهم في البحر.

- قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾^(٧) ما بين الأيدي هنا كنایة عن

(١) سورة يس: ٢٥.

(٢) سورة يس: ٢٦.

(٣) سورة يس: ٢٩.

(٤) سورة يس: ٣١.

(٥) سورة يس: ٣٦.

(٦) سورة يس: ٤١.

(٧) سورة يس: ٤٥.



عذاب الدنيا، وما خلفهم كناية عن عذاب الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ﴾^(١) الأخذ هنا كناية عن عقوبة الاستئصال والإهلاك.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا يَسْتَطِعُونَ تَوْصِيَّةً﴾^(٢) نفي الاستطاعة هنا كناية عن شدة السرعة بين الصيحة وهلاكهم.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مِنْ بَعْثَانَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾^(٣) التعجب من البعث بكلمة (ويل) هنا كناية عن التعجب من البعث، ونداء الويل - وهو الملائكة، وما يوجب التحسر - كناية عن حضوره وحلوله، وهو بالتالي كناية عن كون المصيبة أشدّ من الملائكة، فيستغاث بالملائكة لينجو من المصيبة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾^(٤) الشُّغْل هنا كناية عن التنعم والرفاهية التي يعيشها أهل الجنة.

- قوله تعالى: ﴿اَصْلُوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُمْتُمْ تَكُفُّرُونَ﴾^(٥) الأمر بالتصليمة هنا كناية عن الدخول فيها؛ لأنّ الدخول لها يستلزم الاحتراق بنارها.

- قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٦) الختم هنا كناية عن منعهم من التكلم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُّهُمْ﴾^(٧) الطمس - وهو إزالة الأثر

(١) سورة يس: ٤٩.

(٢) سورة يس: ٥٠.

(٣) سورة يس: ٥٢.

(٤) سورة يس: ٥٥.

(٥) سورة يس: ٦٤.

(٦) سورة يس: ٦٥.

(٧) سورة يس: ٦٦.



بالمحو - هنا كناية على ما فقد أثره وخاصيته، أي: تعطيل حاسة البصر.

- قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الصَّرَاطَ فَأَنَّى يُصْرُونَ﴾^(١) الاستفهام الإنكارى هنا كناية عن الامتناع.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَسْخَنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾^(٢) فيه كناية عن كونه هيناً سهلاً عليه تعالى من غير أي صعوبة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾^(٣) التنكيس - وهو قلب الشيء على رأسه - هنا كناية عن الرجوع الكامل للإنسان إلى حالات الطفولة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلِمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَبْغِي لَهُ﴾^(٤) نفي تعلم الشعر للرسول ﷺ كناية على أن القرآن تعلم من الله سبحانه، وأنه وحي يوحى.

- قوله تعالى: ﴿لَيُنَذِّرَ مَنْ كَانَ حَيَا﴾^(٥) الحي هنا كناية عن كونه يعقل الحق ويسمعه.

- قوله تعالى: ﴿أَنَا حَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلْتُ أَيْدِينَا أَنْعَامًا﴾^(٦) الأيدي هنا كناية عن اختصاصه وتفرّده سبحانه بخلق الأنعام، وأنه لم يشاركه أحد فيها، فهي مصنوعة لله تعالى والناس يتبعون بها، قيل: الأيدي كناية عن القدرة، وعمل الأيدي كناية عن إعمال القدرة الإلهية بشكل مباشر.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾^(٧) الخضر هنا كناية

(١) سورة يس: ٦٦.

(٢) سورة يس: ٦٧.

(٣) سورة يس: ٦٨.

(٤) سورة يس: ٦٩.

(٥) سورة يس: ٧٠.

(٦) سورة يس: ٧١.

(٧) سورة يس: ٨٠.



عن رطوبة النبت وحياته، أو كنایة عن البعث والنشور بعد الموت.

- قوله تعالى: **﴿بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾**^(١) قيل: المراد بـمثـلـهـمـ هـمـ أـنـفـسـهـمـ.

- قوله تعالى: **﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلٌّ شَيْءٌ﴾**^(٢) الـيـدـ هـنـاـ كـنـاـيـةـ عنـ الإـحـاطـةـ وـالـقـهـرـ.

سورة الصافات

- قوله تعالى: **﴿وَالصَّافَاتِ صَفَّا﴾**^(٣) الاصطفاف كنـاـيـةـ عنـ التـسـلـيمـ وـالـطـاعـةـ المـحـضـةـ وـالـخـضـوعـ التـامـ، وـالـاسـتـعـادـ وـالـجـهـوـزـيةـ لـاـمـتـشـالـ ماـيـلـقـىـ إـلـيـهـمـ منـ أـمـرـ اللهـ تـعـالـىـ.

- قوله تعالى: **﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾**^(٤) نـفـيـ التـسـمـعـ - وـهـوـ الـإـصـغـاءـ كـنـاـيـةـ عنـ كـوـنـهـمـ مـنـوـعـينـ مـدـحـورـينـ.

- قوله تعالى: **﴿وَقَالُوا يَا وَلِنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾**^(٥) نـدـاءـ الـوـيـلـ - وـهـوـ الـهـلـاـكـ، وـمـاـ يـوـجـبـ التـحـسـرـ - كـنـاـيـةـ عنـ حـضـورـهـ وـحـلـولـهـ، وـهـوـ بـالـتـالـيـ كـنـاـيـةـ عنـ كـوـنـ الـمـصـيـبـةـ أـشـدـ منـ الـهـلـاـكـ، فـيـسـتـغـاثـ بـالـهـلـاـكـ لـيـنـجـوـ مـنـ الـمـصـيـبـةـ.

- قوله تعالى: **﴿اْحْسِرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾**^(٦) الـأـزـوـاجـ هـنـاـ قـيـلـ: كـنـاـيـةـ عنـ الشـيـبـيـهـ وـالـقـرـيـنـ.

- قوله تعالى: **﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَا عَنِ الْيَمِينِ﴾**^(٧) الـاـتـيـانـ عنـ الـيـمـينـ هـنـاـ كـنـاـيـةـ

(١) سورة يس: ٨١.

(٢) سورة يس: ٨٣.

(٣) سورة الصافات: ١.

(٤) سورة الصافات: ٨.

(٥) سورة الصافات: ٢٠.

(٦) سورة الصافات: ٢٢.

(٧) سورة الصافات: ٢٨.



عن جهة الخير والبركة والنصيحة؛ لأنّ العرب كانت تتفاعل بكلّ ما يأتياها من اليمين.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمْ رِزْقُ مَعْلُومٍ﴾^(١) كونه معلوماً كناية عن امتيازه.

- قوله تعالى: ﴿عَلَى سُرُرِ مُتَقَابِلَيْنَ﴾^(٢) قيل: تقابلهم كناية عن بلوغ أنسهم وحسن عشرتهم وصفاء باطفهم، فلا ينظرون في خلف صاحبهم، ولا يعيونه، ولا يغتابونه.

- قوله تعالى: ﴿وَعِنْدُهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ﴾^(٣) الطرف هنا كناية عن النظر، وقصور طرفيهنّ كناية عن العفة والشرف، أو عن نظرهنّ نظرة الغنج والدلال، فهي كناية عن كونهنّ لا يعشقن إلاّ أزواجهنّ، وقلوبهم متّيمة بمحبّتهم، ولا توجد محبّة أخرى في قلوبهنّ، و(عين) كناية عن جماهنّ الفائق.

- قوله تعالى: ﴿كَانُوا نَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾^(٤) فيه كناية عن جماهنّ الفائق، نظيفات وظريفات، وذوات أجسام بيضاء صافية كالبيض الذي كنه الريش في العش فلم تمسه الأيدي ولم يصبه الغبار.

- قوله تعالى: ﴿أَذَلَكَ حَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الْزَّقُومِ﴾^(٥) الاستفهام هنا كناية عن التنبية على فضل حال المؤمن وفوزه وخسران الكافر.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ مِنْهَا كَمِإِلَئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾^(٦) ملء البطون هنا كناية عن كثرة ما يأكلون منها على كراحتها.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٧) الترك هنا كناية عن الذكر الجميل

(١) سورة الصافات: ٤١.

(٢) سورة الصافات: ٤٤.

(٣) سورة الصافات: ٤٨.

(٤) سورة الصافات: ٤٩.

(٥) سورة الصافات: ٦٢.

(٦) سورة الصافات: ٦٦.

(٧) سورة الصافات: ٧٨. الصافات: ١٠٨. الصافات: ١٢٩.



والثناء الحسن.

- قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمَيْنَ﴾^(١) قيل: المراد بالعالمين: الأمم والقرون، وهو كناية عن دوام السلام عليه.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(٢) مجئه ربه كناية عن تصديقه له وإيمانه به.

- قوله تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾^(٣) قيل: اليمين هنا كناية عن القدرة والقوة، أو كناية عن العدل.

- قوله تعالى: ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلَيْنَ﴾^(٤) فيه كناية عن جعل إبراهيم ﷺ فوقهم، لا يؤثر فيه كيدهم شيئاً.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَكُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ﴾^(٥) الترك هنا كناية عن الذكر الجميل والثناء الحسن.

- قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَّبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبَعَّثُونَ﴾^(٦) اللبث في بطن الحوت هنا كناية عن أن يكون بطن الحوت قبراً ليونس ﷺ، أو هو كناية عن طول المدة، أي: إنّه سيقى ملّة طويلة في هذا السجن.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتَ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾^(٧) الإحضار هنا كناية عن الجزاء والعقاب.

(١) سورة الصافات: ٧٩.

(٢) سورة الصافات: ٨٤.

(٣) سورة الصافات: ٩٣.

(٤) سورة الصافات: ٩٨.

(٥) سورة الصافات: ١١٩.

(٦) سورة الصافات: ١٤٤، ١٤٣.

(٧) سورة الصافات: ١٥٨.



- قوله تعالى: ﴿وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾^(١) الأمر بالإبصار هنا كناية عن تحقق الأمر وقربه؛ قيل: لأن تحديق البصر لا يكون إلا إلى شيء أشرف على الحلول.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾^(٢) نزول العذاب بساحتهم كناية عن نزوله بهم على نحو الشمول والإحاطة.

سورة ص

- قوله تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنِ﴾^(٣) (كم) هنا كناية عن العدد الكبير.
- قوله تعالى: ﴿فَنَادُوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(٤) فيه كناية عن أن الهلاك والعذاب قد حق عليهم.
- قوله تعالى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمُلَّةِ الْأُخْرَةِ﴾^(٥) نفي السمع هنا كناية عن الاستبعاد والاتهام بالكذب، وقولهم: ﴿فِي الْمُلَّةِ الْأُخْرَةِ﴾ كناية عن استمرار انتفاء هذا إلى الزمن الأخير، فيعلم أن انتفاءه في ملتهم الأولى بالأحرى.
- قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَأْوِدَ الْأَيَّدِي إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^(٦) الأيدي هنا كناية عن القدرة والقدرة.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخْيَ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةً وَاحِدَةً﴾^(٧) قيل: النعجة هنا كناية عن المرأة؛ فقد كانوا يكتون عن المرأة بالنعجة والشاة.

(١) سورة الصافات: ١٧٥.

(٢) سورة الصافات: ١٧٧.

(٣) سورة ص: ٣.

(٤) سورة ص: ٣.

(٥) سورة ص: ٧.

(٦) سورة ص: ١٧.

(٧) سورة ص: ٢٣.



- قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا﴾^(١) طلب كفالتها هنا كناية عن التخلّي عنها، الإعطاء والهبة، أي: تخلّ عنّها، وهبّها لـي.
- قوله تعالى: ﴿فَاسْتَغْفِرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ﴾^(٢) الخرير - وهو سقوط شيء من علو - هنا كناية عن السجود، حيث أنّ الأفراد الساجدين يهونون من حالة الوقوف إلى السجود ويقترن ذلك بالتسبيح.
- قوله تعالى: ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعْ الْهُوَى﴾^(٣) الهوى هنا كناية عن الباطل والجور والظلم.
- قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾^(٤) لفظ: (وـيل) هنا كناية عن شدة عذابهم في النار.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٥) الحجاب هنا كناية عن البعد والخفاء، أي: غروب الشمس.
- قوله تعالى: ﴿فَطَرَقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾^(٦) قيل: المسح كناية عن العفر والذبح.
- قوله تعالى: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾^(٧) كني بـ ﴿لَا يَنْبَغِي﴾ عن معنى: لا يُعطى لأحد، أي: لا تعطيه أحداً من بعدي، واستعمل ﴿مِنْ بَعْدِي﴾ في معنى: من دوني، فيكون المعنى: لا ينبغي لأحد غيري، أي: في وقت حياتي، فـكان طلب
-
- (١) سورة ص: ٢٣.
- (٢) سورة ص: ٢٤.
- (٣) سورة ص: ٢٦.
- (٤) سورة ص: ٢٧.
- (٥) سورة ص: ٣٢.
- (٦) سورة ص: ٣٣.
- (٧) سورة ص: ٣٥.



سلبياً من الله تعالى أن يهب له ملكاً مع معجزات خاصة، كي يتميز ملكه عن بقية الملك القائمة آنذاك على الظلم والجور.

- قوله تعالى: ﴿وَآخَرِينَ مُقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾^(١) فيه كناية عن اعتقال ومنع تلك الشياطين من أداء أي نشاط تخريبي.

- قوله تعالى: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَأَمْنِنْ أَوْ أَمْسِكْ بِعَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٢) المِنْ هنا كناية عن إطلاقهم من الأسر.

- قوله تعالى: ﴿أَقَى مَسَنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾^(٣) فيه كناية عن طلب لطف الله به ورفع ما يعانيه من الألم والابلاء.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾^(٤) كونهم أولي الأيدي والأبصار هنا كناية عن العلم والقدر: قوتهم في الطاعة، وإيصال الخير، وتبصرهم في إصابة الحق في الاعتقاد والعمل.

- قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لِهُمُ الْأَبْوَابُ﴾^(٥) تفتح الأبواب هنا كناية عن التمكين من الانتفاع بنعمها؛ فهم غير منوعين عن شيء من النعم الموجودة فيها.

- قوله تعالى: ﴿وَعِنْهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾^(٦) الطرف هنا كناية عن النظر، وقصر الطرف كناية عن العفة، أي: كناية عن قصر محبتهم على أزواجهنّ أو كناية عن تمام حسنهم في أنظار أزواجهنّ.

(١) سورة ص: ٣٨.

(٢) سورة ص: ٣٩.

(٣) سورة ص: ٤١.

(٤) سورة ص: ٤٥.

(٥) سورة ص: ٥٠.

(٦) سورة ص: ٥٢.



- قوله تعالى: ﴿وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾^(١) الأزواج هنا كناية عن الأنواع والأجناس.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾^(٢) الاستفهام هنا كناية عن لوم بعضهم البعض على تحقييرهم المسلمين، واعترافهم بالخطأ.

- قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا حَلَقْتُ بِيَدِي﴾^(٣) (ما) الموصولة كناية عن آدم ﷺ، واليد كناية عن القدرة والقوة، ونسبة اليد الى نفسه سبحانه كناية عن الاهتمام التام بخليقة آدم وصنعه، ذمًا لإبليس على ترك السجدة لآدم.

سورة الزمر

- قوله تعالى: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾^(٤) الكتاب هنا كناية القرآن الكريم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾^(٥) الكتاب هنا كناية القرآن الكريم.

- قوله تعالى: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾^(٦) الأجل المسمى هنا كناية عن المعيين المحدد.

- قوله تعالى: ﴿خَلَقْتُكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾^(٧) النفس الواحدة هنا كناية عن آدم ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةً أَزْوَاجٍ﴾^(٨) الأزواج هنا كناية عن

(١) سورة ص: ٥٨.

(٢) سورة ص: ٦٢.

(٣) سورة ص: ٧٥.

(٤) سورة الزمر: ١.

(٥) سورة الزمر: ٢.

(٦) سورة الزمر: ٥.

(٧) سورة الزمر: ٦.

(٨) سورة الزمر: ٦.



الأصناف.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١) مجيء اسم الاشارة للبعيد هنا كنایة عن التعظيم والتفحيم.
- قوله تعالى: ﴿يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾^(٢) الآخِرَة كنایة عن الحِيَاة الحاصلة بعد الموت، وهي الحِيَاة بعد البعث لِاجراء الجزاء على الأُعْمَال.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ هُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣) نفي الاستواء كنایة عن فضل الذين يعلمون.
- قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾^(٤) الدُّنْيَا كنایة عن الحِيَاة الحاضرة، حِيَاة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾^(٥) فيه كنایة عن الحُث على الهجرة في الأرض فراراً بِدِينِهِم من الفتن.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٦) نفي الحساب هنا كنایة عن الكثرة والوفرة بحيث لا يستطيع الإحاطة بمقداره.
- قوله تعالى: ﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾^(٧) فيه كنایة عن توهين عمل المخاطب وقلة الاكتراط بفعله.

(١) سورة الزمر: ٦.

(٢) سورة الزمر: ٩.

(٣) سورة الزمر: ٩.

(٤) سورة الزمر: ١٠.

(٥) سورة الزمر: ١٠.

(٦) سورة الزمر: ١٠.

(٧) سورة الزمر: ١٥.



- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾^(١) الاستفهام تقريري هنا كناية عن عدم التساوي بين هذا وبين المؤمن، وكلمة العذاب كناية عن وعید الله إیاهم بالعذاب في الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُنْجِرُ بِهِ رَزْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾^(٢) اختلاف الألوان هنا يصح أن يكون كناية عن التفاوت في المذاق والتركيب والخواص المتنوّعة لها.

- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْلَامٍ﴾^(٣) الشرح هنا كناية عن الاستعداد والاستقبال.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٤) المبين - وهو الشديد الذي لا يخفى لشنته - هنا كناية عن القوة والرسوخ.

- قوله تعالى: ﴿الَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾^(٥) نسبة نزول الحديث الى الله تعالى كناية عن كونه وحیاً من عنده سبحانه لا من وضع البشر.

- قوله تعالى: ﴿كِتَابًا مُتَشَابِهً مَثَانِي﴾^(٦) الثاني هنا كناية عن تكرار بحوثه المختلفة وقصصه ومواعظه، تأكيداً منه على ما جاء به من القضايا الالهية، والمسائل الشرعية، والمبادئ الأخلاقية، وكناية عن بيان بعض الآيات بعض.

- قوله تعالى: ﴿تَقْشِيرٌ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾^(٧) اقشعرار الجلود هنا كناية عن وخوف القلوب الذي تلزمه قشعريرة في الجلد غالباً.

(١) سورة الزمر: ١٩.

(٢) سورة الزمر: ٢١.

(٣) سورة الزمر: ٢٢.

(٤) سورة الزمر: ٢٢.

(٥) سورة الزمر: ٢٣.

(٦) سورة الزمر: ٢٣.

(٧) سورة الزمر: ٢٣.



- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾^(١) إسناد الإضلal إلى الله تعالى كنایة عن تعسر أو تعذر اقتلاع الضلال من نفوسهم.

- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَتَّقِيَ بِوَجْهِهِ سُوءُ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) فيه كنایة عن عدم الاتقاء؛ لأنَّ الوجه لا يتقى به، وأمَّا الذي يتقوى به فهما اليدان، وهما مغلولتان، ولو لم يغلا لكان يدفع بهما عن الوجه، لأنَّه أعزَّ أعضائه.

- قوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْحِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَر﴾^(٣) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَر﴾^(٤) الآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال، وكلمة (أكبر) هنا كنایة عن شدَّة العذاب وقوته.

- قوله تعالى: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ... هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾^(٥) نفي الاستواء هنا كنایة عن التفضيل.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَحْكَمُونَ﴾^(٦) العندية هنا كنایة عن كونهم مجتمعين في محضر الهيمنة الالهية التامة والشاملة، والاختصار هنا كنایة عن الحكم بينهم فيما خالفوا فيه وانكروه.

(١) سورة الزمر: ٢٣.

(٢) سورة الزمر: ٢٤.

(٣) سورة الزمر: ٢٦.

(٤) سورة الزمر: ٢٦، القلم: ٣٣.

(٥) سورة الزمر: ٢٩.

(٦) سورة الزمر: ٣١.



- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾^(١) كني بالاستفهام هنا عن أنهم مدینون، وأنهم أظلم الظالمن، ولا ظالم أظلم منهم.
- قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٢) فيه كناية عن سعة ما يعطونه.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِ﴾^(٣) كني بإسناد الإضلal إلى الله تعالى عن تعسر أو تعذر افتلاع الضلال من نفوسهم، وكني بنفي الهادي عن نفي حصول الاهتداء.
- قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ﴾^(٤) فيه كناية عن وعده سبحانه لنبيه ﷺ بالكفاية.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٥) الدعاء هنا كناية عن العبادة والطاعة والاعتقاد.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ﴾^(٦) الكتاب هنا كناية القرآن الكريم.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزْتُ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾^(٧) الاشmentاز هنا كناية عن الإعراض وعدم القبول، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

(١) سورة الزمر: ٣٢.

(٢) سورة الزمر: ٣٤.

(٣) سورة الزمر: ٣٦.

(٤) سورة الزمر: ٣٦.

(٥) سورة الزمر: ٣٨.

(٦) سورة الزمر: ٤١.

(٧) سورة الزمر: ٤٥.



- قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) الفاطر هنا كناية عن الخالق، الموجد للأشياء من العدم.

- قوله تعالى: ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^(٢) إيكال الحكم بين العباد إلى تعالى هنا كناية عن شدة عنادهم واختلافهم وترددتهم وعدم انصياعهم للحجج الواضحة.

- قوله تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾^(٣) الاحتساب هنا كناية عن كونه متتجاوزاً أقصى ما يتخيله المتخيل حين يسمع أوصافه.

- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَسْطِعُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾^(٤) القدر هنا كناية عن القلة.

- قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^(٥) جنب الله كناية عن حق الله تعالى وطاعته.

- قوله تعالى: ﴿تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسَوَّدَةٌ﴾^(٦) الاسوداد كناية عن حالة الحزن والكآبة الشدیدین، فهو تصوير للحالة النفسية التي يعيشونها.

- قوله تعالى: ﴿وَيَنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾^(٧) المفازة - وهي الظفر - هنا كناية عن الأعمال الصالحة والإيمان، أي: إن الله أنقذهم ونجاهم بسبب إخلاصهم، وإضافة مفازة إلى الضمير العائد عليهم كناية عن شدة تلبسهم بالفوز حتى عُرف بهم.

(١) سورة الزمر: ٤٦.

(٢) سورة الزمر: ٤٦.

(٣) سورة الزمر: ٤٧.

(٤) سورة الزمر: ٥٢.

(٥) سورة الزمر: ٥٦.

(٦) سورة الزمر: ٦٠.

(٧) سورة الزمر: ٦١.



ـ قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) فيه كناية عن حفظ ذخائرها، وعن وحدانية الله في الملك، ووحدانيته في التدبير والربوبية والحاكمية على هذا العالم الكوني.

ـ قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾^(٢) فيه كناية عن التسلط التام عليه أو انحصار التسلط عليه في القابض.

ـ قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^(٣) اليمين هنا كناية عن قدرة الله تعالى، وسلطته المطلقة على عوالم الوجود.

ـ قوله تعالى: ﴿فَالْوَا بَلَ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٤) كلمة العذاب كناية عن وعید الله إیاهم بالعذاب في الآخرة.

ـ قوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾^(٥) دخول الأبواب هنا كناية عن الصيرورة في جهنم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ﴾^(٦) توريث الأرض هنا كناية عن حسن العاقبة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾^(٧) رؤية الملائكة هنا كناية عن اجرائهم لمشيئة الله سبحانه، والعمل بأمره.

(١) سورة الزمر: ٦٣.

(٢) سورة الزمر: ٦٧.

(٣) سورة الزمر: ٦٧.

(٤) سورة الزمر: ٧١.

(٥) سورة الزمر: ٧٢.

(٦) سورة الزمر: ٧٤.

(٧) سورة الزمر: ٧٥.



سورة غافر

- قوله تعالى: ﴿فَلَا يَغْرِرُكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبَلَادِ﴾^(١) التقلب - وهو اختلاف الأحوال - كناية عن تناول أمر محظوظ ومرغوب، والبلاد كناية عن الحياة، والنهي هنا كناية عن النهي عن الاعترار بما يشاهده منهم أن يحسب أنهم أعزجوه سبحانه.
- قوله تعالى: ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ﴾^(٢) الأخذ هنا كناية عن التعذيب والقتل.
- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾^(٣) ذكر سعة العلم هنا كناية عن يقينهم بصدق إيمان المؤمنين.
- قوله تعالى: ﴿لَمَّا قُتُلَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٤) كلمة (أكبر) هنا كناية عن شدة المقت وعظمته.
- قوله تعالى: ﴿وَيَنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾^(٥) الرزق هنا كناية عن المطر.
- قوله تعالى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُحْلِصِينَ لِهِ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(٦) الكراهة هنا كناية عن المقاومة والصدّ.
- قوله تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾^(٧) رفعة الدرجات قيل: كناية عن رفعة شأنه وسلطانه، والعرش كناية عن ملكه الواسع اللا محدود.

(١) سورة غافر: ٤.

(٢) سورة غافر: ٥.

(٣) سورة غافر: ٧.

(٤) سورة غافر: ١٠.

(٥) سورة غافر: ١٣.

(٦) سورة غافر: ١٤.

(٧) سورة غافر: ١٥.



ـ قوله تعالى: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ﴾^(١) الروح هنا كناية عن الوحي؛ لأنَّه كالروح للجسد.

ـ قوله تعالى: ﴿إِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْخَانِجِرِ كَاظِمِينَ﴾^(٢) فيه كناية عن شدة الخوف أو فرط التألم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾^(٣) الدعوة هنا كناية عن الطاعة والعبادة.

ـ قوله تعالى: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) قيل: القوة هنا كناية عن الإباء من الحق والنفور من الدعوة.

ـ قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾^(٥) الأخذ هنا كناية عن العقاب الالهي.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ﴾^(٦) نفي الهدایة عن المسرف الكذاب كناية عن عدم اتصف مؤمن آل فرعون بهذه الصفات، فيستحق أن يتبع وتسمع منه النصيحة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ اخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾^(٧) يوم التناد كناية عن يوم القيمة؛ حيث يتناذى أهل الجنة وأهل النار، أو تنادي كل أمة برسوها.

ـ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُولَّونَ مُذَبِّرِينَ﴾^(٨) الإدبار هنا كناية عن المهرب والفرار.

(١) سورة غافر: ١٥.

(٢) سورة غافر: ١٨.

(٣) سورة غافر: ٢٠.

(٤) سورة غافر: ٢١.

(٥) سورة غافر: ٢١.

(٦) سورة غافر: ٢٨.

(٧) سورة غافر: ٣٢.

(٨) سورة غافر: ٣٣.



- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾^(١) إسناد الإضلal إلى الله تعالى كنایة عن تعسر أو تغدر اقتلاع الضلال من نفوسهم.
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحَاجِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنَّا هُمْ﴾^(٢) مجيء فعل المجادلة بصيغة المضارع كنایة عن ذم جدالهم الذي أوجب ضلالهم.
- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَارٍ﴾^(٣) القلوب المطبوعة كنایة عن القلوب التي لا ينفذ إليها النصح، والذين فقدوا الوجدان والعقل والعلم، ولا أمل في هدايتهم.
- قوله تعالى: ﴿كُبُرُ مَقْتُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٤) كني بالمقت - وهو شدة البغض - عن شدة العقاب على ذلك من الله تعالى.
- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمَ اتَّبَعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾^(٥) الذي آمن كنایة عن مؤمن آل فرعون، ودعوتهم إلى اتباعه كنایة عن كونه على بينة من أمره وأنه على دين الحق الذي ينبغي أن يُتبَع.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾^(٦) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.
- قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٧) نفي الحساب

(١) سورة غافر: ٣٣.

(٢) سورة غافر: ٣٥.

(٣) سورة غافر: ٣٥.

(٤) سورة غافر: ٣٥.

(٥) سورة غافر: ٣٨.

(٦) سورة غافر: ٣٩.

(٧) سورة غافر: ٤٠.



كنية على سعة الرزق ووفرته.

- قوله تعالى: ﴿أَتَمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾^(١) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾^(٢) ذكر هذين الوقتين كناية عن الدوام والاستمرار؛ لأنّ الزمان لا يخلو عنهما.

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾^(٣) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿إِدْعُوا رَبَّكُمْ يُنْخَفَّ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ﴾^(٤) اليوم هنا كناية عن القلة، أي: ينخفض عنا ولو زمناً قليلاً.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾^(٥) الضلال هنا كناية عن خيبة الداعي.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾^(٦) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، ويوم قيام الأشهاد كناية عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾^(٧) ذكر هذين الوقتين كناية عن جميع الأوقات، فاقتصر على طرفي أوقات العمل، فهو كناية عن الدوام والاستمرار.

(١) سورة غافر: ٤٣.

(٢) سورة غافر: ٤٦.

(٣) سورة غافر: ٤٦.

(٤) سورة غافر: ٤٩.

(٥) سورة غافر: ٥٠.

(٦) سورة غافر: ٥١.

(٧) سورة غافر: ٥٥.



ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾^(١) فيه كنایة عن الكافر والمؤمن، فالكافر قد عطل بصره وبصيرته عن رؤية الحق وآياته ودلائله، فغداً أعمى لا يصر شيئاً، والمؤمن قد اشرقت بصيرته بنور الإيمان لما علم سبحانه صدقه وحرصه على الطاعة.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾^(٢) الساعة هنا كنایة عن يوم القيمة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَحِبْ لَكُمْ﴾^(٣) قيل: الدعاء هنا كنایة عن عبادة الله؛ لأنّ العبادة لا تخلو من دعاء المعبود بذاته تعظيمه والتضرع إليه.

ـ قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ حَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٤) مجيء اسم الاشارة للبعيد هنا كنایة عن التعظيم والتفحيم.

ـ قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥) مجيء اسم الاشارة للبعيد هنا كنایة عن التعظيم والتفحيم.

ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيَتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٦) الدعاء هنا كنایة عن العبادة والطاعة والاعتقاد.

ـ قوله تعالى: ﴿أَذْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ حَالِدِينَ فِيهَا﴾^(٧) دخول الأبواب هنا كنایة عن الصيرورة في جهنم.

(١) سورة غافر: ٥٨.

(٢) سورة غافر: ٥٩.

(٣) سورة غافر: ٦٠.

(٤) سورة غافر: ٦٢.

(٥) سورة غافر: ٦٤.

(٦) سورة غافر: ٦٦.

(٧) سورة غافر: ٧٦.



- قوله تعالى: ﴿فَرِحُوا بِمَا عِنْدُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾^(١) الفرح هنا كناية عن آثاره - وهو الازدهار والتطور -، وعن تمسكهم بما هم عليه.

سورة فصلت

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ﴾^(٢) فيه كناية عن كون قلوبهم لا تفقه دعوة النبي ﷺ من التوحيد اليهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْيَنَنَا وَيَبْيَنُكَ حِجَابٌ﴾^(٣) الحجاب هنا كناية عن تعطل وسائل التواصل بينهم من العلم والمعرفة، وإعمال الفكر والتدبر في آيات الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿فَاعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ﴾^(٤) فيه كناية عن اصرارهم على الكفر وعنادهم للحق، وتصميهم على مقاومته ومحاربته بكل الوسائل المتاحة.

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾^(٥) الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لُهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مُنْوِنٍ﴾^(٦) نفي المّن هنا كناية عن أن الإنعام عليهم في الجنة ترافقه الكرامة والثناء فلا يحسون بخجل العطاء.

- قوله تعالى: ﴿أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾^(٧) كناية عن حتمية قبول الأمر، وعن قدرة

(١) سورة غافر: ٨٣.

(٢) سورة فصلت: ٥.

(٣) سورة فصلت: ٥.

(٤) سورة فصلت: ٥.

(٥) سورة فصلت: ٧.

(٦) سورة فصلت: ٨.

(٧) سورة فصلت: ١١.



الله سبحانه، وأنّ ما أراده الله يكون.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾^(١) فيه كناية عن الرسل لأقوامهم بشتى الطرق الممكنة والأساليب المتاحة، وعلى كلّ حال ممكن.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَ قُوَّةً﴾^(٢) القوة هنا كناية لما عندهم من وسائل تذليل صعب الأمور لقوة أجسامهم وقوة عقولهم.

- قوله تعالى: ﴿لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْحُزْنِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الْآخِرَةِ أَخْرَى﴾^(٣) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْهَشُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(٤) الوزع هنا كناية عن كثرة المحشورين.

- قوله تعالى: ﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ﴾^(٥) قيل: الجلود هنا كناية عن الفروج، وقيل: أراد بالجلود الجوارح عامة.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدُوكُمْ عَلَيْنَا﴾^(٦) الجلود هنا كناية عن الفروج.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرِونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾^(٧) نفي الاستئثار هنا كناية عن أنّهم لا يرون أعمالهم قبيحة تدعوا إلى الخجل والاستئثار.

(١) سورة فصلت: ١٤.

(٢) سورة فصلت: ١٥.

(٣) سورة فصلت: ١٦.

(٤) سورة فصلت: ١٩.

(٥) سورة فصلت: ٢٠.

(٦) سورة فصلت: ٢١.

(٧) سورة فصلت: ٢٢.



- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ ظَنَّتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّا تَعْمَلُونَ﴾^(١) نسبة الظن ببني العاد إليهم كنایة عن عدم اعنتائهم بأمر الله واستهانتهم بما أنذروا.
- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾^(٢) طلب الإراعة هنا كنایة عن إرادة انتقامهم منهم.
- قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾^(٣) النهي عن الخوف والحزن هنا كنایة عن الأمان من الله تعالى.
- قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَوْلَيُؤْكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٤) الدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.
- قوله تعالى: ﴿أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاؤُهُ كَانَهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾^(٥) استعمال (إذا) الفجائية هنا كنایة عن سرعة ظهور أثر الدفع باليتي هي أحسن في انقلاب العدو صديقاً.
- قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٦) العندية هنا كنایة عن المكانة الشريفة والدرجة العالية التي يتميزون بها.
- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ﴾^(٧) السأم هنا كنایة عن الكسل.

(١) سورة فصلت: ٢٢

(٢) سورة فصلت: ٢٩

(٣) سورة فصلت: ٣٠

(٤) سورة فصلت: ٣١

(٥) سورة فصلت: ٣٤

(٦) سورة فصلت: ٣٨

(٧) سورة فصلت: ٣٨



- قوله تعالى: **﴿تَرَى الْأَرْضَ خَاسِعَةً﴾**^(١) الخشوع - وهو الخضوع والاستكانة - هنا كناية عن بيوسة الأرض وجفافها لعدم نزول المطر.
- قوله تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾**^(٢) عدم الخفاء هنا كناية عن الوعيد، فعلم الله سبحانه محيط بكل مخلوقاته.
- قوله تعالى: **﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾**^(٣) الإتيان آمناً هنا كناية عن مصيره إلى الجنة.
- قوله تعالى: **﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾**^(٤) فيه كناية عن الوعيد بالعقاب على أعمالهم.
- قوله تعالى: **﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾**^(٥) قيل: فيه كناية عن أنه مصون عن الباطل من جميع الجهات، الزمانية والمكانية.
- قوله تعالى: **﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَيْدِ﴾**^(٦) قيل: فيه كناية عن عظيم العذاب وشدة، فنفي الظلم الشديد عن العدل سبحانه دليل أنه مستحق للعذاب الشديد.
- قوله تعالى: **﴿إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾**^(٧) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة، قيل: لأن حساب الناس يجري سريعاً فيها، أو للإشارة إلى فجائية حدوث ذلك، حيث ينتقل الناس بسرعة خاطفة من عالم البرزخ إلى عالم القيمة.

(١) سورة فصلت: ٣٩.

(٢) سورة فصلت: ٤٠.

(٣) سورة فصلت: ٤٠.

(٤) سورة فصلت: ٤٠.

(٥) سورة فصلت: ٤٢.

(٦) سورة فصلت: ٤٦.

(٧) سورة فصلت: ٤٧.



- قوله تعالى: ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ﴾^(١) الدعوة هنا كناية عن الطاعة والعبادة.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(٢) السأم هنا كناية عن الكسل.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَنْوُسُ فَنُوْط﴾^(٣) قيل: فيه كناية عن الناس المتقوعين في عالم المادة بسبب الفلسفات الخاطئة، فهم لا يملكون الروح العالية التي تؤهلهم للصبر والثبات، وتجاوز الحدود المادية إلى ما وراءها من القيم العظيمة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْطَنُ السَّاعَةَ قَاتِمَةً﴾^(٤) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿فَلَنُبَتَّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا﴾^(٥) الإنباء هنا كناية عن جزائهم بأعماهم السيئة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيلٍ﴾^(٦) الغليظ هنا كناية عن شدة العذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾^(٧) النأي بالجانب هنا كناية عن التكبر والغرور، أي: ولّ معرضًا غير ملتفت بوجهه إلى الشيء الذي ابتعد هو عنه.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾^(٨) فيه كناية عن استمراره واصراره على ما يطلب ويريد.

(١) سورة فصلت: ٤٨.

(٢) سورة فصلت: ٤٩.

(٣) سورة فصلت: ٤٩.

(٤) سورة فصلت: ٥٠.

(٥) سورة فصلت: ٥٠.

(٦) سورة فصلت: ٥٠.

(٧) سورة فصلت: ٥١.

(٨) سورة فصلت: ٥١.



- قوله تعالى: ﴿مَنْ أَضَلُّ مِنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾^(١) الاستفهام هنا كناية عن كونهم أشد الخلق عقوبة لما هو معلوم من أنّ الضلال سبب للخسران، والاسم الموصول (من) كناية عن المشركين.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرْءَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾^(٢) لقاء المرء ربّه كناية عن الشهود الباطني، حيث العباد يكonzون في موقف لا يكون بينهم وبين الله حجاب. وقيل: لقاء ربّهم كناية عن ملاقة الملائكة، أو ملاقة الحساب والجزاء، أو ملاقة الحكم وأمر الحق، أو كناية عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُ يُكْلِلُ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾^(٣) الإحاطة هنا كناية عن كونه تعالى لا يفوتونه، كما لا يفوت المحيط به.

سورة الشورى

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءَ اللَّهُ حَفِيظُ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾^(٤) الحفيظ هنا كناية عن مراقبة أحوال المراقب وأعماله، والوكيل هنا كناية عن مراقبة أحوال الموكّل عليه وأعماله.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ حَيَّنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾^(٥) أم القرى هنا كناية عن مكّة المكرّمة.

- قوله تعالى: ﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٦) يوم الجمع كناية عن يوم القيمة.

(١) سورة فصلت: ٥٢.

(٢) سورة فصلت: ٥٤.

(٣) سورة فصلت: ٥٤.

(٤) سورة الشورى: ٦.

(٥) سورة الشورى: ٧.

(٦) سورة الشورى: ٧.



- قوله تعالى: ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَالِّيٰ وَلَا نَصِيرٍ﴾^(١) نفي الولي والنصير كنایة عن كونهم في بؤس وضر وغلوبية بحيث يحتاجون إليهما.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّ﴾^(٢) اسم إشارة إلى البعيد كنایة عن التعظيم والتفخيم، والعظمة اللامحدودة التي لا تدركها العقول والافكار.
- قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾^(٣) الإنابة - وهي الرجوع - هنا كنایة عن ترك الاعتماد على الغير؛ لأنّ الرجوع إلى الشيء يستلزم عدم وجود المطلوب عند غيره.
- قوله تعالى: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤) الفاطر هنا كنایة عن الخالق، الموجد للأشياء من العدم.
- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَرْوَاجًا﴾^(٥) الأزواج هنا كنایة عن الأصناف.
- قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٦) فيه كنایة عن حفظ ذخائر السماوات والأرض، وأنّه المتصرف المطلق في العطاء والمنع.
- قوله تعالى: ﴿يَسْطُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾^(٧) القدر هنا كنایة عن التضييق بما تقتضيه حكمته سبحانه.
- قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا

(١) سورة الشورى: ٨.

(٢) سورة الشورى: ١٠.

(٣) سورة الشورى: ١٠.

(٤) سورة الشورى: ١١.

(٥) سورة الشورى: ١١.

(٦) سورة الشورى: ١٢.

(٧) سورة الشورى: ١٢.



وَصَيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى^(١) كناية إما عن كون الإسلام جاماً لما يأيا جميع الشرائع السابقة وزيادة، أو عن كون الشرائع جميعاً ذات حقيقة واحدة.

- قوله تعالى: ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنُكُمْ﴾^(٢) قيل: الحجة كناية عن الخصومة، ونفي الحجة كناية عن الإمساك عن مجادلتهم؛ أي: لا خصومة حتى تُتَّخذ لها حجّو؛ لأنّ الحق بين.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِبُ﴾^(٣) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُهَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَنَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾^(٤) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة، ووصف الضلال بالبعيد كناية عن عسر إرجاعه إلى المقصود.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ ... وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾^(٥) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، الآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال، والارادة هنا كناية عن أنّ الإنسان مخير ذو ارادة حررة.

- قوله تعالى: ﴿هُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾^(٦) فيه كناية عن سعة ما يعطونه.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَكْتُمُ عَلَى قَبِيلَكَ﴾^(٧) فيه كناية عن إرجاع الأمر إلى مشيّة

(١) سورة الشورى: ١٣.

(٢) سورة الشورى: ١٥.

(٣) سورة الشورى: ١٧.

(٤) سورة الشورى: ١٨.

(٥) سورة الشورى: ٢٠.

(٦) سورة الشورى: ٢٢.

(٧) سورة الشورى: ٢٤.



الله تعالى، وتنزيه لساحة النبي ﷺ أن يأتي بشيء من عنده.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا أُوتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١) الدنيا كنمية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(٢) نفي المحبة هنا كنمية عن نفي الرضا بالظلم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فِيمَا لَهُ مِنْ وَلِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(٣) نفي الولي كنمية عن نفي أسباب النجاة عن الضلاله وعواقب العقوبة عليها، فلا سبيل إلى السعادة إلا سبيل الله الذي شرعه لعباده من طريق الوحي والرسالة.

- قوله تعالى: ﴿خَاسِعِينَ مِنَ الذُّلُّ يَنْتَظِرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيًّا﴾^(٤) النظر من طرف خفي كنمية عن الخوف والافتضاح أو الاستحياء من سوء ما عمله.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فِيمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(٥) إسناد الإضلال إلى الله تعالى كنمية عن توغلهم في غيهم وضلالتهم حتى أمسوا كالعميان تعسر لا يصرون الطريق، ونفي السبيل هنا كنمية عن أنه لا سبيل إلى السعادة إلا سبيل الله الذي شرعه لعباده من طريق الوحي والرسالة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَ رَحْمَةً فَرَحِيْبَهَا﴾^(٦) الفرح بالرحمة هنا كنمية عن الاشتغال بالنعمه ونسيان المنع.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كُفُورٌ﴾^(٧) تقديم

(١) سورة الشورى: ٣٦.

(٢) سورة الشورى: ٤٠.

(٣) سورة الشورى: ٤٤.

(٤) سورة الشورى: ٤٥.

(٥) سورة الشورى: ٤٦.

(٦) سورة الشورى: ٤٨.

(٧) سورة الشورى: ٤٨.



الأيدي هنا كناية عن الأفعال التي اقترفها في حياته الدنيا.

سورة الزخرف

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمّ الْكِتَابِ لَدَنَا لَعَلَّهُ حَكِيمٌ﴾^(١) الأُم بمعنى الأصل، والكتاب هنا بمعنى المكتوب، أي: المحقق الموثق، وهو كناية عن علمه تعالى الذاتي الازلي، بما يكون مع الابد، وعن الحق الذي لا يقبل التغيير.

- قوله تعالى: ﴿وَكُمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلَيْنَ﴾^(٢) (كُمْ) هنا كناية عن العدد الكبير.

- قوله تعالى: ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضِيَ مَثَلُ الْأَوَّلَيْنَ﴾^(٣) مضي المثل هنا كناية عن استئصالهم؛ لأنّ مضي الأحوال يكون بمضي أصحابها.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاً بِقَدْرٍ﴾^(٤) القدر هنا كناية عن الضبط والإتقان.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾^(٥) الإخراج هنا كناية عن الإحياء، والبعث بعد الموت.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾^(٦) الأزواج هنا كناية عن الأصناف والأنواع.

(١) سورة الزخرف: ٤.

(٢) سورة الزخرف: ٦.

(٣) سورة الزخرف: ٨.

(٤) سورة الزخرف: ١١.

(٥) سورة الزخرف: ١١.

(٦) سورة الزخرف: ١٢.



ـ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَذَكُّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ﴾^(١) ذكر النعمة هنا كناية عن شكرها بشكر منعمها والمتفضل بها.

ـ قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوَّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(٢) اسوداد الوجه هنا كناية عن الكآبة والحزن والغيط.

ـ قوله تعالى: ﴿أَوَمَنْ يُشَائِرُ إِلَى الْحُلْمِيَّةِ﴾^(٣) النشر في الخلية هنا كناية عن البناء.

ـ قوله تعالى: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسَأَلُونَ﴾^(٤) كتابة الشهادة والسؤال هنا كناية عن تحقق العقاب على كذبهم.

ـ قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيْبَيْنِ عَظِيْمٍ﴾^(٥) القراءات هنا كناية عن مكّة والطائف.

ـ قوله تعالى: ﴿تَحْنُّ قَسْمَنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٦) نسبة قسم المعيشة له سبحانه كناية عن عدالة وحكمة التقسيم، والدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُمْقَنِينَ﴾^(٧) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال، والعنديه هنا كناية عن المكانة الشريفة والدرجة العالية التي ينالها المتقون.

(١) سورة الزخرف: ١٣.

(٢) سورة الزخرف: ١٧.

(٣) سورة الزخرف: ١٨.

(٤) سورة الزخرف: ١٩.

(٥) سورة الزخرف: ٣١.

(٦) سورة الزخرف: ٣٢.

(٧) سورة الزخرف: ٣٥.



- قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقِينَ﴾^(١) فيه كناية عن أبعد مسافة يمكن تصورها.
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ﴾^(٢) الضحك هنا كناية عن الاستخفاف بالآيات وتكذيبها.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾^(٣) فيه كناية عن كون كل واحدة منها بالغة في الدلالة على أحقيّة الرسالة.
- قوله تعالى: ﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي﴾^(٤) جريان الأنهار هنا كناية عن قدرته في تسخيرها والتصرف فيها.
- قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلآخِرِينَ﴾^(٥) المثل هنا كناية عن العبرة، أي: جعلناهم عبرة للآخرين.
- قوله تعالى: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا﴾^(٦) الجدل - هو ربط الجبل بقوّة - هنا كناية عن أنَّ الشخص المجادل يستهدف مِن خلال جدله أن يحرف الشخص الآخر بالقوّة عن أفكاره.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا يُصَدِّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾^(٧) نيهيم عن صدّ الشيطان لهم كناية عن نيهيم عن الطاعة له.

(١) سورة الزخرف: ٣٨.

(٢) سورة الزخرف: ٤٧.

(٣) سورة الزخرف: ٤٨.

(٤) سورة الزخرف: ٥١.

(٥) سورة الزخرف: ٥٦.

(٦) سورة الزخرف: ٥٨.

(٧) سورة الزخرف: ٦٢.



ـ قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(١) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة، قيل: لأنّ حساب الناس يجري سريعاً فيها، أو للإشارة إلى فجائية حدوث ذلك، حيث يتقلّل الناس بسرعة خاطفة من عالم البرزخ إلى عالم القيمة، ونفي الشعور هنا كناية عن عدم اعتنائهم بالإيمان بالحق ليتخلصوا به عن أليم العذاب.

ـ قوله تعالى: ﴿بَلَّ وَرْسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾^(٢) كتابة الرسل هنا كناية عن الإحصاء والاحتفاظ.

ـ قوله تعالى: ﴿فَذَرُوهُمْ يَحُوْضُوا وَتَلْعَبُوا﴾^(٣) الأمر بالترك هنا كناية عن التحقيق وقلة الاكتاث، والخوض واللعبة هنا كناية عن إعراضهم وإصرارهم على كفرهم، وانغماسهم في موارد الباطل.

ـ قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾^(٤) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ﴾^(٥) الدّعوة هنا كناية عن الطاعة والعبادة.

سورة الدخان

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾^(٦) ذكر فضل الوقت الذي ابتدئ إنزال القرآن فيه كناية عن عظم منزلته وعلو شأنه.

(١) سورة الزخرف: ٦٦.

(٢) سورة الزخرف: ٨٠.

(٣) سورة الزخرف: ٨٣، المعارض: ٤٢.

(٤) سورة الزخرف: ٨٥.

(٥) سورة الزخرف: ٨٦.

(٦) سورة الدخان: ٣.



- قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍ يَلْعَبُونَ﴾^(١) اللعب هنا كناية عن اعراضهم عن قبول الحق، وعدم جديته في البحث والاستدلال للوصول إلى نتائج يقينية.
- قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْيِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾^(٢) ارتقاب اليوم كناية عن اقتراب وقوعه، والدخان قيل: كناية عن الشرّ والبلاء الغالب، أو الاتربة والغبار الذي يغطي صفحات السماء اثناء سنوات القحط حيث لا وجود للأمطار التي تزيل هذا الغبار وهذه الاتربة.
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾^(٣) قيل: كناية عن يوم بدر، أو عذاب جهنّم، أو يوم القيمة.
- قوله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾^(٤) (كم) هنا كناية عن العدد الكبير.
- قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾^(٥) نفي بكاء السماء والارض كناية عن حقارتهم، وعدم وجود ولد ولا نصير لهم ليحزن عليهم ويبكيهم، فلا يتاثر ان ولا يكتثران لشأنهم. وقيل: البكاء كناية عن المطر، فيكون معنى الآية أن السماء لم تسق قبورهم؛ لأنّهم كانوا يستسقون السحاب لقبور من فقدوه.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾^(٦) نفي الإنذار هنا كناية عن سرعة جريان القضاء الاهلي.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَالِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٧) العلو هنا كناية عن الطغيان

(١) سورة الدخان: ٩.

(٢) سورة الدخان: ١٠.

(٣) سورة الدخان: ١٦.

(٤) سورة الدخان: ٢٥.

(٥) سورة الدخان: ٢٩.

(٦) سورة الدخان: ٢٩.

(٧) سورة الدخان: ٣١.



والعصيان.

- قوله تعالى: **﴿خُذُوهُ فَاعْتُلُوهُ﴾**^(١) الأخذ هنا كناية عن شدة العذاب وفضاعته.
- قوله تعالى: **﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾**^(٢) فيه كناية عن السخرية البالغة والاهانة والتأنيب والتقرير.
- قوله تعالى: **﴿إِنَّ الْمُقْرِنَ فِي مَقَامِ أَمِينٍ﴾**^(٣) وصف المقام بالأمين كناية عن سلامته من المكاره والمخاوف، والآفات والبلايا، ومن الغم والأحزان، ومن الشياطين والطاغيت.
- قوله تعالى: **﴿يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرِقٍ مُنَقَّابِلِينَ﴾**^(٤) قيل: تقابلهم كناية عن بلوغ أنسهم وحسن عشرتهم وصفاء باطنهم، فلا ينظرون في خلف صاحبهم، ولا يعيرون، ولا يغتابونه.
- قوله تعالى: **﴿كَذَلِكَ وَرَوَّ جَنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ﴾**^(٥) فيه كناية عن شدة الجمال وبراعته، فالحُور العين: نساء يبيض أو شديدات بياض العين مع شدة سواد الحدقة، أو نساء واسعات العين مع شدة بياض لبياضها وسواد لسوادها.

سورة الجاثية

- قوله تعالى: **﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾**^(٦) الرزق هنا كناية عن الرزق، والإحياء هنا كناية عن ظهور ما أودع فيها من النبات،

(١) سورة الدخان: ٤٧.

(٢) سورة الدخان: ٤٩.

(٣) سورة الدخان: ٥١.

(٤) سورة الدخان: ٥٣.

(٥) سورة الدخان: ٥٤.

(٦) سورة الجاثية: ٥.



والموت كناية عن استقرار ذلك فيها وعدم ظهوره.

- قوله تعالى: ﴿وَلَتَبَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾^(١) الابغاء من فضل الله هنا كناية عن العمل والطلب لتحصيل الرزق.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ... سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾^(٢) مساعدة الحكم كناية عن بطلانه.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاةُ الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾^(٣) القول هنا كناية عن عقidiتهم بانكار البعث والآخرة، والدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَئْتُوا بِآبَائِنَا﴾^(٤) الحجة هنا كناية عن أنّ هؤلاء لا دليل لهم إلّا عدم الدليل.

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُبْطَلُونَ﴾^(٥) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة، قيل: لأنّ حساب الناس يجري سريعاً فيها، أو للإشارة إلى فجائية حدوث ذلك، حيث ينتقل الناس بسرعة خاطفة من عالم البرزخ إلى عالم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾^(٦) الكتاب هنا كناية عن صحائف الأعمال، والدعوة كناية عن الحساب.

- قوله تعالى: ﴿وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾^(٧) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

(١) سورة الجاثية: ١٢.

(٢) سورة الجاثية: ٢١.

(٣) سورة الجاثية: ٢٤.

(٤) سورة الجاثية: ٢٥.

(٥) سورة الجاثية: ٢٧.

(٦) سورة الجاثية: ٢٨.

(٧) سورة الجاثية: ٣٢.



- قوله تعالى: ﴿قُلْتُمْ مَا نَدِرِي مَا السَّاعَةُ﴾^(١) الساعة كناية عن يوم القيمة، ونفيهم معرفتها كناية عن جحودهم وانكارهم لوقوعها، أو كونه أمراً غير معقول.
- قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَنْسَأُكُمْ﴾^(٢) نسيان الله تعالى لهم كناية عن الإعراض والترك لهم.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْبُونَ﴾^(٣) نفي الاستعتاب هنا كناية عن عدم قبول العذر منهم.

سورة الأحقاف

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٤) الدعاء هنا كناية عن العبادة والطاعة والاعتقاد.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْلَلَ مِنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَحِبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٥) الاستفهام الانكاري كناية عن شدة ضلالهم، وكونهم أشد الناس ضلالاً، وجعل يوم القيمة غاية لانتفاء الاستجابة بدخول حرف الجر (إلى) هو كناية عن استغراق مدة بقاء الدنيا.
- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالَّدَيْهِ أُفْ لَكُمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ﴾^(٦) لفظ أُفْ كناية عن أقل الأذى، والإخراج هنا كناية عن الإحياء، والبعث بعد الموت.

(١) سورة الجاثية: ٣٢.

(٢) سورة الجاثية: ٣٤.

(٣) سورة الجاثية: ٣٥.

(٤) سورة الأحقاف: ٤.

(٥) سورة الأحقاف: ٥.

(٦) سورة الأحقاف: ١٧.



- قوله تعالى: ﴿أَدْهَبْتُمْ طَيَّاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾^(١) اذهب الطيات كنایة عن عدم الایمان، والدنيا كنایة عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾^(٢) أخوه عاد هنا كنایة عن النبي هود ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَّتِ النُّدُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾^(٣) فيه كنایة عن الأنبياء الذين بعثوا قبله، بعضهم قریب عهد به، وهم الذين عبر عنهم القرآن بـ ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾، والبعض الآخر تقادمت الفترة الزمنية بينهم وبينه الذين عبر عنهم بـ ﴿مِنْ خَلْفِهِ﴾، خلو النذر من بين يديه ومن خلفه كنایة عن مجئه إليهم وإنذاره لهم على فترة من الرسل.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٤) قصر العلم على الله تعالى كنایة عن عدم علمه ﷺ بالأمر، فلا يعلم ما هو.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْفَرْقَى﴾^(٥) إهلاك الأقوام بـ إهلاك قراهم كنایة عن مبالغة في استئصالهم، بحيث لم يقتصر على أهلاك الأقوام بل تعداده إلى مساكنهم وقراهم.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾^(٦) الضلال عنهم هنا كنایة عن بطلان ما يزعمون.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَا يُحِبُّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾^(٧) نفي الإعجاز

(١) سورة الأحقاف: ٢٠.

(٢) سورة الأحقاف: ٢١.

(٣) سورة الأحقاف: ٢١.

(٤) سورة الأحقاف: ٢٣.

(٥) سورة الأحقاف: ٢٧.

(٦) سورة الأحقاف: ٢٨.

(٧) سورة الأحقاف: ٣٢.



هنا كناية المؤاخذة بالعقاب.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(١) المبين - وهو الشديد الذي لا يخفى لشنته - هنا كناية عن القوة والرسوخ، فهم راسخون بقوة في انحرافهم وضلالهم وتيههم عن الحق.

سورة محمد

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالُهُم﴾^(٢) ضلال الأعمال هنا كناية عن احباطها وضياعها. فسد، بطل وذهب سُدًّا.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبُ الرِّقَابِ﴾^(٣) ضرب الرقاب هنا كناية عن القتل.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾^(٤) الوثاق هنا كناية عن الأسر؛ لأنّ الأسر يستلزم الوضع في القيد يشد به الأسير.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْرَارَهَا﴾^(٥) الأوزار - كناية عن أنواع الأسلحة والمشاكل الملقاة على عاتق المقاتلين، ووضع الحرب للأوزار هنا كناية عن انقضاء القتال.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيُثْبِتُ أَقْدَامَكُم﴾^(٦) تثبيت الأقدام هنا كناية عن النصر على الأعداء.

(١) سورة الأحقاف: ٣٢.

(٢) سورة محمد: ١.

(٣) سورة محمد: ٤.

(٤) سورة محمد: ٤.

(٥) سورة محمد: ٤.

(٦) سورة محمد: ٧.



- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَعَسَّا لُهُم﴾^(١) التعبس - وهو سقوط الإنسان على وجهه ويقاوه عليه - هنا كناية عن بطلان أثر مساعدتهم في اطفاء نور الله.
- قوله تعالى: ﴿وَكَائِنٌ مِّنْ قَرِيْبَةِ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً﴾^(٢) (كَائِن) كناية عن العدد الكبير.
- قوله تعالى: ﴿مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ﴾^(٣) نسبة الإخراج إلى نفس مكّة، في حين أنّ المراد أهلها، كناية عن تسلط فئة معينة، على مقدراتها، وتحكّمهم فيها.
- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِّنْ رَبِّهِ كَمَنْ زِينَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾^(٤) انتفاء المائلة بين الفريقين كناية عن تفاضل صاحب البينة على المُزين له عمله.
- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِم﴾^(٥) القلوب المطبوعة كناية عن القلوب التي لا ينفذ إليها النصح، والذين فقدوا الوجدان والعقل والعلم، ولا أمل في هدايتهم.
- قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَعْثَةً﴾^(٦) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.
- قوله تعالى: ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ﴾^(٧) مرض القلب هنا كناية عن النفاق، فهو يفسد القلب فيؤدي إلى الازدواجية وحب الشر لآخرين، والمغشى عليه كناية عن حالة الخوف والفزع والجبن التي يعيشونها.

(١) سورة محمد: ٨.

(٢) سورة محمد: ١٣.

(٣) سورة محمد: ١٣.

(٤) سورة محمد: ١٤.

(٥) سورة محمد: ١٦.

(٦) سورة محمد: ١٨.

(٧) سورة محمد: ٢٠.



ـ قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَاهُ﴾^(١) أقفال القلوب كناية عن عدم الاستعداد ونفي قابلية القلوب للاطلاع، والاستفهام الاستنكاري كناية عن كفرهم وغיהם وتماديهم واعتراضهم عن تدبر آيات الحق، حيث عطلوا الأفهام عن التفكير للوصول الى الحقيقة، ورکنوا الى الجهل.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ﴾^(٢) الارتداد فيه كناية عن الكفر بعد الإيذان.

ـ قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَارَهُمْ﴾^(٣) مرض القلب هنا كناية عن النفاق المؤدي بصاحبها الى التردد والشك وبالتالي الى الحقد والعداوة لأهل الايمان، والإخراج هنا كناية عن الإظهار.

ـ قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾^(٤) فيه كناية عن الوعيد لأهل الأعمال السيئة على أعمالهم، والوعيد لأهل الأعمال الصالحة على أعمالهم، وتنبيه لأهل النفاق بأنّ الله يوشك أن يفضح نفاقهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَبَلُو أَخْبَارَكُمْ﴾^(٥) بلو الإخبار هنا كناية عن أحوال أعمالهم من خير وشرّ؛ لأنّ الأخبار إنما هي أخبار عن أعمالهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَشَاقُوا الرَّسُولَ﴾^(٦) المشاقة هنا كناية عن المخالفه.

ـ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾^(٧) الموت وهم كفار كناية عن إصرارهم على

(١) سورة محمد: ٢٤.

(٢) سورة محمد: ٢٥.

(٣) سورة محمد: ٢٩.

(٤) سورة محمد: ٣٠.

(٥) سورة محمد: ٣١.

(٦) سورة محمد: ٣٢.

(٧) سورة محمد: ٣٤.



كفرهم و عنادهم و تعنتهم في قبول الحق.

- قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَرَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾^(١) الوتر - وهو النقصان - هنا كناية عن توفيق للأعمال ونجاحها بعدم وترها، أي: نقصها، فالله سبحانه لن يترككم وحدكم، بل سيقرنكم بثواب أعمالكم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُو﴾^(٢) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا فَيُهْفِكُمْ تَبَخَّلُوا﴾^(٣) الإحفاء - وهو المشي حافياً هنا كناية عن الأعمال التي يتبعها الإنسان إلى أبعد الحدود، أي: الإصرار والإلحاح في المطالبة والسؤال.

سورة الفتح

- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤) نزول السكينة عليهم كناية عن التباسهم بطمأنينة الإيمان، واستقرار ذلك في قلوبهم.

- قوله تعالى: ﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^(٥) الباكرة: أول النهار، والأصيل: آخره، وهو كناية عن استيعاب الأوقات بالتسبيح والإكثار منه. وقيل: التسبيح هنا كناية عن الصلوات الواجبة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾^(٦) البيعة هنا كناية عن أنه باع

(١) سورة محمد: ٣٥.

(٢) سورة محمد: ٣٦.

(٣) سورة محمد: ٣٧.

(٤) سورة الفتح: ٤.

(٥) سورة الفتح: ٩.

(٦) سورة الفتح: ١٠.

كل شيء للرسول ﷺ .

ـ قوله تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾^(١) فيه كناية عن أنّ بيعة النبي ﷺ هي بيعة الله، فكأنّ الله قد جعل يده على أيديهم، فهم لا يباعون النبي فحسب بل يباعون الله.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢) الأجر هنا كناية عن الثواب على الطاعة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَرَبِّنَّ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(٣) الترثين هنا كناية عن القبول.

ـ قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾^(٤) نزول السكينة عليهم كناية عن التباسهم بطمأنينة الإيمان، واستقرار ذلك في قلوبهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ قَاتَلُكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَوْا الْأَدْبَارَ﴾^(٥) تولية الأدبار كناية عن الفرار والهزيمة، والذعر والخوف الذي يتباهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيْكُمْ عَنْهُمْ بِيَطْنَ مَكَّةَ﴾^(٦) كفّ الأيدي كناية عن منع القتال والاعتداء، وبطْن مكة قيل: كناية عن وسطها.

ـ قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٧) نزول السكينة عليهم كناية عن التباسهم بطمأنينة الإيمان، واستقرار ذلك في قلوبهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَالْزَّمْهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾^(٨) الكلمة هنا كناية معنى الروح، أي: إنّ

(١) سورة الفتح: ١٠.

(٢) سورة الفتح: ١٠.

(٣) سورة الفتح: ١٢.

(٤) سورة الفتح: ١٨.

(٥) سورة الفتح: ٢٢.

(٦) سورة الفتح: ٢٤.

(٧) سورة الفتح: ٢٦.

(٨) سورة الفتح: ٢٦.



الله سبحانه ألقى روح التقوى في قلوب أولئك المؤمنين، وجعلها ملازمة لهم ومعهم.

- قوله تعالى: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾^(١) التحليق والتقصير هنا كناية عن التمكّن من إتمام الحج والعمره.

- قوله تعالى: ﴿لِيُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾^(٢) إظهار الدين هنا كناية عن علو شأنه وشرفه وتمكن شرائعه وأحكامه على باقي الأديان.

- قوله تعالى: ﴿تَرَاهُمْ رُكَعًا سُجَّدًا﴾^(٣) ذكر الركوع والسجود معاً كناية عن حالة العبادة الدائمة التي يعيشونها، والتسليم أمام أمر الله الحق، ونفي الكبر والغرور والأنانية عن وجودهم، ورؤيتهم في حالة الركوع والسجود كناية عن ظهور الطاعة والعبادة على جوار حهم، وتمكن صفة العبودية من نفوسهم.

- قوله تعالى: ﴿يَنْتَغِيْرُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا﴾^(٤) ابتعاد الفضل من الله كناية عن نياتهم الخالصة، وابتعادهم عن الرياء، فأعمالهم يريدون بها وجه الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَّاه﴾^(٥) الإخراج هنا كناية عن الإظهار والإبراز.

- قوله تعالى: ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾^(٦) سوق الزرع هنا كناية عن أصوله.

سورة الحجرات

- قوله تعالى: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٧) النهي عن التقدم كناية عن

(١) سورة الفتح: ٢٧.

(٢) سورة الفتح: ٢٨.

(٣) سورة الفتح: ٢٩.

(٤) سورة الفتح: ٢٩.

(٥) سورة الفتح: ٢٩.

(٦) سورة الفتح: ٢٩.

(٧) سورة الحجرات: ١.



عدم التقدّم عليه في أيّ عمل أو كلام.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِتَتَّقُوا﴾^(١) القلوب كناية عن العقول والأرواح، وامتحان القلوب هنا كناية على تمكن التقوى من قلوبهم وثباتهم عليها.

- قوله تعالى: ﴿يُنَادِونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجَّرَاتِ﴾^(٢) وراء هنا كناية عن الخارج، من أيّ جهة كان، والحجّرات هنا كناية عن موضع خلوته عليه اللهم ومقيله مع بعض نسائه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخُرُّجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾^(٣) قيل: (لو) تفید التمني، وهي هنا كناية عن إرادة الله، أي: إنّ الله أراد لهم الصبر والتخلّي الآداب وهم في تعاملهم مع النبي الرايم عليه السلام، ولكن ذلك لم يتوفّر فيهم، فامتنع تحقّقه.

- قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾^(٤) فيه كناية عن أنّه يجب عليهم أن يرجعوا الأمور، ويسيروا فيها يواجهونه من الحوادث على ما يراه ويأمر به من غير أن يتبعوا أهواء أنفسهم.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأُمْرِ لَعَتِّمْ﴾^(٥) فيه كناية عن أنّه يجب عليهم أن يرجعوا الأمور ويسيروا فيها يواجهونه من الحوادث، على ما يراه ويأمر به.

- قوله تعالى: ﴿أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾^(٦) أكل لحم الإنسان كناية عن الغيبة، فالمغتاب يعمل على تمزيق عرض الآخرين أو شخصياتهم كما يفعل آكل

(١) سورة الحجّرات: ٣.

(٢) سورة الحجّرات: ٤.

(٣) سورة الحجّرات: ٥.

(٤) سورة الحجّرات: ٧.

(٥) سورة الحجّرات: ٧.

(٦) سورة الحجّرات: ١٢.



اللحم.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾^(١) فيه كناية عن المساواة في أصل النوع الإنساني، ليتوصل من ذلك إلى إرادة اكتساب الفضائل والمزايا التي ترفع بعض الناس على بعض.

سورة ق

- قوله تعالى: ﴿قَ وَالْقُرْآنُ الْمَحِيد﴾^(٢) القسم بالقرآن كناية عن التنويه بشأنه؛ لأنَّ القسم لا يكون إلَّا بعظيم عند المقسم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾^(٣) الزوج هنا كناية عن الصنف، أي: من كُلِّ صنف.

- قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيد﴾^(٤) القرب هنا كناية عن إحاطة العلم بالحال؛ لأنَّ القرب يستلزم الاطلاع، وكونه أدنى من حبل الوريد كناية عن القرب الشَّديد.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ يَتَّلَقَّى الْمُتَّلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدُ﴾^(٥) القعيد كناية عن الملازم الذي لا يفارق، والآية كناية عن وجود الملائكة مع الإنسان، وهم يترصدان أعماله.

- قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^(٦) العتيد هنا كناية عن كونه

(١) سورة الحجرات: ١٣.

(٢) سورة ق: ١.

(٣) سورة ق: ٧.

(٤) سورة ق: ١٦.

(٥) سورة ق: ١٧.

(٦) سورة ق: ١٨.



شديداً.

- قوله تعالى: ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾^(١) الكشف هنا كناية عن الغفلة، كأنّها غطّت جميعه أو عينيه فهو لا يبصر، فإذا كانت القيامة زالت عن الغفلة فتكشفت له الحقائق، فهو كناية عن إدراكه ما يؤول إليه، حتى كأنه يبصره.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَحْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ﴾^(٢) النهي عن التخاصم كناية عن أنّ حكم الله عليهم قد تقرر، فلا يفيدهم التخاصم لإلقاء التبعة على أحد الفريقين، وتقديم الوعيد هنا كناية عن عدم الانتفاع بالخصام كون العقاب عدلاً من الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾^(٣) طلب الزيادة كناية عن امتلاءها، فالمعنى: هل في موضع زياد؟.

- قوله تعالى: ﴿وَأَرْلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾^(٤) إزلاف الجنة قيل: كناية عن ظهور الجنة أمام أعين المحسنين.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾^(٥) القلب هنا كناية عن الخاطر والتفكير.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾^(٦) إلقاء السمع هنا كناية عن الإصغاء والاستماع بدقة، والشهيد كناية عن من هو حاضر القلب.

(١) سورة ق: ٢٢.

(٢) سورة ق: ٢٨.

(٣) سورة ق: ٣٠.

(٤) سورة ق: ٣١.

(٥) سورة ق: ٣٧.

(٦) سورة ق: ٣٧.



سورة الذاريات

- قوله تعالى: **﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾**^(١) الاختلاف هنا كناية عن التردد في الاعتقاد، وبالتالي بطلانه.
- قوله تعالى: **﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾**^(٢) الإفك هنا كناية عن المكذب الجاحد للحق.
- قوله تعالى: **﴿فُتَحَ الْحَرَّاصُونَ﴾**^(٣) الخرص - الظن الذي لا حجة لصاحبه على ظنه - كناية عن ضلالهم عمداً أو تساهلاً، والدعاء عليهم كناية عن نوع من الطرد والحرمان من الفلاح.
- قوله تعالى: **﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ﴾**^(٤) الفتنة هنا كناية عن الإحراب الشديد؛ لأنّه في الأصل التحرير.
- قوله تعالى: **﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾**^(٥) العندية كناية عن كون العقاب عقاباً أهياً، فيكون أشد وأفظع على المسرفين.
- قوله تعالى: **﴿وَتَرَكَنَا فِيهَا آيَةً﴾**^(٦) الترك هنا كناية عن إبقاء الشيء في موضع دون مفارقة التارك.
- قوله تعالى: **﴿فَتَوَلَّ بِرُكْنِهِ﴾**^(٧) التولي كناية عن الإعراض، والركن جانب البدن، وقيل: كناية عن جيشه؛ لأنّه يركن إليه، ويتوقوى به.

(١) سورة الذاريات: ٨.

(٢) سورة الذاريات: ٩.

(٣) سورة الذاريات: ١٠.

(٤) سورة الذاريات: ١٣.

(٥) سورة الذاريات: ٣٤.

(٦) سورة الذاريات: ٣٧.

(٧) سورة الذاريات: ٣٩.



- قوله تعالى: **﴿فَنَبْذَنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾**^(١) فيه كناية عن إدخالهم في البحر حتى غرقوا.
- قوله تعالى: **﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ﴾**^(٢) فيه كناية عن أنهم لم يمهلوا حتى بمقدار أن يقوموا من مجلسهم.
- قوله تعالى: **﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيَّا هَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لُمُوسِعُونَ﴾**^(٣) اليد هنا كناية عن القوة والإحكام بقرينه قوله: **﴿وَإِنَّا لُمُوسِعُونَ﴾**، وكأنه سبحانه يقول: والسماء ببنيناها بقدرة لا يوصف قدرها وإنها لذو سعة في القدرة لا يعجزها شيء، أو ببنيناها بقدرة عظيمة ونوسعها في الخلقة.
- قوله تعالى: **﴿وَالْأَرْضَ فَرَشَنَا هَا﴾**^(٤) الفراش هنا كناية عن البساط والتسوية.
- قوله تعالى: **﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾**^(٥) الزوج هنا كناية عن الصنف.
- قوله تعالى: **﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ﴾**^(٦) عدم إرادته لهذه الأمور كناية عن عدم الاحتياج إليهم؛ لأن أشد حاجات الإنسان هي الحاجات الأساسية المتمثلة بالطعام واللباس والسكن.
- قوله تعالى: **﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾**^(٧) (ويل) هنا كناية عن شدة العذاب والتنكيل في ذلك اليوم.

(١) سورة الذاريات: ٤٠.

(٢) سورة الذاريات: ٤٥.

(٣) سورة الذاريات: ٤٧.

(٤) سورة الذاريات: ٤٨.

(٥) سورة الذاريات: ٤٩.

(٦) سورة الذاريات: ٥٧.

(٧) سورة الذاريات: ٦٠.



سورة الطور

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾^(١) حتمية وقوع عذاب الله يوم القيمة كنایة عن إثبات البعث، وتهديد للمشركين.
- قوله تعالى: ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيِّرًا﴾^(٢) سير الجبال كنایة عن زوال ثباتها واستحكامها.
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾^(٣) اللعب هنا كنایة عن الانشغال بأعمال الدنيا.
- قوله تعالى: ﴿اَصْلُوْهَا﴾^(٤) الأمر بالتصليمة هنا كنایة عن الدخول فيها؛ لأنّ الدخول لها يستلزم الاحتراق بنارها.
- قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرُوْا أَوْ لَا تَصْبِرُوْا﴾^(٥) الترديد بين الأمر والنهي كنایة عن مساواة الفعل والترك.
- قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرُبُوا هَنِئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾^(٦) فيه كنایة عن مطلق التنعم بنعم الجنة، والتصرف فيها وإن لم يكن بالأكل والشرب.
- قوله تعالى: ﴿وَرَوَّ جَنَاحُمْ بِحُوْرٍ عَيْنٍ﴾^(٧) فيه كنایة عن شدة الجمال وبراعته، فالحُور العين: نساء بيض أو شديدات بياض العين مع شدّة سواد الخدقة، أو نساء واسعات العين مع شدّة بياض لبياضها وسواد لسوادها.

(١) سورة الطور: ٧.

(٢) سورة الطور: ١٠.

(٣) سورة الطور: ١٢.

(٤) سورة الطور: ١٦.

(٥) سورة الطور: ١٦.

(٦) سورة الطور: ١٩، المرسلات: ٤٣.

(٧) سورة الطور: ٢٠.



- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعُوهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ ... كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾^(١) فيه كنایتان: إحداها: إنّ أهل الكفر مقرنون بجزاء أعمالهم، وثانية: إنّ ذريات المؤمنين الذين أحقوا بآبائهم في النعيم أحقوا بالجنة كرامة لآبائهم، ولو لا تلك الكرامة ل كانت معاملتهم على حسب أعمالهم.

- قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لَؤُلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾^(٢) فيه كنایة عن كونها بكرًا ذات جمال أخاذ، بحيث لم يُرِ مثلها.

- قوله تعالى: ﴿فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾^(٣) الشقل هنا كنایة عن المشقة.

- قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحِكْمٍ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾^(٤) ذكر العين هنا كنایة عن النصر والجزاء والحفظ.

سورة النجم

- قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^(٥) فيه كنایة عن كمال القرب أو القرب الشديد.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا﴾^(٦) كنایة عن أنّ هذه الاسماء لا مسميات وراءها.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَتَبَعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾^(٧) هوى النفس هنا كنایة

(١) سورة الطور: ٢١.

(٢) سورة الطور: ٢٤.

(٣) سورة الطور: ٤٠، القلم: ٤٦.

(٤) سورة الطور: ٤٨.

(٥) سورة النجم: ٩.

(٦) سورة النجم: ٢٣.

(٧) سورة النجم: ٢٣.



عن الخطأ واتباع المللذات والشهوات.

- قوله تعالى: ﴿فَلَلَّهِ الْأَخِرَةُ وَالْأُولَى﴾^(١) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ﴾^(٢) (كم) هنا كناية عن العدد الكبير.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَكَسِمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً أَنْثَى﴾^(٣) الآخِرَة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(٤) قصر ارادته على الحياة الدنيا كناية عن عدم الإيمان بالحياة الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٥) علم الله هنا كناية عن الوعيد للضالين، وأنه متولي حسابهم وجزائهم، والضلال هنا كناية عن الكفر، والهداية كناية عن الإيمان.

- قوله تعالى: ﴿أَعِنْدُهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى﴾^(٦) الاستفهام الإنكارى هنا كناية عن خطئه فيما توهنه واعتقده.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٧) السعي هنا كناية عن العمل.

(١) سورة النجم: ٢٥.

(٢) سورة النجم: ٢٦.

(٣) سورة النجم: ٢٧.

(٤) سورة النجم: ٢٩.

(٥) سورة النجم: ٣٠.

(٦) سورة النجم: ٣٥.

(٧) سورة النجم: ٣٩.



- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾^(١) الضحك كناية عن السرور، والبكاء كناية عن الحزن.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَةَ الْأُخْرَى﴾^(٢) الأخرى كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْنَفَكَةَ أَهْوَى﴾^(٣) المؤنفة كناية عن قرى قوم لوط ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾^(٤) فيه كناية عن شدة العذاب وفظاعته، فهو عظيم مهول لا يعلم شدته إلا الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿أَزِفَتِ الْأَزْفَةُ﴾^(٥) فيه كناية عن يوم القيمة، فهي قريبة الواقع، حتى كأنها حاضرة تنتظر أمر ربه.

- قوله تعالى: ﴿لَيْسَ هَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾^(٦) فيه كناية عن حتمية تحقق وقوعها.

سورة القمر

- قوله تعالى: ﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾^(٧) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة، قيل: لأنّ حساب الناس يجري سريعاً فيها، أو للإشارة إلى فجائية حدوث ذلك، حيث ينتقل الناس بسرعة خاطفة من عالم البرزخ إلى عالم القيمة، واقتراب الساعة كناية عن وقوعها.

(١) سورة النجم: ٤٣.

(٢) سورة النجم: ٤٧.

(٣) سورة النجم: ٥٣.

(٤) سورة النجم: ٥٤.

(٥) سورة النجم: ٥٧.

(٦) سورة النجم: ٥٨.

(٧) سورة القمر: ١.



- قوله تعالى: **﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾**^(١) خشوع الأ بصار هنا كناية عن الذلة والانخذال؛ لأنّ ذلة الذليل، وعزّة العزيز، تظهران في عيونها، وخروجهم من القبور كناية عن البعث والاحياء بعد الموت.
- قوله تعالى: **﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾**^(٢) الاهطاع - وهو مدّ العنق - كناية عن الذل والخضوع.
- قوله تعالى: **﴿فَالْتَّقِيَ الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ﴾**^(٣) الأمر الذي قدر كناية عن هلاك قوم نوح.
- قوله تعالى: **﴿وَحَلَّنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِدِ وَدُسُرِ﴾**^(٤) الألواح والدسر هنا كناية عن السفينية التي تتركب من الأخشاب والمسامير.
- قوله تعالى: **﴿تَحْبِرِي بِأَعْيُنِنَا﴾**^(٥) الأعين هنا كناية عن الاهتمام والرعاية والحفظ.
- قوله تعالى: **﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ﴾**^(٦) الترك هنا كناية عن الإبقاء وعدم الإزالة.
- قوله تعالى: **﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾**^(٧) الاستفهام هنا كناية عن تهويل ذلك العذاب.
- قوله تعالى: **﴿وَلَقَدْ رَأَوْدُوهُ عَنْ ضَيْقِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾**^(٨) المراودة هنا كناية عن

(١) سورة القمر: ٧.

(٢) سورة القمر: ٨.

(٣) سورة القمر: ١٢.

(٤) سورة القمر: ١٣.

(٥) سورة القمر: ١٤.

(٦) سورة القمر: ١٥.

(٧) سورة القمر: ١٦، ٢١، ١٨، ٣٠.

(٨) سورة القمر: ٣٧.



فعل رذيلة اللواط، والطممس - وهو إزالة الأثر بالمحو - هنا كناية على ما فقد أثره وخاصيته، أي: تعطيل حاسة البصر، فلا يصلون اليهم.

- قوله تعالى: ﴿فَاخْدُنَاهُمْ أَحَدَ عَزِيزٍ مُقتَدِرٍ﴾^(١) الأخذ هنا كناية عن المجازاة على تكذيبهم لآيات.

- قوله تعالى: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمْرٌ﴾^(٢) الساعة هنا كناية عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلِمَحٍ بِالْبَصَرِ﴾^(٣) فيه كناية عن أسرع ما يمكن من السرعة.

- قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾^(٤) الزبر هنا كناية عن العقاب بعد المحاسبة.

- قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾^(٥) المستطر هنا كناية عن علم الله به، وبالتالي كناية عن الجزاء عليه.

- قوله تعالى: ﴿فِي مَقْعِدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾^(٦) الظرف ﴿عِنْدَ﴾ هنا كناية عن الكرامة وشرف المنزلة.

(١) سورة القمر: ٤٢.

(٢) سورة القمر: ٤٦.

(٣) سورة القمر: ٥٠.

(٤) سورة القمر: ٥٢.

(٥) سورة القمر: ٥٣.

(٦) سورة القمر: ٥٥.



سورة الرحمن

- قوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ﴾^(١) الحسبان هنا كناية عن انتظام سيرهما انتظاماً مطراً لا يختل حساب الناس له والتوقيت به.
- قوله تعالى: ﴿سَنَفِرُّ لَكُمْ أَيْهَا الْقَلَانِ﴾^(٢) فيه كناية عن خلو صهم حساب الأعمال وتعلق المشيئة الإلهية بانقطاع الأعمال وإنجاز الجزاء الموعود.
- قوله تعالى: ﴿يُعَرِّفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّئَاهُمْ﴾^(٣) السيء هنا كناية عن اسوداد الوجه وزرقة العيون، وهو اشارة الى قوله: ﴿تَرَى الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوْهُهُمْ مُّسَوَّدَةٌ﴾^(٤)، وقوله: ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾^(٥).
- قوله تعالى: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَام﴾^(٦) الأخذ هنا كناية المجازة والعقاب، والأخذ بالناصية - وهي مقدمة رأسه - والأقدام كناية عن الغلبة الكاملة على الشيء أو كناية عن منتهى ضعف المجرمين وعجزهم أمام ملائكة الرحمن، حيث يقذفونهم في نار جهنم بذلة تامة، وهو دليل على شدة العذاب.
- قوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾^(٧) الجنات هنا قيل: كناية عن مضاعفة الشواب.
- قوله تعالى: ﴿مُتَكَبِّئَنَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرِقٍ﴾^(٨) البطائن كناية عن نفاسة

(١) سورة الرحمن: ٥.

(٢) سورة الرحمن: ٣١.

(٣) سورة الرحمن: ٤١.

(٤) سورة الزمر: ٦٠.

(٥) سورة طه: ١٠٢.

(٦) سورة الرحمن: ٤١.

(٧) سورة الرحمن: ٤٦.

(٨) سورة الرحمن: ٥٤.



فرش الجنة.

- قوله تعالى: **﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الْطَّرْف﴾**^(١) الطرف هنا كناية عن النظر، وقصور الطرف كناية عن العفة والشرف والتزاهة، لأنهن عفيفات لا ينظرن إلى غير أزواجهن.
- قوله تعالى: **﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسُ فَبْلَهُمْ وَلَا جَان﴾**^(٢) نفي الطمث هنا كناية عن البكارة، أي: لم يجامعهنّ.
- قوله تعالى: **﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٌ﴾**^(٣) فيه كناية عن اختلاف مرتبة ودرجة كلّ من الجنّتين.
- قوله تعالى: **﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَاة﴾**^(٤) الحور - وهم أصحاب العيون السوداء ذات البياض الشفاف - هنا كناية عن الجمال، لأنّ الجمال يتجلّ في العينين قبل كلّ شيء.
- قوله تعالى: **﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام﴾**^(٥) الاسم هنا كناية عن الذات الالهية المقدسة، أي: تبارك ذات ربّك.

سورة الواقعة

- قوله تعالى: **﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾**^(٦) الواقعة هنا كناية عن يوم القيمة، واحتمالية حدوث ذلك اليوم.

(١) سورة الرحمن: ٥٦.

(٢) سورة الرحمن: ٥٦.

(٣) سورة الرحمن: ٦٢.

(٤) سورة الرحمن: ٧٢.

(٥) سورة الرحمن: ٧٨.

(٦) سورة الواقعة: ١.



- قوله تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾^(١) فيه كناية عن تقلب النظام الكوني، فيظهر ما هو مستور، ويستر ما هو ظاهر.
- قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةٌ﴾^(٢) الأزواج هنا كناية عن الأصناف.
- قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾^(٣) أصحاب الميمنة هنا كناية عن أهل الجنة، والميمنة هنا كناية عن المقام الرفيع والعظيم الذي يتمتع به هؤلاء بما لهم من الشأن الكبير عند الله تعالى.
- قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشَأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشَأَمَةِ﴾^(٤) أصحاب المشامة هنا كناية عن أهل النار، والمشامة هنا كناية عن شدة الانحطاط والتدني الذي يتصفون به.
- قوله تعالى: ﴿ثُلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾^(٥) مجيء لفظي ثلة وقليل هنا كناية عن تفضيلهم ومدحهم.
- قوله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾^(٦) قيل: تقابلهم كناية عن بلوغ أنفسهم وحسن عشرتهم وصفاء باطنهم، فلا ينظرون في خلف أصحابهم، ولا يعيونه، ولا يغتابونه.
- قوله تعالى: ﴿يُطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُحَلَّدُونَ﴾^(٧) طوافهم عليهم كناية عن خدمتهم لهم.

(١) سورة الواقعة: ٣.

(٢) سورة الواقعة: ٧.

(٣) سورة الواقعة: ٨.

(٤) سورة الواقعة: ٩.

(٥) سورة الواقعة: ١٣، ١٤.

(٦) سورة الواقعة: ١٦.

(٧) سورة الواقعة: ١٧.



ـ قوله تعالى: **﴿وَحُورٌ عِيْنٌ﴾**^(١) فيه كناية عن شدة الجمال وبراعته، فالحُور العين: نساء بياض أو شديدات بياض العين مع شدّة سواد الحدقة، أو نساء واسعات العين مع شدّة بياض لياضها وسواد لسوادها.

ـ قوله تعالى: **﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾**^(٢) فيه كناية عن أهل الجنة، وخلودهم فيها، فهم مصاحبون لها، قد ألغواها وألغتهم، فنشأت بينهم علاقة صحبة.

ـ قوله تعالى: **﴿وَطَلْحٌ مَنْضُودٌ﴾**^(٣) المنضود - وهو المرصوص بعده فوقيه فوق بعض هنا كناية عن كثرته.

ـ قوله تعالى: **﴿وَظِلٌّ مَمْدُودٌ﴾**^(٤) فيه كناية عن دوامه واستمراره.

ـ قوله تعالى: **﴿وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ﴾**^(٥) فيه كناية عن جريانه وتدفقه.

ـ قوله تعالى: **﴿وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ﴾**^(٦) كثرة الفاكهة كناية عن تنوع أصنافها.

ـ قوله تعالى: **﴿وَفُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ﴾**^(٧) قيل: الفُرش هنا كناية عن الزوجة.

ـ قوله تعالى: **﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾**^(٨) فيه كناية عن عودتهنّ أو نشائتهنّ في سنّ صغيرة.

ـ قوله تعالى: **﴿وَأَصْحَابُ الشَّمَاءِ﴾**^(٩) فيه كناية عن أهل النار، وخلودهم فيها.

(١) سورة الواقعة: ٢٢.

(٢) سورة الواقعة: ٢٧.

(٣) سورة الواقعة: ٢٩.

(٤) سورة الواقعة: ٣٠.

(٥) سورة الواقعة: ٣١.

(٦) سورة الواقعة: ٣٢.

(٧) سورة الواقعة: ٣٤.

(٨) سورة الواقعة: ٣٧.

(٩) سورة الواقعة: ٤١.



- قوله تعالى: ﴿أَئِذَا مِنْتَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾^(١) الاستفهام الانكاري هنا كناية عن استبعاد البعث.
- قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾^(٢) فيه كناية عن الإشراف التام للموت.
- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(٣) أصحاب اليمين هنا كناية عن أهل الجنة.
- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الظَّالِّيَنَ﴾^(٤) فيه كناية عن أصحاب الشَّهَادَةِ، وهم أهل النار.

سورة الحديد

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُتُمْ﴾^(٥) فيه كناية عن إحاطة الله سبحانه وتعالى بأقوالهم وأعماهم وجميع أحواهم؛ لأنّ الحاضر مع القوم لا يخفى عليه شيء من ذلك، فعبر بأنه معهم، وأراد ما يلزم ذلك من وقوفه على أحواهم كافة، فأطلق اللازم وأراد الملزوم.
- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٦) ذات الصدور كناية عن عقائد ونوايا الناس، والأسرار الخفية المصاحبة للصدور.
- قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾^(٧) نفي التسوية

(١) سورة الواقعة: ٤٧.

(٢) سورة الواقعة: ٨٣.

(٣) سورة الواقعة: ٩٠.

(٤) سورة الواقعة: ٩٢.

(٥) سورة الحديد: ٤.

(٦) سورة الحديد: ٦.

(٧) سورة الحديد: ١٠.



كنية عن تفضيل أحد جانبين.

- قوله تعالى: **﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾**^(١)
اقراض الله كنية عن اقراض الفقير، حيث كنى الله سبحانه وتعالى عن الفقير بنفسه
العلية المترفة عن الحاجات، ترغيباً في الصدقة، والأجر الكريم كنية عن الجنة.

- قوله تعالى: **﴿يُنَادِوُهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾**^(٢) استفهام تقريري، استعمل كنية عن
طلب اللحاق بهم والانضمام إليهم كما كانوا معهم في الدنيا يعملون أعمال الإسلام من
ال المسلمين.

- قوله تعالى: **﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾**^(٣) نفي أخذ الفدية هنا كنية عن تحقق
عقوبتهم على الكفر.

- قوله تعالى: **﴿لُهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾**^(٤) اضافة الضمير كنية عن عظيم ذلك
الأجر والنور.

- قوله تعالى: **﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ وَزِينَةٌ وَنَفَاحٌ بَيْنَكُمْ﴾**^(٥) الدنيا
كنية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: **﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾**^(٦) الآخرة كنية عن الحياة الحاصلة بعد
الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأعمال.

- قوله تعالى: **﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾**^(٧) الدنيا كنية عن الحياة

(١) سورة الحديد: ١١.

(٢) سورة الحديد: ١٤.

(٣) سورة الحديد: ١٥.

(٤) سورة الحديد: ١٩.

(٥) سورة الحديد: ٢٠.

(٦) سورة الحديد: ٢٠.

(٧) سورة الحديد: ٢٠.



الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

- قوله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾^(١) المسابقة هنا كناية عن المنافسة في اكتساب الطاعات.

- قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢) العرض هنا كناية عن السعة.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾^(٣) نفي المحبة هنا كناية عن الكراهة التشريعية للاختيال والفخر الذي في غير محله.

- قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾^(٤) تثنية الكفـل - وهو الحظ - كناية عن مضاعفة رحمة الله.

- قوله تعالى: ﴿لَئِلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾^(٥) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.

سورة المجادلة

- قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(٦) فيه كناية عن استجابة الدعوة وقضاء الحاجة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ﴾^(٧) فيه كناية عن عدم مؤاخذتهم بما صدر

(١) سورة الحديد: ٢١.

(٢) سورة الحديد: ٢١.

(٣) سورة الحديد: ٢٣.

(٤) سورة الحديد: ٢٨.

(٥) سورة الحديد: ٢٩.

(٦) سورة المجادلة: ١.

(٧) سورة المجادلة: ٢.



منهم من الظهور قبل نزول هذه الآية.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾^(١) الظهور هنا فيه كناية عن طبيعة العلاقة الزوجية الجاهلية.

- قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَهَاسَ﴾^(٢) الرقبة هنا كناية عن الانسان، وتحريرها كناية عن العتق من الرق والعبودية، والمس كناية عن الجماع.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُبَشِّرُهُمْ بِمَا عَمِلُوا﴾^(٣) الإنباء هنا كناية عن الجزاء على أعمالهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾^(٤) استعمال ﴿لَوْلَا﴾ كناية عن جحد نبوة النبي ﷺ، فالمعنى: لو كان نبياً لغضب الله علينا، فلعذبنا الآن بسبب قولنا له.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ... فَإِنْ لَمْ تَحِدُّوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٥) كون الله تعالى غفوراً رحيمًا كناية عن اسقاط وجوب تقديم الصدقه من أراد مناجاة النبي ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٦) وصف الله تعالى بالخير فيه كناية عن التحذير من التفريط في طاعة الله ورسوله.

- قوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾^(٧) الكتابة هنا كناية عن الوجوب والفرض، واحتمالية تحقق وقوع الغلبة لله تعالى ولرسله. وقيل: كناية عن القول، أي:

(١) سورة المجادلة: ٣.

(٢) سورة المجادلة: ٣.

(٣) سورة المجادلة: ٦.

(٤) سورة المجادلة: ٨.

(٥) سورة المجادلة: ١٢.

(٦) سورة المجادلة: ١٣.

(٧) سورة المجادلة: ٢١.



قال الله لأنّي أغلبٌ.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادِّونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(١) اليوم الآخر كناية عن يوم القيمة، البعث والمعاد، ونفي الوجدان هنا كناية عن التغایر والتضاد بين أهل الإيمان وأهل المحاداة والمعاندة من الكفار.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾^(٢) الكتابة هنا كناية عن التشبيت والترسيخ، فهو مستقر في قلوبهم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾^(٣) الروح هنا كناية عن المدد والنصر.

سورة الحشر

- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ﴾^(٤) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود منبني النظير.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾^(٥) الكتابة هنا كناية عن التقدير، أي: قدر لهم تقديرًا كالكتابة في تحقق مضمونه.

- قوله تعالى: ﴿لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَنَّارٍ﴾^(٦) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

(١) سورة المجادلة: ٢٢.

(٢) سورة المجادلة: ٢٢.

(٣) سورة المجادلة: ٢٢.

(٤) سورة الحشر: ٢.

(٥) سورة الحشر: ٣.

(٦) سورة الحشر: ٣.



- قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فِيإِذْنِ اللَّهِ﴾^(١) الإذن هنا كناية عن رضا الله تعالى بذلك، أو كناية عن إذنه لرسوله ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٢) الدار كناية عن المدينة المنورة (يشرب)، وتبوء الدار - وهو تعميرها - هنا كناية عن بناء مجتمع ديني يأوي إليه المؤمنون.
- قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لِإِخْرَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٣) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود من بني النظير.
- قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلَّنَ الْأَدْبَارَ﴾^(٤) تولية الأدبار كناية عن الفرار والهزيمة والانكسار، والتخاذل في نصرة حلفائهم.
- قوله تعالى: ﴿لَا تَنْتُمْ أَشَدُ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾^(٥) الصدور هنا كناية عن الأضمار، أي: رهبتهم منكم في السر أشدّ مما يظهرونه لكم من رهبة الله سبحانه.
- قوله تعالى: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرْيَ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾^(٦) فيه كناية عن حالة الجبن والخوف التي يعيشونها، فضلاً عن مصيرهم إلى الهزيمة.
- قوله تعالى: ﴿كَمَثِيلُ الدِّينِ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾^(٧) الوبال - وهو المطر الغزير - هنا كناية عن سوء العاقبة، عاقبة الشؤم والمرارة.

(١) سورة الحشر: ٥.

(٢) سورة الحشر: ٩.

(٣) سورة الحشر: ١١.

(٤) سورة الحشر: ١٢.

(٥) سورة الحشر: ١٣.

(٦) سورة الحشر: ١٤.

(٧) سورة الحشر: ١٥.



- قوله تعالى: ﴿كَمَثِيلُ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ أَكُفْرٌ﴾^(١) قيل: الاسنان هنا كناية عن (برصيضا) عابدبني إسرائيل، حيث انخدع بالشيطان وكفر بالله، وفي اللحظات الحاسمة تبرأ الشيطان منه وابعد عنه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَنْتَرُ نَفْسٌ مَا قَدَّمْتُ لِغَدِ﴾^(٢) الغد هنا كناية عن يوم القيمة لقربه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾^(٣) نسيانهم الله كناية عن الترك والإعراض عن عمد لما أمر الله به من الطاعات والعبادات، ونسيان النفس هنا كناية عن تسافلهم في الحياة وابتعادهم عن معلم الانسانية والشرف.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾^(٤) نفي الاستواء كناية عن وعد المتقين بالجنة ووعيد الفاسقين بالنار، وعن المفاضلة بين الفريقين.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاسِعًا مُتَصَدِّعًا﴾^(٥) خشوع الجبل كناية عن عظمة القرآن وجلالة قدره.

سورة المتحنة

- قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾^(٦) الإخراج هنا كناية عن الطرد.

- قوله تعالى: ﴿وَيَسْطُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ وَأَلْسُنَتُهُمْ بِالسُّوءِ﴾^(٧) بسط الأيدي كناية

(١) سورة الحشر: ١٦.

(٢) سورة الحشر: ١٨.

(٣) سورة الحشر: ١٩.

(٤) سورة الحشر: ٢٠.

(٥) سورة الحشر: ٢١.

(٦) سورة المتحنة: ١.

(٧) سورة المتحنة: ٢.



عن البطش في مدها للضرب والسلب، وبسط الألسن كنایة عن عدم إمساكها عن القول البذيء، من الشتم والسب والتهكم.

- قوله تعالى: ﴿لَمْ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾^(١) رجاء الله كنایة عن الآيات به، واليوم الآخر كنایة عن يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿لَا هُنَّ حَلُّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحْلُونَ هُنَّ﴾^(٢) فيه كنایة عن انقطاع العلاقة الزوجية المحللة لما يكون بين الأزواج من تواصل.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِهُنَّا يُفَرِّيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾^(٣) فيه كنایة عن اللقيط، ونسبة الأمهات الأطفال إلى غير آبائهم، أي: لا يلحقن بأزواجهنّ غير أولادهنّ.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ يَئْسُوا مِنَ الْآخِرَة﴾^(٤) الآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعدبعث لإجراء الجزاء على الأفعال، واليأس من الآخرة كنایة عن انكار البعث والحساب.

سورة الصاف

- قوله تعالى: ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٥) الاستفهام إنكارى كنایة عن اللوم والتحذير من ذلك.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا﴾^(٦) محبة الله كنایة عن

(١) سورة المتحنة: ٦.

(٢) سورة المتحنة: ١٠.

(٣) سورة المتحنة: ١٢.

(٤) سورة المتحنة: ١٣.

(٥) سورة الصاف: ٢.

(٦) سورة الصاف: ٤.



رضاه وتأكيده على فريضة الجهاد، ودعوته إلى الجهاد في سبيله بقلوب مؤمنة متوحدة، والصف هنا كنایة عن الانظام والمقاتلة عن تدبر ودرایة.

- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفَئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(١) فيه كنایة عن قلة حيلتهم وضعفها، وعن سعيهم لتزيف الحقائق ومحاربة دين الله بأساليبهم، زعماً منهم أنه دين ضعيف يسهل اطفاء نوره بأفواههم.

سورة الجمعة

- قوله تعالى: ﴿فَتَمَّنُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٢) الأمر بالتمني مستعمل في التعجيز كنایة عن تكذيبهم لما يدعون.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَمَّنُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ﴾^(٣) تقديم الأيدي هنا كنایة عن الأفعال التي اقترفها في حياته الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾^(٤) علم الله بأحوال الظالمين هنا كنایة عن عدم انفلاتهم من الجزاء والعقاب.

- قوله تعالى: ﴿فَيَنْبَئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٥) الإنباء هنا كنایة عن الحساب على أعمالهم.

سورة المنافقون

- قوله تعالى: ﴿أَمْنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(٦) فيه كنایة عن فقدان نفوس

(١) سورة الصاف: ٨.

(٢) سورة الجمعة: ٦.

(٣) سورة الجمعة: ٧.

(٤) سورة الجمعة: ٧.

(٥) سورة الجمعة: ٨.

(٦) سورة المنافقون: ٣.



المنافقين وقلوبهم الاستعداد للإيهان والمهدى، فهم مت Hwyرون متربدون بين الكفر والإيهان.

- قوله تعالى: ﴿قَاتَلُهُمُ اللَّهُ﴾^(١) كناية عن اللعنة، أي: إن الله أبعدهم عن رحمته، وهو دعاء عليهم بالإهلاك والاستئصال.

- قوله تعالى: ﴿لَوَّرَا رُءُوسَهُم﴾^(٢) لي الرأس كناية عن الإعراض والاستكبار.

- قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرْتُهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْهُم﴾^(٣) فيه كناية عن عدم أداء الاستغفار غرضه المطلوب في غفران الذنوب، وبالتالي فهم في مرحلة من الكفر والعصيان امتنع فيها قبول استغفار النبي ﷺ لهم.

- قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ... وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤) ذكر الخزائن فيه كناية عن أن الله تعالى سيجعل اتفاق الرسول ﷺ يسيراً بما يفتح عليه من موارد وخيرات.

- قوله تعالى: ﴿لَيَحْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾^(٥) الأعز هنا كناية عن فريق المنافقين، والأذل هنا كناية عن فريق المؤمنين.

سورة التغابن

- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾^(٦) فيه كناية عن وعید الكافر بالنار، ووعید المؤمن بالجنة.

(١) سورة المنافقون: ٤.

(٢) سورة المنافقون: ٥.

(٣) سورة المنافقون: ٦.

(٤) سورة المنافقون: ٧.

(٥) سورة المنافقون: ٨.

(٦) سورة التغابن: ٢.



- قوله تعالى: ﴿أَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأً الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾^(١) الوبال - وهو المطر الغزير - هنا كناية عن سوء العاقبة، عاقبة الشؤم والماراة.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّئُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾^(٢) الإنباء هنا كناية عن محاسبتهم عليه وجزاءهم بما عملوه.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٣) ذكر الأجر هنا كناية عن الجزاء عن تلك الفتنة للصابر المحتسب.

سورة الطلاق

- قوله تعالى: ﴿فَطَلَّقُو هُنَّ لِعَدَّهِنَّ﴾^(٤) العدة هنا كناية عن الطهر؛ لأن المطلقة تعتمد بالأطهار.
- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِنَ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾^(٥) الفاحشة هنا كناية عن الزنا.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَسَّرْتُمْ فَسَرُّضُ لَهُ أُخْرَى﴾^(٦) فيه كناية عن أمر الأب بالاسترضاع لولده.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ إِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾^(٧) القدر هنا كناية عن التضييق.
- قوله تعالى: ﴿وَكَائِنٌ مِنْ قَرْيَةٍ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾^(٨) (كائن) كناية عن العدد

(١) سورة التغابن: ٥.

(٢) سورة التغابن: ٧.

(٣) سورة التغابن: ١٥.

(٤) سورة الطلاق: ١.

(٥) سورة الطلاق: ٦.

(٦) سورة الطلاق: ٧.

(٧) سورة الطلاق: ٨.

(٨) سورة الطلاق: ٨.



الكثير.

ـ قوله تعالى: ﴿فَدَأَقْتَ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾^(١) الوبال - وهو المطر الغزير - هنا كناية عن سوء العاقبة، عاقبة الشؤم والمرارة.

سورة التحرير

ـ قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَوْلَاكُم﴾^(٢) المولى هنا كناية عن الرؤوف والميسّر.

ـ قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾^(٣) كون نورهم عن أيديهم كناية عن صحيفة أعمالهم التي تعطى بأيديهم اليمنى وينخرج النور منها، أو كناية عن النور الذي يصدر عن أعمالهم الصالحة ويضيء جميع أطرافهم.

ـ قوله تعالى: ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ﴾^(٤) فيه كناية عن العلاقة الجنسية.

ـ قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتْ رَبُّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْنًا فِي الْجَنَّةِ﴾^(٥) العندية هنا كناية عن المكانة الشريفة والدرجة العالية.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾^(٦) الفرج هنا كناية عن عورة المرأة، واحسان فرجها هنا كناية عن عفتها الكاملة، ونزاهتها من الرذائل.

ـ قوله تعالى: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ﴾^(٧) الكلمات هنا قيل: كناية عن

عيسيٰ .

(١) سورة الطلاق: ٩.

(٢) سورة التحرير: ٢.

(٣) سورة التحرير: ٨.

(٤) سورة التحرير: ١٠.

(٥) سورة التحرير: ١١.

(٦) سورة التحرير: ١٢.

(٧) سورة التحرير: ١٢.



سورة الملك

- قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾^(١) كون الملك بيده كنایة عن الإحاطة والقهر.
- قوله تعالى: ﴿لَيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾^(٢) الغفور كنایة عن الجزاء على الطاعات.
- قوله تعالى: ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾^(٣) إرجاع البصر النظر ثانيةً كنایة عن التدقيق في النظر والإمعان فيه.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾^(٤) كنایة عن النظر المتكرر والمقرن بالدقة والاهتمام، والتشنية كنایة عن مطلق التكرير.
- قوله تعالى: ﴿يُنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾^(٥) البصر الخاسئ هنا كنایة عن الحرمان والفشل.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾^(٦) قيل: يحتمل أنّ السماء هنا كنایة عن سماء الإيمان والمعنويات التي يحاول الشياطين التفود إليها، إضافةً إلى الانسال إلى قلوب المؤمنين عن طريق الوساوس التي يبثونها في قلوبهم، إلاّ أنّ الأنبياء والصالحين والأئمّة المعصومين من أهل البيت والسائلين على خطّهم الفكري والعملي يهاجمون الشياطين بالشهاب الثاقب الذي يمتلكونه، ألا وهو

(١) سورة الملك: ١.

(٢) سورة الملك: ٢.

(٣) سورة الملك: ٣.

(٤) سورة الملك: ٤.

(٥) سورة الملك: ٤.

(٦) سورة الملك: ٥.



العلم والتقوى، ويمعنون الشياطين من الاقتراب من هذه السماء.

- قوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْطِ﴾^(١) فيه كناية عن شدة الغضب، وشدة تأججها بالنار، وعظيم عذابها ووطأته على الكافرين.

- قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾^(٢) اختصاص رجوع النشر به كناية عن اختصاص الحكم بالنشور به والإحياء يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ﴾^(٣) النكير هنا كناية عن الغضب وتسلیط العقاب.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَ أَكْمُمِ الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٤) الحشر هنا كناية عن الموت؛ لأنّه لا يكون إلاّ بعد البعث، والبعث بعد الموت.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٥) قصر العلم على الله تعالى كناية عن عدم علمه ﷺ بالأمر، فلا يعلم ما هو.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَا أُوتُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيْكُمْ بِمَا إِعْنَ﴾^(٦) الماء هنا كناية عن الحياة المعنوية، قيل: والمعنى: إذا زال من بينكم حجة الله، أو الأئمّة، فمن ذا الذي هو منشأ الحياة المعنوية.

(١) سورة الملك: ٨.

(٢) سورة الملك: ١٥.

(٣) سورة الملك: ١٨.

(٤) سورة الملك: ٢٤.

(٥) سورة الملك: ٢٦.

(٦) سورة الملك: ٣٠.



سورة القلم

- قوله تعالى: ﴿فَسَتُبَصِّرُ وَيُبَصِّرُونَ﴾^(١) البصر هنا كناية عن التحقق المفضي إلى اليقين.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾^(٢) مجيء الحلف بصيغة المبالغة كناية عن كثرة تعمد حنته لليمن، وعدم المبالغة بالكذب وبالأيام الفاجرة.
- قوله تعالى: ﴿عُتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ رَزِيم﴾^(٣) قيل: فيه كناية عن الوليد بن المغيرة.
- قوله تعالى: ﴿سَتَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾^(٤) وسم الخرطوم - وهو الأنف - هنا كناية عن المهانة والذل والاستخفاف.
- قوله تعالى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾^(٥) الطائف هنا كناية عن البلاء والمصيبة التي تحل في الليل.
- قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾^(٦) عدم دخول المسكين كناية عن منعهم إياه من دخولها، نهي بعضهم بعضاً عن دخول المسكين إلى جهنم، أي: لا يترك أحد مسكوناً يدخلها.
- قوله تعالى: ﴿فَكَمَا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُولُونَ﴾^(٧) وصفهم أنفسهم بالضلال كناية عن كون ما أصابهم عقاباً على إهمال الشكر.

(١) سورة القلم: ٥.

(٢) سورة القلم: ١٠.

(٣) سورة القلم: ١٣.

(٤) سورة القلم: ١٦.

(٥) سورة القلم: ١٩.

(٦) سورة القلم: ٢٤.

(٧) سورة القلم: ٢٦.



- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِيْنَ﴾^(١) نداء الويل - وهو الهالك، وما يوجب التحسر - كناية عن حضوره وحلوله، وهو بالتالي كناية عن كون المصيبة أشدّ من الهالك، فيستغاث بالهالك لينجو من المصيبة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾^(٢) الآخِرَة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾^(٣) استفهام انكاري جاء كناية عن جزاء المسلمين بالخير وحرمان المجرمين منه.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْغَةٍ﴾^(٤) قيل: الإيمان هنا كناية بالعهود والمواثيق.

- قوله تعالى: ﴿فَلَيَأْتُوا بُشْرَ كَائِنِهِمْ﴾^(٥) الأمر بالإitan هنا كناية عن انتفاء الشركاء.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكَشَّفُ عَنْ سَاقٍ﴾^(٦) كشف الساق هنا كناية عن شدة الأمر وفطاعة الموقف، فإنَّ الإنسان إذا وقع في مشكلة وأراد أن ينجي نفسه كشف ثوبه عن ساقه لئلا يعرقل حركته ثوبه.

- قوله تعالى: ﴿وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيْعُونَ﴾^(٧) عدم استطاعة السجود كناية عن حتمية مصيرهم إلى النار، وفوات أوان السجود بفوات الوقت المناسب له، وقد أُمرُّ بهم إلى ما يستحقونه من العذاب الأليم.

(١) سورة القلم: ٣١.

(٢) سورة القلم: ٣٣.

(٣) سورة القلم: ٣٥.

(٤) سورة القلم: ٣٩.

(٥) سورة القلم: ٤١.

(٦) سورة القلم: ٤٢.

(٧) سورة القلم: ٤٢.



- قوله تعالى: ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾^(١) الأمر هنا فيه كناية عن أنه يكفيهم وحده، وهو غير تاركهم، والحديث هنا كناية عن القرآن الكريم.
- قوله تعالى: ﴿فَاصْرِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾^(٢) حكم الرب هنا كناية عن حكم الله المقرر الأكيد حول انتصار المسلمين، وقيل: المقصود أن تستقيم وتصبر في طريق إبلاغ أحكام الله تعالى، وصاحب الحوت كناية عن النبي يوئس ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَ كُهْ نِعْمَةُ مِنْ رَبِّهِ لَنِدَّ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾^(٣) نعمة الرب هنا كناية عن التوفيق للتوبة وشمول الرحمة الإلهية لحاله ﷺ، والذم هنا كناية عن كونه مذنباً؛ لأنّ الذنب يقتضي الذم في العاجل والعقاب في الآجل.
- قوله تعالى: ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٤) الاجتباء هنا كناية عن اختياره للنبوة وبعثه بالرسالة السماوية.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرِلُقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾^(٥) الزلق هنا كناية عن القتل والإهلاك، والسقوط والاندحاض، أي: يسقطونك ويصرعونك، أو كناية عن الإنفاذ، أي: ينفذونك بنظرهم.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾^(٦) كونه ذكرًا للعالمين كناية عن أنه وحي من الله تعالى، وابطال لدعواهم أنه ﷺ مجنون.

(١) سورة القلم: ٤٤.

(٢) سورة القلم: ٤٨.

(٣) سورة القلم: ٤٩.

(٤) سورة القلم: ٥٠.

(٥) سورة القلم: ٥١.

(٦) سورة القلم: ٥٢.



سورة الحاقة

– قوله تعالى: ﴿الْحَاقَةُ مَا الْحَاقَةُ﴾^(١) فيه كناية عن يوم القيمة، وأنه حقيقة حتمية حاصلة لا محالة.

– قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَةُ﴾^(٢) الاستفهام هنا كناية عن تعذر إحاطة علم الناس بكه الحاقة؛ قيل: لأنّ الشيء الخارج عن الحد المألوف لا يتصور بسهولة فمن شأنه أن يتساءل عن فهمه.

– قوله تعالى: ﴿كَذَبْتُ تَمُودُ وَعَادُ بِالْفَارِعَةِ﴾^(٣) القارعة كناية عن يوم القيمة، والتكذيب به كناية عن انكار البعث والحساب.

– قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا تَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالْطَّاغِيَةِ﴾^(٤) الطاغية هنا كناية عن الصاعقة أو صيحة العذاب، فهي تتجاوز الحد في الشدة، فشبه فعلها بفعل الطاغي المتجاوز الحد في العدون والبطش.

– قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَحْلٌ خَاوِيَةٌ﴾^(٥) الخاوية – أي: حالية – هنا كناية عن الخراب والدمار.

– قوله تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَى لُفْمٌ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾^(٦) فيه كناية عن استيعاب الملاك لهم جيئاً.

– قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾^(٧) طغيان الماء كناية عن ارتفاعه وفيضانه، والحمل هنا كناية عن إنقاذ الأسلاف والأجداد من الغرق، والجارية

(١) سورة الحاقة: ١، ٢.

(٢) سورة الحاقة: ٣.

(٣) سورة الحاقة: ٤.

(٤) سورة الحاقة: ٥.

(٥) سورة الحاقة: ٧.

(٦) سورة الحاقة: ٨.

(٧) سورة الحاقة: ١١.



كناية عن السفينة.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةُ وَاحِدَةٌ﴾^(١) النَّفْخَ فِي الصُّورِ كناية عن الْبَعْثِ وَالْإِحْضَارِ، وَكُونُهَا وَاحِدَةٌ كناية عن سرعة وَقْوَعِ الْوَاقْعَةِ.

- قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾^(٢) الْوَاقِعَةُ هنا كناية عن يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَحَقْيَمَةٌ حدوث ذلك الْيَوْمِ.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعَرَّضُونَ﴾^(٣) الْعَرْضُ هنا كناية عن المَحَاسِبَةِ.

- قوله تعالى: ﴿فَمَمَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾^(٤) الْكِتَابُ هنا كناية عن صَحِيفَةِ أَعْمَالِهِ، وَإِيَّاتُؤُهُ بِالْيَمِينِ كناية عن الْكَرَامَةِ وَالْبَشَارَةِ، وَالْأَهْتَامِ بِالْمَأْخُوذِ، وَالْاعْتَزَازِ بِهِ.

- قوله تعالى: ﴿هَاؤُمْ أَفْرَءُوا كِتَابِيَّهُ﴾^(٥) الْكِتَابُ هنا كناية عن صَحِيفَةِ أَعْمَالِهِ، وَطَلْبُ قِرَاءَتِهِ كناية عن الْغَبْطَةِ وَالسُّرُورِ، وَالْحَبُورِ وَالْتَّعِيمِ الَّذِي يَعِيشُهُ، هَذَا هُوَ يَفْتَخِرُ وَيَرْغُبُ فِي اطْلَاعِ الْآخَرِينَ عَلَى صَحِيفَتِهِ.

- قوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّهُ﴾^(٦) فِيهِ كناية عن اسْتَعْدَادِهِ لِلْحِسَابِ، وَثُقْتَهُ بِالْفُوزِ وَالسَّعَادَةِ.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ بِشَمَائِلِهِ﴾^(٧) الْكِتَابُ هنا كناية عن صَحِيفَةِ أَعْمَالِهِ، وَإِيَّاتُؤُهُ بِالشَّمَائِلِ كنايةُ الْخَسْرَانِ وَالْخَذْلَانِ، وَالْمَصِيرِ إِلَى النَّارِ.

(١) سورة الحاقة: ١٣.

(٢) سورة الحاقة: ١٥.

(٣) سورة الحاقة: ١٨.

(٤) سورة الحاقة: ١٩.

(٥) سورة الحاقة: ١٩.

(٦) سورة الحاقة: ٢٠.

(٧) سورة الحاقة: ٢٥.



- قوله تعالى: **﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهُ﴾**^(١) فيه كناية عن تمني عدم البعث.
- قوله تعالى: **﴿وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِنِ﴾**^(٢) نفي الحضُّ عنه كناية عن بخله ومنعه لما في أمواله من حقوق للفقراء والمساكين.
- قوله تعالى: **﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَا هُنَا حَمِيمٌ﴾**^(٣) الحميم هنا كناية عن النصير.
- قوله تعالى: **﴿لَا أَخْذُنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾**^(٤) الأخذ باليمين كناية عن القوة والقدرة الكاملة لله تعالى، أو كناية عن الاهتمام بالتمكن من المأمور؛ لأنَّ اليمين أقوى عملاً من الشهاد لكثرة استخدامها، وقيل: اليمين هنا كناية عن العدل.

سورة المعارج

- قوله تعالى: **﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَتَرَاهُ قَرِيبًا﴾**^(٥) الرؤية هنا كناية عن الاعتقاد، والبعد كناية عن استحالة وقوعه، والقرب كناية عن حتمية الواقع.
- قوله تعالى: **﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَنْوِي﴾**^(٦) دعوة النار لهم كناية عن احضارهم للعذاب.
- قوله تعالى: **﴿كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مَا يَعْلَمُونَ﴾**^(٧) فيه كناية عن المني، مع نزاهة التعبير، وحسن التذكير.
- قوله تعالى: **﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سَرَّاعًا﴾**^(٨) الإخراج هنا كناية عن

(١) سورة الحاقة: ٢٥.

(٢) سورة الحاقة: ٣٤، الماعون: ٣.

(٣) سورة الحاقة: ٣٥.

(٤) سورة الحاقة: ٤٥.

(٥) سورة المعارج: ٦، ٧.

(٦) سورة المعارج: ١٧.

(٧) سورة المعارج: ٣٩.

(٨) سورة المعارج: ٤٣.



الإحياء، والبعث بعد الموت.

سورة نوح

- قوله تعالى: ﴿إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾^(١) الدعاء ليلاً ونهاراً كناية عن دوامه من غير فتور ولا توانٍ.
- قوله تعالى: ﴿جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾^(٢) جعل الأصابع في الآذان كناية عن اعراضهم واستنكافهم عن الاستماع إلى دعوته.
- قوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾^(٣) استغشاء الثياب هنا كناية عن عدم النظر إليه، لتفنّرهم من قبول الحق، وإصرارهم الشديد على الباطل وإعراضهم عما دعاهم إليه.
- قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ اللَّهَ وَقَارًا﴾^(٤) نفي الرجاء هنا كناية عن اليأس.
- قوله تعالى: ﴿أَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾^(٥) الاستفهام التقريري هنا كناية عن الإنكار عن عدم العلم بدلائل ما يرونه.
- قوله تعالى: ﴿رَبَّ لَا تَدْرِزْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا﴾^(٦) الديار - وهو من يحِلّ بدار القوم - هنا كناية عن انسان.

(١) سورة نوح: ٥.

(٢) سورة نوح: ٧.

(٣) سورة نوح: ٧.

(٤) سورة نوح: ١٣.

(٥) سورة نوح: ١٥.

(٦) سورة نوح: ٢٦.

سورة الجن

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا مِنَ الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾^(١) فيه كناية عن أنهم يملكون الاختيار والحرية، ففيهم الصالح والطالح، ودفع أن الجن متطبع على الشر والفساد والشيطنة.

ـ قوله تعالى: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَادًا﴾^(٢) القدد - وهي المتقطعة من الجلد - هنا كناية عن اختلاف مذاهبهم وأهوائهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا ظَنَّا أَنْ لَنْ نُعِزِّزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعِزِّزَهُ هَرَبًا﴾^(٣) الإعجاز هنا كناية عن الإفلات والنجاة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوْ أَسْتَقَمُوا عَلَى الْطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^(٤) الطريقة هنا كناية عن دين الله الحق الاسلام، وسقيهم الماء وعد منه سبحانه بالجزاء الوفير في الدنيا قبل الآخرة، والغدق كناية عن توسيعة الرزق.

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾^(٥) عبد الله هنا كناية عن الرسول الأكرم محمد ﷺ، وكونهم لبداً كناية عن غضبهم وغضبهم وشدة حرصهم على أذاه ومنعه من تبليغ ما يدعوه إليه.

ـ قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾^(٦) فيه كناية عن جميع الجهات، وعن السلامه من التغيير والتحريف.

(١) سورة الجن: ١١.

(٢) سورة الجن: ١١.

(٣) سورة الجن: ١٢.

(٤) سورة الجن: ١٦.

(٥) سورة الجن: ١٩.

(٦) سورة الجن: ٢٧.



سورة المزمل

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثِقِيلًا﴾^(١) قيل: إن ثقل القول هنا كناية عن بقائه على طول الزمان.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاسِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطَئًا﴾^(٢) فيه كناية عن كونها أثبت قدمًا، لصفاء النفس، وعدم تذكرها بالشواغل النهارية.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾^(٣) السبح الطويل في النهار كناية عن الغور في مهام المعاش وأنواع التقلب في قضاء حوائج الحياة.
- قوله تعالى: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾^(٤) فيه كناية عن عدم الاحتياج إلى الإعانة أو عن عدم قبول الوساطة.
- قوله تعالى: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِبَابًا﴾^(٥) فيه كناية عن شدة أحوال ذلك اليوم، لتفاقم الهموم والأحزان عليه مما يؤدي إلى إسراع الشيب فيه.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ﴾^(٦) علم الله سبحانه هنا كناية عن الرضا بفعله.

سورة المدثر

- قوله تعالى: ﴿قُمْ فَانْذِرْ﴾^(٧) الأمر بالقيام كناية عن المبادرة والإقبال والتهام

(١) سورة المزمل: ٥.

(٢) سورة المزمل: ٦.

(٣) سورة المزمل: ٧.

(٤) سورة المزمل: ١١.

(٥) سورة المزمل: ١٧.

(٦) سورة المزمل: ٢٠.

(٧) سورة المدثر: ٢.



بالإنذار.

- قوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهَرَ﴾^(١) تطهير الثياب كناية عن اصلاح العمل، وقيل: كناية عن تركية النفس وتزكيتها عن الذنوب والمعاصي.
- قوله تعالى: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾^(٢) المجر هنا كناية عن هجر ما يؤدي إليه من الشرك والمعاصي، ترك التلبس بالأحوال الخاصة بأنواع الرجز.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾^(٣) فيه كناية عن الاكتار من الصدقة والعطية.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِرَّ فِي النَّاقُورِ﴾^(٤) فيه كناية عن بعث الموتى وإحضارهم لفصل القضاء يوم القيمة.
- قوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾^(٥) كناية عن عدم الاحتياج إلى الإعانة أو عن عدم قبول الوساطة.
- قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾^(٦) أصحاب اليمين هنا كناية عن أهل الجنة.
- قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾^(٧) المجرمون هنا كناية عن أهل النار.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَمَ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾^(٨) عدم صلاتهم هنا كناية عن عدم

(١) سورة المدثر: ٤.

(٢) سورة المدثر: ٥.

(٣) سورة المدثر: ٦.

(٤) سورة المدثر: ٨.

(٥) سورة المدثر: ١١.

(٦) سورة المدثر: ٣٩، ٣٨.

(٧) سورة المدثر: ٤١، ٤٠.

(٨) سورة المدثر: ٤٣.



إيمانهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَمْ نَكُنْ نُطْعِمُ الْمُسْكِينَ﴾^(١) عدم اطعام المسكين كنایة عن ترك أداء الحقوق الشرعية من الزكاة المفروضة، والذي يعدّ المسكين من أهم مصارفها.

ـ قوله تعالى: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾^(٢) فيه كنایة عن حياة اللهو واللعب الترف التي يعيشونها في الحياة الدنيا، وقد أفضت بهم الى الخوض بالباطل، وارتكاب المحارم والمعاصي.

ـ قوله تعالى: ﴿وَكُنَّا نُكَدِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾^(٣) يوم الدين كنایة عن يوم القيمة، والتکذیب به كنایة عن انکار البعث والحساب.

ـ قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ﴾^(٤) اليقين هنا كنایة عن الموت.

ـ قوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرَئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُّفًا مُّنَشَّرًا﴾^(٥) قيل: فيه كنایة عن استکبارهم على الله سبحانه أئمّه إنّما يقبلون دعوته ولا يردونها لو دعا كلّ واحد منهم بإنزال كتاب سماوي إليه مستقلّاً، وأمّا الدعوة من طريق الرسالة فليسوا يستجيبونها، وإن كانت حقة مؤيدة بالأيات البينة.

ـ قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَكَافُونَ الْآخِرَةَ﴾^(٦) الآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال، وعدم الخوف من الآخرة كنایة عن عدم الإيمان بها، لأنّهم لو آمنوا بها لخافوا من عقابها وعذابها.

(١) سورة المدثر: ٤٤.

(٢) سورة المدثر: ٤٥.

(٣) سورة المدثر: ٤٦.

(٤) سورة المدثر: ٤٧.

(٥) سورة المدثر: ٥٢.

(٦) سورة المدثر: ٥٣.



سورة القيامة

- قوله تعالى: ﴿أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾^(١) العظام هنا كناية عن الجسد كله، وجمعها كناية عن البعث بعد الموت.
- قوله تعالى: ﴿بَلَّ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَائِهِ﴾^(٢) تسوية البناء هنا كناية عن الخلق بتسوية جميع الجسد.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ﴾^(٣) بروق البصر هنا كناية عن الفزع والرعب.
- قوله تعالى: ﴿يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخْرَى﴾^(٤) الإناء هنا كناية عن مجازاته على ما فعله، والتقديم والتأخير كناية عن كل ما فعله من صغيرة وكبيرة.
- قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَدْرُونَ الْآخِرَةَ﴾^(٥) العاجلة كناية عن الحياة الدنيا، الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت، والآخرة كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال، وحب العاجلة كناية عن رغبتهم في شهوات الدنيا ونبذهم للأخرة.
- قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾^(٦) النضارة هنا كناية عن البهجة والسرور الذي يعيشه المؤمن متنعماً برحمة الله ورضوانه.
- قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾^(٧) البسر كناية عن المكابدة وشدة الألم الذي يقاشهونه.

(١) سورة القيامة: ٣.

(٢) سورة القيامة: ٤.

(٣) سورة القيامة: ٧.

(٤) سورة القيامة: ١٦.

(٥) سورة القيامة: ٢٠، ٢١.

(٦) سورة القيامة: ٢٢.

(٧) سورة القيامة: ٢٤.



- قوله تعالى: ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرٌ﴾^(١) الفاقرة - وهي حلقة الظهر - هنا كناية للعقوبات الثقيلة التي لشدتها تقصم الظهر.
- قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾^(٢) فيه كناية عن المشارفة على الموت.
- قوله تعالى: ﴿وَالْتَّفَتَ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾^(٣) التفاف الساق هنا كناية عن شدة الموت للفراق أو لألم النزع.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطِّ﴾^(٤) التمطط هنا كناية عن العجب والغرور بنفسه.
- قوله تعالى: ﴿أَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُرْكَ سُدًّا﴾^(٥) الترك سدى كناية عن عدم الجزاء.

سورة الإنسان

- قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُورًا﴾^(٦) كونه مذكوراً كناية عن كونه موجوداً بالفعل.
- قوله تعالى: ﴿نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيرًا﴾^(٧) كونه سميعاً بصيراً كناية عن التمييز والفهم.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾^(٨) الابتلاء هنا كناية عن

(١) سورة القيامة: ٢٥.

(٢) سورة القيامة: ٢٦.

(٣) سورة القيامة: ٢٩.

(٤) سورة القيامة: ٣٣.

(٥) سورة القيامة: ٣٦.

(٦) سورة الإنسان: ١.

(٧) سورة الإنسان: ٢.

(٨) سورة الإنسان: ٢.



التكليف بأمر عظيم.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيًّا﴾^(١) الشمس هنا كناية عن حرّها.
- قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالًا﴾^(٢) الظلال هنا كناية عن الأشجار.
- قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُحَلَّدُون﴾^(٣) طوافهم عليهم كناية عن خدمتهم لهم.
- قوله تعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَّدْنَا أَسْرَهُم﴾^(٤) الأسر - وهو الربط بالقيد هنا كناية عن القوة والقدرة، أي: استحکم خلقة الإنسان بحيث يقدر على مزاولة مختلف النشاطات والفعاليات المهمّة.
- قوله تعالى: ﴿أَمْ نَخْلُقُكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾^(٥) المهين هنا كناية عن عظيم قدرة الله تعالى إذ خلق من هذا الماء الضعيف إنساناً شديداً القوة عقلاً وجسماً.
- قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾^(٦) المكين هنا كناية عن رحم الأم.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾^(٧) الظلال هنا كناية عن تكافف أشجار الجنة.

سورة المرسلات

- قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرُبُوا هَنِئًا﴾^(٨) فيه كناية عن مطلق التنعم بنعيم الجنة

(١) سورة الإنسان: ١٣.

(٢) سورة الإنسان: ١٤.

(٣) سورة الإنسان: ١٩.

(٤) سورة الإنسان: ٢٨.

(٥) سورة المرسلات: ٢٠.

(٦) سورة المرسلات: ٢١.

(٧) سورة المرسلات: ٤١.

(٨) سورة المرسلات: ٤٣.



والتصرُّف فيها.

- قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَمَنْعِلُوا قَلِيلًا﴾^(١) التمتع القليل هنا كناية عن ترقب سوء عاقبة لهم.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لُهُمْ أَرْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾^(٢) نفي الركوع عنهم كناية عن عدم الإيمان.

سورة النبأ

- قوله تعالى: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَرْوَاجًا﴾^(٣) الأزواج هنا كناية عن الأصناف.
- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا﴾^(٤) فيه كناية عن النجوم المتلائمة المصيغة.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾^(٥) الميقات هنا كناية عن حتمية وقوع يوم الفصل.
- قوله تعالى: ﴿لَا يَبْثِنُ فِيهَا أَحْقَابًا﴾^(٦) الأحقياب هنا يصح أن تكون كناية عن الدوام دون انتهاء.
- قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾^(٧) الإحصاء هنا كناية عن شدة الضبط؛ لأن الأمور المكتوبة مصونة عن النسيان والإغفال، والكتاب هنا كناية عن صحيفه الأعمال التي تسجل فيها الصغيرة والكبيرة من الأعمال.

(١) سورة المرسلات: ٤٦.

(٢) سورة المرسلات: ٤٨.

(٣) سورة النبأ: ٨.

(٤) سورة النبأ: ١٣.

(٥) سورة النبأ: ١٧.

(٦) سورة النبأ: ٢٣.

(٧) سورة النبأ: ٢٩.



- قوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾^(١) فيه كناية عن جمال نساء أهل الجنة، وتمتعهن بالحيوية والشباب، وعدم طرو الشيخوخة عليهم.
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْتَرُّ الْمَرْءُ مَا قَدَّمْتُ يَدَاهُ﴾^(٢) تقديم الأيدي هنا كناية عن الأعمال التي اقترفها في حياته الدنيا.
- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾^(٣) القول هنا كناية عن الاعتقاد، و تمني كونه تراباً كناية عن الموت بمعنى بطلان الوجود.

سورة النازعات

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ﴾^(٤) الراجفة كناية عن يوم القيمة، عن النفخة الأولى التي ترجم لها الأرض والجبال.
- قوله تعالى: ﴿تَتَبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾^(٥) الرادفة كناية عن يوم القيمة، عن النفخة الثانية، فهي تالية واقعة بها فيها من أهوال وأحداث البعث والحساب.
- قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ إِنَّا لَرَدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾^(٦) الحافرة هنا كناية لمن يردد من حيث جاء، أي: الرجوع إلى الحالة الأولى، وهي الحياة.
- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَنَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾^(٧) الاستفهام هنا كناية عن أهمية الخبر بحيث إنما يتساءل الناس عن علمه.

(١) سورة النبأ: ٣٣.

(٢) سورة النبأ: ٤٠.

(٣) سورة النبأ: ٤٠.

(٤) سورة النازعات: ٦.

(٥) سورة النازعات: ٧.

(٦) سورة النازعات: ١٠.

(٧) سورة النازعات: ١٥.



- قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوَى﴾^(١) قيل: ﴿طُوَى﴾ هنا كناية عن أن البركات المعنوية التي أحاطت هذه الأرض من كل جانب.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى﴾^(٢) الإدبار هنا كناية عن إعراضه عن الإيمان.
- قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾^(٣) الآخرة الحياة ما بعد الموت منبعث والحساب، والأولى الحياة الدنيا، فالنkal في الأولى هو الغرق، والنkal في الآخرة هو عذاب جهنم، وأخذ الله له هنا كناية عن المجازة والعذاب.
- قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾^(٤) الإخراج هنا كناية عن الإظهار والإبراز.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامِةُ الْكُبْرَى﴾^(٥) الطامة هنا كناية عن يوم القيمة، فأحداثها فطيعة هائلة تعمّ وتشمل كل شيء.
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾^(٦) التذكر هنا كناية عن الجزاء، أي: يعرض عليه عمله فيعرف به.
- قوله تعالى: ﴿وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(٧) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.
- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾^(٨) المقام هنا كناية الجلال والمهابة والمنزلة

(١) سورة النازعات: ١٦.

(٢) سورة النازعات: ٢٢.

(٣) سورة النازعات: ٢٥.

(٤) سورة النازعات: ٣١.

(٥) سورة النازعات: ٣٤.

(٦) سورة النازعات: ٣٥.

(٧) سورة النازعات: ٣٨.

(٨) سورة النازعات: ٤٠.



العظيمة.

- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^(١) السُّؤالُ هُنَا كُنْيَةٌ عَنِ الْأَسْتِبْرَادِ وَالْأَسْتِحْلَالِ، وَالسَّاعَةُ كُنْيَةٌ عَنِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

سورة عبس

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾^(٢) السعي - وهو شدة المشي - هنا كناية عن الحرص على اللقاء.

- قوله تعالى: ﴿مَرْفُوعَةٌ مُطَهَّرَةٌ﴾^(٣) رفعة الصحف كناءة عن عظيم ما فيها، وتطهير الصحف كناءة عن كونها ليس فيها باطل.

- قوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾^(٤) فيه كناية عن شدّة غضب الله وانكاره على الكافرين لجحودهم آياته الباهرات.

- قوله تعالى: **﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسِّرَهُ﴾**^(٥) السبيل هنا كنایة عن خروجه من فرج الأمّ.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًا﴾^(٦) الشق هنا قيل: البحر كنایة عن شق الفلاح بيا جرت العادة أن يشق به.

– قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾^(٧) فيه كناية عن يوم القيمة، فهي شديدة تضمّ الأسماء لهوها.

٤٢) سورة النازعات: (١)

٨) سورة عبس:

١٤: (٣) سودة عصى

١٧: (٤) سورة عبس .

٢٠: (٥) سودة عصى:

(٦) سو،ة عص

(٧) سورة عبس:



- قوله تعالى: **﴿لِكُلِّ امْرٍءٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾**^(١) مجيء الفعل **﴿يُغْنِيهِ﴾** كناية عن شدة انشغال الإنسان بنفسه في ذلك اليوم، ولما استمرّ عليه من أحداث مهولة.
- قوله تعالى: **﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾**^(٢) الإسفار كناية عن البهجة والسرور.
- قوله تعالى: **﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبَشِّرَةٌ﴾**^(٣) الضحك هنا كناية عن السرور.
- قوله تعالى: **﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَرَبَةٌ تَرْهَقُهَا قَرَّةٌ﴾**^(٤) الغربة والقرفة كناية عن الهم والغم والحزن الكمد الذي يكابدونه.

سورة التكوير

- قوله تعالى: **﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾**^(٥) التعطيل هنا كناية عن شدة وهول ذلك اليوم بحيث يترك الناس أعمالهم لشدة الهول، والعشار قيل: كناية عن نفائس الأموال التي يتنافس فيها الإنسان، حيث تبقى اليوم ولا صاحب لها يتملكها ويتصرف فيها؛ لأنّهم مشغولون بأنفسهم عن كلّ شيء.
- قوله تعالى: **﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾**^(٦) الكنوس - وهو دخول الوحش كالظبي والطير بيته - كناية عن الاختفاء.
- قوله تعالى: **﴿وَاللَّيْلٌ إِذَا عَسَّعَس﴾**^(٧) العسعة هنا كناية عن إقبال الليل.
- قوله تعالى: **﴿وَالصُّبْحٌ إِذَا تَنَفَّسَ﴾**^(٨) التنفس هنا كناية عن الإضاءة.

(١) سورة عبس: ٣٨.

(٢) سورة عبس: ٣٨.

(٣) سورة عبس: ٣٩.

(٤) سورة عبس: ٤١، ٤٠.

(٥) سورة التكوير: ٤.

(٦) سورة التكوير: ١٦.

(٧) سورة التكوير: ١٧.

(٨) سورة التكوير: ١٨.



- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لِقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾^(١) الرسول هنا كناية عن جبريل ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٌ مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ﴾^(٢) إجراء أو صاف الثناء على ﴿رَسُولٍ﴾ كناية على أن ما نزل به صدق؛ لأنّ كمال القائل يدل على صدق القول.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْحُونٍ﴾^(٣) الصاحب هنا كناية عن رسول الله محمد ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَيْنِ﴾^(٤) نفي صفة الضنى عن الرسول ﷺ كناية عن نفي أن يكون كاهناً أو عرافاً يتلقى الأخبار عن الجن إذ كان المشركون يتربدون على الكهان ويزعمون أنّهم يخبرون بالغيبيات.

سورة الانفطار

- قوله تعالى: ﴿عَلِمْتُ نَفْسُ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَرْتُ﴾^(٥) العلم هنا كناية عن الحساب، وذكر ما قدم وأخر كناية عن استقصاء العمر كلّه من أوله إلى آخره.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾^(٦) الاستفهام كناية عن تعظيم أمر اليوم وتهويله.

(١) سورة التكوير: ١٩.

(٢) سورة التكوير: ٢١، ٢٠.

(٣) سورة التكوير: ٢٢.

(٤) سورة التكوير: ٢٤.

(٥) سورة الانفطار: ٥.

(٦) سورة الانفطار: ١٧.



سورة المطففين

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) قيام الناس هنا كناية عن تلبسهم بالحياة بعد الممات.
- قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجْنٍ﴾^(٢) الكتاب هنا كناية عن صحيفه الأعمال، وسجين كناية عن الكتاب الجامع لأعمال السيئين الفجار. وقيل: كتاب الأعمال هو كناية عن نفس الإنسان التي رسخت فيها آثار أعماله.
- قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلَّيْنَ﴾^(٣) الكتاب هنا كناية عن صحيفه الأعمال، وعلىين كناية عن الكتاب الجامع لأعمال الصالحين الأبرار.
- قوله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَصْرَةَ النَّعِيمِ﴾^(٤) نضارة الوجه هنا كناية عن وفرة نعيمهم وفرط مسرتهم به.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُوا بِهِمْ يَنْغَامِزُونَ﴾^(٥) التغامز - وهو الاشارة بالجفن أو اليد - كناية عن السخرية والاستهزاء.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكَهِينَ﴾^(٦) التفكه - وهو أهل الفاكهة - هنا كناية عن الاستمتاع بغيبة المؤمنين والاستخفاف بهم.

(١) سورة المطففين: ٦.

(٢) سورة المطففين: ٧.

(٣) سورة المطففين: ١٨.

(٤) سورة المطففين: ٢٤.

(٥) سورة المطففين: ٣٠.

(٦) سورة المطففين: ٣١.



سورة الانشقاق

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَدْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾^(١) فيه كناية عن طاعة أمر الأمر والتسليم له.

ـ قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾^(٢) الكتاب هنا كناية عن صحيفة الأعمال، وaitaoها باليمين كناية عن آنه من أهل الجنة، والفوز والفلاح، حيث تعطى للدلالة على صحة إيمانهم وقبول أعمالهم ونجاتهم من النار.

ـ قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾^(٣) الحساب اليسير كناية عن عدم المؤاخذة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهِيرَهِ﴾^(٤) الكتاب هنا كناية عن صحيفة الأعمال، وaitaoها وراء الظاهر كناية عن آنه من أهل النار، واذلا لهم، فهم مغلولون غير قادرين على مدد أيديهم لأخذ الكتاب.

ـ قوله تعالى: ﴿لَرَزْكَبْنَ طَبَقَأَ عَنْ طَبَقِ﴾^(٥) فيه كناية عن الشدة والأهوال التي يتعرض لها الإنسان في حياته الدنيا وما بعدها.

ـ قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوْعُونَ﴾^(٦) فيه كناية عن الإنذار والتهديد بأن الله يجازيهم بسوء ما تنطوي عليه أنفسهم.

(١) سورة الانشقاق: ٣، ٥.

(٢) سورة الانشقاق: ٧.

(٣) سورة الانشقاق: ٨.

(٤) سورة الانشقاق: ١٠.

(٥) سورة الانشقاق: ١٩.

(٦) سورة الانشقاق: ٢٣.



سورة البروج

- قوله تعالى: ﴿النَّارِ ذَاتُ الْوَقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾^(١) القعود - وهو الجلوس كنایة عن الملازمة للأخدود؛ لثلا يتهاون الذين يخشون النار بتسعيرها.
- قوله تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيد﴾^(٢) العرش هنا كنایة عن قدرته وحاكميته ومالكيته سبحانه وتعالى.
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾^(٣) الإحاطة هنا كنایة عن كونه تعالى لا يفوته، كما لا يفوته المحاط المحيط به.
- قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَحِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾^(٤) اللوح المحفوظ هنا قيل: كنایة عن علم الله الذي يملأ الشرق والغرب، ومصان من أي اختلاق أو تحريف، أو هو كنایة عن الصفحة التي كتب فيها القرآن.

سورة الطارق

- قوله تعالى: ﴿فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾^(٥) الأمر بالنظر في الخلقة الأولى كنایة عن إثبات البعث الذي أنكروه.
- قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالْتَّرَابِ﴾^(٦) فيه كنایة، حيث كنى بالصلب عن الرجل، وبالترائب عن المرأة.

(١) سورة البروج: ٦، ٥.

(٢) سورة البروج: ١٥.

(٣) سورة البروج: ٢٠.

(٤) سورة البروج: ٢٢، ٢١.

(٥) سورة الطارق: ٥.

(٦) سورة الطارق: ٧.



- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَّائِرُ﴾^(١) ابتلاء السرائر - وهو اختبارها وتمييز الصالح منها عن الفاسد - كناية عن الحساب عليها والجزاء.
- قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾^(٢) الرجع هنا كناية عن المطر.
- قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ﴾^(٣) الصدع هنا كناية عن النبات الذي يخرج من الأرض.
- قوله تعالى: ﴿فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلْهُمْ رُوَيْدًا﴾^(٤) فيه كناية عن تحقق ما يحل بهم من العقاب؛ لأن المطمئن لحصول شيء لا يستعجل به.

سورة الأعلى

- قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(٥) الاسم هنا كناية عن الذات الالهية المقدسة، أي: سبح ذات ربك.
- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾^(٦) الإخراج هنا كناية عن الإظهار والإبراز.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾^(٧) نفي الموت والحياة فيه كناية عن نفي الخلاص منها.
- قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(٨) الدنيا كناية عن الحياة الحاضرة، حياة ما قبل الموت.

(١) سورة الطارق: ٩.

(٢) سورة الطارق: ١١.

(٣) سورة الطارق: ١٢.

(٤) سورة الطارق: ١٧.

(٥) سورة الأعلى: ١.

(٦) سورة الأعلى: ٤.

(٧) سورة الأعلى: ١٣.

(٨) سورة الأعلى: ١٦.



- قوله تعالى: ﴿وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْتَى﴾^(١) الآخِرَةُ كناية عن الحياة الحاصلة بعد الموت، وهي الحاصلة بعد البعث لإجراء الجزاء على الأفعال.

سورة الغاشية

- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَنَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾^(٢) الغاشية هنا كناية عن يوم القيمة، فهي تغشى المخلوقات، وتعهم بأهوالها وشدائدتها.

- قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَائِشَةٌ﴾^(٣) الوجه هنا كناية عن أصحابها، إذ يكتنِي بالوجه عن الذات.

- قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾^(٤) قيل: في الكلام كناية، أريد به طعام مكروه للإبل وغيرها من الحيوانات التي تلتذ رعي الشوك، فلا ينافي كونه زقماً أو غسلينا. وقيل: إنه أريد أن لا طعام لهم أصلاً، لأنَّ الضريع ليس بطعم للبهائم، فضلاً عن الناس، كما يقال: ليس لفلان ظل إلا الشمس، أي لا ظل له.

- قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾^(٥) فيه كناية عن البهجة والسرور الظاهر على البشرة.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾^(٦) نفي سمع لاغية كناية عن انتفاء اللغو في الجنة.

(١) سورة الأعلى: ١٧.

(٢) سورة الغاشية: ١.

(٣) سورة الغاشية: ٢.

(٤) سورة الغاشية: ٦.

(٥) سورة الغاشية: ٨.

(٦) سورة الغاشية: ١١.



- قوله تعالى: ﴿وَرَبِّ ابْيٌ مَبْتُوْثٌ﴾^(١). البَّثُّ هنا كناية عن الكثرة.
- قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِيْطِرٍ﴾^(٢) نفي السيطرة عليهم كناية عن التطمئن برفع التبعة عنه من جراء استمرار أكثرهم على الكفر.

سورة الفجر

- قوله تعالى: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِيَادِ﴾^(٣) فيه كناية عن قدرة وقوة قوم عاد، أو طول أبدانهم، فهي تشير إلى ضخامة أجسادهم كأعمدة البناء، أو تشير إلى عظمة أبنيةهم وعلو قصورهم وما فيها من أعمدة كبيرة.

- قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّحْرَ بِالْوَادِ﴾^(٤) فيه كناية عن تطور حضارتهم ورقيها، فهم يمتلكون من القوة ما يمكنهم من تقطيع الحجارة الضخمة وتحويلها إلى قصور فارهة.

- قوله تعالى: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾^(٥) فيه كناية عن قوّة حكم فرعون وثباته.

- قوله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾^(٦) الصب هنا كناية عن شدّة واستمرار نزول العذاب، والسوط - وهو الجلد المضفور الذي يُضرب به - هنا كناية عن العذاب، العذاب الذي يخلط لحم الإنسان بدمه فيؤذيه أشدّ الإيذاء.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِيَأْمُرُ صَادِ﴾^(٧) الرصد هنا كناية عن إحاطة القدرة الإلهية

(١) سورة الغاشية: ١٦.

(٢) سورة الغاشية: ٢٢.

(٣) سورة الفجر: ٧.

(٤) سورة الفجر: ٩.

(٥) سورة الفجر: ١٠.

(٦) سورة الفجر: ١٣.

(٧) سورة الفجر: ١٤.



بكل الجبارين والطغاة وال مجرمين، تسلیط العذاب عليهم، وقيل: كونه بالمرصاد كنایة من آنَّه تعالى ي يريد من العباد الطاعة والسمع لأجل الآخرة، فيترصد أعمالهم، ويحيط علمه بها بحيث لا يفوته شيء منها.

- قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّا دَكَّا﴾^(١) الدك هنا كنایة عن التسوية.

- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَّا صَفَّا﴾^(٢) مجيء الرب هنا كنایة عن حضور الأمر الاهي لمحاسبة الخلائق، أو ظهور آيات عظمة الله سبحانه وتعالى، أو ظهور معرفة الله (عز وجل) في ذلك اليوم، بشكل بحيث لا يمكن لأي كان إنكاره، وكأن الجميع ينظرون إليه بأمّ أعينهم.

- قوله تعالى: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾^(٣) مجيء جهنم قيل: كنایة عن ظهور النار أمام أعين المسين.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّى لَهُ الْذُكْرَ﴾^(٤) الاستفهام هنا كنایة عن عدم انتفاعه بالذكر.

سورة البلد

- قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٥) القسم بالبلد كنایة عن تعظيمه وتفضيله وتشريفه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٦) القسم بالنبي الأكرم محمد ﷺ كنایة عن

(١) سورة الفجر: ٢١.

(٢) سورة الفجر: ٢١.

(٣) سورة الفجر: ٢٣.

(٤) سورة الفجر: ٢٣.

(٥) سورة البلد: ١.

(٦) سورة البلد: ٢.



عظيم شرفه و منزلته، فبلد الله تشرف و تعظم بحلوله به عَلَيْهِ السَّلَامُ.

- قوله تعالى: **﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبِدٍ﴾**^(١) الكبد - وهو التعب - كناية عن مراحل حياة الإنسان التي يمرّ بها، وما فيها من المعاناة والمشقة.

- قوله تعالى: **﴿وَهَدِينَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾**^(٢) النجد - وهو المكان المرتفع - هنا كناية عن الخير والشرّ، وعوامل السعادة والشقاء.

- قوله تعالى: **﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾**^(٣) الاستفهام هنا كناية عن أهمية المستفهم عنه، وضرورة معرفته.

- قوله تعالى: **﴿فَلُكُّ رَقَبَةٍ﴾**^(٤) الرقبة هنا كناية عن الإنسان، وفكّها كناية عن العتق من الرق والعبودية.

- قوله تعالى: **﴿أَوْ مُسْكِنَيَاً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾**^(٥) المتربة كناية عن الفقر المدقع الذي لا يملك معه المسكين أبسط مقومات الحياة.

- قوله تعالى: **﴿وَتَوَاصُوا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصُوا بِالْمَرْحَمَةِ﴾**^(٦) التواصي هنا كناية عن اتصافهم بالصبر والرحمة؛ لأن من يوصي بها هو الذي عرف قدرها وفضلها.

- قوله تعالى: **﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾**^(٧) أصحاب الميمنة هنا كناية عن أهل الجنة، والميمنة هنا كناية عن المقام الرفيع والعظيم الذي يتمتع به هؤلاء بما لهم من الشأن الكبير عند الله تعالى.

(١) سورة البلد: ٤.

(٢) سورة البلد: ١٠.

(٣) سورة البلد: ١٢.

(٤) سورة البلد: ١٣.

(٥) سورة البلد: ١٦.

(٦) سورة البلد: ١٧.

(٧) سورة البلد: ١٨.



- قوله تعالى: ﴿هُمْ أَصْحَابُ الْمَسْأَمَةِ﴾^(١) أصحاب المشامة هنا كنایة عن أهل النار، والمشامة هنا كنایة عن شدة الانحطاط والتدنی الذي يتصنّفون به، أو كنایة عن التحقير.
- قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾^(٢) ايصاد النار عليهم كنایة عن خلودهم فيها، وانففاء الخلاص منها، فلا مهرب لهم ولا منجي.

سورة الشمس

- قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾^(٣) قيل: فيه كنایة عن الفسق والذنوب، فأهل التقوی والصلاح يظهرون أنفسهم، بينما المذنبون يخفونها.
- قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَمَّرُوهَا﴾^(٤) العقر هنا كنایة عن النحر، أي: نحروها.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقَبَاهَا﴾^(٥) كنایة عن تمکن الله سبحانه من عقاب المشرکين، وأن تأخیر العذاب عنهم إمهال لهم، أو كنایة عن هلاکهم عن بكرة أبيهم لم يبقَ منهم أحد.

سورة اللیل

- قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾^(٦) (ما) الموصولة هنا كنایة عن الخالق سبحانه، وعظمته الذات الإلهية.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَنَا لِلآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾^(٧) الأولى كنایة عن الحياة الدنيا، حياة ما

(١) سورة البلد: ١٩.

(٢) سورة البلد: ٢٠.

(٣) سورة الشمس: ١٠.

(٤) سورة الشمس: ١٤.

(٥) سورة الشمس: ١٥.

(٦) سورة اللیل: ٣.

(٧) سورة اللیل: ١٣.



قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، يوم القيمة.

سورة الضحى

- قوله تعالى: ﴿وَلَلآخِرَةُ حَيْثُ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾^(١) الأولى كنایة عن الحياة الدنيا، حياة ما قبل الموت، والآخرة كنایة عن الحياة الحاصلة بعد الموت، يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثْ﴾^(٢) التحديد بالنعمه كنایة عن البذل وإطعام الفقراء وإعانة المحتاجين.

سورة الشرح

- قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ نَسْرَخُ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(٣) شرح صدره هنا كنایة عن الإنعام عليه بكل ما تطمح إليه نفسه الزكية من الكمالات وإعلامه برضى الله عنه وبشارته بها سيحصل للدين الذي جاء به من النصر، أو هو كنایة عن التوسيعة في فكر النبي ﷺ وروحه، المشتمل على السعة العلمية للنبي عن طريق الوحي والرسالة، وتشمل أيضاً توسيعة قدرة النبي في تحمله واستقامته أمام تعتن الأعداء والمعارضين.

- قوله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِرْزَكَ﴾^(٤) وضع الوزر هنا كنایة عن عصمته وظهوره من دنس الأوزار.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(٥) فيه كنایة عن إدراك العناية الإلهية له في كل مراحل الدعوة.

(١) سورة الضحى: ٤.

(٢) سورة الضحى: ١١.

(٣) سورة الشرح: ١.

(٤) سورة الشرح: ٢.

(٥) سورة الشرح: ٥.



سورة العلق

- قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَهْنِيْهِ عَبْدًا إِذَا صَلَ﴾^(١) فيه كناية، حيث كنّى بالعبد عن رسول الله ﷺ، ولم يقل: ينهاك تفخيمًا لشأنه وتعظيمًا لقدره.
- قوله تعالى: ﴿أَكَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾^(٢) الاستفهام انكاري كناية عن توعده بالعقاب.
- قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيْنَ لَمْ يَتُّهِ لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٣) السفع - وهو القبض على الشيء وجذبه بشدة - هنا كناية عن أخذه إلى العذاب، فضلاً عن الاهانة والتحقير والسخرية.

سورة القدر

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقُدْرِ﴾^(٤) الاستفهام هنا كناية عن جلالة قدر هذه الليلة وعظم منزلتها.

سورة البينة

- قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُفْكِرِينَ﴾^(٥) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.
- قوله تعالى: ﴿رَسُولُ مِنَ اللَّهِ يَأْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾^(٦) تطهير الصحف هنا كناية عن كونها ليس فيها باطل.

(١) سورة العلق: ٩ - ١٠.

(٢) سورة العلق: ١٤.

(٣) سورة العلق: ١٥.

(٤) سورة القدر: ٢.

(٥) سورة البينة: ١.

(٦) سورة البينة: ٢.



- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾^(١) الذين أتوا الكتاب هنا كناية عن اليهود، والتفرق هنا كناية عن إنكار البينة؛ لأن تفرقهم كان اختلافاً في تصديق بينة عيسى ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾^(٢) أهل الكتاب هنا كناية عن اليهود والنصارى.

- قوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾^(٣) رضاهم عن الله سبحانه كناية عن كونهم نالهم من إحسان الله ما لا مطلب لهم فوقه.

سورة الزلزلة

- قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا﴾^(٤) الإخراج هنا كناية عن الإبراز والإظهار.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَأْتَانًا﴾^(٥) الصدور - وهو خروج الإبل من بركة الماء مجتمعة هائجة - هنا كناية عن خروج الأقوام من القبور وورودهم على المحشر للحساب.

سورة العاديات

- قوله تعالى: ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾^(٦) القدح هنا كناية عن الإمعان في العدو وشدة السرعة في السير، وقيل: هو كناية عن الذين يضرمون نيران الحرب والجهاد.

(١) سورة البينة: ٤.

(٢) سورة البينة: ٦.

(٣) سورة البينة: ٨.

(٤) سورة الزلزلة: ٢.

(٥) سورة الزلزلة: ٦.

(٦) سورة العاديات: ٢.



- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ يِهْ مَيْمَنَدِ لَخَيْرٌ﴾^(١) الخبر هنا كناية عن المجازي بالعقاب والثواب.

سورة القارعة

- قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾^(٢) فيه كناية عن يوم القيمة، وشدة ذلك اليوم وقهره، فهو يقرع القلوب، ويدخل الرعب والفرع فيها.

- قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ تَفَلَّتْ مَوَازِينُهُ﴾^(٣) ثقل الموازين هنا كناية عن كثرة أعماله الصالحة المقبولة.

- قوله تعالى: ﴿أَمَّا مَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾^(٤) خفة الموازين هنا كناية عن قلة أعماله الصالحة.

سورة التكاثر

- قوله تعالى: ﴿أَهَاكُمُ التَّكَاثُرُ هَنَى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾^(٥) زيارة القبور هنا كناية عن الموت، أي: حتى متم.

- قوله تعالى: ﴿لَتَرَوْنَ الْجَحِيمَ﴾^(٦) الإخبار عن رؤيتهم الجحيم كناية عن الوقوع فيها، فإن الوقوع في الشيء يستلزم رؤيته.

(١) سورة العاديات: ١١.

(٢) سورة القارعة: ٢، ١.

(٣) سورة القارعة: ٦.

(٤) سورة القارعة: ٨.

(٥) سورة التكاثر: ١ - ٢.

(٦) سورة التكاثر: ٦.



سورة الهمزة

- قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّهُ﴾^(١) تعداد المال هنا كناية عن تكليف جمعه، قيل: لأنّه لا يكرر عده إلا ليزيد جمعه.
- قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾^(٢) فيه كناية عن طول أمله، وغفلته عن الموت، وحبّه لله.

سورة الماعون

- قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾^(٣) الماعون هنا كناية عن الزكاة أو الصدقة، منع الماعون كناية عن البخل، وعدم أداء الحقوق الشرعية.

سورة الكوثر

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَر﴾^(٤) بجيء العطاء بصيغة الجمع كناية عن القدرة والعظمة، والتفحيم والتكرير للمعطى.

سورة المسد

- قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبِّ وَتَبَّ﴾^(٥) ذكره بكنيته هنا كناية عن أنّ مصيره النار لما فيها من إشعار بذلك.
- قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾^(٦) حمل الحطب هنا كناية عن المشي بالنميمة

(١) سورة الهمزة: ٢.

(٢) سورة الهمزة: ٣.

(٣) سورة الماعون: ٧.

(٤) سورة الكوثر: ١.

(٥) سورة المسد: ١.

(٦) سورة المسد: ٤.



لتأجيج العداوة والتحريض على الإيذاء، وقيل: كناية عن البخل الشديد.

- قوله تعالى: **﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَسَدٍ﴾**^(١) قيل: هو كناية عن صفة الانتقاد الاعمى الى الأذى والانتقام من الرسول عليه السلام وال المسلمين.

(١) سورة المسد: ٥.

توبع الكنية

**باب
الإيماء**

باب الإيماء

التعريف:

هو أن يريد المتكلم إخفاء أمر ما في كلامه، فيرمز في ضمنه رمزاً، إما تعمية للمخاطب، وترئه لنفسه، وتنصلاً من التبعية، وإما ليهتدى بواسطته إلى طريق استخراج ما أخفاه في كلامه.

وهي كناية قليلة الوسائل، واضحة اللزوم، بلا تعريض، تدل على المعنى المراد دلالة مباشرة، كأنها تomite إلية وتشير^(١).

الآيات:

سورة الفاتحة

- قوله تعالى: ﴿إِهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾، حيث أوّلها إلى أنّ الإسلام واضح الحجة قويم المحجة لا يهوي من التزمه وأخذ بتعاليمه إلى هوة الضلاله.

(١) أساليب البيان في القرآن لجعفر الحسيني: ٧٨٦.

(٢) سورة الفاتحة: ٦.



سورة البقرة

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عَمَّ﴾، حيث أتى بـ(مِنْ) التي تفيد التبعيض إيماء إلى كون الإنفاق المطلوب شرعاً هو إنفاق بعض المال، كل بحسب مقدرته، فالشريعة لم تكلف الناس ما لا يطيقون.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يَقُولُ﴾، إيماء إلى أن ذلك قول غير مطابق للواقع؛ لأن الخبر المحكي عن الغير إذا لم يتعلّق الغرض بذكر نصه وحكي بلفظ (يقول) أو ما ذلك إلى أنه غير مطابق لاعتقاده أو أن المتكلّم يكذبه في ذلك، ودليله هنا ذيل الآية الكريمة ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾.

ـ قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، حيث أومأ إلى شدة عنادهم وانحرافهم عن الحق، فهم يعلمون بعدم وجود ند لله تعالى ولكنهم تعاموا وتناسوا.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا يُضْلِلُ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ هُوَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيَاثِقِهِ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عَهْدَ﴾، إيماء إلى أن الفاسقين لا عهد لهم، وأنّ نقض العهد ديدنهم الذي هم عليه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَنْجِعُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ﴾^(٥) فيه إيماء إلى حاجة البشر إلى إقامة خليفة لتنفيذ

(١) سورة البقرة: ٣.

(٢) سورة البقرة: ٨.

(٣) سورة البقرة: ٢٢.

(٤) سورة البقرة: ٢٦ - ٢٧.

(٥) سورة البقرة: ٣٠.



الفصل بين الناس في منازعاتهم إذ لا يستقيم نظام يجمع البشر بدون ذلك.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْنَا﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿سُبْحَانَكَ﴾، حيث أومأ إلى الاعتذار عن مراجعتهم بقولهم: ﴿أَنْجَعْلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدَّمَاء﴾^(٢).

- قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَبْيُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿أَبْيُهُمْ﴾، فالإباء إخبارهم بالأسماء، وفيه إيماء بأنّ المخبر به شيء مهم.

- قوله تعالى: ﴿وَآمِنُوا إِيمَانًا نَّزَّلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿إِيمَانًا نَّزَّلْتُ﴾، حيث علّق فعل الأمر بالاسم الموصول وصلته ﴿أَنْزَلْتُ﴾، إيماء إلى آنه منزل من الله تعالى، فينبغي الإيمان به.

- قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتُّوا الرَّكَأَةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾، حيث أومأ إلى وجوب مماثلة المسلمين في أداء شعائر الإسلام المفروضة، فالمراد بـالراكعين ﴿الرَّاكِعِينَ﴾ المسلمين، وفيه إشارة إلى الإitan بالصلوة بأركانها وشرائطها.

- قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاسِعِينَ﴾^(٦) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الْخَاسِعِينَ﴾، حيث استثناهم إيماء إلى تيسير الدين وعبادته على المؤمنين الخاسعين لربهم المنقادين إليه، فهو بشارة لمن يتصرف بهذه الصفة.

(١) سورة البقرة: ٣٢.

(٢) سورة البقرة: ٣٠.

(٣) سورة البقرة: ٣٣.

(٤) سورة البقرة: ٤١.

(٥) سورة البقرة: ٤٣.

(٦) سورة البقرة: ٤٥.



- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾، حيث عدل عن لام التعليل الى حرف الترجي، إيماء إلى أن شكرهم أمر يتطرقه احتمال التخلف.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعْثَانَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾، حيث عدل عن لام التعليل الى حرف الترجي، إيماء إلى أن شكرهم أمر يتطرقه احتمال التخلف.

- قوله تعالى: ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجُ لَنَا مَا تُبْتِنُ الْأَرْضُ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يُخْرِجُ لَنَا﴾، فمقتضى الظاهر أن يقال: (أن يخرج لنا)؛ فعدل عن ذلك إلى الإitan بفعل مجزوم في صورة جواب طلبهم، إيماء إلى أنهم واثقون بأنه إن دعا ربه أجابه، حتى كان إخراج ما تنبت الأرض يحصل بمجرد دعاء موسى ﷺ ربه.

- قوله تعالى: ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، حيث أومأ بالعنديه إلى العناية الخاصة والحظوظة والمنزلة، وزاد بأن اضاف لها صفة الربوبية لما فيه من إجزال الجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾، حيث أومأ إلى أن مجيء الرسل بعد موسى ﷺ ليس ببدع، فهو متواصل مستمر يقتفي بعضهم اثر بعض.

(١) سورة البقرة: ٥٢

(٢) سورة البقرة: ٥٦

(٣) سورة البقرة: ٦١

(٤) سورة البقرة: ٦٢

(٥) سورة البقرة: ٨٧



ـ قوله تعالى: ﴿قَدْ بَيَّنَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لِقَوْمٍ﴾، حيث أومأ إلى أن الإيقان متمكن من نفوسيهم كأنه من مقومات قوميتهم التي تميزهم عن أقوام آخرين.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبَعَ مِلَّتُهُمْ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ﴾، إيماء إلى تعتن اليهود والنصارى وعندتهم للحق، فيكون إيماء مهذب إلى نسخ استقبال بيت المقدس في الصلاة.

ـ قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَابْنَنَا فِيهِمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يَتْلُو﴾، حيث أومأ إلى أنه يأتياهم بكتاب فيه شرع، فالتلاؤه عليهم هي قراءة تذكير.

ـ قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لِكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾، حيث أومأ إلى أن ما فعلوه من أمور هي خلاف لما يرتضيه سبحانه، فينبغي لهم التوبة والموت على ملة جدهم إبراهيم ﷺ.

ـ قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ أَبَائِكَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿أَبَائِكَ﴾، حيث أومأ إلى أنهم مقتدون بسلفهم، وأنهم تابوا عما بدر منهم من زلل بحق ابيهم وآخيهم.

(١) سورة البقرة: ١١٨.

(٢) سورة البقرة: ١٢٠.

(٣) سورة البقرة: ١٢٩.

(٤) سورة البقرة: ١٣٢.

(٥) سورة البقرة: ١٣٣.



- قوله تعالى: **﴿قُلْ لِلّٰهِ الْمَشْرُقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾**^(١) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾**، حيث أوّلما إلى قبلة الإسلام.
- قوله تعالى: **﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾**^(٢) فيه إيماء إلى استقلال ديننا الإسلامي عن دين أهل الكتاب.
- قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُو بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾**^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾**، حيث أوّلما إلى أن المسلمين قد يسر لهم ما يصعب على غيرهم، وفيه بشاره لمن يتصف بهذه الصفة.
- قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مَا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾**^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾** حيث أوّلما إلى علة إباحته في الإسلام.
- قوله تعالى: **﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمٌ عَلَيْهِ﴾**^(٥) فيه إيماء إلى علة الرخصة، وهي رفع البغي والعدوان بين الأمة، وإيماء إلى حد الضرورة.
- قوله تعالى: **﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَذَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾**^(٦) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾**، حيث أوّلما إلى أن تشريع الصيام - وإن كان فيه ما يورد على الصائم التعب والمشقة - الا أن فيه من المصالح التي هي من تيسير الله تعالى على عباده.
- قوله تعالى: **﴿وَإِذَا سَأَلْتَ عِبَادِي عَنِّي فَلَنِي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾**^(٧)

(١) سورة البقرة: ١٤٢.

(٢) سورة البقرة: ١٤٤.

(٣) سورة البقرة: ١٥٣.

(٤) سورة البقرة: ١٦٨.

(٥) سورة البقرة: ١٧٣.

(٦) سورة البقرة: ١٨٥.

(٧) سورة البقرة: ١٨٦.



فيه إيماء إلى أن الصائم مرجو الإجابة، وإلى أن شهر رمضان مرجو دعواته، وإلى مشروعيّة الدعاء عند انتهاء كل يوم من رمضان.

- قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾، حيث أومأ إلى أن الله تعالى بعث بالإسلام لإرجاع الناس إلى الحق وإلى التوحيد الذي كانوا عليه، بعد أن اختلف أتباع الديانات السابقة، فحصل بمجيء الإسلام إتمام مراده سبحانه مما أنزل من الشرائع السالفة.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث افتح الكلام بأداة التنبية ﴿أَلَا﴾ إيماء إلى أهمية شأنه، ولذلك أكدت الجملة بـ ﴿إِنَّ﴾ بعد أداة التنبية.

- قوله تعالى: ﴿وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿أَهْلِهِ﴾، حيث أومأ إلى أنهم أحق بالمسجد الحرام، لأنهم الذين اتبعوا ملة من بنى المسجد الحرام إبراهيم ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَلُهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾، حيث أومأ إلى نفي الإضرار، وحفظ مقاصد الشريعة.

- قوله تعالى: ﴿الْطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيْحٌ بِإِحْسَانٍ﴾^(٥) فيه فن الإيماء، حيث قدم الإمساك على التسريح إيماء إلى أنه الأهم، لما فيه من ترغيب الشرعية على تمسك الأسرة ونبذ الفرقة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ

(١) سورة البقرة: ٢١٣.

(٢) سورة البقرة: ٢١٤.

(٣) سورة البقرة: ٢١٧.

(٤) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٥) سورة البقرة: ٢٢٩.



أَزْوَاجُهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، حيث أومأ في هذا الشرط إلى علة النهي: وهي أن الولي لا يحق له منع الزوجة إذا تراضى الزوجان على العودة.

- قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿أَوْلَادَهُنَّ﴾، حيث صرّح بالمفعول مع كونه معلوماً، إيماء إلى أحقيّة الوالدات بذلك، وترغيباً للأمهات في أولادهن.

- قوله تعالى: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مُولُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث عَبَّر عن الوالد بالمولود له، إيماء إلى أنه الحقيق بهذا الحكم؛ لأن منافع الولد منجرة إليه، فهو الأجرد برعايته وكفالته مادياً ومعنوياً.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْعُوهُنَّ عَلَى الْمُوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَّاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾، حيث أومأ إلى أن ذلك من الإحسان لا من الحقوق.

- قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاءِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِللهِ قَائِتِينَ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾^(٥) البقرة: ٢٣٩ - ٢٣٨. فيه فن الإيماء في قوله: ﴿كَمَا عَلَمَكُمْ﴾، حيث أومأ إلى إن في العناية بالصلوات أداء حق الشكر لله تعالى.

(١) سورة البقرة: ٢٣٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٣) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٤) سورة البقرة: ٢٣٦.

(٥) سورة البقرة: ٢٦٢.



ـ قوله تعالى: **﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾**^(١) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾**، حيث أومأ بالعنديه إلى العناية الخاصة والخطوة والمتزلة، وزاد بأن اضاف لها صفة الربوبية لما فيه من إجزال الجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه.

ـ قوله تعالى: **﴿إِنْ تُبَدِّلُوا الصَّدَقَاتِ فَيَعْمَلُوا هَيْ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ حَيْرٌ لَكُمْ﴾**^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿تُخْفُوهَا﴾**، حيث أومأ إلى العلة، وهي الإبقاء على ماء وجه الفقير، فضلاً عن تجنب شبهة الرياء.

سورة آل عمران

ـ قوله تعالى: **﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَمِّكُمُ اللَّهُ﴾**^(٣) فيه فن الإيماء، حيث عطف العلم على التقوى، إيماء إلى أن التقوى سبب إفاضة العلوم.

ـ قوله تعالى: **﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾**^(٤) فيه إيماء، حيث أتبع اللفظ المختص بصف الالوهية بالوصفين **﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾** للإيماء إلى وجه انفراده بالإلهية، فالحياة والقيمة الدائمة مختصتان به سبحانه.

ـ قوله تعالى: **﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾**^(٥) فيه فن الإيماء، حيث أومأ إلى شبهة النصارى الذين ادعوا أن عيسى ﷺ ليس من البشر بل من الاله، كونه خلق من غير أب، فأوّل مأة الآية الكريمة أن ذلك كان من جهلهم بما يتم تصويره في الأرحام، فاختلاف الكيفيات لا يخرج عن كونه خلقاً.

ـ قوله تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾**

(١) سورة البقرة: ٢٧١.

(٢) سورة البقرة: ٢٨٢.

(٣) سورة آل عمران: ٢.

(٤) سورة آل عمران: ٦.

(٥) سورة آل عمران: ١٠.



شَيْئًا^(١) فيه فن الإيماء، حيث ذكر حال الكافرين بعد ذكر دعاء المؤمنين ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدٌ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾، إيماء إلى أن دعوتهم استجابت.

- قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَتَقْوَاهُنَّدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، حيث أومأ بالعنديه إلى العناية الخاصة والحظوظة والمنزلة، وزاد بأن اضاف لها صفة الربوبية لما فيه من إجزال الأجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه.

- قوله تعالى: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي الَّلَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيَّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، حيث ذكر تغير الاحوال وتحولها، إيماء إلى تبشير المسلمين بالسعة والرزق الكثير مستقبلاً.

- قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُشْنَى﴾^(٤) فيه إيماء إلى قدر المرأة ومنتزتها أكبر، حيث جعل الذكر متفرع عنها، فلم يقل: الانثى ليست كالذكر، بل عكس للإيماء إلى ذلك.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَفْلَامَهُمْ أَهْبَهُمْ يَكْفُلُ مَرِيمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾، حيث أومأ إلى خلو كتبهم من هذه التفاصيل، وإلا لقال: وما كنت تتلو كتبهم، ويدل عليه صدر الآية: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾^(٦).

(١) سورة آل عمران: ٨.

(٢) سورة آل عمران: ١٥.

(٣) سورة آل عمران: ٢٧.

(٤) سورة آل عمران: ٣٦.

(٥) سورة آل عمران: ٤٤.

(٦) سورة آل عمران: ٤٤.



قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿حَاجَكَ﴾، حيث عطف الشرط على قوله تعالى: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾^(٢) إيماء إلى أنّ وفد نجران مترون يجادلون بغير حقّ مكابرة. قوله تعالى: ﴿إِنَّ أُولَى النَّاسِ بِإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث عطف النبي ﷺ على الذين اتبعوا إبراهيم ﷺ، إيماء إلى أنّ متابعته إبراهيم ﷺ ليست متابعة عامة في كل شيء، فكون الإسلام من الحنيفة أنّه موافق لها في أصولها.

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَسْتَوْ كَلِّ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٤) فيه إيماء إلى أنّهم واثقون بنصر الله تعالى.

قوله تعالى: ﴿فَانْقُوْا اللَّهَ أَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿أَعَلَّكُمْ﴾، حيث عدل عن لام التعليل إلى حرف الترجي، إيماء إلى أنّ شكرهم أمر يتطرقه احتمال التخلف.

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَسْتَوْ كَلِّ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٦) فيه إيماء إلى أنّهم واثقون بنصر الله تعالى.

قوله تعالى: ﴿أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(٧) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، حيث أومأ بالعندية إلى العناية الخاصة والحظوظة والمنزلة، وزاد بأن اضاف لها صفة

(١) سورة آل عمران: ٦٠.

(٢) سورة آل عمران: ٦٠.

(٣) سورة آل عمران: ٦٨.

(٤) سورة آل عمران: ١٢٢.

(٥) سورة آل عمران: ١٢٣.

(٦) سورة آل عمران: ١٦٠.

(٧) سورة آل عمران: ١٦٩.



الربوبية لما فيه من إجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾، حيث أومأ إلى أن الليل والنهار خلوقان، فهما من الاعراض وليس من الذوات، ردًا على معتقدات بعض الشعوب القديمة.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْأَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، حيث أومأ بالعندية إلى العناية الخاصة والحظوظة والمنزلة، وزاد بأن اضاف لها صفة الربوبية لما فيه من إجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه.

سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿خَلَقَكُم﴾، حيث أومأ إلى السبب الذي ينبغي من اجله تقوى الله تعالى، وهو خلق الانسان.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾^(٤) فيه فن الإيماء، حيث جاء في الصفة بموصول ﴿الَّتِي جَعَلَ﴾ إيماء إلى تعليل النهي الوارد بحق السفهاء.

- قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَعْرُوضًا﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله:

(١) سورة آل عمران: ١٩٠.

(٢) سورة آل عمران: ١٩٩.

(٣) سورة النساء: ١.

(٤) سورة النساء: ٥.

(٥) سورة النساء: ٧.



﴿نَصِيبٌ﴾، حيث أومأ إلى أن حكمة الميراث صرف المال إلى القرابة بالولادة وما دونها.

- قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَنَ﴾^(١) فيه إيماء في

قوله: ﴿مِثْلُ حَظٍ﴾، حيث أومأ إلى أن حظ الأنثى صار في اعتبار الشرع أهم من حظ الذكر، فجعل نصيب الذكر فرع منه.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الذِّينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا

مِيَلًا عَظِيمًا﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث جاء بالوصول ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ﴾، إيماء إلى تعليل الخبر، أي بيان سببه وعلته.

- قوله تعالى: ﴿الرَّجُالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿أَنْفَقُوا﴾، حيث جاء بصيغة الماضي للإيماء إلى أن ذلك أمر ينبغي أن يكون مألوفاً ومتعارفاً عليه عند الرجال، وليس فيه تكليف.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾^(٤) فيه فن

الإيماء، حيث جاء بالوصول ﴿الَّذِينَ لَعَنَهُمُ﴾، إيماء إلى تعليل الإخبار الضمني عنهم: بأنهم لا نصير لهم؛ لأنهم لعنهم الله، والذي يلعنه لا نصير له.

- قوله تعالى: ﴿فَلِيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾^(٥) فيه

فن الإيماء، حيث جاء بالوصول ﴿الَّذِينَ يَشْرُونَ﴾، إيماء إلى علة الخبر، أي سبب القتال وعلته طلبهم للحياة الأبدية، فباعوا دنياهم بآخرتهم.

(١) سورة النساء: ١١.

(٢) سورة النساء: ٢٧.

(٣) سورة النساء: ٣٤.

(٤) سورة النساء: ٥٢.

(٥) سورة النساء: ٧٤.



- قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث لم يأتِ بكلمة (عند) مع ﴿الله﴾ و﴿نَفْسِكَ﴾ للإيماء إلى أنّ ابتداء مجيء الحسنة من الله تعالى ومجيء السيئة من نفس المخاطب، ابتداء المتسبب لسبب الفعل.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْكَافِرِينَ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْتَنَّهُمْ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿أَيْتَنَّهُمْ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ﴾، فجاء بالعندية إيماء إلى أن المنافقين لم تكن مواطتهم للبشر كين لأجل الماثلة في الدين والعقيدة، بل اتخذوهم ليعتزوا بهم على المؤمنين، وفيه إيماء إلى أن المنافقين شعروا بالضعف فطلبواعتذار، فجاء الاستنكاري تجاهلاً لهم وذمًا عليهم.

- قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكَفِّرُ بِهَا وَيُسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَنْخُوضُوا فِي حِدِيثٍ غَيْرِهِ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يُكَفِّرُ بِهَا وَيُسْتَهْزِئُ بِهَا﴾، حيث أسنن الفعلين إلى المجهول ليصبح إسناد الفعلين إلى الكافرين والمنافقين، وفيه إيماء إلى أن المنافقين يرکون إلى المشركين واليهود؛ لأنهم يكفرون بالآيات ويستهذون بها.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَأْبُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَحْلَصُوا دِينَهُمْ اللَّهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في لفظ ﴿مع﴾، حيث أومأ إلى فضيلة من آمن من أول الأمر ولم يصم نفسه بالنفاق.

(١) سورة النساء: ٧٩.

(٢) سورة النساء: ١٣٩.

(٣) سورة النساء: ١٤٠.

(٤) سورة النساء: ١٤٦.



ـ قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَا دَاؤِدَ زَبُورًا﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث لم يعطف اسم داود ﷺ على بقية الأسماء المذكورة قبله للإيماء إلى أنّ الزبور موحى من الله تعالى.

سورة المائدة

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَتَعَنَّوْنَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يَتَعَنَّوْنَ﴾، حيث أومأ سبب حرمة آمي البيت الحرام، وهو قصد تحصيل الفضل والرضوان من الله تعالى.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾، حيث عدل عن لام التعليل الى حرف الترجي، إيماء إلى أنّ شكرهم أمر يتطرقه احتمال التخلف.

ـ قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْوَكَلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٤) فيه إيماء إلى أنهم واثقون بنصر الله تعالى.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في صلة الموصول ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ إذا أريد بلفظ ﴿مَنْ﴾ الجنس، فتكون الصلة إيماء إلى تعليل كونهم كافرين، والمعنى: كلّ من لا يحكم بما أنزل الله كافر.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقَنُونَ﴾^(٦) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لِقَوْمٍ﴾، حيث أومأ إلى أنّ الإيقان متمكن من نفوسهم كأنه من مقومات قوميتهم

(١) سورة النساء: ١٦٣ .

(٢) سورة المائدة: ٢ .

(٣) سورة المائدة: ٦ .

(٤) سورة المائدة: ١١ .

(٥) سورة المائدة: ٤٤ .

(٦) سورة المائدة: ٥٠ .



التي تميزهم عن أقوام آخرين.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذْلَلَةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(١) فيه فن الإيماء في شبه الجملة (منكم) إيماء إلى وقوع الردة عند المؤمنين وتركهم لما أمر الله به، وفيه إيماء آخر في قوله: ﴿أَذْلَلَةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ إيماء إلى عقوبهم النيرة وأخلاقهم العالية، فلا يقتصرون على سجية واحدة، بل خلقهم في كل حال بما يلائم ذلك الحال.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لِيُسْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لِيُسْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث لم يذكر (العدوان) حين توبیخ الربانیین بل اقتصر على ترك نهییهم عن قول الإثم وأكل السحت، وفي ذلك إيماء إلى أن العدوان يزجرهم عنه غيرهم وهم المسلمون.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، حيث أتى بضمير المخاطب في موضعين إيماء إلى عظيم منزلة النبي ﷺ، وعظيم ما أنزل إليه، فجعل الإنزال إليه، ولم يقل: إليكم أو إليهم، وزاد في أهمية الخبر المنزلي وعظمته تصدر الآية الكريمة بالنداء واقترانها مع صفة الرسالة، وهو إيماء آخر إلى أنّ الموحى به هو أمر في صميم الرسالة وبقائها وديموتها.

- قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء، حيث كرر العمى والصم

(١) سورة المائدة: ٥٤.

(٢) سورة المائدة: ٦٢ - ٦٣.

(٣) سورة المائدة: ٦٧.

(٤) سورة المائدة: ٧١.



مرتين، إيماء إلى سوء اعتقادهم في جزاء الآخرة، وأنهم ضالوا مضالون لا يتوانون في ارتكاب السيئات.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾^(١) فيه إيماء، حيث جاء بالموصول ﴿الَّذِي﴾ للإيماء إلى علة الأمر بالقوى، وهو الإيمان فهو المتسبب عن القوى.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾، حيث عدل عن لام التعليل إلى حرف الترجي، إيماء إلى أن شكرهم أمر يتطرقه احتمال التخلف.

- قوله تعالى: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مَا دُمْتُمْ﴾، حيث أومأ إلى قلة مدة التحرير استئناساً لهم وانعاماً عليهم.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عُذِّرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحْقَاقاً إِلَيْهِمَا فَآخِرَانِ يَقُولُانِ مَقَامَهُمَا﴾^(٤) فيه إيماء إلى حكمة مشروعية الإعذار في الشهادة بالطعن أو المعارضة، فإن في ذلك ما يحمل شهود الشهادة على التثبت في مطابقة شهادتهم، للواقع؛ لأن المعارضة والإعذار يكشفان عن الحق.

سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء، حيث عطف ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ على ﴿الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ إيماء بحال المخاطبين بالأية، ففريق منهم كافر وفريق منهم مؤمن، فشبّه

(١) سورة المائدة: ٨٨.

(٢) سورة المائدة: ٨٩.

(٣) سورة المائدة: ٩٦.

(٤) سورة المائدة: ١٠٧.

(٥) سورة الأنعام: ١.



الكفر بالظلمة؛ لأنَّه انغمس في جهالة وحيرة، والإيمان شبهه بالنور؛ لأنَّه استبانة الهدى والحق.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾، حيث أومأ إلى أنَّ الله تعالى قد نجى هذه الامة من العذاب الدنيوي عذاب الاستصال ببركة النبي محمد ﷺ، فهو الرحمة المرسلة للعالمين.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿رَبِّي﴾، حيث عدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ اليه، إيماء إلى أن عصيانه أمر قبيح، فهو خلاف ما للمربوب من واجب اتجاه ربه، من حيث الطاعة والالتزام بالأوامر والتواهي.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءَ اللَّهِ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾، حيث عدل عن الإضمار إلى الموصولة، لـإيماء إلى أن سبب خسارتهم هو تكذيبهم بلقاء الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحَنَّا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿ذُكِّرُوا بِهِ﴾، حيث أومأ إلى ضرورة الاتعاظ بما حصل لمن قبلهم، وفي ذلك تشديد على الكافرين وتسليمة للمؤمنين.

(١) سورة الأنعام: ١٢.

(٢) سورة الأنعام: ١٥.

(٣) سورة الأنعام: ٣١.

(٤) سورة الأنعام: ٤٤.



ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مَا يُشْعِرُكُمْ﴾، حيث أوثر جانب النفي للإيماء إلى أنه الطرف الراوح الذي ينبغي اعتماده في هذا الظن.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَتَصْغِي إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، حيث أوهما إلى بعض آثار وحي الشياطين لهم.

ـ قوله تعالى: ﴿لُهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، حيث أوهما بالعنديه إلى العناية الخاصة والحظوظة والمنزلة، وزاد بأن اضاف لها صفة الربوبية لما فيه من إجزال الجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿دَرَجَاتٍ﴾، حيث أوهما إلى تغليب حال المؤمنين لطمئن نفوس المسلمين من أهل مكة بأنهم لا بأس عليهم من عذاب مشركيها، ففيه إيماء إلى أن الله منجيهم من العذاب في الدنيا بالهجرة، وفي الآخرة بحشرهم على أعمالهم ونياتهم لأنهم لم يقتروا في الإنكار على المشركين.

ـ قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَخَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ﴾^(٥) فيه فن الإيماء، حيث عطف الآية الكريمة على سابقتها ﴿وَكَذَلِكَ رَبَّنِ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قُلْ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾^(٦) إيماء إلى أن ما قالوه هو من تلقين شركائهم.

(١) سورة الأنعام: ١٠٩.

(٢) سورة الأنعام: ١١٣.

(٣) سورة الأنعام: ١٢٧.

(٤) سورة الأنعام: ١٣٢.

(٥) سورة الأنعام: ١٣٨.

(٦) سورة الأنعام: ١٣٧.



- قوله تعالى: **﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾**^(١) فيه إيماء إلى علة الرخصة، وهي رفع البغي والعدوان بين الأمة، وإيماء إلى حد الضرورة.

- قوله تعالى: **﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتُلُّ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَاحَبُكُمْ بِهِ لَعْلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾**^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿ذَلِكُمْ وَصَاحَبُكُمْ بِهِ﴾**، حيث أومأ إلى أن الأمور المنهي عنها تدرج ضمن الوصايا التي ينبغي الأخذ بها لتعلقها بالإصلاح الاجتماعية للأمة الذي يترتب عليه حفظ نظام العائلة والانكفاء عن المفاسد، وحفظ النوع بترك التقاتل.

- قوله تعالى: **﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾**^(٣) فيه إيماء في قوله: **﴿صِرَاطِي﴾** حيث اضاف الياء التي تعود الى الله الى الصراط للإيماء إلى عصمة هذا الصراط من الزلل، لأن كونه صراط الله يكفي في إفادة أنه موصل إلى النجاح.

- قوله تعالى: **﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾**^(٤) فيه فن الإيماء في قوله **﴿مُسْتَقِيمٍ﴾**، حيث أومأ إلى أن الإسلام واضح الحجة قويم المحجة لا يهوي من التزمه وأخذ بتعاليمه إلى هوة الضلال.

سورة الأعراف

- قوله تعالى: **﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا**

(١) سورة الأنعام: ١٤٥.

(٢) سورة الأنعام: ١٥١.

(٣) سورة الأنعام: ١٥٣.

(٤) سورة الأنعام: ١٦١.



تَشْكُرُونَ^(١) فيه فن الإيماء، حيث جاءت الآية الكريمة تعقيباً على قوله تعالى: ﴿وَكُمْ مِنْ قَرِيهِ أَهْلَكْنَاهَا﴾ الأعراف: ٤. إيماء إلى أن إهمال شكر النعمة يعرض صاحبها لزوالها.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْمَلُونَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث ذكر لفظ قوم اجرى الصفة عليه للإيماء إلى أن هذه الآيات لا ينتفع بها إلا من كان العلم من مقومات قوميته.

- قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث عدل عن جعل الجواب اتباع الرسل إلى جعله التقوى والصلاح، إيماء إلى الحكمة التي من أجلها أرسل الله تعالى رسالته، وفي ذلك الإيماء حث وتحريض على اتباع الرسل، فهم دعوة تقوى واصلاح.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَتَةِ أَيَّامٍ﴾^(٤) فيه فن الإيماء؛ فقد جيء بالاسم الموصول للإيماء إلى انفراد الله تعالى بالربوبية والخالقية لجميع الخلائق في السماوات والأرض وما بينهما.

- قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَتَيْجَنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلُكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾، حيث أومأ بطريق الموصولية إلى سبب تعذيبهم بالغرق، وهو التكذيب بآيات الله تعالى.

(١) سورة الأعراف: ١٠.

(٢) سورة الأعراف: ٣٢.

(٣) سورة الأعراف: ٣٥.

(٤) سورة الأعراف: ٥٤.

(٥) سورة الأعراف: ٦٤.



- قوله تعالى: ﴿فَالْلَّوَا أَجْهَنَّنَا لِعَبْدِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾، حيث عبر عن معتقداتهم بالموصوف وصلته، إيماء إلى وجه الإنكار عليهم، وانهم كانوا على دين ابائهم قولهً وفعلاً.

- قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿فَانظُرْ﴾، حيث أومأ إلى أن المقصود من ذكر القصة هو العبرة الاعتبار بعاقبتهم وما آلوا اليه.

- قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بِيَنَّا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾، حيث أومأ إلى الله تعالى ناصر رسوله ﷺ والمؤمنين على الذين كذبوا وعاندوا.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأْنَ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأْنُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾⁽⁴⁾ فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾، حيث أومأ إلى أنّ اضمحلهم وانقطاع دابرهم كان جزاء لهم على تكذيبهم شعيباً ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿فَانظُرْ﴾، حيث أومأ إلى أن المقصود من ذكر القصة هو العبرة الاعتبار بعاقبتهما وما آله الله.

– قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِنُوْ بِاللَّهِ وَاصْبِرُوْا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ

٧٠) سورة الأعاف:

٨٤) سورة الأعاف: (٢)

٨٧: سورة الأعراف (٣)

٩٢ - (٤) سورة الأعاف

(٥) سهود الأعلاف: ١٠٣، النما: ١٤

يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يُورِثُهَا﴾، حيث أومأ إلى خرجوهم من مصر، وأنهم سيملكون أرضاً أخرى.

- قوله تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلَمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهَتَّدُونَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث وصف النبي الأمي بالذي يؤمن بالله وكلماته، بطريق الموصولة للإيماء إلى سبب الامر بالإيمان بالرسول، فلا معذرة لمن لا يؤمن به من أهل الكتاب.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكَ لِيَعْشَنَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُوْمُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، حيث أومأ إلى الرحمة الالهية التي تسع كل شيء، فرغم سوء العذاب وسرعة العقاب لكن تبقى رحمة الله هي المهيمنة على مشهد الاحداث.

- قوله تعالى: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿هَذَا﴾ حيث أومأ إلى حقارة العرض الذي رغبوا في أخذة.

- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿رَبِّي﴾، حيث وصف الرب وأضافه إلى ضمير المتكلم، إيماء إلى الاستدلال على استئثار الله تعالى بعلم وقت الساعة.

- قوله تعالى: ﴿لَا يُجِيلُهَا لِوْقَتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلُتِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيْكُمْ إِلَّا

(١) سورة الأعراف: ١٢٨.

(٢) سورة الأعراف: ١٥٨.

(٣) سورة الأعراف: ١٦٧.

(٤) سورة الأعراف: ١٦٩.

(٥) سورة الأعراف: ١٨٧.



بغتةٌ^(١) فيه إيماء في قوله: **﴿ثُقِّلْتُ﴾**، حيث أومأ إلى حكمة إخفائها.

ـ قوله تعالى: **﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيُسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا حَفِيفًا﴾**^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿تَغَشَّاهَا﴾**، حيث أومأ إلى أن تكثير النوع علة المؤانسة، كما أن الوحدة علة الوحشة.

سورة الأنفال

ـ قوله تعالى: **﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾**^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿إِمَّا﴾**، حيث أتى بـ(من) التي تفيد التبعيض إيماء إلى كون الإنفاق المطلوب شرعاً هو إنفاق بعض المال، كل بحسب مقدراته، فالشرعية لم تكلف الناس ما لا يطاقون.

ـ قوله تعالى: **﴿لُهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾**^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾**، حيث أومأ بالعنديه إلى العناية الخاصة والحظوظ والمزلة، وزاد بأن اضاف لها صفة الربوبية لما فيه من إجزال الجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه.

ـ قوله تعالى: **﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾**^(٥) فيه فن الإيماء، حيث أظهر في مقام الإضمار، فمقتضى الظاهر أن يقال: (وإن الله معكم)، فعدل إلى الاسم الظاهر للإيماء إلى أن سبب عناية الله تعالى بهم هو إيمانهم.

ـ قوله تعالى: **﴿وَإِذْ كُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَحَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَاوَأْكُمْ وَأَيَّدُكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقْكُمْ مِنَ الطَّيَّابَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾**^(٦) فيه فن الإيماء،

(١) سورة الأعراف: ١٨٧.

(٢) سورة الأعراف: ١٨٩.

(٣) سورة الأنفال: ٣.

(٤) سورة الأنفال: ٤.

(٥) سورة الأنفال: ١٩.

(٦) سورة الأنفال: ٢٦.



فمجيء هذه الخطابات بعد وصفهم بـ **﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾**^(١) إيماء إلى أن الإيمان هو الذي ساق لهم هذه الخيرات كلها.

- قوله تعالى: **﴿وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيَّابَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾**^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿لَعَلَّكُمْ﴾**، حيث عدل عن لام التعليل الى حرف الترجي، إيماء إلى أن شكرهم أمر يتطرقه احتمال التخلف.

- قوله تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوَا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُوْهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾**^(٣) فيه فن الإيماء، حيث عرفا بالوصولية **﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾**، إيماء إلى أن علة استحقاقهم الأمرين في الدنيا والآخرة هو وصف الكفر.

- قوله تعالى: **﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَأِّرُوا فَتَفَشَّلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾**^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾**، حيث أومأ إلى منفعة الصبر، وهي إعانة الله تعالى لمن صبر امثلا لأمره.

- قوله تعالى: **﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةً يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾**^(٥) فيه فن الإيماء، حيث ذكر في جانب جيش المسلمين في المرتين عدد العشرين وعدد المائة، إيماء إلى أن ثباتهم لا يختلف باختلاف حالة عددهم في أنفسهم، فجعل الله تعالى الإيمان قوة لنفوس المسلمين تدفع عنهم وهن استشعار قلة عدد جيشهم في ذاته.

(١) سورة الأنفال: ٢٤.

(٢) سورة الأنفال: ٢٦.

(٣) سورة الأنفال: ٣٦.

(٤) سورة الأنفال: ٤٦.

(٥) سورة الأنفال: ٥٦.



سورة التوبة

- قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لِلْمُشْرِكِينَ﴾، حيث أومأ إلى علة الإنكار على دوام العهد معهم.
- قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لِلْمُشْرِكِينَ﴾، حيث أومأ إلى أن الشرك موجب لحرمانهم من عماره مساجد الله.
- قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَاَ الْحَاجَّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث أومأ إلى أنه لولا الجهاد لما كان أهل السقاية وعماره المسجد الحرام مؤمنين، فالجهاد أثر الإيمان، وهو ملازم للإيمان.
- قوله تعالى: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرَضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لُّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿رَبُّهُمْ﴾، حيث أومأ إلى الرحمة بهم والعناء؛ فالربوبية ترجع إلى تدبير المربوب والرفق به واللطف به.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِيْتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء، حيث كرر حرف الجر ﴿عَلَى﴾ للإيماء إلى التفاوت بين السكينتين.
- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٦) فيه إيماء إلى أنهم واثقون بنصر الله تعالى.

(١) سورة التوبة: ٧.

(٢) سورة التوبة: ١٧.

(٣) سورة التوبة: ١٩.

(٤) سورة التوبة: ٢١.

(٥) سورة التوبة: ٢٦.

(٦) سورة التوبة: ٥١.



- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ هُمْ عَذَابُ الْأَلِيمِ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾، حيث أو ما بذكر النبي ﷺ بوصف رسول الله إلى استحقاق مؤذيه العذاب الأليم.

- قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعِدِهِمْ خَلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾، حيث وصف المخلفين بصيغة اسم المفعول، إيماء إلى أنه ما أذن لهم في التخلف إلا لعلمه بفساد قلوبهم، وأنهم لا يغدون عن المسلمين شيئاً، ويؤيده قوله تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيْكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْعُونَكُمُ الْفَتْنَةَ﴾^(٣).

- قوله تعالى: ﴿وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عَلِيمٌ﴾، حيث أو ما إلى أنه ما أمره بالدعاء لهم إلا لأن في دعائه لهم خيراً عظيماً وصلاحاً في الأمور.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾، حيث أو ما إلى صلة الموصول في كونها سبباً في التوبة.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَحِدُوا فِيْكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٦) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾، حيث وجّه الخطاب للذين آمنوا دون النبي ﷺ قيل: لأنّه لا يغزو بعد ذلك، وأنّ أجله الشريف قد

(١) سورة التوبة: ٦١.

(٢) سورة التوبة: ٨١.

(٣) سورة التوبة: ٤٧.

(٤) سورة التوبة: ١٠٣.

(٥) سورة التوبة: ١١٧.

(٦) سورة التوبة: ١٢٣.



اقرب، وفيه إيماء آخر في قوله: **﴿أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾** تسلية على فقد نبيهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
 - قوله تعالى: **﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾**^(١) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿جَاءَكُمْ﴾**، حيث أومأ عظمة منزلة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلو شأنه، كما أومأ إلى اقتراب أجله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأنّ المجيء الذي مضى عليه زمن طويل يوشك أن ينقضي.

سورة يونس

- قوله تعالى: **﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾**^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾**، حيث أومأ بالعنديّة إلى العناية الخاصة والحظوظة والمتزلة، وزاد بأن اضاف لها صفة الربوبية لما فيه من إجزال الجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه.
 - قوله تعالى: **﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَتَةِ أَيَّامٍ﴾**^(٣) فيه فن الإيماء؛ فقد جيء بالاسم الموصول للإيماء إلى انفراد الله تعالى بالربوبية والخالقية لجميع الخلائق في السماوات والأرض وما بينهما.
 - قوله تعالى: **﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَكَيْاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾**^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿لِقَوْمٍ﴾**، حيث أومأ إلى أنهم رسخ فيهم وصف العلم، فكان من مقومات قوميّتهم.

- قوله تعالى: **﴿وَإِذَا مَسَ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنِّبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا﴾**^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿الْإِنْسَانَ﴾**، حيث أومأ إلى التذكير بنعم الله عليهم إذ جعلهم من أشرف الأنواع الموجودة على الأرض.

(١) سورة التوبه: ١٢٨.

(٢) سورة يونس: ٢.

(٣) سورة يونس: ٣.

(٤) سورة يونس: ٦.

(٥) سورة يونس: ١٢.



- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّنْ رَّبِّهِ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿رَّبِّهِ﴾، حيث أومأ إلى الربوبية الخاصة المتعلقة بالرسول ﷺ ولطفه سبحانه و توفيقه.
- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلُكِ وَجَرِينَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿وَجَرِينَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾، حيث أومأ إلى أنّ مجيء العاصفة حدث فجأة دون توقع، كما فيه إيماء إلى أن ذلك بتقدير الله تعالى ليخوفهم ويدركهم بوحدينته.
- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَكَبَّرُونَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث ذكر لفظ قوم اجرى الصفة عليه للإيماء إلى أنّ هذه الآيات لا ينتفع بها إلا من كان التفكير من مقومات قوميته.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًا﴾^(٤) فيه إيماء إلى وجود فئة قليلة منهم عقلاً لا يتبعون الظعن بل يحكموا العقل ويجعلونه دليلاً على تصرفاتهم.
- قوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالَمِينَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿فَانْظُرْ﴾، حيث أومأ إلى أن المقصود من ذكر القصة هو العبرة الاعتبار بعاقبتهم وما آلوا اليه.
- قوله تعالى: ﴿قُدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءَ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهَتَّدِينَ﴾^(٦) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا﴾، حيث عدل عن الإضمار إلى الموصولة، للإيماء إلى أنّ سبب خسارتهم هو تكذيبهم بلقاء الله تعالى.

(١) سورة يونس: ٢٠.

(٢) سورة يونس: ٢٢.

(٣) سورة يونس: ٢٤.

(٤) سورة يونس: ٣٦.

(٥) سورة يونس: ٣٩. القصص: ٤٠.

(٦) سورة يونس: ٤٥.



- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث افتتح الكلام بأداة التنبية ﴿أَلَا﴾ إيماء إلى أهمية شأنه، ولذلك أكدت الجملة بـ ﴿إِنَّ﴾ بعد أداة التنبية.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتُكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿شِفَاءٌ﴾؛ فقد أومأ بالشفاء إلى تمثيل حال النفوس بالنسبة إلى القرآن، وإلى ما جاء به بحال المعتل السقيم الذي يترقب الطيب الذي يدبر له بالشفاء.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أُولَيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث افتتح الكلام بأداة التنبية ﴿أَلَا﴾ إيماء إلى أهمية شأنه، ولذلك أكدت الجملة بـ ﴿إِنَّ﴾ بعد أداة التنبية.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) فيه فن الإيماء، حيث افتتح الكلام بأداة التنبية ﴿أَلَا﴾ إيماء إلى أهمية شأنه، ولذلك أكدت الجملة بـ ﴿إِنَّ﴾ بعد أداة التنبية.

- قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ بَأَنَّ نُوحَ إِذْ قَالَ لِتَوْمِهِ﴾^(٥) فيه فن الإيماء، حيث قيد النبأ بزمن ﴿إِذْ﴾، إيماء إلى أنّ محل الخلاف المؤدي إلى هذه المحاورة هو إصرارهم على الإعراض وصم آذانهم عن دعوة رسولهم.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٦) فيه فن الإيماء

(١) سورة يونس: ٥٥.

(٢) سورة يونس: ٥٧.

(٣) سورة يونس: ٦٢.

(٤) سورة يونس: ٦٦.

(٥) سورة يونس: ٧١.

(٦) سورة يونس: ٧٣.



في قوله: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾، حيث أومأ بطريق الموصولة إلى سبب تعذيبهم بالغرق، وهو التكذيب بآيات الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿فَانْظُرْ﴾، حيث أومأ إلى أن المقصود من ذكر القصة هو العبرة الاعتبار بعاقبتهم وما آلوا إليه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث أومأ إلى أن على الحاضرين اليوم أن يفكروا في وسائل الخلاص من الضلال والوقوع في المؤاخذة يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونَسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْنِيِّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾^(٣) فيه إيماء إلى أن أهل مكة يعاملهم الله تعالى معاملة قوم يونس إذ آمنوا عند رؤية العذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾، حيث أومأ إلى الله تعالى ناصر رسوله ﷺ والمؤمنين على الذين كذبوا وعandوا.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَرَنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عَنْهُمُ﴾، حيث قدم شبه الجملة للإيماء بأن إتيان العذاب لا شك

(١) سورة يونس: ٧٣. الصافات: ٧٣.

(٢) سورة يونس: ٩٣.

(٣) سورة يونس: ٩٨.

(٤) سورة يونس: ٩١٠.

(٥) سورة هود: ٨.



فيه حتى أنه يوقت بوقت، كما أومأ في قوله: ﴿مَعْدُودَةٌ﴾، حيث أومأ إلى أن مدة التأخير ليست مديدة.

- قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(١) فيه إيماء، حيث أتى بالوصول (ما) في موضع الضمير للإيماء إلى أن استهزاءهم كان من أسباب غضب الله عليهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذْقَنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَّعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَسُوسُ كُفُورُ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الْإِنْسَان﴾، حيث عدل عن التعبير بالناس إلى التعبير بالإنسان للإيماء إلى أن هذه الصفة هي في نوع البشر لا في فئة من الناس.

- قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذْقَنَا نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءَ مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مَسَّتْهُ﴾، حيث أومأ إلى أن إصابة الضراء أخف من إصابة النعاء، وأن لطف الله تعالى شامل لعباده في كل حال.

- قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿ضَائِقٌ﴾، حيث أومأ إلى عدم تمكن وصف الضيق من صدره بخلاف ضيق، فأقصى ما يتوهם توقعه في جانبه ﷺ هو ضيق قليل يعرض له.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿كِتَابٌ مُوسَىٰ﴾، حيث أومأ إلى أن كتاب موسى ﷺ شاهد على صدق ما جاء به

محمد ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ

(١) سورة هود: ٨.

(٢) سورة هود: ٩.

(٣) سورة هود: ١٠.

(٤) سورة هود: ١٢.

(٥) سورة هود: ١٧.



الظالِمِينَ^(١) فيه فن الإياء في قوله: **﴿الَّذِينَ كَذَبُوا﴾**، حيث أتى بالوصول في الإخبار عنهم، إيماء إلى سببية ذلك الوصف الذي في الصلة فيها يرد عليهم من الحكم وهو ألا لعنة الله على الظالمين.

- قوله تعالى: **﴿وَمَا نَرَاكَ أَتَبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُلَنَا بِأَدِي الرَّأْيِ﴾**^(٢) فيه فن الإياء في قوله: **﴿الَّذِينَ هُمْ أَرَادُلَنَا﴾**، فعبر عنهم بالوصول وصلته، إيماء إلى شهرة أتباع نوح ﷺ بهذا الوصف، فهم مستضعفون ضعفاء، ولكنهم من أزكياء النفوس من سبق لهم المهدى.

- قوله تعالى: **﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعَمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾**^(٣) فيه فن الإياء في قوله: **﴿فَعَمِّيَتْ﴾**، حيث عطف بفاء التعقيب، إيماء إلى عدم الفترة بين إيتائه البينة والرحمة وبين خفائها عليهم.

- قوله تعالى: **﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَ وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّمٍ مِّنْ مَعَكَ﴾**^(٤) فيه فن الإياء في قوله: **﴿بِسَلَامٍ﴾**، حيث أومأ إلى أنه كان في ضيافة الله تعالى؛ لأنَّه كان كافلا له النجاة، وفيه إيماء آخر في قوله: **﴿مَعَكَ﴾**، فأومأ إلى أن اختصاصهم بالكرامة لأجل كونهم فئة مصاحبة لنوح ﷺ.

- قوله تعالى: **﴿أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمٌ هُودٌ﴾**^(٥) فيه فن الإياء، حيث افتح الكلام بأداة التنبية **﴿أَلَا﴾** إيماء إلى أهمية شأنه، ولذلك أكدت الجملة بـ **﴿إِنَّ﴾** بعد أداة التنبية.

(١) سورة هود: ١٨.

(٢) سورة هود: ٢٧.

(٣) سورة هود: ٢٨.

(٤) سورة هود: ٤٨.

(٥) سورة هود: ٦٠.



- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعدًا لِثَمُودٍ﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث افتتح الكلام بأداة التنبية ﴿أَلَا﴾ إيماء إلى أهمية شأنه، ولذلك أكدت الجملة بـ ﴿إِنَّ﴾ بعد أداة التنبية.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث علق وصف الغافل بالعمل ولم يعلق بالذوات، إيماء إلى أنّ على العمل جزاء.

سورة يوسف

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث ذكر المحسنين إيماء إلى أنّ إحسانه هو سبب جزائه بتلك النعمة.

سورة الرعد

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَهْنَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رُوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَنْفَكَرُونَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يَنْفَكَرُونَ﴾، حيث اومأ إلى أنّ ما فكروا فيه بخصوص خلق الاشياء ما هو الا تفكير قاصر مخلوط بالأوهام.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾^(٥) فيه إيماء، حيث عبر عن الماء بـ ﴿مَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾ للإيماء إلى سبب النفع، وهو البقاء في الأرض.

- قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّهُمْ

(١) سورة هود: ٦٨.

(٢) سورة هود: ١٢٣.

(٣) سورة يوسف: ٢٢.

(٤) سورة الرعد: ٣.

(٥) سورة الرعد: ١٧.



مَا فِي الْأَرْضِ بِجَمِيعًا وَمِثْلُهُ مَعْهُ لَافْتَدُوا بِهِ^(١) فِيهِ فَنِ الْإِيمَاءِ، حِيثُ جَاءَ الْمُوْصَوْلِينَ وَصَلَتْهُمَا 『لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا』 وَ『الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِّهُوا』، إِيمَاءٌ إِلَى أَنَّ الصَّلَتَيْنِ سَبِيلٌ لِمَا حَصَلَ لِلْفَرِيقَيْنِ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: 『وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ』^(٢) فِيهِ فَنِ الْإِيمَاءِ، حِيثُ جَاءَ بِالْفَعْلِ 『يَدْرَءُونَ』 بِصِيغَةِ الْمُضَارِعِ، إِيمَاءٌ إِلَى أَنْ تَجَدَّدَ هَذَا الدَّرْءُ هُوَ مَا يُحْرِصُ عَلَيْهِ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: 『وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنِكِّرُ بَعْضَهُ』^(٣) فِيهِ فَنِ الْإِيمَاءِ، حِيثُ عَبَرَ عَنْهُمْ بِالْأَحْزَابِ إِيمَاءٌ إِلَى شَدَّةِ عَصَبِيَّتِهِمْ وَتَصْلِبِهِمْ فِي عَنَادِهِمْ.

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

- قَوْلُهُ تَعَالَى: 『وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمَهُ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ』^(٤) فِيهِ فَنِ الْإِيمَاءِ فِي قَوْلِهِ: 『لِيُبَيِّنَ』، حِيثُ اُوْمَأَ إِلَى ضَرُورَةِ نَسْرِ الرِّسَالَةِ بَيْنِ الْأَمَمِ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: 『وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ』^(٥) فِيهِ إِيمَاءٌ، حِيثُ ذَكَرَ صَفَةَ (الرَّبِّ) هُنَا لِلْإِيمَاءِ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ صَلَاحَ مُسْتَقْبَلِهِمْ وَتَبْنِيهِمْ لِاجْتِنَابِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَتَحْرِيفِ الدِّينِ، وَذَلِكَ لِتَعْلُقِ هَذِهِ الصَّفَةِ بِالْعُنَيْدَةِ وَالْتَّرْبِيَّةِ وَتَدْبِيرِ الْأُمُورِ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: 『وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَوَكِّلُ الْمُؤْمِنُونَ』^(٦) فِيهِ إِيمَاءٌ إِلَى أَنَّهُمْ وَاثِقُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: 『أَمَّ تَرَ أَنَّ اللَّهَ حَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَاءُ يُنْذِهُكُمْ وَيَأْتِ

(١) سُورَةُ الرَّعْدِ: ١٨.

(٢) سُورَةُ الرَّعْدِ: ٢٢.

(٣) سُورَةُ الرَّعْدِ: ٣٦.

(٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ: ٤.

(٥) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ: ٦.

(٦) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ: ١١.



بِخَلْقٍ جَدِيدٍ^(١) فيه إيماء إلى أنه يذهب الجبابرة المعاندين ويأتي في مكانهم في سيادة الأرض بالمؤمنين ليمكنهم من الأرض.

- قوله تعالى: **﴿فُلِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آتَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾**^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾**، فمقتضى الظاهر أن يقال: (أن يقيموا الصلاة)؛ فعدل عن ذلك إلى الإitan بفعل مجزوم في صورة جواب طلبه تعالى، إيماء إلى أن المؤمنين بمجرد القول لهم سوف يمثلون لما أمرهم به سبحانه، وهو اقامة الصلاة، فهم مطعون مسرعون إلى الاستجابة لما يأمرهم به الله تعالى.

- قوله تعالى: **﴿الَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾**^(٣) فيه فن الإيماء؛ فقد جيء بالاسم الموصول للإيماء إلى انفراد الله تعالى بالربوبية والخالقية لجميع الخلائق في السماوات والأرض وما بينهما.

سورة الحجر

- قوله تعالى: **﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾**^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿رُوْحِي﴾**، حيث أومأ إلى أن أهمية وتميز هذا المخلوق الانسان تكمن في جانبه الروحي، وانه لتفريده بخصائص معينة اسند سبحانه إلى نفسه النفح ونسب الروح اليها، فأومأ إلى أشرفية الروح على الحسد، وأن شرف الموجودات بمزاياها لا يماده تركيبها.

- قوله تعالى: **﴿قَالَ فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾**^(٥) فيه إيماء إلى سبب طرده من رحمة

(١) سورة إبراهيم: ١٩.

(٢) سورة إبراهيم: ٣١.

(٣) سورة إبراهيم: ٣٢.

(٤) سورة الحجر: ٢٩. ص: ٧٢.

(٥) سورة الحجر: ٣٤. ص: ٧٧.



الله وانزاله من مرتبته التي كان فيها، فالرجم لا يقع الا على من فسدت سريرته فلم يعد مؤهلاً ليقى في عالم الطهر والقداسة.

- قوله تعالى: **﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾**^(١) فيه إيماء باستعمال صفة الخلق والعلم - إلى بشاره النبي ﷺ بأنه سبحانه سوف يخلق من أولئك المعاندين والمنحرفين أنساً مؤمنين بالله ورسوله.

سورة النحل

- قوله تعالى: **﴿وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُخْصُوْهَا﴾**^(٢) فيه إيماء إلى ضرورة الاستكثار من شكر الله تعالى على مجمل النعم وان لم نكن عارفين بها بشكل تفصيلي.

- قوله تعالى: **﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾**^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾**، حيث اومأ إلى استمرارهم على العناد، وشدة مخالفتهم للحق، فمن أنكر الآخرة تجراً على فعل القبائح.

- قوله تعالى: **﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾**^(٤) فيه إيماء، حيث أتى بالوصول **﴿مَا﴾** في موضع الضمير للإيماء إلى أن استهزاءهم كان من أسباب غضب الله عليهم.

- قوله تعالى: **﴿الَّذِينَ صَرُّوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾**^(٥) فيه فن الإيماء، حيث جاء بصيغة المضي مع الصبر وصيغة المضارع مع التوكل، للإيماء إلى أن صبرهم ينبغي أن يكون ثابتاً وأن توكلهم يكون متجدداً.

(١) سورة الحجر: ٨٥ - ٨٦.

(٢) سورة النحل: ١٨.

(٣) سورة النحل: ٢٢.

(٤) سورة النحل: ٣٤.

(٥) سورة النحل: ٤٢. العنکبوت: ٥٩.



- قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْذِكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث كرر فعل الانزال مرتين بصيغتين ﴿أَنْزَلَ﴾ و﴿نُزِّلَ﴾ للإيماء إلى التفاوت بين الإنزالين.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لِهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الَّذِي اخْتَلَفُوا﴾، حيث اومأ إلى أن سبب الصالل هو اختلافهم على أنبيائهم، وفيه إيماء آخر في قوله: ﴿لِقَوْمٍ﴾، حيث اومأ إلى أن صفة الإيمان متمكنة منهم حتى صارت في قوميتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾^(٣) فيه إيماء في قوله: ﴿أَوْحَى﴾، حيث اومأ إلى عظيم خلقها وعجب صنعها رغم صغر حجمها، وفي ذلك دليل على عظيم الصانع وقدرته.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئَدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾، حيث عدل عن لام التعليل إلى حرف الترجي، إيماء إلى أن شكرهم أمر يتطرقه احتمال التخلف.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يَعِظُكُمْ﴾، حيث اومأ إلى أن أمر الله تعالى للمؤمنين جاء جلباً للمصالح ودفعاً للمفاسد.

(١) سورة النحل: ٤٤.

(٢) سورة النحل: ٦٤.

(٣) سورة النحل: ٦٨.

(٤) سورة النحل: ٧٨.

(٥) سورة النحل: ٩٠.



- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتُنُوا﴾^(١) فيه إيماء في قوله: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾، حيث أومأ إلى حظهم من الفضل، فسمى عملهم هجرة.
- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغِ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٢) فيه إيماء إلى علة الرخصة، وهي رفع البغي والعدوان بين الأمة، وإيماء إلى حد الضرورة.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ﴾^(٣) فيه إيماء في قوله: ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ﴾، حيث أومأ إلى ضرورة وجوب طلب العلم بالهدي، وتجنب التسريع في الحكم.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوْقَبْتُمْ بِهِ﴾^(٤) فيه إيماء إلى أن الله تعالى سيمكن المسلمين ويظهرهم على أعدائهم، فينبغي لهم أن لا يسرفوا في العاقبة.

سورة الأسراء

- قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾^(٥) فيه إيماء في قوله: ﴿سُبْحَانَ﴾، حيث أومأ إلى عظيم المعجزة التي وقعت، وأنه إسراء خارق للعادة.
- قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾^(٦) فيه إيماء إلى شمولية الدين الإسلامي وكونه المهيمن على جميع الاديان السماوية الأخرى، وأن دين الله له مبدأ وله خاتمة.

(١) سورة النحل: ١١٠ .

(٢) سورة النحل: ١١٥ .

(٣) سورة النحل: ١٢٥ .

(٤) سورة النحل: ١٢٦ .

(٥) سورة الأسراء: ١ .

(٦) سورة الأسراء: ١ .



- قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يُرِيدُ﴾، حيث جاء بالفعل بصيغة المضارع للإيماء إلى أن إرادة الناس العاجلة متكررة متجلدة.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَأَيَّا نِيَّا صَغِيرًا﴾^(٢) فيه إيماء، حيث قرن الدعاء بفعل الامر ﴿قُل﴾ للإيماء إلى أن الدعاء مستجاب؛ لأن الله تعالى أمر به وأذن فيه.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا يُسِرِّفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾^(٣) فيه إيماء إلى أن نصر الله تعالى للمظلوم مقتن بعدم الاسراف في القتل.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يَقُولُوا﴾، فمقتضى الظاهر أن يقال: (أن يقولوا)؛ فعدل عن ذلك إلى الإتيان بفعل مجزوم في صورة جواب طلبه تعالى، إيماء إلى أن المؤمنين بمجرد القول لهم سوف يمثلون لما أمرهم به سبحانه، وهو قول التي هي أحسن.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿رَبَّكَ﴾، حيث أومأ بجعل المسند إليه لفظ (الرب) مضافا إلى ضمير الرسول، اكرااما للنبي ﷺ، وتنبيهاً إلى أنه محل العناية الالهية واللطف الرباني.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾^(٦) فيه إيماء، حيث قرن الدعاء بفعل الامر ﴿قُل﴾ للإيماء إلى أن الدعاء مستجاب؛ لأن الله

(١) سورة الإسراء: ١٨.

(٢) سورة الإسراء: ٢٤.

(٣) سورة الإسراء: ٣٣.

(٤) سورة الإسراء: ٥٣.

(٥) سورة الإسراء: ٦٠.

(٦) سورة الإسراء: ٨٠.



تعالى أمر به وأذن فيه.

ـ قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(١) فيه فن الإيماء؛ فقد جيء بالاسم الموصول للإيماء إلى انفراد الله تعالى بالربوبية والخالقية لجميع الخلق في السماوات والأرض وما بينهما.

سورة الكهف

ـ قوله تعالى: ﴿قَيْلًا لِيُنذِرَ بَاسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ﴾^(٢) فيه إيماء بالتهديد والتخويف للمرشكين بما سيلقونه من القتل والأسر بأيدي المسلمين.

ـ قوله تعالى: ﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا أَنْخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿قَالُوا﴾، حيث أومأ إلى أن مثل ذلك الكلام ليس له مصدر غير الأفواه، فهو محال غير ممكن. وفي التعبير عنهم بالموصول وصلته إيماء إلى أنهم استحقوا ما أذروا به.

ـ قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الْفِتْيَةُ﴾، حيث أومأ إلى صفة الرجلية الجامحة لمعنى سداد الرأي، وثبات الجأش، والدفاع عن الحق.

ـ قوله تعالى: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفَرْدَوْسِ نُزُلا﴾^(٥) فيه إيماء، حيث جمع ﴿جَنَّاتُ﴾ للإيماء إلى سعة نعيمهم، وأنها جنان كثيرة.

(١) سورة الإسراء: ٩٩.

(٢) سورة الكهف: ٢.

(٣) سورة الكهف: ٤.

(٤) سورة الكهف: ١٠.

(٥) سورة الكهف: ١٠٧.



سورة مریم

- قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(١) فيه إيماء، حيث ذكر صفة الكفر للإيماء إلى أنهم لم يشكروا نعمة خالقهم.
- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَيْهِ يَا أَبَتِ لَمْ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبَصِّرُ﴾^(٢) فيه إيماء حيث توجه بخطاب الأبوة للإيماء إلى أنه مخلص له النصيحة.
- قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث عبر عن الأصنام بطريق الموصولة ﴿مَا﴾ إيماء انهم يعبدون ما لا يعقل ولا يدرك.

سورة طه

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾^(٤) فيه إيماء إلى ما سيكون من شأن هذه العصا من أمور غريبة وعجيبة، وقد تنبه موسى لذلك فأخذ ببيان بعض منافعها.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لُهُمْ طَرِيقًا﴾^(٥) فيه إيماء في قوله: ﴿بِعِبَادِي﴾، حيث أوّلًا إلى أنهم احرار وليسوا عبیداً لفرعون، وعبوديتهم لله تعالى.
- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نُقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذُكْرًا﴾^(٦) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لَدُنَّا﴾، حيث أوّلًا إلى أن ما يقص من أخبار الأمم ليس للايناس والاستمتعان بل هو للعبرة والتذكرة وإيقاظ البصائر.

(١) سورة مریم: ٣٧.

(٢) سورة مریم: ٤٢.

(٣) سورة مریم: ٤٨.

(٤) سورة طه: ١٧.

(٥) سورة طه: ٧٧.

(٦) سورة طه: ٩٩.



- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبُّ زُدْنِي عِلْمًا﴾^(١) فيه إيماء، حيث قرن الدعاء بفعل الامر ﴿قُلْ﴾ للإيماء إلى أن الدعاء مستجاب؛ لأن الله تعالى أمر به وأذن فيه.

سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿كِتَابًا﴾، حيث أومأ بتنكيره إلى أنه جمع خصلتين عظيمتين: كونه كتاب هدى، وكونه آية ومعجزة للرسول ﷺ لا يستطيع أحد أن يأني بمثله.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَنْدَمِغُ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿نَقْذِفُ﴾، حيث أومأ إلى علو الحق وتسافل الباطل، وأن جانب الأول باق والثاني فان.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشِّرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَ فَهُمُ الْحَالِدُونَ﴾^(٤) فيه إيماء إلى أن الكافرين المحاربين لرسوله ﷺ سينالهم الموت قريباً وان الله تعالى سوف يهلكهم.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٥) فيه إيماء في قوله: ﴿كُنْتُمْ﴾، حيث أومأ بهذه الصيغة إلى تمكّنهم من الضلال وانغماسهم فيه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾^(٦) فيه فن الإيماء، حيث جاء باسلوب القصر للإيماء ان رسول الله ﷺ ليس فقط رحمة مهداة بل هو الرحمة نفسها.

(١) سورة طه: ١١٤.

(٢) سورة الأنبياء: ١٠.

(٣) سورة الأنبياء: ١٨.

(٤) سورة الأنبياء: ٣٤.

(٥) سورة الأنبياء: ٥٤.

(٦) سورة الأنبياء: ١٠٧.

سورة الحج

ـ قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُ إِلَى أَرْذِلِ الْعُمُرِ لِكَيْلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث جعل بلوغ الأشد علة؛ لأنَّه أقوى أطوار الإنسان وأجل مظاهر مواهبه في الجسم والعقل وهو الجانب الأهم.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث وصف المسجد بقوله: ﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ﴾ إيماء إلى علة مؤاخذة المشركين بتصديهم عنه لأجل أنهم خالفوا ما أراد الله تعالى منه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مَا﴾، حيث أتى بـ (من) التي تفيد التبعيض إيماء إلى كون الإنفاق المطلوب شرعاً هو إنفاق بعض المال، كل بحسب مقدراته، فالشرعية لم تكلف الناس ما لا يطقون.

ـ قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾، حيث عدل عن لام التعليل إلى حرف الترجي، إيماء إلى أن شكرهم أمر يتطرقه احتمال التخلف.

ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(٥) فيه فن الإيماء، حيث جاء بصيغة ﴿قُل﴾، وتقديم المجرور ﴿لَكُم﴾ المؤذن بالاهتمام بنذارتهم للإيماء إلى أنَّهم مشرفون على شرّ عظيم.

(١) سورة الحج: ٥.

(٢) سورة الحج: ٢٥.

(٣) سورة الحج: ٣٥.

(٤) سورة الحج: ٣٦.

(٥) سورة الحج: ٤٩.



- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ هَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث أظهر لفظ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في مقام الإضمار للإيماء إلى أن إيمانهم هو سبب هديهم.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يُولِجُ﴾، حيث أومأ إلى تقلب الأحوال وتغيرها، وفيه إيماء إلى أن الإيلاح المقصود هو ظهور النهار بعد ظلمة الليل، أي ظهور الدين الحق بعد ظلمة الإشراك، ولذلك ابتدئ في الآية بـإيلاح الليل في النهار، أي دخول ظلمة الليل تحت ضوء النهار.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث أظهر في مقام الإضمار، للإيماء إلى أن سبب انتفاء النصیر لهم هو ظلمهم.

- قوله تعالى: ﴿أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْخَيْرَ﴾^(٤) فيه إيماء بتقديم الافعال العبادية على غيرها الى ضرورة اصلاح المعتقد قبل اصلاح العمل.

سورة المؤمنون

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلرِّزْكَةِ فَاعْلُونَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء، حيث أجرى الصفات على المؤمنين بالتعريف بطريق الموصول وبتكريره للإيماء إلى وجه فلاحهم وعلته، أي: أن كلّ خصلة من هاته الخصال هي من أسباب فلاحهم.

(١) سورة الحج: ٥٤.

(٢) سورة الحج: ٦١.

(٣) سورة الحج: ٧١.

(٤) سورة الحج: ٧٧.

(٥) سورة المؤمنون: ٢-٤.



- قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث وصف الملائكة بأنهم الذين كفروا للإيماء إلى أن كفرهم هو الذي أنطقهم بهذا الرد على نوح ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزَلَنِي مُنْزَلًا مُبَارَّكًا﴾^(٢) فيه إيماء، حيث قرن الدعاء بفعل الامر ﴿قُل﴾ للإيماء إلى أن الدعاء مستجاب؛ لأن الله تعالى أمر به وأذن فيه.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾^(٣) فيه إيماء في قوله: ﴿نُرِيكَ﴾، حيث اومأ إلى أنه في منجاها من أن يلحقه ما يوعدون به، وأنه سيراه دون كون فيه.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾^(٤) فيه إيماء، حيث قرن الدعاء بفعل الامر ﴿قُل﴾ للإيماء إلى أن الدعاء مستجاب؛ لأن الله تعالى أمر به وأذن فيه.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٥) فيه إيماء، حيث قرن الدعاء بفعل الامر ﴿قُل﴾ للإيماء إلى أن الدعاء مستجاب؛ لأن الله تعالى أمر به وأذن فيه.

سورة النور

- قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾^(٦) فيه فن

(١) سورة المؤمنون: ٢٤.

(٢) سورة المؤمنون: ٢٩.

(٣) سورة المؤمنون: ٩٥.

(٤) سورة المؤمنون: ٩٧.

(٥) سورة المؤمنون: ١١٨.

(٦) سورة النور: ٣٠.



الإيماء، حيث جاء بحرف الجر **«من»** للتبعيض، للإيماء إلى أن النهي لا يشمل كل النظر بل بعضه، وهو ما لا يليق تحديق النظر إليه.

- قوله تعالى: **«وَأَتُوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي أَتَكُمْ**^(١) فيه فن الإيماء في قوله: **«مَالِ اللَّهِ**^(٢)، حيث أومأ إلى أن الإعطاء من ذلك المال شكر والإمساك جحد للنعمـة، فـكما أنه آتاه يمكن أن يسلبه.

- قوله تعالى: **«وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا**^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: **«يَقُولُونَ**^(٤)، حيث أومأ إلى أن حظـهم من الإيمـان مجرد القول دون الاعتقـاد.

- قوله تعالى: **«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ**^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: **«فِي الْأَرْضِ**^(٦)، حيث أومأ إلى حـصول الاستـخلاف في معظم الأرض.

- قوله تعالى: **«أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**^(٧) فيه فن الإيماء، حيث افتح الكلام بأداة التنبيه **«أَلَا»** إيماء إلى أهمـية شأنـه، ولذلك أكدـت الجملـة بـ**«إِنَّ»** بعد أداة التنبيـه.

سورة الفرقان

- قوله تعالى: **«تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا**^(٨) فيه فن الإيماء في قوله: **«الْفُرْقَانَ**^(٩)، حيث أومأ إلى أن ما سـيذكر من الدلـائل على الوحدـانية وإنـزال القرآن دلـائل قيمة تـفرق بين الحقـ والباطـلـ.

(١) سورة النور: ٣٣.

(٢) سورة النور: ٤٧.

(٣) سورة النور: ٥٥.

(٤) سورة النور: ٦٤.

(٥) سورة الفرقان: ١.



- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرِ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظَّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلَنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾^(١) فيه إيماء إلى نور الإسلام في هداية الناس وآخرتهم من الظلمات إلى النور، وكيف أن فترة الظل امتدت ثم اشرقت عليها شمس الإسلام.

- قوله تعالى: ﴿وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مِمَّا خَلَقْنَا﴾، حيث أومأ إلى رحمة الله تعالى، فالموصول للإيماء إلى علة الخبر، أي نسقيهم لأنهم مخلوقات.

- قوله تعالى: ﴿لِنُجْحِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتَةً﴾^(٣) فيه إيماء إلى تقريب إمكان البعث، و يؤيده قوله تعالى: ﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتَةً كَذَلِكَ تُخْرُجُونَ﴾^(٤).

سورة الشعراء

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ أَكْثُرُهُمْ مُؤْمِنِينَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾^(٥) فيه ايناء في قوله: ﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾، حيث أومأ إلى أنّ في إيمائهم رحمة بهم لعلهم يشكرون.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٦) فيه إيماء، حيث وصف قوم فرعون بـ ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ للإيماء إلى أنهم اشتهروا بالظلم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾^(٧) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿بِعِبَادِي﴾، حيث أومأ إلى أنهم أحرار وليسوا عبيداً لفرعون، وعبوديتهم لله تعالى.

(١) سورة الفرقان: ٤٥ .

(٢) سورة الفرقان: ٤٩ .

(٣) سورة الفرقان: ٤٩ .

(٤) سورة الزخرف: ١١ .

(٥) سورة الشعراء: ٨ - ٩ .

(٦) سورة الشعراء: ١٠ .

(٧) سورة الشعراء: ٥٢ .



- قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذَمَةٌ قَلِيلُونَ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿هَؤُلَاءِ﴾، حيث أومأ إلى تحذير شأنهم، وقد أكدت التصريح بأنهم شرذمة قليلون.
- قوله تعالى: ﴿وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، حيث أومأ إلى أنه سأله مغفرة خاصة وهي مغفرة الإشراك بالله.

سورة النمل

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَاهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، حيث أومأ جعل صلة الموصول مضارعاً إلى أن الحكم منوط بالاستمرار على عدم الإيمان، كما أومأ في قوله: ﴿زَيَّنَاهُ﴾ في جعل الخبر ماضياً إلى أن هذا التزيين حكم ثابت في سلوكاتهم وأخلاقهم، فهو للإيماء إلى ترسيخ عدم الإيمان في قلوبهم مما جعل التزيين كأنه حكم سبق وقرر من قبل.

- قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانَ دَأْوِوْدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٤) فيه إيماء في قوله: ﴿وَرِثَ﴾، حيث أومأ إلى بشارته سبحانه لرسوله الخاتم محمد ﷺ أنه سيورثه وذراته ويعطيه من كل شيء.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٥) فيه فن الإيماء، حيث كرر حرف (إن) بعد واو العطف للإيماء إلى اختلاف المعطوف والمعطوف عليه بأن المراد بالمعطوف عليه ذات الكتاب، والمراد بالمعطوف معناه وما اشتمل عليه.

(١) سورة الشعراء: ٥٤.

(٢) سورة الشعراء: ٨٦.

(٣) سورة النمل: ٤.

(٤) سورة النمل: ١٦.

(٥) سورة النمل: ٣٠.



- قوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿فَانْظُرْ﴾، حيث أومأ إلى أن المقصود من ذكر القصة هو العبرة الاعتبار بعاقبتهم وما آلو اليه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْتَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث أومأ إلى أن على الحاضرين اليوم أن يفكروا في وسائل الخلاص من الضلال والوقوع في المؤاخذة يوم القيمة.

سورة القصص

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشْقَ عَلَيْكَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿أَشْقَ﴾، حيث أومأ إلى أولئك الذين يكفلون عِمَّا هم أَعْمَالًا شاقة تتجاوز حدود قدرتهم، والى ما ينبغي أن يتعامل به رب العمل مع عماله واجرائه.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مَا﴾، حيث أتى بـ(من) التي تفيد التبعيض إيماء إلى كون الإنفاق المطلوب شرعاً هو إنفاق بعض المال، كل بحسب مقدرته، فالشريعة لم تكلف الناس ما لا يطيقون.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَا رَسُولاً﴾^(٥) فيه فن الإيماء، حيث أنسد الخبر إلى الله تعالى بعنوان ربوبيته للنبي ﷺ للإيماء إلى أن المقصود بهذا الإنذار هم أمة محمد الذين كذبوا.

(١) سورة النمل: ٥١

(٢) سورة النمل: ٧٨

(٣) سورة القصص: ٢٧

(٤) سورة القصص: ٥٤

(٥) سورة القصص: ٥٩



- قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُّوسَى﴾^(١) فيه إيماء، حيث أومأ إلى صلة القرابة من سبب أو نسب بين موسى ﷺ وقارون.

سورة العنكبوت

- قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يَسْبِقُونَا﴾، حيث أومأ إلى الوعد بنصر المؤمنين على عدوهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّ بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿يَقُولُ﴾، إيماء إلى أن ذلك قول غير مطابق للواقع؛ لأن الخبر المحكي عن الغير إذا لم يتعلّق الغرض بذكر نصه وحكي بلفظ (يقول) أومأ ذلك إلى أنه غير مطابق لاعتقاده أو أن المتكلّم يكذبه في ذلك، ودليله هنا ذيل الآية الكريمة ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿فَاسْتَكْبَرُوا﴾، حيث أومأ إلى طغيانهم وتكبرهم كان عن عناد وكبرياء لا عن جهل وضلال.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرْحَمَةً وَذِكْرًا لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٥) فيه إيماء في قوله: ﴿لِقَوْمٍ﴾، حيث أومأ إلى أن صفة الإيمان ممكّنة منهم حتى صارت في قوميّتهم، أي لقوم شعارهم أن يؤمنوا.

(١) سورة التحصص: ٧٦.

(٢) سورة العنكبوت: ٤.

(٣) سورة العنكبوت: ١٠.

(٤) سورة العنكبوت: ٣٩.

(٥) سورة العنكبوت: ٥١.



- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يُسْطِعُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(١) فيه إيماء في قوله: ﴿عِبَادِهِ﴾، حيث أومأ إلى أنه سبحانه متصرف تصرف المالك في ملكه فهو سيدهم وهم عباده.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ الْيُسْرَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْكَافِرِينَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث جاء بالحكم بصيغة الاستفهام للإيماء إلى أن السامع لا يسعه إلا الجواب بأنهم أظلم.

سورة الروم

- قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ﴾، حيث أومأ إلى أنّ غلبهم السابق كان أيضاً بنصر الله إياهم لحكمة اقتضت هذا التعاقب، وهي تهيئة أسباب انتصار المسلمين على الغريقين إذا حاربواهم بعد ذلك لنشر دين الله في بلادهم.

- قوله تعالى: ﴿يُخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرُجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٤) فيه إيماء إلى أن الله تعالى يخرج من غلاة المشركين أفضلياً من المؤمنين

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ آتَيْهِ مَنَّا مُكِّمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتَغَاوْ كُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَكَيْاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الْقَوْمِ﴾، حيث أومأ إلى أنّ السمع متمكن منهم حتى كأنه من مقومات قوميتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَكَيْاتٍ

(١) سورة العنكبوت: ٦٢.

(٢) سورة العنكبوت: ٦٨.

(٣) سورة الروم: ٢-٤.

(٤) سورة الروم: ١٩.

(٥) سورة الروم: ٢٣.



لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ^(١) فيه فن الإيماء في قوله: **«لِقَوْمٍ»**، حيث أومأ إلى أن السمع متمكن منهم حتى كأنه من مقومات قوميته.

- قوله تعالى: **«كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**^(٢) فيه فن الإيماء، حيث ذكر لفظ قوم اجرى الصفة عليه للإيماء إلى أن هذه الآيات لا ينتفع بها إلا من كان العقل من مقومات قوميته.

- قوله تعالى: **«الَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً**^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: **«شَيْبَةً»**، حيث أومأ إلى أن هذا الضعف لا قوة بعده، وأن بعده العدم.

سورة لقمان

- قوله تعالى: **«وَمَنْ يَشْكُرُ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ**^(٤) فيه إيماء في قوله: **«يَشْكُرُ**»، حيث جيء بالفعل بصيغة المضارع، للإيماء إلى ضرورة تجديد الشكر في كل وقت وعلى كل حال.

سورة السجدة

- قوله تعالى: **«تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ**^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: **«رَبِّ الْعَالَمَيْنَ»**، حيث أومأ إلى شمولية الكتاب وكونه للناس كافة، ويعود قوله تعالى: **«وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ**^(٦).

(١) سورة الروم: ٢٤.

(٢) سورة الروم: ٢٨.

(٣) سورة الروم: ٥٤.

(٤) سورة لقمان: ١٢.

(٥) سورة السجدة: ٢.

(٦) سورة المائدة: ٤٨.



- قوله تعالى: ﴿الَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾^(١) فيه
فن الإيماء؛ فقد جيء بالاسم الموصول للإيماء إلى انفراد الله تعالى بالربوبية والخالقية
لجميع الخلائق في السماوات والأرض وما بينهما.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾^(٢) قيل: في الآية إيماء
علمي لم يدركه الناس إلا في هذا العصر، وهو أن النطفة يتوقف تكون الجنين عليها،
لأنه يتكون من ذرات فيها تختلط مع سلالة من المرأة، وما زاد على ذلك يذهب فضله،
فالسلالة التي تنفرز من الماء المهين هي النسل لا جميع الماء المهين، فتكون ﴿مِنْ﴾ في الآية
للتبييض أو للابتداء.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذَ الْجُرْمُونَ نَاكِسُوْرُءُوْسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٣) فيه فن
الإيماء في قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، حيث أومأ بالعنديه إلى تهويل وتفخيم ما هم فيه، وزاد
في التشديد عليهم بأن أضاف لها صفة الربوبية فكان فيه من التخويف والترهيب ما
تفزع منه النفوس.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا رَأَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مَا﴾، حيث أتى
بـ (من) التي تفید التبییض إیماءاً إی کون الإنفاق المطلوب شرعاً هو إنفاق بعض المال،
کل بحسب مقدراته، فالشرعية لم تکلف الناس ما لا يطیقون.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله:

(١) سورة السجدة: ٤.

(٢) سورة السجدة: ٨.

(٣) سورة السجدة: ١٢.

(٤) سورة السجدة: ١٦.

(٥) سورة الأحزاب: ٤.



﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ﴾، حيث أومأ إلى أنّ قولهم ذلك قول كاذب.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مِنْكَ﴾، حيث ذكر ضمير الراجع إلى محمد ﷺ قبلهم للإيماء إلى تفضيله على جميع الأنبياء والمرسلين.

- قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ﴾^(٢) فيه إيماء، حيث أومأ بالفعل المضارع من قوله: ﴿يَسْتَأْذِنُ﴾ إلى أنه لم يأذن لهم.

- قوله تعالى: ﴿وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ﴾^(٣) فيه إيماء، حيث عبر عن الأحزاب بـ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ للإيماء إلى أنّ كفرهم هو سبب خيالهم العجيبة الشأن.

- قوله تعالى: ﴿وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾^(٤) فيه إيماء، حيث جاء بالفعل بصيغة الامر للإيماء إلى أنّ منهن من سوف تختلف ذلك وتخرج، فالقرار في البيوت سمة النساء في ذلك العصر، فما الداعي لمجيئه بهذه الصيغة الا للإيماء إلى ذلك.

- قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدُ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَائِمَ النَّبِيِّنَ﴾^(٥) فيه فن الإيماء، حيث نفى ابوته لاحد من الرجال للإيماء إلى أن ذريته ستكون من انشى، وهي سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، وان ذلك لحكمة قدرها الله تعالى لها علاقة باتصافه بالرسالة والخاتمية.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(٦) فيه إيماء في

(١) سورة الأحزاب: ٧.

(٢) سورة الأحزاب: ١٣.

(٣) سورة الأحزاب: ٢٥.

(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٥) سورة الأحزاب: ٤٠.

(٦) سورة الأحزاب: ٧٠.



قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، حيث أومأ بندائهم بصفة الإيمان إلى أن ذلك يقتضي ما سيؤمرون به.

سورة سباء

- قوله تعالى: ﴿وَهَدَى إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث خص الصراط بوصفه بصفتين لله تعالى دون غيرهما ل لإيماء أن المؤمن السائر والمتمسك بهذا الصراط سيعيش العزة مما يستوجب الحمد.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا﴾^(٢) فيه إيماء إلى بشارة النبي ﷺ بأنه بعد تكذيب قومه له وضيق حاله منهم سيؤول شأنه إلى عزة عظيمة وتأسيس ملك أمة عظيمة كما آلت حال داود.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِلَيْسُ ظَنَّهُ﴾^(٣) فيه إيماء، حيث جاء بحرف الجر ﴿عَلَى﴾ ل لإيماء إلى أن عمل إيليس كان من جنس التغلب والاستعلاء عليهم.

- قوله تعالى: ﴿إِذَا طَّالُوْنَ مَوْقُوفُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، حيث أومأ بالعندية إلى تهويل وتفخيم ما هم فيه، وزاد في التشديد عليهم بأن اضاف لها صفة الربوبية فكان فيه من التخويف والترهيب ما تفزع منه النفوس.

سورة فاطر

- قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾^(٥) فيه إيماء في

(١) سورة سباء: ٦.

(٢) سورة سباء: ١٠.

(٣) سورة سباء: ٢٠.

(٤) سورة سباء: ٣١.

(٥) سورة فاطر: ١٠.



قوله: ﴿يَرْفَعُهُ﴾، حيث لم يعطه على ﴿الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ في حكم الصعود إلى الله تعالى للإيماء إلى أنّ نوع العمل الصالح أهم من نوع الكلم الطيب وأوسع نفعاً، فلذلك أستد إلى الله رفعه بنفسه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرَّاً وَعَلَانِيَةً﴾^(١) فيه إيماء في قوله: ﴿رَزَقْنَاهُمْ﴾، حيث أومأ إلى أنه إنفاق شكر على نعمة الله عليهم بالرزق.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفُرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتَنَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، حيث أومأ بالعنادية إلى تهويل وتفخيم ما هم فيه، وزاد في التشديد عليهم بأن اضاف لها صفة الربوبية فكان فيه من التخويف والترهيب ما تفزع منه النفوس.

سورة يس

- قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمٍ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾^(٣) فيه إيماء في قوله: ﴿يَا قَوْمٍ﴾، حيث افتح خطابه إياهم بندائهم بوصف القومية للإيماء إلى أن ما سيخاطبهم به هو محض صحيحة؛ لأنّه يحب لقومه ما يحب لنفسه.

سورة الصافات

- قوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظَرَةً فِي النُّجُومِ﴾^(٤) فيه فن النظرة بصيغة المرة للإيماء إلى أنّ الله تعالى ألممه المكيدة وأرشده إلى الحجة.

(١) سورة فاطر: ٢٩.

(٢) سورة فاطر: ٣٩.

(٣) سورة يس: ٢٠.

(٤) سورة الصافات: ٨٨.



سورة ص

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضْلُلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الحِسَابِ﴾^(١) فيه فن الإيماء؛ فقد جيء بالوصول ﴿الَّذِينَ﴾ للإيماء إلى أن الصلة علة لاستحقاق العذاب، فالضلال انساهم يم الحساب فاستحقوا العذاب الشديد.

ـ قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾^(٢) فيه إيماء، حيث ذكر صفة الكفر للإيماء إلى أنهم لم يشكروا نعمة خالقهم.

ـ قوله تعالى: ﴿رُكْضٌ بِرْ جِلَكَ هَذَا مُغْسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾^(٣) فيه إيماء، حيث وصف الماء بـ ﴿بَارِدٌ﴾ للإيماء إلى أنّ به زوال ما اصاب ايوب ﷺ من الحمى من القرور.

سورة الزمر

ـ قوله تعالى: ﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿شِئْتُمْ﴾، حيث أومأ إلى أن الاهواء والرغبات النفسية هي المرشد لهم في عبادتهم فهم بعيدون عن الحق، فمشيئة الكفار والمرتدين لا يمكن ان تتوافق مع مشيئته سبحانه.

ـ قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقُولَ فَيَسْتَمِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾^(٥) فيه إيماء إلى أن اتباع أحسن القول سبب في حصول هداية الله إياهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَقَلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾^(٦) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾؛ فقد أظهر في مقام الإضمار، للإيماء إلى أنّ ما يلاقونه من العذاب بسبب

(١) سورة ص: ٢٦.

(٢) سورة ص: ٢٧.

(٣) سورة ص: ٤٢.

(٤) سورة الزمر: ١٥.

(٥) سورة الزمر: ١٨.

(٦) سورة الزمر: ٢٤.



ظلمهم.

ـ قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصَّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث جاء بالحكم بصيغة الاستفهام للإيماء إلى أن السامع لا يسعه إلا الجواب بأنهم أظلم.

ـ قوله تعالى: ﴿لُهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، حيث أومأ بالعندية إلى العناية الخاصة والحظوة والمنزلة، وزاد بأن اضاف لها صفة الربوبية لما فيه من إجزال الجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشُونَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾، حيث جاء بالوصول وصلته دون لفظ: (شركائهم) أو (شفعائهم)، للإيماء إلى أن علة استبشارهم بذلك الذكر هو أنه ذكر من هم دون الله تعالى، أي ذكر خالٍ عن اسم الله سبحانه، فالمعنى: وإذا ذكر شركاؤهم دون ذكر الله إذا هم يستبشرون.

ـ قوله تعالى: ﴿وَبَدَا لُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٤) فيه إيماء، حيث أتى بالوصول ﴿مَا﴾ في موضع الضمير للإيماء إلى أن استهزاءهم كان من أسباب غضب الله عليهم.

ـ قوله تعالى: ﴿فُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾^(٥) فيه إيماء، حيث نسب العباد إليه سبحانه ببيان المتكلم للإيماء إلى أن شأن الرب الرحمة بعباده.

(١) سورة الزمر: ٣٢.

(٢) سورة الزمر: ٣٤.

(٣) سورة الزمر: ٤٥.

(٤) سورة الزمر: ٤٨.

(٥) سورة الزمر: ٥٣.



سورة غافر

- قوله تعالى: **﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾**^(١) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿الآتِيَةُ﴾**، حيث جاء به بصيغة اسم الفاعل الدالة على الحال، للإيماء إلى أنها صارت كالشيء الحاضر المشاهد.

- قوله تعالى: **﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِنُونَ﴾**^(٢) فيه إيماء، حيث أتى بالموصول **﴿مَا﴾** في موضع الضمير للإيماء إلى أن استهزاهم كان من أسباب غضب الله عليهم.

سورة فصلت

- قوله تعالى: **﴿وَلَئِنْ أَذْقَنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ صَرَاءَ مَسْتَهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾**^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿مَسْتَهُ﴾**، حيث أومأ إلى أن إصابة الضراء أخف من إصابة الرحمة، وأن لطف الله تعالى شامل لعباده في كل حال.

سورة الشورى

- قوله تعالى: **﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾**^(٤) فيه فن الإيماء، حيث افتتح الكلام بأداة التنبية **﴿أَلَا﴾** إيماء إلى أهمية شأنه، ولذلك أكدت الجملة بـ **﴿إِنَّ﴾** بعد أداة التنبية.

- قوله تعالى: **﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾**^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾**، حيث أومأ بالعنديه إلى تهويل وتفخيم ما هم فيه، وزاد في التشديد عليهم بأن اضاف لها صفة الربوبية فكان فيه من التخويف والترهيب ما تفزع منه النفوس.

(١) سورة غافر: ٥٩.

(٢) سورة غافر: ٨٣.

(٣) سورة فصلت: ٥٠.

(٤) سورة الشورى: ٥.

(٥) سورة الشورى: ١٦.



ـ قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث افتح الكلام بأداة التنبية ﴿أَلَا﴾ إيماء إلى أهمية شأنه، ولذلك أكدت الجملة بـ ﴿إِنَّ﴾ بعد أداة التنبية.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾^(٢) فيه إيماء، حيث عدل عن (الفلك) إلى ﴿الْجَوَار﴾ للإيماء إلى محل العبرة؛ لأن العبرة في تسخير البحر لجريها وتفكير الإنسان في صنعها.

ـ قوله تعالى: ﴿أَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنُهُمْ وَمَا رَأَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿مَا﴾، حيث أتى بـ (من) التي تفيد التبعيض إيماء إلى كون الإنفاق المطلوب شرعاً هو إنفاق بعض المال، كل بحسب مقدرته، فالشريعة لم تكلف الناس ما لا يطيقون.

ـ قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾^(٤) فيه فن الإيماء، حيث افتح الكلام بأداة التنبية ﴿أَلَا﴾ إيماء إلى أهمية شأنه، ولذلك أكدت الجملة بـ ﴿إِنَّ﴾ بعد أداة التنبية.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِذَا أَذْفَنَا إِلَيْنَا إِنْسَانًا مِّنَ رَحْمَةِ رَحْمَةٍ فَرَحَ بِهَا﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿إِلَيْنَا﴾، حيث عدل عن التعبير بالناس إلى التعبير بالإنسان للإيماء إلى أن هذه الصفة هي في نوع البشر لا في فئة من الناس.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَاطٌ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي

(١) سورة الشورى: ١٨ .

(٢) سورة الشورى: ٣٢ .

(٣) سورة الشورى: ٣٨ .

(٤) سورة الشورى: ٤٥ .

(٥) سورة الشورى: ٤٨ .



السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ^(١) فيه فن الإيماء، حيث أجرى وصف لفظ الجلالة بالاسم الموصول وصلته للإيماء إلى أن سبب استقامة الصراط هو كونه صراط الذي يملك ما في السماوات وما في الأرض.

سورة الزخرف

- قوله تعالى: **﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾**^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿فَانْظُرْ﴾**، حيث أومأ إلى أن المقصود من ذكر القصة هو العبرة الاعتبار بعاقبتهم وما آلو اليه.

سورة الجاثية

- قوله تعالى: **﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْثُثُ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوَقْنَوْنَ﴾**^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿الِّقَوْمِ﴾**، حيث أومأ إلى أن الإيقان متتمكن من نفوسيهم كأنه من مقومات قوميتهم التي تميّزهم عن أقوام آخرين.

- قوله تعالى: **﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾**^(٤) فيه فن الإيماء، حيث أومأ إلى أن على الحاضرين اليوم أن يفكروا في وسائل الخلاص من الضلال والوقوع في المؤاخذة يوم القيمة.

- قوله تعالى: **﴿هَذَا بَصَائِرٌ لِلنَّاسِ وَرَحْمَةٌ وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوَقْنَوْنَ﴾**^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: **﴿الِّقَوْمِ﴾**، حيث أومأ إلى أن الإيقان متتمكن من نفوسيهم كأنه من مقومات

(١) سورة الشورى: ٥٢-٥٣.

(٢) سورة الزخرف: ٢٥.

(٣) سورة الجاثية: ٤.

(٤) سورة الجاثية: ١٧.

(٥) سورة الجاثية: ٢٠.

قوميهم التي تميزهم عن أقوام آخرين.

ـ قوله تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(١) فيه إيماء، حيث أتى بالموصول ﴿مَا﴾ في موضع الضمير للإيماء إلى أن استهزاءهم كان من أسباب غضب الله عليهم.

سورة الأحقاف

ـ قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٢) فيه إيماء، حيث أتى بالموصول ﴿مَا﴾ في موضع الضمير للإيماء إلى أن استهزاءهم كان من أسباب غضب الله عليهم.

ـ قوله تعالى: ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَعْيَى بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِي الْمَوْتَى﴾^(٣) فيه فن الإيماء؛ فقد جيء بالاسم الموصول للإيماء إلى انفراد الله تعالى بالربوبية والخلقية لجميع الخلائق في السماوات والأرض وما بينهما.

ـ قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلِيَسْ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبَّنَا﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، حيث أظهر في مقام الإضمار للإيماء بالموصول إلى سبب القول، وهو كونهم كافرين.

سورة محمد

ـ قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾^(٥) فيه فن الإيماء، حيث

(١) سورة الجاثية: ٣٣.

(٢) سورة الأحقاف: ٢٦.

(٣) سورة الأحقاف: ٣٣.

(٤) سورة الأحقاف: ٣٤.

(٥) سورة محمد: ٢٧ - ٢٨.



جمع بين الإخبار عنهم باتباعهم ما أ Sextط الله وكراهتهم رضوانه مع إمكان الاجتزاء بأحدما عن الآخر، للإيماء إلى أن ضرب الملائكة وجوه هؤلاء مناسب لإقبالهم على ما أ Sextط الله، وأن ضربهم أدبارهم مناسب لكراهتهم رضوانه؛ لأن الكراهة تستلزم الإعراض والإدبار.

سورة الفتح

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾، حيث أسد المغفرة إليه تعالى بالاسم الأعظم بعد إسناد الفتح إليه، إيماء إلى أن المغفرة مما يتولاها سبحانه بذاته، وأن الفتح مما يتولاه تعالى بالوسائل.

- قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾، حيث أومأ إلى تعذيب خاص زائد على تعذيبهم الذي استحقوه بسبب الكفر والتفاق.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث جعل بيعة المسلمين للرسول ﷺ بيعة لله تعالى، إيماء إلى عظمتها وعلو شأنها و شأن المبايع فيها.

- قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمُ إِلَيْ مَغَانِمٍ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا تَتَّبِعُكُمْ﴾^(٤) فيه إيماء في قوله: ﴿مَغَانِمٍ﴾، حيث أومأ إلى أن النصر سيكون حليفهم في غزوتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ قَاتَلُكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا الْأَدْبَارَ﴾^(٥) فيه إيماء، حيث عدل

(١) سورة الفتح: ١ - ٢.

(٢) سورة الفتح: ٦.

(٣) سورة الفتح: ١٠.

(٤) سورة الفتح: ١٥.

(٥) سورة الفتح: ٢٢.



عنه إلى الاسم الظاهر لما في الصلة من الإيماء إلى أن الكفر هو سبب تولية الأدبار في قتالهم لل المسلمين.

- قوله تعالى: ﴿فَانْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْمَهُمْ كَلِمَةً التَّقْوَى﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث كرر حرف الجر ﴿عَلَى﴾ للإيماء إلى التفاوت بين السكينتين.

- قوله تعالى: ﴿أَشَدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث جمع للمؤمنين بين صفتين متضادتين الشدة والرحة للإيماء إلى أصالة آرائهم وحكمة عقوتهم، وأنهم يتصرفون في أخلاقهم وأعمالهم تصرف الحكمة والرشد.

سورة الحجرات

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّ بِإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّةً إِلَيْكُمُ الْكُفُرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث عدّى الفعل ﴿زَيْنَهُ﴾ بخلاف الفعلين ﴿حَبَّ﴾ و﴿كَرَّةً﴾، للإيماء إلى أنه لما رغبهم في الإيمان وكرههم الكفر امتهلوا فأحبوا الإيمان وزان في قلوبهم.

سورة ق

- قوله تعالى: ﴿وَالنَّحْلَ بَاِسْقَاتٍ لَّهَا طَلْعُ نَصِيدُ﴾^(٤) فيه إيماء في قوله: ﴿بَاِسْقَاتٍ﴾، حيث أومأ إلى بديع خلقته وجمال طلعته استدلالاً وامتناناً.

(١) سورة الفتح: ٢٦.

(٢) سورة الفتح: ٢٩.

(٣) سورة الحجرات: ٧.

(٤) سورة ق: ١٠.



سورة الذاريات

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ هُنَّ الَّذِينَ مَا أَتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿رَبُّهُمْ﴾، حيث أومأ إلى أن سبب ما آتاهم هو إيمانهم بربوبيته المختصة بهم.

ـ قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾^(٢) فيه إيماء، حيث ذكر صفة الكفر للإيماء إلى أنهم لم يشکروا نعمة خالقهم.

سورة القمر

ـ قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَ الْقَمَرُ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿انْشَقَ﴾، حيث جاء بفعل الانشقاق بصيغة الماضي للإيماء على حتمية حصول هذه المعجزة قبل يوم القيمة، وانه سيكون معجزة لما يسأله المشركون.

ـ قوله تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِدِ وَدُسُرِ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿حَمَلْنَاهُ﴾، حيث أومأ إلى أنه كان في رعاية الله تعالى وعناته؛ لأنَّه كان كافلاً له النجاة.

ـ قوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ﴾^(٥) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿غَدًا﴾، حيث أورد الآية مورد الإبهام، إيماء إلى أنه مما لا يكاد يخفى.

سورة الحديد

ـ قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٦) فيه فن الإيماء في

(١) سورة الذاريات: ١٥ - ١٦.

(٢) سورة الذاريات: ٦٠.

(٣) سورة القمر: ١.

(٤) سورة القمر: ١٣.

(٥) سورة القمر: ٢٦.

(٦) سورة الحديد: ١٩.



قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، حيث أومأ بالعنديه إلى العناية الخاصة والمحظوظة والمنزلة، وزاد بأن اضاف لها صفة الربوبية لما فيه من إجزال الجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه.

سورة المجادلة

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ سَائِنَهُمْ مَا هُنَّ أَمْهَاتِهِمْ إِنْ أَمْهَاتِهِمْ إِلَّا الَّلَّا يَرَوْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ﴾، إيماء إلى أنّ مراد الله تعالى من هذا الحكم التوسيعة على الناس لا التشدد عليهم، فمدار الشريعة المحمدية التيسير لا التعسir.

- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْوَكَلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٢) فيه إيماء إلى أنهم واثقون بنصر الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث افتتح الكلام بأداة التنبية ﴿أَلَا﴾ إيماء إلى أهمية شأنه، ولذلك أكدت الجملة بـ ﴿إِنَّ﴾ بعد أداة التنبية.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء، حيث افتتح الكلام بأداة التنبية ﴿أَلَا﴾ إيماء إلى أهمية شأنه، ولذلك أكدت الجملة بـ ﴿إِنَّ﴾ بعد أداة التنبية.

(١) سورة المجادلة: ٢.

(٢) سورة المجادلة: ١٠.

(٣) سورة المجادلة: ١٩.

(٤) سورة المجادلة: ٢٢.



سورة الحشر

ـ قوله تعالى: ﴿تَحْسِبُهُمْ جَيْعَانًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(١) فيه إيماء، حيث جاء بلفظ ﴿قَوْمٌ﴾ للإيماء إلى أن ذلك من آثار ضعف عقولهم حتى صارت عقولهم كالمعدومة.

سورة الصاف

ـ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَرَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿الْقَوْمَ﴾، حيث أومأ إلى أن صفة الفسق قد تمكنـتـ منـهمـ فـصارـتـ فيـ مـقـومـاتـ قـومـيـتهمـ.

سورة التغابن

ـ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ بِنُبُوْذِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ فَدَاقُوا وَبَالَّا أَمْرِهِمْ﴾^(٣) فيه إيماء إلى وعـدـ لـعـذـابـ دـنـيـويـ وـأـخـرـوـيـ مـعـاـ.

ـ قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٤) فيه إيماء إلى أنـهمـ وـاثـقـونـ بـنـصـرـ اللهـ تعالىـ.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾^(٥) فيه فن الإيماء، حيث أتبع صفة ﴿شَكُورٌ﴾ بصفة ﴿حَلِيمٌ﴾ إيماء إلى أنـماـ لـهـ منـ أـجـرـ هـوـ مـنـ حـلـمـهـ سـبـحـانـهـ لـاـ باـسـتـحـقـاقـ مـنـهـ إـلـيـهـ.

(١) سورة الحشر: ١٤.

(٢) سورة الصاف: ٥.

(٣) سورة التغابن: ٥.

(٤) سورة التغابن: ١٣.

(٥) سورة التغابن: ١٧.



سورة الطلاق

ـ قوله تعالى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾^(١) فيه إيماء، حيث أضاف البيوت إلى ضمير النساء إيماء إلى أنهن مستحقات المكث في البيوت مدة العدة بمنزلة مالك الشيء.

ـ قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغَنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾، حيث أومأ إلى أن المطلقة الرجعية لها حكم الزوجة.

ـ قوله تعالى: ﴿فَأَنْقُوا اللَّهَ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ﴾^(٣) فيه إيماء، ففي نداء المؤمنين بوصف أولى الألباب أومأ إلى أن العقول الراجحة تدعوا إلى تقوى الله؛ لأنها كمال نفسياني، ولأن فوائدها حقيقة دائمة.

سورة التحرير

ـ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَ اللَّهُ لَكَ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لَكَ﴾، حيث أومأ إلى اختصاص رسول الله ﷺ بأمور أحلها الله تعالى له دون غيره، تكريباً وتعظيم ل شأنه.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَّتْ قُلُوبُكُمْ﴾^(٥) فيه إيماء إلى أنّ فيها فعلته انحرافاً عن أدب المعاشرة الذي أمر الله به وأنّ عليهما أن تتبوا بما صنعتاه ليقع بذلك صلاح ما فسد من قلوبهما.

(١) سورة الطلاق: ١.

(٢) سورة الطلاق: ٢.

(٣) سورة الطلاق: ١٠.

(٤) سورة التحرير: ١.

(٥) سورة التحرير: ٤.



- قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقْنَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا حَيْرًا﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿حَيْرًا﴾، حيث أومأ إلى قلة الخير أو انعدامه في تلك الزوجات، فضلاً عن التحذير من عقوبة دنيوية تطالهم لشدة ما تسبباً به من أذى لرسول الله ﷺ.

سورة الملك

- قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ﴾^(٢) فيه نسبة الخلق إلى الرحمن دون صفة الالوهية للإيماء إلى أن هذا النظام مما اقتضته رحمته سبحانه بالناس لتجري أمورهم على حالة تلائم نظام عيشهم.

سورة القلم

- قوله تعالى: ﴿نَّ وَالْقَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث أومأ بذكر القلم والكتابة إلى أن المعركة القائمة بين المؤمنين والمرجفين هي معركة بين العلم والجهل.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ التَّعِيمٍ﴾^(٤) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، حيث أومأ بالعندية إلى العناية الخاصة والحظوظ والمنزلة، وزاد بأن اضاف لها صفة الربوبية لما فيه من إجزال الجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه.

سورة الحاقة

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾^(٥) فيه إيماء، فقد وصف الله بالعظيم هنا إيماء إلى مناسبة عظم العذاب للذنب.

(١) سورة التحرير: ٥.

(٢) سورة الملك: ٣.

(٣) سورة القلم: ١.

(٤) سورة القلم: ٣٤.

(٥) سورة الحاقة: ٣٣.



سورة نوح

ـ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿نُورًا﴾، حيث أومأ إلى أنّ ضوء القمر ليس من ذاته؛ فإنّ القمر مظلم وإنما يستضيء بانعكاس أشعة الشمس عليه.

سورة الجن

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعِدًا﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾، حيث عدل عن الإضمار إلى الإظهار فلم يقل: (عن ذكرنا)، أو (عن ذكري)، للإيهاء إلى أن المعرض عن ربه الذي خلقه وأنشأه ودبّه مستحق لينال عذاباً صعداً.

سورة المزمل

ـ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَمِّلُ ۖ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۗ نِصْفَهُ أَوْ أَنْقُصُ مِنْهُ قَلِيلًا ۗ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾^(٣) فيه فن الإيماء، حيث أومأ إلى أنّ الأولى أن يكون القيام أكثر من مدة نصف الليل، وأن جعله نصف الليل هو رحمة ورخصة للنبي ﷺ.

سورة المدثر

ـ قوله تعالى: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾^(٤) فيه إيهاء بذكر صفة الربوبية، فأومأ إلى أن هذا الصبر بـّ به سبحانه وطاعة له.

(١) سورة نوح: ١٦.

(٢) سورة الجن: ١٧.

(٣) سورة المزمل: ١ - ٤.

(٤) سورة المدثر: ٧.



سورة الإنسان

– قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿نَزَّلْنَا﴾، حيث أومأ إلى أن انزال القرآن مفرقاً حسب المناسبات والأسباب من حكمة الله تعالى.

سورة النبأ

– قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا لِتُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَبَنَاتًا﴾^(٢) فيه إيماء إلى دليل تقريب البعث ليحصل إقرارهم بالبعث وشكر الصانع.

– قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا لِتُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَبَنَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لِتُخْرِجَ بِهِ﴾، حيث أومأ إلى تصوير كيفية بعث الناس من الأرض، واستحقاقه للشكر لعظيم نعمه سبحانه.

– قوله تعالى: ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾^(٤) فيه إيماء في قوله: ﴿الرَّحْمَنُ﴾، حيث أومأ في إطلاق صفة الرحمن على مقام الجلالة إلى أنّ إذن الله لمن يتكلم في الكلام أثر من آثار رحمته.

سورة التكوير

– قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِّرْتُ﴾^(٥) فيه إيماء، حيث أومأ بذكر الوحوش إلى شدة الاهوال والخوف والرعب في يوم القيمة.

(١) سورة الإنسان: ٢٣.

(٢) سورة النبأ: ١٤ - ١٥.

(٣) سورة النبأ: ١٤ - ١٦.

(٤) سورة النبأ: ٣٨.

(٥) سورة التكوير: ٥.



سورة المطففين

- قوله تعالى: ﴿أَلَا يَأْتِنَّ أُولَئِكَ أَهْمَمُهُمْ مَبْعُوثُونَ ه لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(١) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لِيَوْمٍ﴾، حيث أومأ أن للبعث وقتاً معيناً يقع عنده لا قبله.

سورة الانشقاق

- قوله تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث عدل إلى الموصول والصلة للإيماء إلى علة الخبر، أي: أنهم استمروا على التكذيب لتأصل الكفر فيهم.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالشَّفَقِ ه وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ه وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾^(٣) فيه إيماء، حيث أومأ بذكر الشفق إلى أنه يشبه حالة انتهاء الدنيا؛ لأن غروب الشمس مثل حالة الموت، وفي ذكر الليل إيماء إلى شدة الهمول يوم الحساب، وذكر القمر إيماء إلى حصول الرحمة للمؤمنين.

سورة الطارق

- قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الرَّجْعِ ه وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ﴾^(٤) فيه إيماء إلى دليل من دلائل إحياء الناس للبعث.

سورة الأعلى

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَى ه وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ه فَجَعَلَهُ عُثَاءً أَحْوَى﴾^(٥)

(١) سورة المطففين: ٤ - ٥.

(٢) سورة الانشقاق: ٢٢.

(٣) سورة الانشقاق: ١٦ - ١٨.

(٤) سورة الطارق: ١١ - ١٢.

(٥) سورة الأعلى: ٣ - ٥.



فيه إيماء، حيث أومأ بوصف إخراج المرعى وجعله غثاء أحوى إلى حال القرآن وهدايته وما اشتمل عليه من الشريعة التي تنفع الناس، فهو كالغيث الذي ينبت به المرعى فتنتفع به الدواب والأنعام.

سورة البلد

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^(١) فيه فن الإيماء، حيث ورد في ثلاثة مواضع، الأول: قوله: ﴿عَيْنَيْنِ﴾ إيماء إلى طريق المعرف وأصلها المحسوسات وأعلاها المبصرات، والثاني: قوله: ﴿لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ إيماء إلى النطق والبيان للتعليم، والثالث: قوله: ﴿النَّجْدَيْنِ﴾ إيماء إلى الشرائع.

سورة الشمس

- قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾^(٢) فيه إيماء، حيث ابتدأ بالشمس لمناسبة المقام إيماء للتنويه بالإسلام؛ لأنّ هديه كنور الشمس لا يترك للضلال مسلكا.

- قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾^(٣) فيه إيماء، حيث اقسم بالشمس والقمر وما يتبعهما من ظاهرة الليل والنهار، للإيماء إلى أنها مثل لظهور الإيمان بعد الكفر؛ فإن الكفر يمثل بالظلمة والإيمان يمثل بالضياء.

سورة الضحى

- قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾^(٤) فيه فن الإيماء، فمناسبة القسم بـ

(١) سورة البلد: ٨ - ١٠.

(٢) سورة الشمس: ١.

(٣) سورة الشمس: ١ - ٤.

(٤) سورة الضحى: ١ - ٢.



﴿وَالْفُصْحَى﴾ للتمثيل نزول الوحي وحصول الاهتداء به، فالضاحى وقت انباث نور الشمس.

سورة التين

- قوله تعالى: ﴿وَالْتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلْدِ الْأَمِينِ﴾^(١) قيل: في ﴿الْتَّيْنِ﴾ إيماء إلى رسالة نوح ﷺ، وهي أول شريعة لرسول، و﴿الزَّيْتُونِ﴾ إيماء إلى شريعة إبراهيم ﷺ، و﴿طُورِ سِينِينَ﴾ إيماء إلى شريعة التوراة، و﴿الْبَلْدِ الْأَمِينِ﴾ إيماء إلى مهبط شريعة الإسلام، ولم يقع إيماء إلى شريعة عيسى ﷺ؛ لأنها تكملة لشريعة التوراة. وقيل: قد يكون ﴿الزَّيْتُونِ﴾ إيماء إلى مكان ظهور شريعة عيسى ﷺ؛ لأن المسجد الأقصى بناء سليمان ﷺ فلم تنزل فيه شريعة قبل شريعة عيسى ﷺ، فيكون ﴿الْبَلْدِ الْأَمِينِ﴾ إيماء إلى شريعة إبراهيم ﷺ وشريعة الإسلام فإن الإسلام جاء على أصول الحنيفية.

سورة القدر

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقُدْرِ﴾^(٢) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾، حيث أتى بضمير القرآن دون الاسم الظاهر للإيماء إلى أنه حاضر في أذهان المسلمين لشدة إقبالهم عليه.

سورة البينة

- قوله تعالى: ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَمْمَار﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، حيث أومأ بالعنديه إلى العناية الخاصة والحظوظة والمنزلة،

(١) سورة التين: ١ - ٣.

(٢) سورة القدر: ١.

(٣) سورة البينة: ٨.



وزاد بأن أضاف لها صفة الربوبية لما فيه من إجزال الجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه.

سورة العصر

- قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ هِيَ الْأَنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾^(١) فيه إيماء بالذكر بمثل الحياة حين تدنو آجال الناس بعد مضي أطوار الحياة الطفولة والشباب والهرم.

سورة قريش

- قوله تعالى: ﴿فَلَيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾^(٢) فيه فن الإيماء، حيث أضاف (الرب) إلى (البيت)، للإيماء إلى أن البيت هو أصل نعمة الإيلاف.

سورة الكوثر

- قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِرْ﴾^(٣) فيه فن الإيماء في قوله: ﴿لِرَبِّكَ﴾، حيث عدل عن الضمير إلى الاسم الظاهر، فلم يقل: فصل لنا، للإيماء إلى استحقاقه العبادة لأجل ربوبيته وإنعامه سبحانه.

(١) سورة العصر: ١ - ٢.

(٢) سورة قريش: ٣.

(٣) سورة الكوثر: ٢.

باب
التعريف

باب التعريف

التعريف:

هو طريقة من الكلام أخفى من الكنية، فلا يشترط في التعريض لزوم ذهني ولا مصاحبة ولا ملابسة^١ بين معنى الكلام وما يراد الدلالة به عليه، إنما قد تكفي فيه قرائن الحال، وما يفهم ذهناً بها من توجيه الكلام، كأن يقول الراغب بخطبة امرأة معينة، كُلُّ رَجُلٍ راغبٍ في الزِّواج يحبُّ أَنْ تكون هذه المرأة زوجةً له، تَعْرِيضاً بِأَنَّه يرحب في الزواج منها. وبمعنى آخر: أن يكون غرض الحكم المشار إليه به غير غرض الحكم المصح به، أو أن يكون المحكوم له به غير المحكوم له بالتصريح.

والتعريض قد يكون كناية، وبينه وبين الكنية عموماً وخصوصاً من وجه؛ لأنّ التعريض كلام أريد به لازم مدلوله، وأمّا الكنية فهي لفظ مفرد يراد به لازم معناه أما الحقيقى كقوله تعالى: ﴿وَأَمْرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١)، وأمّا المجازى نحو قوله للجواب: (جبان الكلب) إذا لم يكن له كلب، فأمّا التعريض فليس إرادة لازم معنى لفظ مفرد، ولا لازم معنى تركيب، وإنما هو إرادة لنطق المتكلم بكلامه^(٢).

(١) سورة الزمر: ١٢.

(٢) المثل السائر لابن الأثير ٢: ١٨٦، البلاغة العربية للدمشقي ٢: ١٢٧.

الآيات:

سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا﴾^(١) مجيء الحروف المقطعة فيه تعريض بعجز المشركين عن الإتيان بمثل بعض القرآن، أي: أن ذلك المعنى الحاصل من التهجي، أي: تلك الحروف باعتبارها من جنس حروفكم هي الكتاب، أي: منها تراكيبه، فما أعجزكم عن معارضته !!.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٢) فيه تعريض بأهل الكتاب الذين آزروا المشركين وشجعواهم على التكذيب به بأن القرآن لعلو شأنه بين نظائره من الكتب ليس فيه ما يدعوه إلى الارتياح في كونه منزلًا من الله إثارة للتذكرة فيه، وما بين يدي أهل الكتاب يومئذ من الكتب قد اضطررت أقوالها وتحالفت لما اعتبرها من التحرير، وإن كان الوقف على قوله: ﴿لَا رَيْبَ﴾ فهو تعريض بكل المرتايين فيه من المشركين وأهل الكتاب.

- قوله تعالى: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٣) فيه تعريض بالذم للمشركين لعدم الاهتداء بالكتاب، والذم للمنافقين الذين يؤمّنون بالظاهر، وهم مبطونون الكفر.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(٤) فيه تعريض بالمنافقين، أو تعريض بالشركين الذين أنكروا البعث.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٥) فيه تعريض

(١) سورة البقرة: ١.

(٢) سورة البقرة: ٢.

(٣) سورة البقرة: ٢.

(٤) سورة البقرة: ٣.

(٥) سورة البقرة: ٤.

بغلة اليهود والنصارى الذين صدّهم غلوهم في دينهم وقوفهم على الله غير الحق عن

اتباع النبي عليه وآله.

- قوله تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقَنُونَ﴾^(١) التقديم هنا فيه تعريض بالمركين الدهرين، ونداء على انحطاط عقيدتهم.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنْوَمْنُ كَمَا أَمْنَ السُّفَهَاءُ﴾^(٢) فيه تعريض بال المسلمين بأنهم
حملهم على الإيهان سفاهة عقولهم.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلّهِ أَنْدَادًا﴾^(٣) تسمية الأصنام بالأنداد فيه تعريف بها يزعمون؛ لأنّ حال العرب في عبادتهم لها كحال من يسوى بين الله وبينها.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾^(٤) فيه تعریض بالمشركین، ورمیهم باضطراب الحال ومناقضة الأقوال للأفعال.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾^(٥) فيه تعريض بتهذيد المخاطبين بان يخذروا أن يكون هم وما يعبدون وقوداً للنار، وقرينة التعريض قوله: ﴿فَاتَّقُوا﴾ وقوله: ﴿وَالْحِجَارَةُ﴾؛ لأنهم لما أمروا باتقائها أمر تحذير علموا أنهم هم الناس، ولما ذكرت الحجارة علموا أنها أصنامهم، فلزم أن يكون الناس هم عباد تلك الأصنام.

— قوله تعالى: ﴿أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾^(٦) فيه تعريض بأئمّة - أي النار - أعدت لهم

(٤) سورة البقرة:

١٣) سورة القراءة:

(٣) سورة البقرة: ٢٢

٢٣) سورة البقرة:

٢٤) سورة البقرة:

٢٤) سورة البقرة:



ابتداء؛ لأنّ المحاورة معهم.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْوَضَهُ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾^(١) فيه تعریض في قوله: ﴿فَيَعْلَمُونَ﴾ بأنّ الكافرين إنما قالوا ما قالوا عناداً ومكابرةً، وأنّهم يعلمون ما اريد بهذا المثل.

ـ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٢) فيه تعریض في قوله: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، وذلك بالإنكار على كفرهم والتعجب منه فإن العليم بكل شيء يقبح الكفر به.

ـ قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُنَقَّدُسُ لَكَ﴾^(٣) فيه تعریض بأنّهم - أي الملائكة - أحق بالاستخلاف من آدم ﷺ.

ـ قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِي هُدًى﴾^(٤) الإتيان بحرف الشرط الدال على عدم الجزم بوقوع الشرط فيه تعریض بأنّ محاولة هديهم في المستقبل لا جدوى لها.

ـ قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾^(٥) فيه تعریض بالمرشكين من ذرية آدم وهو يعم من كذب بالمعجزات كلها ومن جملتها القرآن.

ـ قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾^(٦) فيه تعریض في قوله: ﴿أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾، بأنّهم حاسدون للعرب فيما أتوا من الكتاب والحكمة ببعثة محمد ﷺ وانتقال النبوة من بنى إسرائيل إلى العرب.

(١) سورة البقرة: ٢٦.

(٢) سورة البقرة: ٢٩.

(٣) سورة البقرة: ٣٠.

(٤) سورة البقرة: ٣٨.

(٥) سورة البقرة: ٣٩.

(٦) سورة البقرة: ٤٠.



- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾^(١) قيل: فيه تعريض بالمرتدين، وأنهم أشدّ من اليهود كفراً، أي: لا تكونوا في عدادهم.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْرِّعُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٢) فيه تعريض باليهود بوصف الشمن بالقليل في أنهم مغبونو الصفة إذ قد بذلوا أنفس شيء وأخذوا حظاً ما قليلاً.
- قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَنُوِّلُ الزَّكَاةَ وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّأْكِعَيْنَ﴾^(٣) فيه تعريض باليهود أنهم تركوا ما أمروا به من العبادات الحقة التي تقربهم إلى الله تعالى، فالإيمان لا يقتصر على اللفظ اللساني بل لابد أن يترجم بشكل عملي من خلال اهم عبادتين في جانبيها الروحي والمادي، وهما الصلاة والزكاة.
- قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾^(٤) فيه تعريض بأنهم أي اليهود - يعلمون أن ما جاء به رسول الإسلام ﷺ هو الحق، فهم يأمرون أتباعهم بالمواعظ ولا يطلبون نجاة أنفسهم.
- قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاسِرِيْنَ﴾^(٥) فيه تعريض بالثناء على المسلمين، وتحريض ببني إسرائيل على بالاقتداء بالمؤمنين، وفيه تعريض في قوله: ﴿الْكَبِيرَةُ﴾ بغير المؤمنين من اليهود والمنافقين.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعْدَنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيَّلَةً ثُمَّ أَتَخْذُلُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(٦) فيه تعريض ببني إسرائيل في قوله: ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ بقلة وفائهم في حفظ عهد موسى ﷺ.

(١) سورة البقرة: ٤١.

(٢) سورة البقرة: ٤١.

(٣) سورة البقرة: ٤٣.

(٤) سورة البقرة: ٤٤.

(٥) سورة البقرة: ٤٥.

(٦) سورة البقرة: ٥١.



- قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْوَنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(١) فيه تعريض ببني إسرائيل بمذمتهم إذ قابلوا الإحسان بالكفران، وتعريض بغاوتهم إذ صدفوا عن الشكر كأنهم ينكرون المنعم، وهم إنما يوقعون النكارة بأنفسهم.

- قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لُهُمْ﴾^(٢) انتقل من خطاب بني إسرائيل إلى الحديث عنهم بضمير الغيبة تعريضاً بأنهم متادون على غيهم، وليسوا مستغيقين من ضلالهم، فهم بحيث لا يقررون بأنهم ظلموا أنفسهم.

- قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدُّلُهُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾^(٣) فيه تعريض بالشريكين واليهود في لزوم توارث الأبناء أخلاق الآباء وشمائلهم.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يُكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾^(٤) أطرب في جوابهم في قوله: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ تعريضاً بغاوتهم واحتياجهم إلى تكثير التوصيف حتى لا يترك لهم مجالاً لإعادة السؤال.

- قوله تعالى: ﴿فَدَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٥) فيه تعريض ببني إسرائيل بذكر حالهم من سوء تلقיהם الشريعة، تارة بالإعراض والتغريط، وتارة بكثرة التوقف والإفراط.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٦) فيه تعريض بالتهديد والوعيد للمنافقين أن يكون حالهم كحال اليهود الذين قسّت قلوبهم.

(١) سورة البقرة: ٥٧.

(٢) سورة البقرة: ٥٩.

(٣) سورة البقرة: ٦١.

(٤) سورة البقرة: ٦٨.

(٥) سورة البقرة: ٧١.

(٦) سورة البقرة: ٧٤.



ـ قوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا كُلُّمٌ﴾^(١) فيه تعريض باليهود بأنهم لم يؤمّنوا بالحق الذي جاءهم على ألسنة أنبيائهم، وهم أخص الناس بهم، أفطمّعون أن يعترفوا به لأجلكم؟!.

ـ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا﴾^(٢) فيه تعريض باليهود في نفاقهم وأذاهم والإشعار لهم بأنّ كيدهم قد أطّلعت الله عليه نبيه ﷺ.

ـ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) فيه تعريض باليهود وما يزعمونه بحق الله سبحانه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِنَفْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٤) فيه تعريض باليهود بأنهم لا يقدرون قدر عفوكم وصفحكم، ولكنه لا يضيع عند الله تعالى.

ـ قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾^(٥) فيه تعريض بالاستهزاء بهم، بأنّ كلامهم لا يلائم؛ لأنّهم أثبتوا ولدًا لله سبحانه، ويقولون اتخذ الله.

ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾^(٦) فيه تعريض بأن ما هم عليه - أي اليهود والنصارى - يوْمَئذ شيء حرفوه ووضعوه من عند أنفسهم بحسب ما يتناسب وأهواءهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَيْلٍ وَلَا نَصِيرٍ﴾^(٧) نفي الولاية هنا فيه تعريض باليهود في اعتقادهم أنّهم أبناء الله

(١) سورة البقرة: ٧٥.

(٢) سورة البقرة: ١٠٧.

(٣) سورة البقرة: ١٠٧.

(٤) سورة البقرة: ١١٠.

(٥) سورة البقرة: ١١٦.

(٦) سورة البقرة: ١٢٠.

(٧) سورة البقرة: ١٢٠.



وأحباؤه، فنفي ذلك عنهم حيث لم يتبعوا دعوة الإسلام.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(١) فيه تعریض باليهود وشرکو العرب في ذكر لفظ (العهد) لأنهم زعموا أنَّ

الله تعالى عهد لإبراهيم ﷺ عهداً بأنَّه مع ذريته، كونهم أولى الناس بإبراهيم ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَعَهَدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهَّرَا بَيْتَنَا لِلطَّافِئِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(٢) فيه تعریض في قوله: ﴿طَهَّرَا بَيْتَنَا﴾، بأنَّ المشركين ليسوا أهلاً لعمارة المسجد الحرام؛ لأنهم لم يطهروه مما يجب تطهيره منه.

- قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٣) فيه تعریض بالشرکين بأنَّ ما يدللون به من النسب لإبراهيم ﷺ،

ومن عمارة المسجد الحرام، ومن شعائر الحج، لا يغنى عنهم من الإشراك بالله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾^(٤) فيه تعریض بشرکي قریش.

- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ ذُرِّيَّنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾^(٥) فيه تعریض بالشرکين الذين أعرضوا عن التوحيد واتبعوا الشرک.

- قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُرَكِّبُهُمْ﴾^(٦) فيه تعریض بالذين أعرضوا عن متابعة القرآن، وأبوا إلَّا البقاء على الشرک.

(١) سورة البقرة: ١٢٤.

(٢) سورة البقرة: ١٢٥.

(٣) سورة البقرة: ١٢٦.

(٤) سورة البقرة: ١٢٧.

(٥) سورة البقرة: ١٢٨.

(٦) سورة البقرة: ١٢٩.



- قوله تعالى: **﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾**^(١) فيه تعريض بالذين حادوا عن دين الحنيفة من اليهود والنصارى ومسركى العرب وغيرهم.
- قوله تعالى: **﴿وَوَصَّىٰ بِهَاٰ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لِكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾**^(٢) فيه تعريض بمن لم يقتض آثارهم من ذريتهم.
- قوله تعالى: **﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾**^(٣) فيه تعريض في قوله: **﴿مَا وَلَّهُمْ﴾** بالتخطئة واضطراب العقل.
- قوله تعالى: **﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرُقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ﴾**^(٤) فيه تعريض في قوله: **﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾** بأنّ الذي أمر الله به المسلمين هو الهدى دون قبلة اليهود.
- قوله تعالى: **﴿وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾**^(٥) نفي اتباع النبي ﷺ قبلة اليهود تعريض لهم باليأس من رجوع المؤمنين إلى استقبال بيت المقدس.
- قوله تعالى: **﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾**^(٦) فيه تعريض بالمسركين في قوله: **﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾** فإنّهم أبوا وصف الله بالرحمن كما حكى عنهم الله تعالى في كتابه المجيد: **﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِرَحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ﴾**^(٧).
- قوله تعالى: **﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ... لَآيَاتٍ﴾**

(١) سورة البقرة: ١٣٠.

(٢) سورة البقرة: ١٣٢.

(٣) سورة البقرة: ١٤٢.

(٤) سورة البقرة: ١٤٢.

(٥) سورة البقرة: ١٤٥.

(٦) سورة البقرة: ١٦٣.

(٧) سورة الفرقان: ٦٠.



لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ^(١) فيه تعریض بأنّ الذين لم ينتفعوا بالآيات التي أتت الآية على ذكرها ليست عقولهم براسخة ولا هي ملكات لهم.

- قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾**^(٢) فيه تعریض بالشرکین ونحوهم من اليهود والنصاری في قوله: **﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾** بتحمیقهم فيما أعتوا به أنفسهم، فحرمواها من نعم طيبة افتراء على الله سبحانه.

- قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَكَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾**^(٣) فيه تعریض بالشرکین الذين حرّموا على أنفسهم كثيراً من الطیبات، وأحلوا المیة والدم.

- قوله تعالى: **﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يُوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِم﴾**^(٤) فيه تعریض في عدم تکلیم الله تعالى إیاهم بحرمانهم حال أهل الجنة وتزکیتهم بكلامه تعالى.

- قوله تعالى: **﴿لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تُوَلُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾**^(٥) فيه تعریض باليهود والنصاری الذين كانوا يرون أنّ اتباع المسلمين - مدة من الزمان - لقبتهم كان من عمل البر، فجاءت الآية الکریمة لتدحض ذلك.

- قوله تعالى: **﴿وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذُوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّيِّلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرَّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَةَ﴾**^(٦) فيه تعریض بأنّ أهل الكتاب لم يتحقق فيهم ذلك؛ لأنّهم لم يؤمنوا ببعض الملائكة وبعض النبيین، ولأنّهم حرموا كثيراً من الناس حقوقهم، ولم

(١) سورة البقرة: ١٦٤ .

(٢) سورة البقرة: ١٦٨ .

(٣) سورة البقرة: ١٧٣ .

(٤) سورة البقرة: ١٧٤ .

(٥) سورة البقرة: ١٧٧ .

(٦) سورة البقرة: ١٧٧ .



يفوا بالعهد، ولم يصبروا، وفيه تعريض بالمرتدين إذ لم يؤمنوا باليوم الآخر، والنبيين، والكتب، وسلبوا اليتامي أموالهم، ولم يقيموا الصلاة، ولم يؤتوا الزكاة.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَوَّدُوا﴾^(١) قيل: فيه تعريض بقوم من أهل اليمن كانوا يحيطون إلى الحج دون أي زاد، ويقولون: نحن متوكلون على الله.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفَيْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^(٢) فيه تعريض بقريش فيما كانوا عليه من ترك الوقوف بعرفة.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكُكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِنْكُرُكُمْ أَبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذَكْرًا﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿أَوْ أَشَدَّ ذَكْرًا﴾ بإبطال ذكر الآباء بالتفاخر، تعريضاً بأنهم يستغلون في ذلك المناسب بذكر لا ينفع، وأن الأجرد بهم أن يعوضوه بذكر الله.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾^(٤) فيه تعريض بذم حالة المشركين، فإنهم لا يؤمنون بالحياة الآخرة.

- قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾^(٥) فيه تعريض بمسركي العرب لتهاديهم في الكفر والعصيان، وقلة انتفاعهم بالأيات البينات.

- قوله تعالى: ﴿رُزِّقْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَسِرْخُرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٦) فيه تعريض بمسركي العرب.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ انْقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٧) فيه تعريض بأن غير المتقين لا

(١) سورة البقرة: ١٩٧.

(٢) سورة البقرة: ١٩٩.

(٣) سورة البقرة: ٢٠٠.

(٤) سورة البقرة: ٢٠٠.

(٥) سورة البقرة: ٢١١.

(٦) سورة البقرة: ٢١٢.

(٧) سورة البقرة: ٢١٢.



تظهر مزيتهم يوم القيمة، وإنما تظهر بعد انقضاء ما قدر لهم من العذاب على الذنب.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِزُّقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١) فيه تعريض بتهديد المشركين

قطع الرزق عنهم وزوال حظوظهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أَوْتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾^(٢) فيه

تعريض بأهل الكتاب من اليهود والنصارى، فيما صنعوا بكتبهم من الاختلاف فيها.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرَأُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يُرْدُو كُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا﴾^(٣)

فيه تعريض في قوله: ﴿إِنْ اسْتَطَاعُوا﴾ بأنهم لا يستطيعون رد المسلمين عن دينهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحُهُمْ خَيْرٌ﴾^(٤) فيه تعريض في

قوله: ﴿إِصْلَاحُهُمْ خَيْرٌ﴾ بأن ما كانوا عليه في معاملتهم ليس بخير بل هو شرّ.

- قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ﴾^(٥) في مجيء قيد

﴿يَرَبَّصْنَ﴾ تعريض بالمطلقات، بأن لا يستعجلن في مدة العدة، ويمسكن أنفسهنّ،

ولا يرسلن إلى الرجال.

- قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٦) فيه تعريض في قوله:

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ بالشركين الذين يعرضون عن اتباع الإسلام، فالجاهلية قد أطبقت

على عقوبهم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنُكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ

(١) سورة البقرة: ٢١٢.

(٢) سورة البقرة: ٢١٣.

(٣) سورة البقرة: ٢١٧.

(٤) سورة البقرة: ٢٢٠.

(٥) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٦) سورة البقرة: ٢٣٠.



بَصِيرٌ^(١) فيه تعريض في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بأنّ في العفو مرضاة الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيهِمْ﴾^(٢) فيه تعريض بالمجيء بصفتي السمع والعلم - بالوعد والوعيد، وعد للمؤمنين بالتأييد والنصر، ووعيد للمتخاذلين المنهزمين بالعقاب.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِّفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيُبَسِّطُ﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿وَاللَّهُ يَكْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ بالوعد والوعيد، وعد بالتتوسيعة على المنفق في سبيل الله، ووعيد بالتقدير على البخيل.

- قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٤) فيه تعريض بأنّ الممسك البخيل عن الإنفاق في سبيل الله محروم من خير كثير.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾^(٥) فيه تعريض بالتوبیخ والتحذیر لبعض المأمورين بالجهاد أن يكون حالهم كحال من في هذه القصة من بني اسرائیل، بان يتقاعوا عن الجهاد حباً بالحياة الدنيا ورغبة في البقاء فيها.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾^(٦) فيه تعريض بتحذیر المسلمين من الاختلاف على رسولهم ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لِنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٧) فيه تعريض بالمنكريين رسالة النبي

(١) سورة البقرة: ٢٣٧.

(٢) سورة البقرة: ٢٤٤.

(٣) سورة البقرة: ٢٤٥.

(٤) سورة البقرة: ٢٤٥.

(٥) سورة البقرة: ٢٤٦.

(٦) سورة البقرة: ٢٤٦.

(٧) سورة البقرة: ٢٥٢.


 محمد بن عبد الله .

- قوله تعالى: ﴿أَنْفَقُوا مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْعُثُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾^(١) فيه تعریض بالتهديد والوعيد لمرشكين العرب.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢) فيه تعریض في قوله: ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ بالوعد والثواب الجزيل للمؤمنين.

- قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبَعَهَا أَذًى﴾^(٣) فيه تعریض بأنّ الأذى يوشك أن يبطل ثواب الصدقة.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَحْافًا﴾^(٤) فيه تعریض بالملحفين بالسؤال.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾^(٥) فيه تعریض بتخویف المسلمين، ليکرّه إیاهم لأحوال أهل الكفر.

- قوله تعالى: ﴿يَمْحُقُ اللَّهُ الرَّبِّيَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَئِيمِ﴾^(٦) فيه تعریض في قوله: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَئِيمِ﴾ بأنّ المرابي متسم بخلال أهل الشرك والضلال.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا حُوقُّ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرُثُونَ﴾^(٧) فيه تعریض بأنّ الصفات

(١) سورة البقرة: ٢٥٤.

(٢) سورة البقرة: ٢٥٦.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٣.

(٤) سورة البقرة: ٢٧٣.

(٥) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٦) سورة البقرة: ٢٧٦.

(٧) سورة البقرة: ٢٧٧.



المقابلة لهذه الصفات هي صفات غير المؤمنين.

- قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(١) فيه تعريض بالوعد للمؤمنين والوعيد للكافرين.

سورة آل عمران

- قوله تعالى: ﴿زَلَّ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾^(٢) فيه تعريض ونكاية بأهل الكتاب الذين أنكروا ذلك.

- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُ كُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(٣) فيه تعريض بالرد على النصارى في اعتقادهم إلهية عيسى ﷺ كونه سبحانه قد صوره بكيفية غير معتادة، فيبين لهم أن الكيفيات العارضة للموجودات كلّها من صنع الله وتصویره: سواء المعاد، وغير المعاد.

- قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَيْغُ فَيَتَبَعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾^(٤) قيل: فيه تعريض بنصارى نجران، إذ أزموا المسلمين بأن القرآن يشهد لكون الله ثالث ثلاثة بيا يقع في القرآن من ضمير المتكلم ومعه غيره من نحو: خلقنا وأمرنا وقضينا، وزعموا أن ذلك الضمير له وعيسى ومريم.

- قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَاتِلًا بِالْقُسْطِ﴾^(٥) فيه تعريض بالشركين وبالنصارى واليهود الذين كذبوا بالقرآن.

(١) سورة البقرة: ٢٨٤.

(٢) سورة آل عمران: ٣.

(٣) سورة آل عمران: ٦.

(٤) سورة آل عمران: ٧.

(٥) سورة آل عمران: ١٨.



- قوله تعالى: **﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾**^(١) فيه تعریض بأنهم أساءوا فهم الدين.
- قوله تعالى: **﴿وَمَنْ يَكُفِرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾**^(٢) فيه تعریض بذكر صفة: **﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾** بالتهذيد والوعيد للمشركين.
- قوله تعالى: **﴿أَمْ تَرِإِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾**^(٣) في مجيء (من) للتبییض تعریض بأنهم لا يعلمون من كتابهم إلّا الیسیر القلیل.
- قوله تعالى: **﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾**^(٤) فيه تعریض بأهل الكتاب بأن إعراضهم إنما هو حسد على زوال النبوة منهم، وانقراض الملك منهم، بتهذیدهم وبإقامة الحجة عليهم.
- قوله تعالى: **﴿وَيَحْذِرُكُمُ اللَّهُ نَفْسُهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾**^(٥) انتهاء المصير إلى الله تعالى فيه تعریض بالتهذيد والوعيد للمخالفين لطاعته.
- قوله تعالى: **﴿قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾**^(٦) فيه تعریض بأن يكون الولد من زوجه العاقد دون أن يؤمر بتزوج امرأة أخرى.
- قوله تعالى: **﴿أَنَّى أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهْيَةَ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ كَيْكُونُ طَيْرًا يَأْذِنِ اللَّهُ وَأَبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْشِرُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾**^(٧) ذكر هذه المعجزات تعریض بالنصارى الذين جعلوا منها دليلاً على ألوهية

(١) سورة آل عمران: ١٩.

(٢) سورة آل عمران: ١٩.

(٣) سورة آل عمران: ٢٣.

(٤) سورة آل عمران: ٢٦.

(٥) سورة آل عمران: ٢٨.

(٦) سورة آل عمران: ٤٠.

(٧) سورة آل عمران: ٤٩.



عيسيٰ، بعلة أنَّ هذه الأفعال لا تدخل تحت مقدرة البشر، فمن قدر عليها فهو الإله.

- قوله تعالى: **﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾**^(١) فيه تعريض بالمركبين في ظلمهم للنبي محمد ﷺ عن مكابرة منهم وحسد.

- قوله تعالى: **﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾**^(٢) فيه تعريض بالمنافقين الذين امتروا في ما انزل الله على نبيه، وكذلك النصارى الذين امتروا في الإلاهية بسبب تحقق أنَّ لا أب لعيسيٰ.

- قوله تعالى: **﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنُكُمْ أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ﴾**^(٣) فيه تعريض في قوله: **﴿أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ﴾** بالذين عبدوا المسيح، وجعلوه أهلاً.

- قوله تعالى: **﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللُّهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾**^(٤) فيه تعريض في قوله: **﴿وَاللَّهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾** بأنَّ الذين لم يكن إبراهيم ﷺ منهم ليسوا بمؤمنين.

- قوله تعالى: **﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوْقِي مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾**^(٥) فيه تعريض في قوله: **﴿لَا نُفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾** باليهود والنصارى الذين عادوا بعض الانبياء وانكروا آخرين.

- قوله تعالى: **﴿كُلُّ الطَّعَامَ كَانَ حِلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾**^(٦) فيه تعريض بغباء اليهود

(١) سورة آل عمران: ٥٦.

(٢) سورة آل عمران: ٦٠.

(٣) سورة آل عمران: ٦٤.

(٤) سورة آل عمران: ٦٨.

(٥) سورة آل عمران: ٨٤.

(٦) سورة آل عمران: ٩٣.

إذ حرّموا على أنفسهم بعض ما أحلَّ الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾^(١) فيه تعريض بكذب اليهود وافترائهم على الله تعالى وعلم أنسائه ورسله.

– قوله تعالى: ﴿وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) فيه تعريض بالمرتدين من أهل مكة بأنه لا اعتداد بحجهم عند الله، وإنما يريده الله أن يمحى المؤمنون به والموحدون له.

- قوله تعالى: ﴿وَلُوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾^(٣) فيه تعريض بهم بأنهم متربدون في أتباع الإسلام.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِيَدِِهِ وَأَنْتُمْ أَذَلَّةٌ﴾^(٤) فيه تعريض بأن انهزام يوم أحد لا يفل حدة المسلمين لأنهم صاروا أعزه.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَصْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾^(٥) فيه تعریض في قوله: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ بالوعيد على أخذ الربا.

– قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٦) فيه تعريض بالشركين الذين اتخذوا أصنامهم شفعاء لهم عند الله تعالى، وبالنصارى في زعمهم أنّ عيسى ﷺ رفع الخطايا عن بنى آدم بليلة صلبه.

(١) سورة آل عمران: ٩٥.

۹۷) سو رہ آں عماں: (۲)

١١٠: سورة آل عمران: (٣)

(٤) سورة آل عمران: ١٢٣.

(٥) سورة آل عمران: ١٣٠، ١٣١.

٦) سودة آل عمران: ١٣٥.



ـ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾^(١) تبني الموت هنا فيه تعريف بعض المسلمين بأنّهم ليسوا بمقام من يتمنى الشهادة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾^(٢) فيه تعريف في قوله: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ بأنّهم تمنوا أمراً مع الإغضاء عن شدته عليهم، فتمنيهم إياه كتمني شيء قد جهلوه ما فيه من المصائب.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^(٣) فيه تعريف بالإنكار على من جحد رساله المصطفى ﷺ من اليهود والنصارى ومشركي العرب.

ـ قوله تعالى: ﴿وَكَانَ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهْنُوا لِمَا أَصَابُهُمْ فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾^(٤) فيه تعريف بتشبيه حال أصحاب أحد بحال أصحاب الأنبياء السالفيين.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَتَبَّتْ أَفْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾^(٥) فيه تعريف بالذين جزعوا من ضعفاء المسلمين أو المنافقين فقالوا ما لا يرضي الله تعالى من القول الدال على اهتزامهم وارتدادهم عن الحق إلى الباطل.

ـ قوله تعالى: ﴿يَظْلَمُونَ بِاللَّهِ عَيْرُ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾^(٦) فيه تعريف بأنّهم لم يزالوا على جاهليتهم لم يخلصوا الدين الله سبحانه، وتعريف بما ظنوه من أنّ الخروج للقتال

(١) سورة آل عمران: ١٤٣.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٣.

(٣) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٤) سورة آل عمران: ١٤٦.

(٥) سورة آل عمران: ١٤٧.

(٦) سورة آل عمران: ١٥٤.



يوم أحد خطأ.

- قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(١) فيه تعريض من المنافقين بالنبي ﷺ وَمَنْ أشار بالخروج من المؤمنين الذين رغبوا في إحدى الحسينين.

- قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لُهُمْ﴾^(٢) فيه تعريض بأنّ أحواهم كانت مستوجبة الغلظ عليهم، ولكنّ الله ألان خلق رسوله رحمة بهم، لحكمة علمها الله في سياسة هذه الأمة.

- قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ﴾ بأنّهم قد حصلت لهم أجور عظيمة في الدنيا على تأييدهم للدين: منها النصر يوم بدر، ومنها كف أيدي المشركين عنهم في أيام مقامهم بمكة إلى أن تمكنوا من الهجرة.

سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^(٤) فيه تعريض بالشركين بأنّ أولى الناس بأن يتبعوه هو محمد ﷺ؛ لأنّه من ذوي رحمهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَيَخِشَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا حَافُوا عَلَيْهِمْ﴾^(٥) فيه تعريض بالتهديد بأنّ نصيب أبناءهم مثل ما فعلوه بأبناء غيرهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾^(٦)

(١) سورة آل عمران: ١٥٤.

(٢) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٣) سورة آل عمران: ١٨٥.

(٤) سورة النساء: ١.

(٥) سورة النساء: ٩.

(٦) سورة النساء: ١٠.



فيه تعريض بالظالمين بذكر البطون لخستهم واتضاع أمرهم، والعرب تتذمّم من ذلك.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾^(١) فيه تعريض بذم الكبر المؤدي إلى احتقار الناس، وتعريض بأخلاق أهل الشرك، لما عرّفوا به من الغلطة والجفاء.

- قوله تعالى: ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيْهَا﴾^(٢) فيه تعريض في قوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيْهَا﴾ بالتهديد والجزاء على سوء أعمالهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾^(٣) فيه تعريض بالكافرين بأنّ ما استحقوه إنّما هو بکفرهم ليس فيه أدنى ظلم.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُم﴾^(٤) فيه تعريض بأهل الكتاب لإرادتهم الضلالة للمؤمنين عن عداوة وحسد.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ آمُنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾^(٥) فيه تعريض في قوله: ﴿مَعَكُمْ﴾ باليهود في أنّ التوراة كتاب مستصحب عندهم، لا يعلمون منه حقّ علمه، ولا يعملون بما فيه.

- قوله تعالى: ﴿لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾^(٦) فيه تعريض بشدة بخلهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ مَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾^(٧) فيه تعريض بالمنافقين والمخاذلين عن

(١) سورة النساء: ٣٦.

(٢) سورة النساء: ٣٩.

(٣) سورة النساء: ٤٠.

(٤) سورة النساء: ٤٥.

(٥) سورة النساء: ٤٧.

(٦) سورة النساء: ٥٣.

(٧) سورة النساء: ٧٢.



الجهاد في سبيل الله تعالى.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَوَلَّ فِيمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾^(١) فيه تعريض بالمنافقين وتهديدهم بأنّ صرفة عن الاستغال بهم، فيعلم أنّ الله سيتولى عقابهم.

ـ قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِكَ الظَّرِيرِ﴾^(٢) فيه تعريض بالتشنيع على القاعدين.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا مَرْنَهُمْ فَلَيَعْتَزِزُنَّ خَلْقَ اللهِ﴾^(٣) فيه تعريض بما كانت تفعله أهل الجاهلية من تغيير خلق الله لدوع سخيفة.

ـ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَمْ يَرَوْهُمْ وَالْكِتَابُ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٤) فيه تعريض بالذين يزعمون أنهم يؤمّنون بالله ورسله ثم ينكرون نبوة محمد ﷺ، وينكرون القرآن، حسداً من عند أنفسهم، ويكرهون بعض الملائكة لذلك.

ـ قوله تعالى: ﴿أَتَرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾^(٥) فيه تعريض بالمنافقين بتهديدهم بالعقوبة والجزاء.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٦) فيه تعريض بالمخاطبين، أي: لا يمكن أن تفلتوا من عقاب الله تعالى، فله ما في السموات وما في الأرض.

(١) سورة النساء: ٨٠.

(٢) سورة النساء: ٩٥.

(٣) سورة النساء: ١١٩.

(٤) سورة النساء: ١٣٦.

(٥) سورة النساء: ١٤٤.

(٦) سورة النساء: ١٧٠.



ـ قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُو فِي دِينِكُمْ﴾^(١) فيه خطاب النصارى بـ(أهل الكتاب) تعريضاً بأئمّهم خالفوا الكتاب المنزّل عليهم الانجيل، وافتروا على الله الكذب.

سورة المائدة

ـ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَلِّو شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾^(٢) فيه تعريض بمسركي العرب من قريش الذين كانوا يتلاعبون بشعائر البيت الحرام وفق اهوائهم ومصالحهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٣) فيه تعريض بالتهديد والوعيد لشركين العرب.

ـ قوله تعالى: ﴿حَرَّمْتُ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمْ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخِنَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالنَّطِيحةُ وَمَا أَكَلَ السَّيْعُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقِسُمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾^(٤) فيه تعريض بعرب الجاهلية الذين كانوا يحلّون هذه الأصناف التي حرّمها الله تعالى.

ـ قوله تعالى: ﴿وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾^(٥) فيه تعريض بالحث على الوفاء بالعقود التي ذكرت في صدر السورة.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى﴾^(٦) مجيء لفظ ﴿قَالُوا﴾ فيه تعريض أنّ هذا القول غير موفّ به، وأنّه يجب أن يوفّ به.

(١) سورة النساء: ١٧١.

(٢) سورة المائدة: ٢.

(٣) سورة المائدة: ٢.

(٤) سورة المائدة: ٣.

(٥) سورة المائدة: ٧.

(٦) سورة المائدة: ١٤.



ـ قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّنْ خَلْقٍ﴾^(١) فيه تعریض في قوله: ﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّنْ خَلْقٍ﴾ بأنّ المسيح بشر؛ لأنّه ناله ما ينال البشر من الأعراض.

ـ قوله تعالى: ﴿فَالَّرَّجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَحَافِونَ﴾^(٢) فيه تعریض بأنّ الذين عصوّهم لا يحافون الله تعالى.

ـ قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٣) فيه تعریض بأنّ المخاطب لم يكن من المتقين.

ـ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ﴾^(٤) فيه تعریض بالمرشّكين والمنافقين بأنّهم لا يتصفون بتلك الصفات التي أنت الآية الكريمة على ذكرها، فهم بعيدون كلّ البعد عن التقوى، وابتغاء الوسيلة، والجهاد في سبيل الله.

ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ هُلْ أَبْيَكُمْ بِشَرٌ مِّنْ ذَلِكَ مَثْوِيَّةٍ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ﴾^(٥) فيه تعریض بالذين اتخذوا دينهم لعباً وهزوا.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَذْكَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾^(٦) فيه تعریض بدعاوة اليهود الى الخير بانتهاج منهج الایمان الحقيقى من الصلاح والطاعة والتقوى.

(١) سورة المائدة: ١٨.

(٢) سورة المائدة: ٢٣.

(٣) سورة المائدة: ٢٧.

(٤) سورة المائدة: ٣٥.

(٥) سورة المائدة: ٦٠.

(٦) سورة المائدة: ٦٥.



- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَخْذَنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلُّهُمْ جَاءُهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا وَفِرِيقًا يَقْتَلُونَ﴾^(١) فيه تعريض في قوله: ﴿فَرِيقًا كَذَبُوا وَفِرِيقًا يَقْتَلُونَ﴾ باليهود باليأس من هديهم بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وبأن ما قابلوه بدعوته ليس بداعا منهم بل ذلك دأبهم جيلا بعد جيل.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾^(٢) فيه تعريض بأنّ قوهم ذلك قد أوقعهم في الشرك، وأنّهم قد أشركوا بالله من حيث أرادوا التوحيد.

- قوله تعالى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾^(٣) فيه تعريض بالوعيد للمخالفين والوعد للمطيعين، تعريض بإعذار الناس؛ لأنّ الرسول ﷺ قد بلغ إليهم ما أراد الله منهم فلا عذر لهم في التقصير، والمنة لله ولرسوله فيما أرشدهم إليه من خير.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾^(٤) فيه تعريض بالوعيد للكافرين والوعد للمؤمنين، تذكيراً بأنه لا يخفى عليه شيء من أعمالهم ظاهرها وباطنها.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطَّينِ كَهْيَةً الطَّيْرَ بِإِذْنِي فَتَنَفَّعُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرُجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي﴾^(٥) تقيد الخلق والإبراء والإخراج بـ(الإذن) فيه تعريض بإبطال دعوى أنه ابن الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿فَيُقْسِمَ إِنِّي بِاللَّهِ إِنِّي أَرْتَبْتُمْ﴾^(٦) فيه تعريض بالشك في صدقهما.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَنَّكُنْدُونِي وَأَمْيَ

(١) سورة المائدة: ٧٠.

(٢) سورة المائدة: ٧٢.

(٣) سورة المائدة: ٩٩.

(٤) سورة المائدة: ٩٩.

(٥) سورة المائدة: ١١٠.

(٦) سورة المائدة: ١٠٦.



إِلَهِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ^(١) الاستفهام من عيسى ﷺ في كونه صاحب هذا الادعاء فيه تعریض بالترهیب والوعید بتوجه عقوبة ذلك إلى من قال هذا القول.

سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾^(٢) في ذكر هذه المخلوقات الاربعة فيه تعریض بإبطال عقائد كفار العرب، قيل: لأنّهم بين مشركين وصابئة ومجوس ونصارى، وكلهم قد أثبتو آلهة غير الله، فالمشركون أثبتو آلهة من الأرض، والصابئة أثبتو آلهة من الكواكب السماوية، والنصارى أثبتو إلهية عيسى أو عيسى ومریم وهم من الموجودات الأرضية، والمجوس وهم المانوية ألهوا النور والظلمة، فالنور إلى الخير والظلمة إلى الشر عندهم. فأخبرهم الله تعالى أنه خالق السماوات والأرض، أي: بما فيهم، وخلق الظلمات والنور.

- قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾^(٣) فيه تعریض بالوعید للمؤمنين والوعید للكافرين.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَانِ آخَرِينَ﴾^(٤) فيه تعریض بالشرکين بأنّ الله سبحانه مهلكهم، ومنتجي من بعدهم قرن المسلمين في ديارهم.

- قوله تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾^(٥) في ذكر رحمة الله هنا تعریض ببشرارة المؤمنين وبتهدید الشرکين.

(١) سورة المائدة: ١١٦.

(٢) سورة الأنعام: ١.

(٣) سورة الأنعام: ٣.

(٤) سورة الأنعام: ٦.

(٥) سورة الأنعام: ١٢.



- قوله تعالى: **﴿قُلْ أَغَيْرُ اللَّهِ أَتَخِذُ وَلِيًّا﴾**^(١) فيه تعريض بالشركين الذين اتخذوا من دون الله أولياء، وبوجوب إفراده سبحانه بالعبادة.

- قوله تعالى: **﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾**^(٢) فيه تعريض بالشركين فيما يقدمونه إلى أصنامهم من القرابين وما يهرون عليها من الدماء، إذ لا يخلو فعلهم من اعتقاد أنّ الأصنام تنعم بذلك.

- قوله تعالى: **﴿وَلَلَّادُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾**^(٣) فيه تعريض بالشركين بأنهم صائرون إلى الآخرة لكنها ليست لهم بخير مما كانوا في الدنيا.

- قوله تعالى: **﴿وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾**^(٤) فيه تعريض بالشركين بأنهم كالآموات لا ترجى منهم استجابة.

- قوله تعالى: **﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَنْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرُ اللَّهِ تَدْعُونَ﴾**^(٥)

فيه تعريض بالحث على خلع الشرك إذ ليس لشركائهم نفع بآيديهم، فذكروا بأحوال قد تعرض لهم يلجمون فيها إلى الله تعالى.

- قوله تعالى: **﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْ أُمُّ مِنْ قَبْلِكَ فَأَكَذَّبُوهُمْ بِالْبُلْسَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾**^(٦) فيه تعريض بالإذار والوعيد للشركين بأن يصيغهم ما اصاب الأمم السابقة.

- قوله تعالى: **﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾**^(٧) مجيء

(١) سورة الأنعام: ١٤.

(٢) سورة الأنعام: ١٤.

(٣) سورة الأنعام: ٣٢.

(٤) سورة الأنعام: ٣٦.

(٥) سورة الأنعام: ٤٠.

(٦) سورة الأنعام: ٤٢.

(٧) سورة الأنعام: ٤٥.



الحمد هنا فيه تعريض بالامتنان على الرسول ﷺ وال المسلمين.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هُلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾^(١) فيه تعريض بضلال المشركين بتعطيل عقولهم عن التفكير والتبرير الموصل إلى الحق تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَحْاْفُونَ أَنْ يُحْشِرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾^(٢) فيه تعريض بأنّ المشركين لا ينفع معهم الإنذار؛ لأنّهم لا يؤمنون بالحشر، فكيف يخافونه؟!

- قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾^(٣) فيه تعريض بالمشركين الذين اتخذوا شفعاء وأولياء غير الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾^(٤) فيه تعريض برؤساء قريش الذين سألوا إبعاد الفقراء عن مجلس الرسول ﷺ حين ما يحضرون، وأوهموا أن ذلك هو الحال لهم دون حضور مجلسه ﷺ والإيمان به والكون من أصحابه، وأنّهم أرادوا بطرد ضعفاء المؤمنين النصح له ليكتسب إقبال المشركين عليه والإطماء بأنّهم يؤمنون به، فيكثر متبوعه.

- قوله تعالى: ﴿فَنَطَرُدُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٥) فيه تعريض بالذين سألوا طردهم لإرضاء كبرائهم بأنّهم ظالمون.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ فَنَنَّا بَعْضَهُمْ بِيَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهُوَ لَاءٌ مَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمِ بِالشَّاكِرِينَ﴾^(٦) فيه تعريض في قوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمِ بِالشَّاكِرِينَ﴾

(١) سورة الأنعام: ٥٠.

(٢) سورة الأنعام: ٥١.

(٣) سورة الأنعام: ٥١.

(٤) سورة الأنعام: ٥٢.

(٥) سورة الأنعام: ٥٢.

(٦) سورة الأنعام: ٥٣.



بالمشركين الجاحدين المعاندين للحق.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي﴾^(١) فيه تعريض بالمشركين في أنهم على اضطراب من أمر آهتهم وعلى غير بصيرة.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَعْثَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾^(٢) فيه تعريض بالتهديد بتذكيرهم بأنّ القادر من شأنه أن يخاف بأسه.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾^(٣) فيه تعريض بالوعيد للمكذبين.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٤) فيه تعريض بالمشركين بأنّ آهتهم لا تغني عنهم شيئاً.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَيْمَهِ آزَرَ أَتَتَّخُذُ أَصْنَامًا آلهَةً﴾^(٥) الاستفهام هنا فيه تعريض بسخافة عقله أن يجعل إلهه شيئاً هو صنعه.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا كُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾^(٦) فيه تعريض بأنّ له ربّاً يهديه، وهم لا ينكرون عليه ذلك؛ لأنّهم قاتلوا بعدة أرباب.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٧) فيه تعريض بالمشركين الذين خالقوا معتقدهم.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ﴾^(٨) فيه تعريض بما عليه المشركون مما يزعمونه

(١) سورة الأنعام: ٥٧.

(٢) سورة الأنعام: ٦٥.

(٣) سورة الأنعام: ٦٦.

(٤) سورة الأنعام: ٧٢.

(٥) سورة الأنعام: ٧٤.

(٦) سورة الأنعام: ٧٧.

(٧) سورة الأنعام: ٨٧.

(٨) سورة الأنعام: ٨٨.



هدي، وهو ضلال يتلقونه من كبرائهم.

- قوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(١) فيه تعريض بالمركبين الذين أنكروا نبوة محمد ﷺ حسداً وبغياً.

- قوله تعالى: ﴿فِهُدَاهُمْ اُقْتَدِهُ﴾^(٢) فيه تعريض للمركبين بأنّ محمداً ﷺ ما جاء إلا على سنة الرسل كلّهم، وأنّه ما كان يدعى من الرسل.

- قوله تعالى: ﴿فُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ﴾^(٣) كون التوراة هدي للناس فيه تعريض باليهود الذي هم أحق الناس بالهدية.

- قوله تعالى: ﴿وَلَتُنَذِّرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾^(٤) الإيهان بالقرآن فيه تعريض بأنّهم غير مقصودين بالإذار، بل الضد منه، وهو البشرة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِي إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾^(٥) الاستفهام إنكاراً في معنى النفي، وفيه تعريض بأنّهم الكاذبون بإطلاقاً لتكذيبهم إنزال الكتاب.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبَّ وَالنَّوْيَ يُخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرُجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيَّ ذَلِكُمُ اللَّهُ﴾^(٦) فيه تعريض في اسم الاشارة ﴿ذَلِكُمُ﴾ بعبادة المخاطبين المركبين لغفلتهم عن هذه الدلالة على أنّه المنفرد بالإلهية، أي: ذلكم الفاعل الأفعال العظيمة من الفلق وإخراج الحي من الميت والميت من الحي، هو الذي يعرفه الخلق باسمه العظيم،

(١) سورة الأنعام: ٨٨.

(٢) سورة الأنعام: ٩٠.

(٣) سورة الأنعام: ٩١.

(٤) سورة الأنعام: ٩٢.

(٥) سورة الأنعام: ٩٣.

(٦) سورة الأنعام: ٩٥.



الدال على أنه الإله الواحد، المقصور عليه وصف الإلهية، فلا تعدلوا به في الإلهية غيره.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(١) فيه تعريض بمن لم ينتفعوا من

هذا التفصيل بأنهم قوم لا يعلمون.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾^(٢) فيه تعريض بالمركين، إذ

أشروا في عبادتهم مع خالقهم غير من خلقهم.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾^(٣) فيه تعريض بالمركين بأنهم

لا يعلمون ولا يفقهون، وتعريض بجهل الإنسان بنفسه وبأحواله وعدم النظر فيها والتفكير في تطوراتها، وهو أبغى من جهله الأمور الخارجة عنه، كالنجوم والأفلاك

ومقادير سيرها.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٤) فيه تعريض بأنّ غير العالمين

وغير المتفقين هم غير المؤمنين، أي: مشركين.

- قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾^(٥) فيه تعريض بانتفاء

الإلهية عن الأصنام التي هي أجسام محدودة محسورة متحيزة، فكونها مدركة بالأبصار

من سمات المحدثات لا يليق بالإلهية، ولو كانت آلة وكانت محتاجة عن الأبصار،

وكذلك الكواكب التي عبدها بعض العرب.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(٦)

(١) سورة الأنعام: ٩٧.

(٢) سورة الأنعام: ٩٨.

(٣) سورة الأنعام: ٩٨.

(٤) سورة الأنعام: ٩٩.

(٥) سورة الأنعام: ١٠٣.

(٦) سورة الأنعام: ١٠٨.



فيه تعریض في قوله: ﴿عَدُوا﴾ بأن سب المسلمين أصنام المشركين ليس من الاعتداء.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ زَيَّنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُم﴾^(١) فيه تعریض بالوعيد بعذاب الأمم.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبَّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢) فيه تعریض بالوعيد بأن سيحل بمسركي العرب من العذاب مثل ما حل بأولئك في الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾^(٣) فيه تعریض في قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ بوعد المسلمين بذلك.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾^(٤) فيه تعریض بالمسركين المشككين.

- قوله تعالى: ﴿وَمَتَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٥) فيه تعریض في قوله: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ بالوعيد لمن يسعى لتبديل كلماته.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَا تَأْكُلُوا مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾^(٦) فيه تعریض بمسركي العرب الذين حرموا بعض ما أحل الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيَضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بَغْيَرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِلِينَ﴾^(٧) فيه تعریض بالخذر من أن يكونوا من جملة من يضلهم أهل الأهواء بغير علم.

(١) سورة الأنعام: ١٠٨.

(٢) سورة الأنعام: ١٠٨.

(٣) سورة الأنعام: ١١١.

(٤) سورة الأنعام: ١١٤.

(٥) سورة الأنعام: ١١٥.

(٦) سورة الأنعام: ١١٩.

(٧) سورة الأنعام: ١١٩.



- قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوْتِيَ رُسُلُ اللَّهِ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(١) فيه تعريض في قوله: ﴿الَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ بأنّ أمثالهم ليسوا بأهل لها.

- قوله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ حَدِّ اسْتَكْثِرُتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾^(٢) فيه تعريض بتوجيه الإنس الذين اتبعوهم، وأطاعوهم، وأفطروا في مرضاتهم، ولم يسمعوا من يدعوهم إلى نبذ متابعتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾^(٣) فيه تعريض بالوعيد للمشركين، ووعد بالجزاء على صالح أعمال المؤمنين.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبُكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ﴾^(٤) فيه تعريض بالتهديد باستئصالهم وتعويضهم بأمة أخرى.

- قوله تعالى: ﴿كَمَا أَنْشَأْكُمْ مِنْ ذُرَّةٍ قَوْمٌ آخَرِينَ﴾^(٥) فيه تعريض بإهلاك المشركين ونجاة المؤمنين من العذاب.

- قوله تعالى: ﴿كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾^(٦) فيه تعريض بتسفيه أحلام المشركين لحرميهم على أنفسهم ما من الله به عليهم.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَلَذَّ كَرِينَ حَرَمَ أَمِ الْأَنْثِيَنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثِيَنِ﴾^(٧) في تكرير الاستفهام مرتين تعريض بالتخطئة، إبطال تحريم ما حرم المشركون أكله،

(١) سورة الأنعام: ١٢٤.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٨.

(٣) سورة الأنعام: ١٣٢.

(٤) سورة الأنعام: ١٣٣.

(٥) سورة الأنعام: ١٣٣.

(٦) سورة الأنعام: ١٤١.

(٧) سورة الأنعام: ١٤٤، ١٤٣.



ونفي نسبة ذلك التحرير إلى الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾^(١) فيه تعريض بصرف المشركين همهم إلى بيان الأطعمة وتضييعهم تزكية نفوسهم وكف المفاسد عن الناس.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَقْصِيْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِعَلَّهُمْ يُلْقَاءُ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) فيه تعريض في قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يُلْقَاءُ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ بأهل مكة ومن إليهم من العرب، فكذلك كان سلفهم على هدى وصلاح، فدخل فيهم من أضلهم ولقائهم الشرك وإنكار البعث، فأرسل الله إليهم محمداً ﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ ليりدهم إلى الهدى ويؤمنوا بلقاء ربهم.

- قوله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ بالوعيد بعذاب الدنيا والآخرة إن لم يتبعوه.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا هَدَانِي رَبِّي﴾^(٤) فيه تعريض بالمرشكين الذين أضلهم أربابهم، ولو وحدوا رب الحقيق بالعبادة لهدتهم.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمُحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥) في جعل صلاتة الله دون غيره فيه تعريض بالمرشكين إذ كانوا يسجدون للأصنام.

سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿الْمُص﴾^(٦) فيه تعريض بتعجيز الذين أنكروا نزول القرآن من عند

(١) سورة الأنعام: ١٥١.

(٢) سورة الأنعام: ١٥٤.

(٣) سورة الأنعام: ١٥٥.

(٤) سورة الأنعام: ١٦١.

(٥) سورة الأنعام: ١٦٢.

(٦) سورة الأعراف: ١.



- الله تعالى، أي: تعجيز بلغائهم عن معارضته بمثله.
- قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أُنزَلَ إِلَيْكَ﴾^(١) فيه تعريض بتغليط المشركين والمكابرين والقادسين إغاظة الرسول ﷺ بالإعراض، أو تعريض بالامتنان والتذكير بالنعمة.
- قوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ بِهِ وَذَكْرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) فيه تعريض بتحقير الكافرين تجاه ذكر المؤمنين.
- قوله تعالى: ﴿أَتَبِعُوا مَا أُنزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٣) فيه تعريض بالشركين بأنهم كفروا بنعمة ربهم.
- قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾^(٤) فيه تعريض بالتهديد والوعيد لشركين مكة.
- قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سُوَاتِكُمْ﴾^(٥) فيه تعريض بالشركين إذ جعلوا من قرباتهم نزع لباسهم بأن يحروا عراة فخالفوا الفطرة.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ﴾^(٦) فيه تعريض بمن لم يتذكر من بني آدم فكانه غائب عن حضرة الخطاب.
- قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتَنَنُكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يُنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾^(٧) النداء بعنوان (بني آدم) فيه تعريض بحماقة الذين يحجبون عراة.

(١) سورة الأعراف: ٢.

(٢) سورة الأعراف: ٢.

(٣) سورة الأعراف: ٣.

(٤) سورة الأعراف: ٤.

(٥) سورة الأعراف: ٢٦.

(٦) سورة الأعراف: ٢٦.

(٧) سورة الأعراف: ٢٧.



- قوله تعالى: **﴿نَفَّصُلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾**^(١) فيه تعريض بجهل وضلال عقول المشركين الذين استمروا على عنادهم وضلالهم، رغم ما فُصل لهم من الآيات.

- قوله تعالى: **﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبُّ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمُ وَالْبَغْيُ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾**^(٢) فيه تعريض أنّ ما عدّه الله تعالى من المحرمات ثابت تحريمهها قد مارسوها وتلبسوها بها.

- قوله تعالى: **﴿يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ﴾**^(٣) فيه تعريض في قوله: **﴿مِنْكُمْ﴾** بالجهلة من الأمم الذين أنكروا رسالة الرسل؛ لأنّهم من جنسهم، مثل قوم نوح، وهو تعريض بالمشركين من العرب، الذين أنكروا رسالة

محمد ﷺ.

- قوله تعالى: **﴿قَالَ ادْخُلُوهُ فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾**^(٤) فيه تعريض بالوعيد للمرشكين بأن يحلّ بهم مثل ذلك.

- قوله تعالى: **﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنَّ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقْنَاكُمُ اللَّهُ﴾**^(٥) طلب الافاضة فيه تعريض بأنّ أصحاب الجنة أهل سخاء وكرم.

- قوله تعالى: **﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِلِينَ﴾**^(٦) فيه تعريض في قوله: **﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِلِينَ﴾** بالوعيد بإجابة دعاء المؤمنين، وأنّه لا يستجيب دعاء الكافرين.

(١) سورة الأعراف: ٣٢.

(٢) سورة الأعراف: ٣٣.

(٣) سورة الأعراف: ٣٥.

(٤) سورة الأعراف: ٣٨.

(٥) سورة الأعراف: ٥٠.

(٦) سورة الأعراف: ٥٥.



- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾^(١) فيه تعريض بأنّ المعتدين، وهم المشركون، مفسدون في الأرض.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢) فيه تعريض بأنّهم لا يظن بهم أن يسيئوا فتبعد الرحمة عنهم.
- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرِسِّلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا يَبْيَنُ يَدَيِ رَحْمَتِهِ﴾^(٣) فيه تعريض ببشارة المؤمنين بإغراق الغيث عليهم، ونذارة المشركين بالقطح والجوع.
- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾^(٤) فيه تعريض بمسركي العرب بالاعتبار والموعظة بما حلّ بالأمم الماضية.
- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ﴾^(٥) فيه تعريض من نوح ﷺ بقومه إذ عصوه.
- قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٦) فيه تعريض بالإنذار لمشركي العرب.
- قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾^(٧) فيه تعريض في قوله: ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ بوعيدهم إن استمروا على شركهم.
- قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ نُوحٍ﴾^(٨) فيه تعريض

(١) سورة الأعراف: ٥٦.

(٢) سورة الأعراف: ٥٦.

(٣) سورة الأعراف: ٥٧.

(٤) سورة الأعراف: ٥٩.

(٥) سورة الأعراف: ٦١.

(٦) سورة الأعراف: ٦٤.

(٧) سورة الأعراف: ٦٥.

(٨) سورة الأعراف: ٦٩.



بالنذارة والوعيد بأنّ قوم نوح إنّما استأصلهم وأبادهم عذاب من الله تعالى على شركهم، فمن اتبعهم في صنعهم يوشك أن يحّل به عذاب أيضاً.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجْهَنَّمُ لَنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾^(١) ذكر عبادة الآباء فيه تعریض بأنّه سفة آباءهم.

- قوله تعالى: ﴿فَأَتَنَا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(٢) فيه تعریض بأنّ ما توعدهم به هود هو شيء من مختلقاته، وليس من قبل الله تعالى، لأنّهم يزعمون أنّ الله لا يحب منهم الإقلاع عن عبادة آلهتهم. وقيل: الوعيد هنا تعریض بأنّ الله استأصل قوم نوح وأخلفهم بعاد، فيوشك أن يستأصل عاداً ويخلفهم بغيرهم.

- قوله تعالى: ﴿وَقَطَعْنَا دِابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٣) فيه تعریض بمشركي قريش.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَنَّاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾^(٤) فيه تعریض بما يوهم الذم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِلَى مَدِينَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ ... وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ حَرِيرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٥) في ذكر صفة الفساد هنا تعریض بالوعيد لل المسلمين وبالتسليمة لهم على ما يلاقونه من مفسدي أهل الشرك لانطباق حال الفريقين على حال الفريقين من قوم شعيب.

- قوله تعالى: ﴿لَتُحْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتَنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوْلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾^(٦) فيه تعریض في قوله: ﴿قَالَ أَوْلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ بحاجة

(١) سورة الأعراف: ٧٠.

(٢) سورة الأعراف: ٧٠.

(٣) سورة الأعراف: ٧٢.

(٤) سورة الأعراف: ٨٢. النمل: ٥٦.

(٥) سورة الأعراف: ٨٥.

(٦) سورة الأعراف: ٨٨.



خصوصه إذ يحاولون حمله على ملتهم بالإكراه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾^(١) الإيتان بوصف (الربّ) فيه تعريض بأنّ الله سبحانه هو الذي يتولى الذين آمنوا بالعنابة والحفظ.

ـ قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبَيْنَا كَأَنْ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبَيْنَا كَأُنُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾^(٢) التكثير هنا فيه تعريض بأمثالهم في الشرك والتكذيب.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى أَمْنُوا وَأَنْفَقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ﴾^(٣) فيه تعريض بإذنار الذين كذبوا نبى الإسلام ﷺ من أهل مكة، وتعريض بإشارة أهل القرى الذين يؤمنون كأهل المدينة.

ـ قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَانًا وَهُمْ نَاءِمُونَ﴾^(٤) مجيء الاستفهام التعجيزى فيه تعريض بالمركين المكذبين للنبي ﷺ أن يحلّ بهم ما حلّ بالأمم الماضية.

ـ قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرُ اللَّهِ﴾^(٥) فيه تعريض بالسامعين من المشركين أن يحسبوا الإمهال إعراضًا عنهم، وليحذروا أن يكون ذلك كفعل الماكر بعده.

ـ قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الْفُرْقَى نَقْصٌ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبائِهَا﴾^(٦) فيه تعريض بالمعرضين عن الاعاظب بأخبارها.

ـ قوله تعالى: ﴿قَالُوا أُوذِنَا مِنْ قَبْلٍ أَنْ تَأْتِنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا﴾^(٧) فيه تعريض

(١) سورة الأعراف: ٨٩.

(٢) سورة الأعراف: ٩٢.

(٣) سورة الأعراف: ٩٦.

(٤) سورة الأعراف: ٩٧.

(٥) سورة الأعراف: ٩٩.

(٦) سورة الأعراف: ١٠١.

(٧) سورة الأعراف: ١٢٩.



بنفاذ صبرهم، وأنّ الأذى الذي مسهم بعد بعثة موسى ﷺ لم يكن بداية الأذى، بل جاء بعد طول مدة في الأذى، فلذلك جعوا في كلامهم ما لحقهم قبل بعثة موسى ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخْذَنَا أَلَّا فِرْعَوْنَ بِالسَّيْئَنَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ﴾^(١) فيه تعریض بأنّ نعم الله كانت متکاثرة لدیهم، وأنّهم كانوا معرضین عن الشکر.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةً يَطْهِرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ﴾^(٢) فيه تعریض بأنّ إصابتهم بالسیئات نادرة، وهم يعدون السیئات من جراء موسى ﷺ ومن آمن معه.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّمَا طَأْتُرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣) فيه تعریض ببشرکي العرب.

- قوله تعالى: ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَعْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْمُهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾^(٤) فيه تعریض في قوله: ﴿وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ ببشرکي العرب في إعراضهم عن التفکر في صدق الرسول ﷺ، ودلالة معجزة القرآن.

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا﴾^(٥) فيه تعریض بیشاره المؤمنین بمحمد ﷺ بأنّهم ستكون لهم عاقبة السلطان كما كانت لبني إسرائیل، جزاءً على صبرهم على الأذى في الله، ونذارة المشرکین بزوال سلطان دینهم.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَغَيْرُ اللَّهِ أَبْغِيْكُمْ إِلَّا وَهُوَ فَضَّلَّكُمْ عَلَى الْعَالَمَيْنَ﴾^(٦) فيه تعریض بتذکیر المشرکین من العرب بما حباهم الله به بأنّ جعلهم من ذریة ابراهیم ﷺ، وجعل

(١) سورة الأعراف: ١٣٠.

(٢) سورة الأعراف: ١٣١.

(٣) سورة الأعراف: ١٣١.

(٤) سورة الأعراف: ١٣٦.

(٥) سورة الأعراف: ١٣٧.

(٦) سورة الأعراف: ١٤٠.



لهم البيت الحرام مثابة للناس وقبلة للعالمين.

- قوله تعالى: ﴿وَوَاعْدُنَا مُوسَى ثَلَاثَيْنَ لَيْلَةً وَأَتَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(١) فيه تعريض في قوله: ﴿رَبِّهِ﴾، فإضافة الضمير العائد على موسى إلى لفظ (الرب) فيه تعريض بتحميق بعض قوله حين تأخر مغيب موسى ﷺ عنهم في المناجة بعد الثلاثين، فرعموا أنه هلك في الجبل.

- قوله تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾^(٢) فيه تعريض بكفار العرب بأن الله دافعهم عن تعطيل آياته بسبب تكبرهم وفسادهم واعراضهم عن آياته، وأن حا لهم كحال الفاسقين المشار اليهم في الآية السابقة.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمُنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿مِنْ بَعْدِهَا﴾ للمرشحين بأنهم إن آمنوا يغفر لهم ولو طال أمد الشرك عليهم.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ﴾^(٤) فيه تعريض بطلب موسى ﷺ العفو عن قومه الآن.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَةٌ﴾^(٥) فيه تعريض بطلب موسى ﷺ استبقاء قومه وهذاياتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٦) فيه تعريض بوعد موسى ﷺ في

(١) سورة الأعراف: ١٤٢.

(٢) سورة الأعراف: ١٤٧.

(٣) سورة الأعراف: ١٥٣.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٥) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٦) سورة الأعراف: ١٥٦.



قصة الميقات بحصول الرحمة المسؤولة له ولن معه من المختارين.

- قوله تعالى: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبِّتِهِمْ﴾^(١) اضافة لفظ (سبت) إلى ضميرهم فيه تعريض بهم - أي اليهود - لاستحلالهم حرمة السبت.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّا أَشَرَّكَ أَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهَلُّكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُطْلُونَ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٢) فيه تعريض في قوله: ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ بالعرب؛ لأنهم المشركون من عقب إبراهيم ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿أَوَمْ يَتَكَبَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(٣) وصف النذير بـ (المبين) فيه تعريض بالذين لم ينصاعوا لنذارته، ولم يأخذوا حذرهم من شرّ ما حذرهم منه، وذلك يقطع عذرهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَا سْتَكْتَرَتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾^(٤) فيه تعريض في قوله: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ بالمرشحين إذ كانوا يتعرضون للنبي ﷺ بالسوء.

- قوله تعالى: ﴿أَيْسَرِ كُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾^(٥) فيه تعريض بالردد عليهم بالعجب من حالمهم، واقامة الحجة عليهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لُهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾^(٦) فيه تعريض بالبشرة بأنّ المرشحين سيغلبون.

(١) سورة الأعراف: ١٦٣.

(٢) سورة الأعراف: ١٧٣، ١٧٤.

(٣) سورة الأعراف: ١٨٤.

(٤) سورة الأعراف: ١٨٨.

(٥) سورة الأعراف: ١٩١.

(٦) سورة الأعراف: ١٩٢.



- قوله تعالى: ﴿قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءِكُمْ ثُمَّ كَيْدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ﴾^(١) في هذا التحدي تعريض بأنّه سيبلغهم، ويتصرّ عليهم، ويستأصل آهتهم.
- قوله تعالى: ﴿هَذَا بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) فيه تعريض بأنّ غير المؤمنين ليسوا أهلاً للاستفادة به.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾^(٣) فيه تعريض بأن يتأملوا القرآن ويتدبّروا فيه ليعلّموا أنّه آية عظيمة.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾^(٤) فيه تعريض بالشركين المستكبرين عن عبادة الله تعالى بأنّهم من محظوظون عن تلك الدرجات، وفيه تعريض بالشركين الذين يسجدون لغيره.

سورة الأنفال

- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^(٥) فيه تعريض بذم المشركين؛ لأنّهم يتوكّلون على إعانة الأصنام.
- قوله تعالى: ﴿وَلَتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾^(٦) فيه تعريض بما اعترافهم من الخوف والوجل من الطائفة ذات الشوكة.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٧) فيه تعريض للمؤمنين ليستزيدوا

(١) سورة الأعراف: ١٩٥.

(٢) سورة الأعراف: ٢٠٣.

(٣) سورة الأعراف: ٢٠٤.

(٤) سورة الأعراف: ٢٠٦.

(٥) سورة الأنفال: ٢.

(٦) سورة الأنفال: ١٠.

(٧) سورة الأنفال: ١٣.



من طاعة الله ورسوله، ووجوب التبرؤ مما فيه شائبة عصيان الرسول ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾^(١) الأنفال: ١٧. فيه تعریض بضماء تأیید الله إیاهم إن امثروا.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾^(٢) فيه تعریض بالمنافقين والكافرین.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَ الدَّوَابَّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُ الْبُكُمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٣) فيه تعریض بالذین ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ بأنہم يشبهون دواب صماء بکاء، تعریض بانتفاء الادراك عنهم.

- قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلُمُ بَيْنَ الْمَرْءَ وَقَبْلِهِ﴾^(٤) الافتتاح بـ ﴿اعْلَمُوا﴾ فيه تعریض غالباً بغفلة المخاطب عن أمر مهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ تَنْقُوا اللَّهَ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ﴾^(٥) فيه تعریض بالتحذیر من التقوی، فلا يحصل التکفیر ولا المغفرة بأی احتمال.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٦) فيه تعریض بأنہ یوشک أن یعذبہم إن لم یستغروا.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنُّتُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٧) فيه تعریض بالوعید والتهذید بأنہم سيلقون ما لقیه الأولون.

(١) سورة الأنفال: ٢١.

(٢) سورة الأنفال: ٢٢.

(٣) سورة الأنفال: ٢١.

(٤) سورة الأنفال: ٢٤.

(٥) سورة الأنفال: ٢٩.

(٦) سورة الأنفال: ٣٣.

(٧) سورة الأنفال: ٣٨.



- قوله تعالى: ﴿كَدَأْبٌ أَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِم﴾^(١) فيه تعريض بمن شرّكوا بالله العزّوجلّ بغيره من قبله.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٢) فيه تعريض بالمنافقين، إذ كانوا ينكرون قوّة الله عليهم، بمعنى عدم إنزال الضرّ بهم، وينكرون أنّه شديد العقاب لهم.
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ﴾^(٣) فيه تعريض بالتأييس من وفائهم بعهدهم.
- قوله تعالى: ﴿وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾^(٤) فيه تعريض في قوله: ﴿الَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ بالتهديد لهؤلاء الآخرين، وتعريض بالامتنان على المسلمين بأنّهم بمحل عناية الله سبحانه.
- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ﴾^(٥) فيه تعريض بالتعظيم لشأنهم.

سورة التوبة

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهِدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^(٦) فيه تعريض بهم بأنّهم من الفاسقين.
- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾^(٧) فيه تعريض بأنّ ما هم عليه ليس بهدٍ ولا حقّ.

(١) سورة الأنفال: ٥٢.

(٢) سورة الأنفال: ٥٢.

(٣) سورة الأنفال: ٥٦.

(٤) سورة الأنفال: ٦٠.

(٥) سورة الأنفال: ٧٢.

(٦) سورة التوبة: ٢٤.

(٧) سورة التوبة: ٣٣.



- قوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةً مَا حَرَمَ اللَّهُ﴾^(١) فيه تعریض في قوله: ﴿عِدَّةً مَا حَرَمَ اللَّهُ﴾ بالتهكم به.
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّا قَلَّمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾^(٢) فيه تعریض في قوله: ﴿أَنَّا قَلَّمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ بأنّ تأخرهم عن النفير والجهاد في سبيل الله ليس عن عجز، ولكنه عن تعلق بالإقامة في بلادهم وأموالهم.
- قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ النَّبِيَّ﴾^(٣) اظهار لفظ ﴿النَّبِيَّ﴾ فيه تعریض بشناعة جرمهم الذي اقترفوه بحقه ﷺ فيها قالوه.
- قوله تعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾^(٤) فيه تعریض في قوله: ﴿بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ بأنّ إيمانهم كان إيماناً صورياً ليس بحق.
- قوله تعالى: ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا﴾^(٥) فيه تعریض بالإنذار والوعيد للمشركين.
- قوله تعالى: ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي حَاضَوْا﴾^(٦) فيه تعریض بأنّ الذين شابهوم في أحواهم أحرىء بأن يحلّ بهم ما حلّ بأولئك.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ نَارٌ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾^(٧) فيه تعریض بأنّهم أهلها، وصائرون إليها.

(١) سورة التوبه: ٣٧.

(٢) سورة التوبه: ٣٨.

(٣) سورة التوبه: ٦١.

(٤) سورة التوبه: ٦٦.

(٥) سورة التوبه: ٦٩.

(٦) سورة التوبه: ٦٩.

(٧) سورة التوبه: ٨١.



ـ قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾^(١) فيه تعريض بتجهيلهم؛ لأنّهم حذروا من حرّ قليل، وأقحموا أنفسهم فيها يصير بهم إلى حرّ أشدّ.

ـ قوله تعالى: ﴿لَكِنَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾^(٢) فيه تعريض في قوله: ﴿آمَنُوا مَعَهُ﴾ بأنّ الذين لم يجاهدوا دون عذر ليسوا بمؤمنين.

ـ قوله تعالى: ﴿لَسِنِحَدُ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ بأنّ أهل مسجد ضرار ليسوا كذلك.

ـ قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلُهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه تعريض بالذين تخلوا من أهل المدينة ومن الأعراب.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَيَحِدُوا فِي كُمْ غِلْظَةً﴾^(٥) فيه تعريض بالتهديد والتخويف للمنافقين.

ـ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾^(٦) فيه تعريض بتحريض العرب وقريش على اتباعه ﷺ وترك مناؤاته، وأنّ الأجرد بهم الافتخار به والالتفاف حوله.

سورة يونس

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَتَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى

(١) سورة التوبه: ٨١.

(٢) سورة التوبه: ٨٨.

(٣) سورة التوبه: ١٠٨.

(٤) سورة التوبه: ١٢٠.

(٥) سورة التوبه: ١٢٣.

(٦) سورة التوبه: ١٢٨.



عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ^(١) في إجراء هذه الصفات على الله تعالى تعریض بالرد على المشرکین إذ جعلوا لأنفسهم آلة لا تخلق ولا تعلم.

- قوله تعالى: **﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾**^(٢) فيه تعریض بأنّ الذين لم یتتفعوا بتفصیل الآیات لیسوا من الذين یعلمون، ولا من رسخ فیهم العلم.

- قوله تعالى: **﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾**^(٣) فيه تعریض في قوله: **﴿لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾** بالبشرکین الذين لم یهتدوا بالآیات لیعلموا أنّ بعدهم عن التقوی هو سبب حرمانهم من الانتفاع بالآیات، وأنّ نفعها حاصل للذین یتقون.

- قوله تعالى: **﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾**^(٤) فيه تعریض في قوله: **﴿فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾** بالتهديد لهم.

- قوله تعالى: **﴿فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَّنَعِرِينَ﴾**^(٥) فيه تعریض بالتهديد لهم أنّ ما یأتي به الله لا یترقبون منه إلا شرًا لهم.

- قوله تعالى: **﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا هُمْ مَكْرُرُ فِي آيَاتِنَا﴾**^(٦) فيه تعریض بتذکیر الكفار بحال حلول المصائب بهم لعلهم یرتدعون عن غیهم.

- قوله تعالى: **﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾**^(٧) فيه تعریض بإخلالهم بواجب الشکر.

(١) سورة یونس: ٣.

(٢) سورة یونس: ٥.

(٣) سورة یونس: ٦.

(٤) سورة یونس: ٢٠.

(٥) سورة یونس: ٢٠.

(٦) سورة یونس: ٢١.

(٧) سورة یونس: ٢٢.



- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ﴾^(١) فيه تعريض بأنّ الذين لم يتتفعوا بالأيات ليسوا من أهل التفكير، ولا كان تفصيل الآيات لأجلهم.

- قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةً وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَرْقَرًا وَلَا ذَلَّةً﴾^(٢) فيه تعريض بالذين لم يهتدوا إلى صراط الحق المستقيم، وهم الذين كسبوا السيئات ولم يتوبوا.

- قوله تعالى: ﴿فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ﴾^(٣) فيه تعريض بقوة خطأ الكافرين وضلالهم في الإلهية.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾^(٤) فيه تعريض بالإنذار للمشركين بحلول العذاب بهم كما حلّ بأولئك الأمم التي عرف السامعون مصيرها وشاهدوا ديارها.

- قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾^(٥) فيه تعريض بالوعيد والإنذار للمشركين، وبأئمّهم من المفسدين.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٦) فيه تعريض بالوعيد بأن سيناهم ما نال جميع الذين ظلموا أنفسهم بتكذيب رسول الله.

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَخْشُرُهُمْ كَانُوا لَمْ يَلْبُسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ﴾^(٧) فيه تعريض بإبطال دعوى المشركين إحالتهم البعث بشبهة أنّ طول اللبس وتغير الأجساد ينافي

(١) سورة يوئس: ٢٤.

(٢) سورة يوئس: ٢٦.

(٣) سورة يوئس: ٣٢.

(٤) سورة يوئس: ٣٩.

(٥) سورة يوئس: ٤٠.

(٦) سورة يوئس: ٤٤.

(٧) سورة يوئس: ٤٥.

إحياءها.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾^(١) فيه تعریض بالمرکین بالجزاء على سوء أفعالهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَىٰ اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) فيه تعریض بالمرکین ليستفيقوا من غفلتهم و يحاسبوا أنفسهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا﴾^(٣) فيه تعریض في قوله: ﴿كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا﴾ بحصول رضى الله تعالى عنهم؛ لأنهم يعلمون أن عملهم و عمل النبي ﷺ ما كان إلّا في مرضاة الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾^(٤) فيه تعریض باقتراب حلول الغلبة على المرکين.

- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾^(٥) فيه تعریض بأنّ الذين جعلوا الله شركاء جمعوا أمرين: مخالفة الحق، وكفران النعمة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾^(٦) الوصف بالسمع تعریض بأنّ الذين لم يهتدوا بها ولا تفطنوا للدلائلها بمنزلة الصم.

- قوله تعالى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ بَأْنَوْحٍ﴾^(٧) في ذكر عاقبة قوم نوح ﷺ تعریض للمرکين بذكر ما حل بالأمم المماثلة أحوالها لأحوالهم، بأنّ عاقبتهم كعاقبة أولئك،

(١) سورة يونس: ٤٦.

(٢) سورة يونس: ٦٠.

(٣) سورة يونس: ٦١.

(٤) سورة يونس: ٦٥.

(٥) سورة يونس: ٦٧.

(٦) سورة يونس: ٦٧.

(٧) سورة يونس: ٧١.



أو أئمّه إِنَّمَا يَمْتَعُونَ قَلِيلًا ثُمَّ يُؤْخَذُونَ بِالْعَقَابِ.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ مَا جَاءَكُمْ أَسْحَرُ هَذَا﴾^(١) مجيء اسم الإشارة هنا فيه تعريض بجهل فرعون وقومه وفساد قولهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾^(٢) ذكر صفة الاجرام هنا فيه تعريض بفرعون وقومه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيَّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾^(٣) في ذكر حال بنى اسرائيل و اختلافهم تعريض بالتحذير للمرشكين من أن يحل بهم ما حل بالأمم المهاطلة لهم.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلَنَا إِلَيْكَ﴾^(٤) فيه تعريض قصد منه علم السامعين من المرشكين والمنافقين المشككين بالوحي المنزلي على محمد ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٥) فيه تعريض قصد منه علم السامعين من المرشكين بشهادة أهل الكتاب على تلك الحوادث، وما في الكتب السابقة من الأنباء برسالة محمد ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ﴾^(٦) فيه تعريض بالمرشكين المجادلين والمشككين في الحق.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٧) فيه تعريض

(١) سورة يوئس: ٧٧.

(٢) سورة يوئس: ٨٢.

(٣) سورة يوئس: ٩٣.

(٤) سورة يوئس: ٩٤.

(٥) سورة يوئس: ٩٤.

(٦) سورة يوئس: ٩٤.

(٧) سورة يوئس: ٩٦.



بالمشركين بالتحذير والموعظة.

- قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَعَمَّهَا إِيمَانُهَا﴾^(١) فيه تعریض بتحریض أهل مکة على الإیمان قبل نزول العذاب.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمِنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَيِّعاً﴾^(٢) فيه تعریض بالثناء على النبي ﷺ، ومعذرة له على عدم استجابتهم إیاه.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ﴾^(٣) في ذکر صفة التوفی هنا تعریض بذکیرهم بأنّهم معرضون للموت فيقتصرن من طغیانهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسِسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾^(٤) فيه تعریض بإبطال عقیدة المشرکین أنّ الأصنام شفعاء عند الله تعالى.

سورة هود

- قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَأْرِكُ بَعْضَ مَا يُوَحَّى إِلَيْكَ وَضَائِقُ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلْكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾^(٥) فيه تعریض في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾ بالمشرکین برد اعتقادهم أنّ الرسول ﷺ يأتي بما يسأل عنه من الخوارق، فإذا لم يأتهیم به جعلوا ذلك سندًا لتكذیبهم إیاه.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحُقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٦) فيه تعریض بأنّ ما فيه

(١) سورة یونس: ٩٨.

(٢) سورة یونس: ٩٩.

(٣) سورة یونس: ٤٠.

(٤) سورة یونس: ١٠٧.

(٥) سورة هود: ١٢.

(٦) سورة هود: ١٧.



المركون من اليقين بكذب القرآن أشد ذما وشناعة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(١) ذكر الأمم البائدة من قوم نوح - وبعد ذلك - عاد وشモد، وإبراهيم، وقوم لوط، ومدين، ورسالة موسى، فيه تعريض بها في جميع ذلك من العبر وما ينبغي منه الخدر؛ فإنّ أولئك لم تنفعهم آهتهم التي يدعونها.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا نَرَاكَ أَتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ﴾^(٢) فيه تعريض بأئمّهم لا يأثرونهم في متابعته، وأئمّهم لا يتبعونه؛ لأنّهم يترفون عن مخالطة أمثالهم، وأنّه لو أبعدهم عنه لاتبعوه.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي﴾^(٣) فيه تعريض بأنّهم لو تأملوا تاماً خالياً مجرداً من الكراهة والعداوة لعلموا صدق دعوة نوح ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعَمِّيَّتْ عَلَيْكُمْ﴾^(٤) فيه تعريض في قوله: ﴿فَعَمِّيَّتْ عَلَيْكُمْ﴾ بقوم نوح بأنّهم بادروا بالإنكار قبل التأمل.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَرْدِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ خَيْرًا إِلَّا هُوَ﴾^(٥) جيء في النفي بحرف (لن) - الدال على تأكيد نفي الفعل في المستقبل - تعريضاً بقوم نوح؛ لأنّهم جعلوا ضعف أتباعه ﷺ وفقرهم دليلاً على انتفاء الخير عنهم.

(١) سورة هود: ٢٥.

(٢) سورة هود: ٢٧.

(٣) سورة هود: ٢٨.

(٤) سورة هود: ٢٨.

(٥) سورة هود: ٣١.



- قوله تعالى: ﴿إِنِّي إِذَا لَمَنَ الظَّالِمِينَ﴾^(١) فيه تعريض بقومه بأنهم ظالمون.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرْدَتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ﴾^(٢) فيه تعريض بتحميقهم وتسفيه آرائهم حيث كرهوا ما هو نفع لهم.

- قوله تعالى: ﴿وَقَيْلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾^(٣) فيه تعريض بالتنبيه لسالكين مسلكهم والجانحين جنوحهم في تكذيب الرسل الى أن ما حل بهم من إغراق شمل العالم بأسره لم يكن إلا لظلمهم وإمعانهم في اللجاج والتمادي في الإنكار.

- قوله تعالى: ﴿وَقَيْلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٤) فيه تعريض بالتهديد والوعيد ببشر كي العرب لسلوكهم مسلك السابقين في تكذيبهم للمرسلين.

- قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ أَبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحُقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾^(٥) ذكر هذه الامور الثلاثة في مقام الدعاء فيه تعريض بالمطلوب؛ لأنّه لم يذكره، وهو طلب الشفاعة له بالغفرة.

- قوله تعالى: ﴿قَيْلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّمٍ مِنْ مَعْكَ وَأُمَّمٍ سَنَمْتَعْهُمْ ثُمَّ يَمْسِهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٦) فيه تعريض بالشركين من العرب؛ فإنهم من ذرية نوح ﷺ، ولم يتبعوا سبيله، فأشعروا بأئمّهم من الأمم التي أبأ الله نوح ﷺ بأنه سيمتعهم ثم يمسهم عذاب أليم.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾^(٧) فيه تعريض بالشركين ليعتبروا بها

(١) سورة هود: ٣١.

(٢) سورة هود: ٣٤.

(٣) سورة هود: ٤٤.

(٤) سورة هود: ٤٤.

(٥) سورة هود: ٤٥.

(٦) سورة هود: ٤٨.

(٧) سورة هود: ٦٠.



أصحاب عاداً.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمٌ هُودٌ﴾^(١) فيه تعريض بالشركين من العرب.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا صَالِحٌ قَدْ كُنْتَ فِيْنَا مَرْجُوًا قَبْلَ هَذَا﴾^(٢) فيه تعريض بتعنيفه بخيبة رجائهم فيه.
- قوله تعالى: ﴿وَأَحَدَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَة﴾^(٣) التعبير عن ثمود بالذين فيه تعريض بمسركي أهل مكة بالتحذير من أن يصيهم مثل ما أصحاب أولئك؛ لأنهم ظالملون أيضاً.
- قوله تعالى: ﴿بَقَيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٤) فيه تعريض بوعد الاستئصال الذي توعدهم الله تعالى به على لسان شعيب ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِيْنَا ضَعِيفًا﴾^(٥) قيل: فيه تعريض قوم شعيب بسذاجته.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّيْ بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^(٦) فيه تعريض بالتهديد، وأن الله يوشك أن يعاقبهم على ما علمه من أعمالهم.
- قوله تعالى: ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آهَانُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٧) فيه تعريض بتحذير الشركين من العرب من الاعتماد على نفع الأصنام التي كانت سبباً في هلاك تلك الأمم.

(١) سورة هود: ٦٠.

(٢) سورة هود: ٦٢.

(٣) سورة هود: ٦٧.

(٤) سورة هود: ٨٦.

(٥) سورة هود: ٩١.

(٦) سورة هود: ٩٢.

(٧) سورة هود: ١٠١.



- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾^(١) فيه تعريض بتهديد مشركي العرب من أهل مكة وغيرها.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ﴾^(٢) فيه تعريض بمدح المؤمنين بأنّ مثلهم من يتفعّل بالآيات، ويعتبر بالعبور.
- قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾^(٣) فيه تعريض بفساد آراء الذين عبدوا غيره؛ لأنّ من لم يكن كذلك لا يستحق أن يعبد، ومن كان كذلك كان حقيقة بأن يفرد بالعبادة.
- قوله تعالى: ﴿فَاعْبُدُهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾^(٤) فيه تعريض بالتخطئة للذين عبدوا غيره، وتوكلوا على شفاعة الآلهة ونفعها.

سورة يوسف

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ﴾^(٥) فيه تعريض بالشركين المعرضين عن هدى القرآن.
- قوله تعالى: ﴿وَيَسْتُمْ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَنْتُمْ هَا عَلَى أَبْوَيْكَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٦) فيه تعريض بالثناء على يوسف ﷺ وتأهله مثل تلك الفضائل.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقُوُهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبَّ يَلْتَقِطُهُ﴾

(١) سورة هود: ١٠٢.

(٢) سورة هود: ١٠٣.

(٣) سورة هود: ١٢٣.

(٤) سورة هود: ١٢٣.

(٥) سورة يوسف: ٣.

(٦) سورة يوسف: ٦.



بعض السيارة إِنْ كُنْتُمْ فَاعْلِيْنَ^(١) فيه تعريض في قوله: **إِنْ كُنْتُمْ فَاعْلِيْنَ** بزيادة التريث فيها أضمروه لعلهم يرون الرجوع عنه أولى من تنفيذه.

- قوله تعالى: **وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّئْبُ**^(٢) فيه تعريض بإشعارهم بما يدبرونه

ليوسف

- قوله تعالى: **وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ**^(٣) فيه تعريض بأنهم صادقون فيما ادعوه؛ لأنهم يعلمون أباهم لا يصدقهم فيه، فلم يكونوا طامعين بتصديقه إياهم.

- قوله تعالى: **إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَيَ**^(٤) فيه تعريض بامرأة العزيز في خيانة عهدها لزوجها.

- قوله تعالى: **إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيْمٌ**^(٥) فيه تعريض بأن الكشف المطلوب سينجلي عن براءته وظهور كيد الكائdas له، ثقة بالله ربّه أنه ناصره.

- قوله تعالى: **فَالِّيْكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينُ أَمِينٌ**^(٦) تنويه الملك بشأن يوسف

والثناء عليه تعريض بأنه يريد الاستعانة به في أمور مملكته، وبأن يقترح عليه ما يرجو من خير.

- قوله تعالى: **فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَيِّ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**^(٧) فيه تعريض في قوله: **وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ** بالسؤال أن يقدر له ما فيه رأفة في ردّ غربته.

(١) سورة يوسف: ١٠.

(٢) سورة يوسف: ١٣.

(٣) سورة يوسف: ٧.

(٤) سورة يوسف: ٢٣.

(٥) سورة يوسف: ٥٠.

(٦) سورة يوسف: ٥٤.

(٧) سورة يوسف: ٨٠.



- قوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾^(١) فيه تعریض بدعاء الله أن يزيل أسفه برد يوسف عليه.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأِ تَذَكُّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْأَلْكِينَ﴾^(٢) في ذكرهم الحرض أو الملاك تعریض بأنّه يذكر أمراً لا طمع في تداركه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٣) فيه تعریض برد اعتراضهم بأنّه يطمع في الحال بأن ما يحسبونه حالاً شاء الله أن يقع.

- قوله تعالى: ﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾^(٤) قيل: طلب التصدق من يوسف عليه في تعریض بإطلاق أخيهم؛ لأنّ ذلك فضل منه إذ صار ملوكاً له.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ هُلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾^(٥) قيل: فيه تعریض في قوله: ﴿إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾ بأنّهم قد صلح حاهم من بعد.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٦) الحث على التقوى والاتصال بالصبر هنا فيه تعریض بأنّ

اخوة يوسف لم يتقووا الله فيه وفي أخيه، ولم يصبروا على إيشار أبيهم إياهما عليهم.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوَحِّيهِ إِلَيْكَ﴾^(٧) فيه تعریض للمرشحين بتتبّعهم لإعجاز القرآن من الجانب العلمي، فإنّ صدور ذلك - أي قصة يوسف - من النبي الأمي عليه السلام هو آية كبرى على أنه وحي من الله تعالى.

(١) سورة يوسف: ٨٤.

(٢) سورة يوسف: ٨٥.

(٣) سورة يوسف: ٨٦.

(٤) سورة يوسف: ٨٨.

(٥) سورة يوسف: ٨٩.

(٦) سورة يوسف: ٩٠.

(٧) سورة يوسف: ١٠٢.



ـ قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آتَقْوَا﴾^(١) فيه تعريض في قوله: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آتَقْوَا﴾ بسلامة عاقبة المتقين في الدنيا، وتعريض بأنّ دار الآخرة أشدّ على الذين من قبلهم من العاقبة التي كانت في الدنيا.

ـ قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي يَأْتِي يَدِيهِ﴾^(٢) فيه تعريض بالمنافقين والمرتدين المشككين في قصة يوسف ﷺ.

سورة الرعد

ـ قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَحَاوِرٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٣) وصف الآيات بأنّها من اختصاص الذين يعقلون فيه تعريض بأنّ من لم تقنعهم تلك الآيات متزلون منزلة من لا يعقل.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٤) فيه تعريض بأنّ العقاب حال بهم من بعد.

ـ قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾^(٥) فيه تعريض بالتهديد للمرتدين المتأمرين على النبي ﷺ.

ـ قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾^(٦) فيه تعريض بالتبكيت والتقرير على المرتدين اعرضوا عن تنزيه الحق تعالى.

(١) سورة يوسف: ١٠٩.

(٢) سورة يوسف: ١١١.

(٣) سورة الرعد: ٤.

(٤) سورة الرعد: ٦.

(٥) سورة الرعد: ١٠.

(٦) سورة الرعد: ١٣.



- قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أُودِيَّةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَأِيَا﴾^(١) فيه تعريض بالإنذار للمشركين والبشرة للمؤمنين.

- قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الرَّبُّدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) فيه تعريض للمشركين بأن يراجعوا أحواهم ليعلموا أنهم ليسوا ما ينفع الناس.

- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّهَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ بالشركين بأنهم لا عقول لهم إذ انتفت عنهم فائدة عقولهم.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يُنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾^(٤) فيه تعريض بالشركين لاتصافهم بخلاف ذلك من الغدر ونقض الماثيق.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ﴾^(٥) فيه تعريض بأن واصلها آت بها يرضي الله، وتعريض بالشركين الذين قطعوا أواصر القرابة بينهم وبين رسول الله ﷺ ومن معه من المؤمنين، وأساءوا إليهم في كل حال.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُعِظِّلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَّابَ﴾^(٦) فيه تعريض بأنهم من شاء الله أن يكونوا ضالين، وبأن حالمهم مثار تعجب.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٧) فيه تعريض بالمنافقين والذين في قلوبهم مرض وشك.

(١) سورة الرعد: ١٧.

(٢) سورة الرعد: ١٧.

(٣) سورة الرعد: ١٩.

(٤) سورة الرعد: ٢٠.

(٥) سورة الرعد: ٢١.

(٦) سورة الرعد: ٢٧.

(٧) سورة الرعد: ٢٨.



- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّمٌ﴾^(١) فيه تعريض بالوعيد بمثل مصير الأمم الخالية التي كذّبت رسالتها.

- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾^(٢) فيه تعريض بالتبشير للمؤمنين والتهديد للكافرين.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿لَا أُشْرِكَ بِهِ﴾ يابطال إلهية عيسى ﷺ؛ لأنّ ادعاء بنوته من الله تعالى يؤول إلى الإشراك.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٌّ وَلَا وَاقِ﴾^(٤) فيه تعريض بالشركين من العرب بسوء تلقي مشركيه لوحى السماء القرآن مع أنّهم أولى الناس بحسن تلقيه إذ نزل بلسانهم، مشتملاً على ما فيه صلاحهم وتنوير عقوفهم، وفي كون القرآن عربياً تعريض بسوء رأي

الكافرين من العرب فيه إذ لم يشکروا هذه النعمة التي منّ بها الله تعالى عليهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولِي أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾^(٥) فيه تعريض في قوله: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ بالتهديد والوعيد للشركين من أهل مكة.

- قوله تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٦) فيه تعريض بشركي العرب بتصميهم على تكذيب دعوة النبي محمد ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقِبَ الدَّارِ﴾^(٧) فيه تعريض بالتهديد والوعيد

(١) سورة الرعد: ٣٠.

(٢) سورة الرعد: ٣٣.

(٣) سورة الرعد: ٣٦.

(٤) سورة الرعد: ٣٧.

(٥) سورة الرعد: ٣٨.

(٦) سورة الرعد: ٤٢.

(٧) سورة الرعد: ٤٢.

للكافرين.

سورة إبراهيم

- قوله تعالى: ﴿يَأَدْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾^(١) فيه تعریض بالمرکزن الذين اتبعوا صراط غير الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾^(٢) فيه تعریض بأنّ صراط غير الله من طرق آهتهم ليس بواسطتهم إلى المصود لنقصان ذويه، وتعريض بالمرکزن الذين عبدوا ما ليس له السماوات والأرض.

- قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ كَفَرُتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(٣) فيه تعریض بالإذار والوعيد للمرکزن.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَرْسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا﴾^(٤) فيه تعریض بالكافرين بأنّهم لا يخافون وعید الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾^(٥) فيه تعریض بالإذار والوعيد للمرکزن.

- قوله تعالى: ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي﴾^(٦) فيه تعریض بأنّهم يتطلّبون منه حيلة لنجاتهم.

(١) سورة إبراهيم: ١.

(٢) سورة إبراهيم: ٢.

(٣) سورة إبراهيم: ٧.

(٤) سورة إبراهيم: ١٣.

(٥) سورة إبراهيم: ٢٠.

(٦) سورة إبراهيم: ٢٢.



- قوله تعالى: ﴿وَاجْهَنْبَنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾^(١) فيه تعريض بذرتيه - أي ابراهيم - من المشركين الذين عكفوا على عبادة الأوثان، وتركوا عبادة الواحد الديان.
- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٢) سوق هذه الدعوة هنا فيه تعريض بالمشركين من العرب بأنهم لم يبرروا بأبيهم إبراهيم ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^(٣) فيه تعريض بأنّ الرسول ﷺ وال المسلمين الذين يريد المشركون المكر بهم لا يزعزعهم مكرهم.

سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿الرِّتْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَفُرْقَانٍ مُّبِينٍ﴾^(٤) افتتحت بالحروف المقطعة التي فيها تعريض بالتحدي بإعجاز القرآن.
- قوله تعالى: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوْا وَيَتَمَّتُوْا وَيَلْهِمُ الْأَمْلُ﴾^(٥) فيه تعريض بالوعيد بعدم الاكتثار بهم، فيكون مصيرهم الخسran.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾^(٦) فيه تعريض بالتهديد والوعيد بتشبيههم بحال المكذبين السالفين.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيعِ الْأَوَّلِيَّنَ﴾^(٧) فيه أيضاً تعريض بوعيد أمثالهم من المشركين.

(١) سورة إبراهيم: ٣٥.

(٢) سورة إبراهيم: ٣٦.

(٣) سورة إبراهيم: ٤٦.

(٤) سورة الحجر: ١.

(٥) سورة الحجر: ٣.

(٦) سورة الحجر: ٤.

(٧) سورة الحجر: ١٠.



- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾^(١) فيه تعریض بأنّ ذلك إعذار لهم ليحلّ بهم العذاب كما حلّ بمن قبلهم.
- قوله تعالى: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٢) فيه تعریض في قوله: ﴿وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ بالتهديد بأن يحلّ بهم ما حلّ بالأمم الماضية معاملة للناظير بنظيره.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾^(٣) قيل: فيه تعریض بأنّ مَنْ لم يؤمنوا بذلك اليوم من الناس لا يعبأ بهم فهم كالعدم.
- قوله تعالى: ﴿تَبَّأْتَ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٤) فيه تعریض بالمرشكين إذ لم يقتفو آثاره في التوحيد.
- قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^(٥) فيه تعریض في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ بالمرشكين الذين لم تردعهم، ولم يتعظوا بأن يحلّ بهم ما حلّ بالأمم من قبلهم التي عرفوا أخبارها، ورأوا آثارها.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَكَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾^(٦) فيه تعریض بالردد على المكذبين.

(١) سورة الحجر: ١٢.

(٢) سورة الحجر: ١٣.

(٣) سورة الحجر: ٣٧، ٣٨.

(٤) سورة الحجر: ٤٩.

(٥) سورة الحجر: ٧٤، ٧٥.

(٦) سورة الحجر: ٨٧.

سورة النحل

ـ قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(١) فيه تعريض بأنّ المنعم عليهم الذين عبدوا غيره قد كفروا نعمته عليهم إذ شكرروا ما لم ينعم عليهم ونسوا من انفرد بالإنعم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾^(٢) فيه تعريض بهم، فإنهم كفروا نعمة الله بخلقها فجعلوا من نتاجها لشر كائهم وجعلوا الله نصيباً.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ﴾^(٣) فيه تعريض بالمركين الذين لم يهتدوا بما في ذلك من دلالة على تفرد الله بالإلهية بأنّهم قوم لا يفكرون.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٤) فيه تعريض بالمركين الجاحدين لفضل الله ونعمه عليهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا﴾^(٥) فيه تعريض بفظاعة كفر من كفروا بهذا المنعم، وتغليظ التهديد لهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِمُونَ﴾^(٦) فيه تعريض بالتهديد والوعيد بأنّ الله محاسبهم على كفرهم.

ـ قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾^(٧) فيه تعريض بالمركين بالتحذير من اغترارهم بتأخير الوعيد، وحثّ لهم على المبادرة بالإيمان.

(١) سورة النحل: ٣.

(٢) سورة النحل: ٥.

(٣) سورة النحل: ١١.

(٤) سورة النحل: ١٤.

(٥) سورة النحل: ١٨.

(٦) سورة النحل: ١٩.

(٧) سورة النحل: ٣٣.



- قوله تعالى: **﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾**^(١) فيه تعریض بإبلاغ المشرکین، وتسليمة للنبي محمد ﷺ.
- قوله تعالى: **﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾**^(٢) فيه تعریض بالوعید والتهدید للمشرکین الذين دأبهم التکذیب.
- قوله تعالى: **﴿إِنْ تَحْرِضْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضْلِلُ﴾**^(٣) فيه تعریض بالثناء على النبي ﷺ في حرصه على خیرهم مع ما لقیه منهم من الأذى الذي شأنه أن یشیر الحق في نفس من یلتحقه الأذى.
- قوله تعالى: **﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَادِيْنَ﴾**^(٤) فيه تعریض بعقاب الكافرین.
- قوله تعالى: **﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾**^(٥) فيه تعریض بتکذیب مشرکین العرب لرسالة النبي ﷺ کدیدن الامم السابقة المکذبة لأنبیائها.
- قوله تعالى: **﴿وَلَهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾**^(٦) فيه تعریض بالبشرکین إذ یسجدون للأصنام.
- قوله تعالى: **﴿وَلَهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَابِثٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾**^(٧) في ذکر أشرف المخلوقات وأقلها تعریض بذم من نزل من البشر عن مرتبة الدواب في کفران الخالق، وبمدح من شابه من البشر حال الملائكة، وفي وصف

(١) سورة النحل: ٣٥.

(٢) سورة النحل: ٣٦.

(٣) سورة النحل: ٣٧.

(٤) سورة النحل: ٣٩.

(٥) سورة النحل: ٤٣.

(٦) سورة النحل: ٤٩.

(٧) سورة النحل: ٤٩.



الملائكة بأنّهم لا يستكرون تعريض بعد المشركين عن أوج تلك المرتبة الملوكية.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْشَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا﴾^(١) التعبير بالبشاره

فيه تعريض بالتهكم بهم إذ يعدون البشاره مصيبة، وذلك من تحريفهم الحقائق.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾

﴿لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾^(٢) فيه تعريض في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ بالمرشكين

الذين لم يفهموا دلالة ذلك على الوحدانية.

- قوله تعالى: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْحَدُونَ﴾^(٣) فيه تعريض بالتوبيخ والتقرير للمنكرين

الجادين لنعم الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ أَكْثُرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤) فيه تعريض بالذم للمشركين بوصلة

المكابرة والعناد.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه تعريض بالتحذير من الوقوع في شراك الكافرين.

- قوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هُؤُلَاءِ﴾^(٦) فيه تعريض بالتحذير من صدّ الكافرين عن سبيل الله، وتنذير المسلمين بنعمة الله عليهم إذ بعث فيهم شهيداً يشهد لهم بما ينفعهم وبما يضرّ أعداءهم.

- قوله تعالى: ﴿نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾^(٧) فيه تعريض بأنّ غير المؤمنين

(١) سورة النحل: ٥٨.

(٢) سورة النحل: ٦٥.

(٣) سورة النحل: ٧١.

(٤) سورة النحل: ٧٥.

(٥) سورة النحل: ٨٨.

(٦) سورة النحل: ٨٩.

(٧) سورة النحل: ١٠٢.



تقصر مداركهم عن إدراك ذلك الحق، فيختلط عليهم الفهم، ويزدادون كفراً، ويضلون عن السبيل.

- قوله تعالى: ﴿لَيَتَّبَعُوا الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدُىٰ وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾^(١) فيه تعریض أن التثبیت حصل بسبب ایمانهم واتباعهم الهدی.

- قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَثَنَةً﴾^(٢) فيه تعریض بالإذار والوعید لمشركی مکة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لَا تَصِفُ الْسِّنْكُومُ الْكَذَبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾^(٣) قیل: فيه تعریض بتحذیر المسلمين؛ لأنّهم كانوا قریبی عهد بجاهلیة، فربما بقیت في نفوس بعضهم کراهیة أكل ما كانوا یتعفون عن أكله في الجاهلیة.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُنْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ شَاكِرًا لِّأَنْعُمَّهُ﴾^(٤) فيه تعریض في قوله: ﴿شَاكِرًا لِّأَنْعُمَّهُ﴾ فيه تعریض بذریة ابراهیم ﷺ الذين أشرکوا وکفروا نعمة الله.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أُوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٥) فيه تعریض بأنّ الذين زعموا اتباعهم ملة ابراهیم من العرب من قبل قد أخطأوها بها أدخلوه من بدع وخرافات.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ﴾^(٦) فيه

(١) سورة النحل: ١٠٢.

(٢) سورة النحل: ١١٢.

(٣) سورة النحل: ١١٦.

(٤) سورة النحل: ١٢١، ١٢٠.

(٥) سورة النحل: ١٢٣.

(٦) سورة النحل: ١٢٥.



تعريض بالوعيد للضالين، والوعود للمهتدين.

سورة الأسراء

- قوله تعالى: ﴿أَلَا تَخِدُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾^(١) فيه تعريض في قوله: ﴿ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ بأنهم إن أشر كانوا ليوشك أن يتزل بهم عذاب إهلاك واستئصال، وتعريض بالمرشكين من العرب بأنهم غير مقتدين بنوح ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾^(٢) فيه تعريض بالتهديد والوعيد للمرشكين.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرْدَنَا أَنْ تُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرَنَا مُتْرَفِيهَا فَسَقَوْا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾^(٣) فيه تعريض بتهديد أهل مكة بأنهم معرضون مثل ما حل بأهل القرى التي كذبت رسول الله.

- قوله تعالى: ﴿وَكُمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ﴾^(٤) فيه تعريض بالتهديد والوعيد للمرشكين.

- قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾^(٥) فيه تعريض بأن سبحانه مجاز لهم بذنوبهم بما يناسب فظاعتها، وفي خطاب النبي ﷺ بذلك تعريض بالوعيد لسامعيه من الكفار.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا﴾^(٦) فيه تعريض

(١) سورة الإسراء: ٢، ٣.

(٢) سورة الإسراء: ١٢.

(٣) سورة الإسراء: ١٦.

(٤) سورة الإسراء: ١٧.

(٥) سورة الإسراء: ١٧.

(٦) سورة الإسراء: ٢٢.



بالمشركين؛ لأنهم متلبسون بالذم والخذلان.

- قوله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(١) فيه تعریض بالمشركين الذين كانوا بعيدین کلّ البعد عما قضی الله تعالى به كالتوحید وبرّ الوالدين.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾^(٢) تقييد القتل بـ (الحق) فيه تعریض بأهل الجاهلية الذين كانوا يستخفون بقتل النفس بأنّهم جهلو ما كان عليهم أن يعلموه.

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْنَاءِ إِذَا كِلْمُونَ وَزِنُوا بِالْقُسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾^(٣) فيه تعریض بالمشركين في سوء شرائعهم، كالبخس في الميزان.

- قوله تعالى: ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَهٗ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾^(٤) فيه تعریض بأنّ فاعله مكروه عند الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾^(٥) فيه تعریض بأنّ مقالتهم - أي اصطفاء الملائكة من الاناث - تقتضي تعجیل العقاب لهم في الدنيا لو لا أنّ الله عاملهم بالحلم والإمهال، وفي ذلك تعریض بالحثّ على الإقلاع عن مقالتهم ليغفر الله لهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾^(٦) فيه تعریض بإنكار آهتهم، فخلو آیات القرآن عن ذكر آهتهم مع ذكر اسم الله فيه تعریض بأنّها ليست بالآلة، فهم يغضبون كلما ورد ذكر الله ولم تذكر آهتهم.

(١) سورة الإسراء: ٢٣.

(٢) سورة الإسراء: ٣٣.

(٣) سورة الإسراء: ٣٥.

(٤) سورة الإسراء: ٣٨.

(٥) سورة الإسراء: ٤٤.

(٦) سورة الإسراء: ٤٦.



- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَى بَعْضٍ﴾^(١) فيه تعريض بأشرفية الرسول محمد ﷺ وتقديم منزلته على الأنبياء والمرسلين.

- قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَا دَأْوَدَ زُبُورًا﴾^(٢) قيل: ذكر إيتائه الزبور فيه تعريض للمرشحين بأنّ المسلمين سيرثون أرضهم، ويتتصرون عليهم؛ لأنّ ذلك مكتوب في الزبور.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَتَّغْوِنَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَهُمْ أَقْرَبُ﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿أَهُمْ أَقْرَبُ﴾ بالمرشحين الذين ركعوا رؤوسهم وتغلوا في الغرور فزعموا أنّ شركاءهم شفعاؤهم عند الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ شِئْنَا لَنُذَهِّنَ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾^(٤) فيه تعريض بتحذير أهل العلم من الاغترار بعلمهم والتقصير في اداء حقه.

- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾^(٥) فيه تعريض بالمنتهى بنعمته الإلهية.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٦) فيه تعريض بالتنذير بإفاضة الأرزاق عليهم.

- قوله تعالى: ﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾^(٧) فيه تعريض بالوعيد والتهديد للمرشحين.

(١) سورة الإسراء: ٥٥.

(٢) سورة الإسراء: ٥٥.

(٣) سورة الإسراء: ٥٧.

(٤) سورة الإسراء: ٨٦.

(٥) سورة الإسراء: ٩٩.

(٦) سورة الإسراء: ٩٩.

(٧) سورة الإسراء: ٩٩.



- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(١) فيه تعریض باليهود بأنهم ساواوا المشرکین في إنکار نبوة محمد ﷺ، ومظاهرتهم المشرکین بالدنس وتلقین الشبه.

- قوله تعالى: ﴿فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَهْزِئُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعْهُ جَمِيعًا﴾^(٢) فيه تعریض إنذار للمشرکین بأن عاقبة مکرهم وکیدهم ومحاولاتهم صائرة إلى ما صار إليه مکر فرعون وکیده.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾^(٣) فيه تعریض بأن الذين أعرضوا عن الإیمان بالقرآن جهله وأهل جاهلية.

سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا جَاءَ عَلَوْنَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾^(٤) قيل: فيه تعریض بأن سیحل بالمشرکین قحط السنین السبع التي سأله رسول الله ﷺ ربہ أن يجعلها على المشرکین كسنین یوسف ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَّابًا﴾^(٥) فيه تعریض بغفلة الذين طلبوا من النبي ﷺ بيان قصة أهل الكهف لاستعلام ما فيها من العجب، بأنهم سألوا عن عجيب، وكفروا بها هو أ عجب، وهو انقراض العالم وزواله.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آتَيْنَا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾^(٦) فيه تعریض بالحث بأن

(١) سورة الإسراء: ١٠١.

(٢) سورة الإسراء: ١٠٣.

(٣) سورة الإسراء: ١٠٧.

(٤) سورة الكهف: ٨.

(٥) سورة الكهف: ٩.

(٦) سورة الكهف: ١٣.



حق السامعين أن يقتدوا بهداهم.

- قوله تعالى: ﴿هُؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلهَةً﴾^(١) فيه تعريض بالتعجب من حاهم وتفضيح فع لهم.

- قوله تعالى: ﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيْنِ﴾^(٢) فيه تعريض لقومه بالموعظة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بمحاجة سادة المشركين الذين جعلوا همهم وعنايتهم بالأمور الظاهرة، وأهملوا الاعتبار بالحقائق والمكارم النفسية، فاستكروا عن مجالسة أهل الفضل والعلو الراجحة والقلوب النيرة، وجعلوا همهم الصور الظاهرة.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَبْلَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾^(٤) فيه تعريض بالتأييس من حاهم وما هم عليه من الغفلة واتباع الهوى.

- قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لُهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَحْمِرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَمَّارُ﴾^(٥) فيه تعريض بإغاظة المشركين لستقرار بشاره المؤمنين.

- قوله تعالى: ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ﴾^(٦) الاستفهام الانكاري هنا فيه تعريض بجهل المخاطب.

- قوله تعالى: ﴿وَعَرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفَّا﴾^(٧) فيه تعريض بالتلغيل والتهديد للمسركين.

(١) سورة الكهف: ١٥.

(٢) سورة الكهف: ١٥.

(٣) سورة الكهف: ٢٨.

(٤) سورة الكهف: ٢٨.

(٥) سورة الكهف: ٣١.

(٦) سورة الكهف: ٣٧.

(٧) سورة الكهف: ٤٨.



- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾^(١) فيه تعریض بخطئهم في إنكارهم البعث.

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبْلًا﴾^(٢) فيه تعریض بالتهديد بحلول العذاب بالمرشکین، أي: لا يؤمنون إلّا عند نزول عذاب الاستئصال.

- قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾^(٣) فيه تعریض بالتأذیک بالمحفرة وترغیب في الاستغفار لعلّهم یتفکرون في مرضاته.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرُحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا﴾^(٤) ذکر هذه القصة فيه تعریض بأهل الكتاب بأنّ الأولى لهم أن یدلّوا الناس على أخبار أنبیاء إسرائیل التي فيها تحصیل العلم والحكمة لا التي فيها بسط الملك والسلطان.

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾^(٥) فيه تعریض باللّوم على عدم الوفاء بما التزم.

- قوله تعالى: ﴿سَأُنْبِئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾^(٦) فيه تعریض باللّوم على الاستعجال وعدم الصبر إلى أنّ یأتيه إحداث الذکر حسبما وعده.

(١) سورة الكهف: ٤٨.

(٢) سورة الكهف: ٥٥.

(٣) سورة الكهف: ٥٨.

(٤) سورة الكهف: ٦٠.

(٥) سورة الكهف: ٧٢.

(٦) سورة الكهف: ٧٨.



سورة مريم

- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾^(١) فيه تعريض بطلب المبادرة به، أي: الإسراع في تحقيق البشارة.

- قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلْدُتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبَعْثَرُ حَيًّا﴾^(٢) فيه تعريض باليهود إذ طعنوا في عيسى ﷺ وشتموه في الأحوال الثلاثة التي سلم فيها على نفسه، فقالوا: ولد من زنّي، وقالوا: مات مصلوباً، وقالوا: يحشر مع الملاحدة والكفرة؛ لأنّهم يزعمون أنّه كفر بأحكام من التوراة.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلُ الْحَقِّ﴾^(٣) فيه تعريض بالرد على اليهود والنصارى جمِيعاً، الذين وقعوا بين الأفراط والتفرط، إذ أنزله اليهود إلى حضيض الجنة، ورفعه النصارى إلى مقام الإلهية.

- قوله تعالى: ﴿عَسَى أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيقًا﴾^(٤) فيه تعريض بأنّهم أشقياء بدعاء آهتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾^(٥) فيه تعريض بالنصارى الذين شاهروا المشركين في نسبة الولد إلى الله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ أَتَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرَدًّا﴾^(٦) فيه تعريض بأنّهم آتون لما يكرهون من العذاب والإهانة إتيان الأعزل إلى من يتمكّن من الانتقام منه.

(١) سورة مريم: ١٠.

(٢) سورة مريم: ٣٣.

(٣) سورة مريم: ٣٤.

(٤) سورة مريم: ٤٨.

(٥) سورة مريم: ٨٨.

(٦) سورة مريم: ٩٥.



- قوله تعالى: ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًا﴾^(١) فيه تعریض بأنّ كفرهم عن عنا، وهم يعلمون أنّ ما جاء به محمد ﷺ هو الحق.

- قوله تعالى: ﴿وَكُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾^(٢) فيه تعریض بتهذيد مشركي العرب بالإهلاك والاستئصال بتذکیرهم بالأمم التي استأصلها الله لجبروتها وتعنتها لتكون لهم مثلاً وعبرة، وفيه تعریض بأنّ مآل بعثة محمد ﷺ صائر إلى ما صارت إليه بعثة موسى ﷺ من النصر على معانديه.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسْ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لِهِمْ رِكْزًا﴾^(٣) فيه تعریض بالوعيد لهم، نذارة لهم وقيل: وبشارة للمؤمنين باقتراب إراحتهم من ضرّهم.

سورة طه

- قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾^(٤) فيه تعریض بأن يطلب فرعون الهدى الذي جاء به موسى ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا﴾^(٥) فيه تعریض لإذنار فرعون على التكذيب قبل حصوله منه ليلغ الرسالة على أتمّ وجه قبل ظهور رأي فرعون في ذلك حتى لا يجا به بعد ظهور رأيه بتصریح توجیه الإنذار إليه.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾^(٦) فيه تعریض بأنّ غير الله سبحانه ليس حقيقةً بالإلهية.

(١) سورة مریم: ٩٧.

(٢) سورة مریم: ٩٨.

(٣) سورة مریم: ٩٨.

(٤) سورة طه: ٤٧.

(٥) سورة طه: ٤٨.

(٦) سورة طه: ٥٣.



- قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾^(١) فيه تعريض بدعة فرعون لبيان بالله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَبَعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوْجَ لَهُ﴾^(٢) فيه تعريض بالمركين الذين نسبوا إلى الرسول ﷺ العوج، أي: الباطل.

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَّلَكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٣) كون القرآن عربياً فيه تعريض بالامتنان على العرب، وتحميق للمشركين منهم حيث أعرضوا عنه وكذبوا به.

- قوله تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾^(٤) فيه تعريض بأن ملك غيره زائف.

- قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَهِدِ هُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾^(٥) فيه تعريض بالتحذير والإذار لمركبي العرب.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولَئِي النُّهَيِّ﴾^(٦) فيه تعريض بالذين لم يهتدوا بتلك الآيات بأنهم عديمو العقول.

- قوله تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ﴾^(٧) فيه تعريض بأن المؤمنين هم أصحاب الصراط المستقيم المهدون.

سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾^(٨) فيه تعريض

(١) سورة طه: ٧٢.

(٢) سورة طه: ١٠٨.

(٣) سورة طه: ١١٣.

(٤) سورة طه: ١١٤.

(٥) سورة طه: ١٢٨.

(٦) سورة طه: ١٢٨.

(٧) سورة طه: ١٣٥.

(٨) سورة الأنبياء: ١.



بالتهديد بقرب هلاك المشركين، قيل: وذلك بفناهم يوم بدر.

- قوله تعالى: ﴿مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾^(١) فيه تعريض في قوله: ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ بالوعيد بأنّ المشركين أيضاً يتربون الإلحاد.

- قوله تعالى: ﴿وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾^(٢) فيه تعريض بالتهديد والوعيد لمن تحدّى رسوله ﷺ أن يصيّبهم مثل ما أصاب أولئك.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٣) فيه تعريض بتحميق وتجهيل المشركين لاعراضهم عما فيه ذكرهم.

- قوله تعالى: ﴿وَكُمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾^(٤) فيه تعريض بالتهديد والوعيد لمشركي العرب.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾^(٥) فيه تعريض انذار للمشركين وبشارة للنبي محمد ﷺ والمؤمنين بالنصر.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾^(٦) فيه تعريض بالذين يستكبرون عن عبادة الله، ويعبدون الأصنام، وهم المشركون.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا آلهَةً مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٧) فيه تعريض بأنّ ما كان مثل ذلك لا يستحق أن يكون معبوداً.

(١) سورة الأنبياء: ٦.

(٢) سورة الأنبياء: ٩.

(٣) سورة الأنبياء: ١٠.

(٤) سورة الأنبياء: ١١.

(٥) سورة الأنبياء: ١١.

(٦) سورة الأنبياء: ١٩.

(٧) سورة الأنبياء: ٢١.



ـ قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾^(١) الوصف هنا بـ ﴿رَبِّ الْعَرْشِ﴾ فيه تعريض بالشركين بإلزامهم لازم قولهم بانفراده بالخلق أن يلزم انتفاء الشركاء له فيها دون ذلك.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُقْلِلُ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهُ جَهَنَّمَ﴾^(٢) فيه تعريض بالذين ادعوا لهم الإلهية بأنهم ادعوا لهم ما لا يرضونه ولا يقولونه، وأنهم ادعوا ما يوجب لقائهم نار جهنم.

ـ قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الطَّالِبِينَ﴾^(٣) فيه تعريض بالإذنار والوعيد لشركين العرب.

ـ قوله تعالى: ﴿أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾^(٤) الاستفهام الإنكار هنا فيه تعريض بتنزيل الكافرين منزلة من يزعم أنهم خالدون.

ـ قوله تعالى: ﴿بَلْ مَتَّعْنَا هُؤُلَاءِ وَآبَاءُهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾^(٥) فيه تعريض في قوله: ﴿طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ بأنّ أعمار هؤلاء لا تبلغ أعمار آبائهم.

ـ قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾^(٦) فيه تعريض بالإذنار والوعيد لشركين، وأنّ الله تعالى مهلكهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٧) فيه تعريض باليهود الذين لم يهتدوا بهدي الكتاب المنزّل على موسى ﷺ.

(١) سورة الأنبياء: ٢٢.

(٢) سورة الأنبياء: ٢٩.

(٣) سورة الأنبياء: ٢٩.

(٤) سورة الأنبياء: ٣٤.

(٥) سورة الأنبياء: ٤٤.

(٦) سورة الأنبياء: ٤٤.

(٧) سورة الأنبياء: ٨.



– قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَقُونَ﴾^(١) فيه تعریض بأنّ ما لا ينطق ولا يعرب عن نفسه غير أهل ليكون إلهًا، فهو يوقعهم في الاعتراف بأنّ الجمادات التي عبدوها ليست بالآلهة؛ لأنّهم إذا قالوا: لا ينطقون، قال لهم: فكيف تعبدون من يعجز عن النطق.

– قوله تعالى: ﴿وَنُوَحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلٍ﴾^(٢) في بناء ﴿قَبْلٍ﴾ على الضم تنبية على أنّ نصر الله أولياءه سنة من سننه، وفيه تعریض بالتهديد للمشركين المعاندين ليذكروا أنه لم تشد عن نصر الله رسلاه شاذة.

– قوله تعالى: ﴿وَأَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾^(٣) فيه تعریض بالدعاء بالحث والتحضير عليه.

– قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٤) فيه تعریض بطلب أيوب ﷺ كشف الضّ عنده بدون سؤال.

– قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجْبَنَا لَهُ وَنَجَّبَنَا مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) فيه تعریض في قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالبشركين بأنّ الله سبحانه منجي المؤمنين من الغم والنكد الذي يلاقونه من سوء معاملة المشركين إياهم في بلادهم.

– قوله تعالى: ﴿وَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾^(٦) فيه تعریض بالتهديد والوعيد للمشركين.

(١) سورة الأنبياء: ٦٣.

(٢) سورة الأنبياء: ٧٦.

(٣) سورة الأنبياء: ٨٣.

(٤) سورة الأنبياء: ٨٣.

(٥) سورة الأنبياء: ٨٨.

(٦) سورة الأنبياء: ٩٣.



ـ قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرِيَّةٍ أَهْلَكَنَا هَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(١) فيه تعريض بتأييس فريق من المشركين من المصير إلى الإيمان وتهديدهم بالهلاك، وقيل: هم الذين قدر الله تعالى هلاكهم يوم بدر بسيوف المؤمنين.

ـ قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٢) الاستفهام عن كونهم مسلمين فيه تعريض بهم بأنهم في ريب يترددون.

ـ قوله تعالى: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾^(٣) فيه تعريض بالشركين بأنهم ليسوا من مربوبيه الله في شيء حسب إعراضهم عن عبادته إلى عبادة الأصنام.

سورة الحج

ـ قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾^(٤) قيل: في مجيء وصف (كتاب) بصفة (منير) تعريض بالنضر بن الحارث إذ كان يجادل في شأن الإسلام بالموازنة بين كتاب الله المنير وبين كتاب أخبار رستم، وكتاب أخبار أسفنديار المظلمة الباطلة.

ـ قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظْنُ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ﴾^(٥) فيه تعريض بالتنبيه للمؤمنين أن لا ييأسوا من نصر الله في الدنيا والآخرة.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾^(٦) فيه تعريض في قوله: ﴿الْعَاكِف﴾ بأنهم لا

(١) سورة الأنبياء: ٩٥.

(٢) سورة الأنبياء: ١٠٨.

(٣) سورة الأنبياء: ١١٢.

(٤) سورة الحج: ٨.

(٥) سورة الحج: ١٥.

(٦) سورة الحج: ٢٥.



يستحقون بسكنى مكة مزية على غيرهم، وبأنهم حين يمنعون الخارجين عن مكة من الدخول للküبَّة قد ظلموهم باستئثارهم بمكة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْيُتْبِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾^(١) فيه تعریض بالمرکین بتکبرهم عن سنة إبراهیم ﷺ الذي يتتمون إليه، ویحسبون أنهم حماة دینه وأمناء بيته، وهم يخالفونه في أصل الدین.

- قوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾^(٢) فيه تعریض بطلب الشکر على هذا الرزق بالإخلاص لله في العبادة وإطعام المحتاجين من عباد الله من لحومها.

- قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾^(٣) فيه تعریض بالرد على أهل الجahلية إذ كانوا يمنعون الأكل من الهدایا.

- قوله تعالى: ﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾^(٤) فيه تعریض بالمرکین الذين كانوا يحرمون الفقراء والمعدمين من الأكل من تلك الهدایا.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثُّهُمْ﴾^(٥) فيه تعریض بالمرکین إذ كانوا لا يزيلون أوساخهم بعد اتمامهم لمساک الحج.

- قوله تعالى: ﴿وَلَيُطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(٦) فيه تعریض بالمرکين إذ كانوا يمنعون منه من يشاءون حتى جعلوا بابه مرتفعا بدون درج لئلا يدخله إلا من شاءوا.

(١) سورة الحج: ٢٦.

(٢) سورة الحج: ٢٨.

(٣) سورة الحج: ٢٨.

(٤) سورة الحج: ٢٨.

(٥) سورة الحج: ٢٩.

(٦) سورة الحج: ٢٩.



- قوله تعالى: **﴿فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾**^(١) فيه تعريض بالرد على المشركين.
- قوله تعالى: **﴿كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾**^(٢) فيه تعريض بالشركين الذين قابلو تلك النعم بالجحود.
- قوله تعالى: **﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾**^(٣) قيل: فيه تعريض بتنزيلهم منزلة المترد في ذلك، لأنهم استبطأوا النصر.
- قوله تعالى: **﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخْذَتُهُمْ﴾**^(٤) فيه تعريض بالنذارة لشركى قريش.
- قوله تعالى: **﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾**^(٥) فيه تعريض بالقوم المتحدث عنهم بأنهم لم يتتفعوا بأفئدتهم مع شدة اتصالها بهم.
- قوله تعالى: **﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾**^(٦) فيه تعريض منهم بأنهم موقنون بأنه غير واقع، وأنهم آيسون منه لتأخر وقوعه.
- قوله تعالى: **﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾**^(٧) فيه تعريض بالوعد والتهديد ببيوم القيمة.
- قوله تعالى: **﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾**^(٨) فيه تعريض بأن الرزق الذي يرزقهم الله هو خير الأرزاق؛ لصدوره من خير الرازقين.

(١) سورة الحج: ٣٤.

(٢) سورة الحج: ٣٦.

(٣) سورة الحج: ٣٩.

(٤) سورة الحج: ٤٤.

(٥) سورة الحج: ٤٦.

(٦) سورة الحج: ٤٧.

(٧) سورة الحج: ٤٧.

(٨) سورة الحج: ٥٨.



- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً﴾^(١) فيه تعریض بشكر الله تعالى على نعمه، وأن لا يعبدوا غيره.

- قوله تعالى: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٢) فيه تعریض الانكار والانذار على المشركين.

- قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾^(٣) فيه تعریض بوجوب مراقبتهم ربهم في السر والعلانية؛ لأنّه لا تخفي عليه خافية.

سورة المؤمنون

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ﴾^(٤) فيه تعریض بالبشر كين المترلين منزلة من ينكر هذا الخبر لعدم جريهم على موجب العلم، وتعریض بإبطال انكارهم لإمكانية البعث.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾^(٥) فيه تعریض بالتخويف والتهديد.

- قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضِّلَ عَلَيْكُمْ﴾^(٦) فيه تعریض بأنّ مثل ذلك الرد لا نهوض لهو ولكنهم روجوا به كفرهم خشية على زوال سعادتهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّا لِمُبْتَلِينَ﴾^(٧) فيه تعریض بتهديد المشركين بأن ما يواجهون به الرسول ﷺ لا بقاء له، فما هو الا امتحان مصيره الى الزوال.

(١) سورة الحج: ٦٣.

(٢) سورة الحج: ٧٤.

(٣) سورة الحج: ٧٦.

(٤) سورة المؤمنون: ١٢.

(٥) سورة المؤمنون: ١٦.

(٦) سورة المؤمنون: ٢٤.

(٧) سورة المؤمنون: ٣٠.



- قوله تعالى: **﴿فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾**^(١) فيه تعريض بالدعاء بمسركي العرب.
- قوله تعالى: **﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهَلَّكِينَ﴾**^(٢) فيه تعريض بتهديد قريش على تكذيبهم رسولهم ﷺ، فالإهلاك سنة الله تعالى في الذين يكذبون رسالته.
- قوله تعالى: **﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صَرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾**^(٣) فيه تعريض بالمنكرين على ما دعاهم إليه النبي ﷺ.
- قوله تعالى: **﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾**^(٤) فيه تعريض بالمركين الجاحدين لأنعم الله تعالى، وتحريض على الاسترادة منه ونبذ الشرك.
- قوله تعالى: **﴿وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾**^(٥) فيه تعريض بالتهديد بأنهم محشورون إلى الله فهو يجازيهم.
- قوله تعالى: **﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾**^(٦) جوابهم بقولهم: **﴿اللَّهُ﴾** فيه تعريض بأنهم يحتزون عن أن يقولوا: (رب السماوات السبع الله)؛ لأنهم أتبتوا مع الله أرباباً في السماوات إذ عبدوا الملائكة، فهم عدلوا عما فيه نفي الربوبية عن معبداتهم واقتصرت على الإقرار بأن السماوات ملك الله؛ لأن ذلك لا يبطل أوهام شركهم من أصلها.
- قوله تعالى: **﴿وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾**^(٧) فيه تعريض بأن الله منجيهم من العذاب بحكمته.

(١) سورة المؤمنون: ٤٤.

(٢) سورة المؤمنون: ٤٨.

(٣) سورة المؤمنون: ٧٣.

(٤) سورة المؤمنون: ٧٨.

(٥) سورة المؤمنون: ٧٩.

(٦) سورة المؤمنون: ٨٦، ٨٧، ٨٧.

(٧) سورة المؤمنون: ٩٥.



سورة النور

- قوله تعالى: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَا هَا وَفَرَضْنَا هَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيْنَاتٍ﴾^(١) فيه تعریض بالامتنان على الناس بهدیه وإرشاده إلى اتقاء المھالک.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْ كُمْ بِهِمَا رَأْفَةً فِي دِينِ اللَّهِ﴾^(٢) تعلیق الرأفة ب (دین الله) فيه تعریض بأنّ الله الذي شرع الحد هو أرأف بعیاده من بعضهم ببعض.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِلْفَكِ عَصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾^(٣) في ذکر قید ﴿مِنْكُمْ﴾ تعریض بهم بأنّهم حادوا عن خلق الإسلام حيث تصدوا لأذى المسلمين.
- قوله تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾^(٤) فيه تعریض بأنّ ظن السوء الذي وقع هو من خصال النفاق التي سرت لبعض المؤمنین عن غرور وغفلة.
- قوله تعالى: ﴿إِذْ تَأَقَّنُهُ بِالْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾^(٥) فيه تعریض بالتوبيخ لحرصهم على تلقي هذا الخبر فهم حين يتلقونه يبادرون بالإخبار به بلا ترو ولا تریث.
- قوله تعالى: ﴿الْخَيْنَاتُ لِلْخَيْنَيْنِ﴾^(٦) فيه تعریض بالمنافقین المختلقین للإفک بأنّ ما أفكوه لا يليق مثله إلا بأزواجهم.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ أْرْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَرْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

(١) سورة النور: ١.

(٢) سورة النور: ٢.

(٣) سورة النور: ١١.

(٤) سورة النور: ١٢.

(٥) سورة النور: ١٥.

(٦) سورة النور: ٢٦.



عَلِيهِمْ^(١) فيه تعريض في قوله: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيهِمْ﴾ بالوعيد؛ لأنّ في ذلك عصياناً لما أمر الله به.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُكَرِّهُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٢) فيه تعريض بالوعيد للذين يكرهون الإمام على البغاء.

- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثُلُّ نُورِهِ كَمُشْكَاكٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ... وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيهِمْ﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيهِمْ﴾ بالوعد للأولين والوعيد للآخرين.

- قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٤) فيه تعريض بالمنافقين المنشغلين عن ذكر الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾^(٥) فيه تعريض بالمنافقين إذ يقولون كلمة الطاعة ثم ينقضونها بضدها من كلمات الإعراض والارتياب.

- قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِرُونَ﴾^(٦) فيه تعريض بالذين أعرضوا إذا دعوا إلى الله ورسوله.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾^(٧) فيه تعريض بتهديد ووعيد للمنافقين.

(١) سورة النور: ٢٨.

(٢) سورة النور: ٣٣.

(٣) سورة النور: ٣٥.

(٤) سورة النور: ٣٧.

(٥) سورة النور: ٥١.

(٦) سورة النور: ٥٢.

(٧) سورة النور: ٥٤.



- قوله تعالى: ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾^(١) فيه تعريض بالمنافقين إذ كانوا متذبذبين يؤمنون ثم ينقلبون.

- قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءٍ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾^(٢) قيل: فيه تعريض بالمنافقين الذين تمايلوا بينهم على التخلف عن رسول الله ﷺ إذا دعاهم كلما وجدوا لذلك سبيلاً، فالمعنى: لا يجعلوا دعاء الرسول بينكم كما جعل المنافقون بينهم وتوطأوا على ذلك.

سورة الفرقان

- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ اللَّذِي يَعْلَمُ السَّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ بأنهم إن لم يقلعوا ويتوبوا، فحق عليهم العقاب.

- قوله تعالى: ﴿أَنَّتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هُؤُلَاءِ﴾^(٤) ذكر لفظ (العبد) هنا تعريض بالشريكين الذين كفروا بحق العبودية لله سبحانه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ مَتَعَظُّهُمْ وَآبَاءُهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْر﴾^(٥) فيه تعريض بشناعة الإشراك ولو قبل مجيء الرسول ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا﴾^(٦) فيه تعريض بأن يفوض الأمر إليه؛ فإنَّه كافٍ في الهدى والنصر.

(١) سورة النور: ٥٥.

(٢) سورة النور: ٦٣.

(٣) سورة الفرقان: ٦.

(٤) سورة الفرقان: ١٧.

(٥) سورة الفرقان: ١٨.

(٦) سورة الفرقان: ٣١.



- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُخْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شُرُّ مَكَانًا وَأَصْلُ سَيِّلًا﴾^(١) فيه تعريض أنّ الذين يخسرون على وجوههم هم الذين يأتون بالأمثال تكذيباً للنبي محمد ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾^(٢) في وصف الوحي بالكتاب تعريض بجهالة المشركين الذين اعترضوا على نزول القرآن الكريم منجماً، أي: مفرقاً، والآيات تعريض بوعد النبي ﷺ بالانتصار له.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾^(٣) ذكر تأييد موسى ﷺ بهارون ﷺ فيه تعريض بالرد على المشركين والمنافقين بأنّ الله سبحانه وتعالى سينصره وينصره دينه بأخيه ووصيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٤) فيه تعريض بالشركين في تكذيبهم محمد ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾^(٥) فيه تعريض بأنّهم ليسوا مثل المؤمنين يرجون رحمة الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾^(٦) فيه تعريض بالمنكرين للبعث والنشر.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَّاجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾^(٧) قيل: فيه تعريض في قوله: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا

(١) سورة الفرقان: ٣٤.

(٢) سورة الفرقان: ٣٥.

(٣) سورة الفرقان: ٣٥.

(٤) سورة الفرقان: ٣٦.

(٥) سورة الفرقان: ٤٠.

(٦) سورة الفرقان: ٤٧.

(٧) سورة الفرقان: ٥٣.



وَحِجْرًا مَحْجُورًا》 بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاصِرٌ لَهُذَا الدِّينِ مِنْ أَنْ يَكْدِرُهُ الشَّرُكُ.

- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾^(١) في ذكر الربّ تعریض بـأَنَّ الْكَافِرَ عاق لِمُولاً.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾^(٢) فيه تعریض بـأَنَّ لَا يَحْزُنَ عَلَيْهِمْ إِيَاهُ.

- قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبَّحْ بِحَمْدِهِ﴾^(٣) في ذكر الـوَصْفَيْنِ - أي: التوكل والتسبيح - تعریض بالـمُشْرِكَيْنِ إِذْ نَاطُوا أَمَاهُمْ بِالْأَصْنَامِ، وَهِيَ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ.

- قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِهِ بُدُنُوبِ عِبَادِهِ حَيْرًا﴾^(٤) فيه تعریض بـتَسْلِيْمِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا يَلَاقِيْهِ مِنْ أَذَاهِمْ.

- قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوْنَا وَإِذَا خَاطَبُهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾^(٥) في الإِطْنَابِ بـصَفَاتِهِمُ الطَّيِّبَةِ تعریض بـأَنَّ الَّذِينَ أَبْوَا السَّجْدَةَ لِلرَّحْمَانِ وَزَادُهُمْ نَفْرَةً عَلَى الْمُحَامِدِ.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَكُنُوا عَلَيْهَا صَمَّا وَعُمْيَانًا﴾^(٦) فيه تعریض بـتَفْظِيْعِ حَالِ الـمُشْرِكَيْنِ عِنْدِ تَذْكِيرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ، وَقِيلُ: هُوَ تعریض بـالـمُنَافِقِيْنِ فِي أَنَّهُمْ يَصْمُونَ وَيَعْمُونَ

(١) سورة الفرقان: ٥٥.

(٢) سورة الفرقان: ٥٦.

(٣) سورة الفرقان: ٥٨.

(٤) سورة الفرقان: ٥٨.

(٥) سورة الفرقان: ٦٣.

(٦) سورة الفرقان: ٧٣.



عن الآيات ومع ذلك يخرون على تلقيها ظاهراً منهم بالحرص على ذلك.

سورة الشعرا

- قوله تعالى: **﴿طَسِّمْ هَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمِيْنِ﴾**^(١) فيه تعريض بعجز المشركين عن معارضة كتاب الله المجيد، فهو تعريض بإلهاب نفوس المنكرين لمعارضة بعض سور القرآن بالإتيان بمثله في بلاغته وفصاحته، وتحديهم بذلك، واظهار عجزهم عن ذلك.

- قوله تعالى: **﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾**^(٢) فيه تعريض بغباءة المشركين وحماقتهم لاعراضهم المستمر عما هو رحمة لهم.

- قوله تعالى: **﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَآخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾**^(٣) فيه تعريض بالدعاء بسؤال النصر والتأييد، وأن يكفيه شرّ عدوه حتى يؤدي ما عهد الله إليه على أكمل وجه.

- قوله تعالى: **﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِإِلَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾**^(٤) فيه تعريض ابراهيم ﷺ بقومه ومعتقداتهم الباطلة القائمة على الضلال والخرافة.

- قوله تعالى: **﴿وَالَّذِي أَطْمَعَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾**^(٥) فيه تعريض بالدعاء والتحث والتحضيض عليه.

- قوله تعالى: **﴿إِنَّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾**^(٦) فيه تعريض بقوم نوح إذ كذبواه بعد أن كانوا يدعونه الأمين.

(١) سورة الشعرا: ١، ٢.

(٢) سورة الشعرا: ٥.

(٣) سورة الشعرا: ١٤.

(٤) سورة الشعرا: ٧٧.

(٥) سورة الشعرا: ٨٢.

(٦) سورة الشعرا: ١٠٧.



- قوله تعالى: ﴿وَتَذَرُّونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ﴾^(١) فيه تعریض بأنّه ﷺ
كان يرجو ارتدادهم عن الباطل.
- قوله تعالى: ﴿رَبِّ نَجْنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾^(٢) فيه تعریض بعذاب سیحّل بهم.
- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَّا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾^(٣) فيه تعریض
بالمشركين أنّهم سيعذّبون.
- قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٤) فيه تعریض بقلة رعي كثیر منهم
حقّ القرابة إذ آذاه كثیر منهم وعصوه مثل أبي هبّة.
- قوله تعالى: ﴿هَلْ أُبَيِّكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ﴾^(٥) فيه تعریض بأنّ المستفهم
عنه ما يسوءهم لذلك، ويحتاج فيه إلى إذنهم بكشفه.

سورة النمل

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾^(٦) فيه تعریض بالسامعين
من الكفار.
- قوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٧) فيه تعریض بتهذيد مشركين
العرب بمثل تلك العاقبة.
- قوله تعالى: ﴿وَرَبَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾^(٨)

(١) سورة الشعراء: ١٦٦.

(٢) سورة الشعراء: ١٦٩.

(٣) سورة الشعراء: ٢١٣.

(٤) سورة الشعراء: ٢١٤.

(٥) سورة الشعراء: ٢٢١.

(٦) سورة النمل: ٦.

(٧) سورة النمل: ١٤.

(٨) سورة النمل: ٢٤.



فيه تعريف بمشركي العرب.

ـ قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(١) ذكر الآية بعد قصة بلقيس فيه تعريف بأنّ عظمة ملك بلقيس وعظم عرশها ما كان حقيقةً بأن يغرسها بالإعراض عن عبادة الله تعالى؛ لأنّ الله هو رب الملك الأعظم.

ـ قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾^(٢) فيه تعريف بأنهم يميلون إلى الدفع بالقوة إن أراد أن يكرههم سليمان ﷺ على الدخول تحت طاعته.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَكَرَنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٣) فيه تعريف بأنّ عاقبة أمره مع قريش أن يكفّ عنه كيدهم وينصره عليهم.

ـ قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٤) فيه تعريف بالتهديد والوعيد لمشركي العرب أن يصيّبهم مثل ما أصاب ثمود.

ـ قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٥) فيه تعريف في قوله: ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ بأنّ المشركين الذين سبقت إليهم هذه الموعدة إن لم يتعظوا بها فهم قوم لا يعلمون.

ـ قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْتِنُوا شَجَرَهَا﴾^(٦) فيه تعريف في قوله: ﴿لَكُمْ﴾ بالمشركين بأنّهم ما شكرروا نعمة الله.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾^(٧) فيه

(١) سورة النمل: ٢٦.

(٢) سورة النمل: ٣٣.

(٣) سورة النمل: ٥٠.

(٤) سورة النمل: ٥١.

(٥) سورة النمل: ٥٢.

(٦) سورة النمل: ٦٠.

(٧) سورة النمل: ٧٣.



تعریض بالامتنان على الناس، وبالإنكار على جحود أكثرهم، أمثال المشركين واليهود والمنافقين.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرَتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا﴾^(١) فيه تعریض ببشركي قريش بكفرهم بالله الذي أسكنهم مكة، وجعلها حرماً آمناً، فانتفعوا بحریمهما، وبضلالهم إذ عبدوا أصناماً لا تملك من البلدة شيئاً، ولا أکسبتها فضلاً ومزية.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٢) فيه تعریض بالبشركين بأنّه منهم بالمرصاد، لا يغادر لهم من عملهم شيئاً.

سورة القصص

- قوله تعالى: ﴿طَسِّمْ هِ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾^(٣) فيه تعریض بأنّ بلغاء البشركين عاجزون عن الإتيان بسورة مثله.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقُولُونِ﴾^(٤) فيه تعریض بالدعاء، ليهدى لطلب التأييد والنصرة.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾^(٥) فيه تعریض في قوله: ﴿وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ بالوعيد بسوء عاقبتهم.

(١) سورة النمل: ٩١

(٢) سورة النمل: ٩٣

(٣) سورة القصص: ٢، ١

(٤) سورة القصص: ٣٠

(٥) سورة القصص: ٣٧



ـ قوله تعالى: ﴿وَظَنَّوْا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾^(١) فيه تعريض بالتهديد للمشركين.
ـ قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٢)
فيه تعريض بكفران مشركي العرب وقريش نعمة ارسال النذير.

ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِضَيَّاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبَصِّرُونَ﴾^(٣) الاستفهام التقريري هنا فيه تعريض بكفر المشركين بعظيم نعم الله تعالى.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٤) فيه تعريض في قوله: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ بأنهم كفروا فلم يشكروا.

ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٥) فيه تعريض بتعظيم شأن النبي ﷺ وتفخيمه، فهو من جاء بالهدي، وبالمشركين أنهم الضالون.

سورة العنكبوت

ـ قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(٦) فيه تعريض بمشركي العرب بأنهم سيأخذهم عذاب.

(١) سورة القصص: ٣٩.

(٢) سورة القصص: ٤٦.

(٣) سورة القصص: ٧١، ٧٢.

(٤) سورة القصص: ٧٣.

(٥) سورة القصص: ٨٥.

(٦) سورة العنكبوت: ١٤.



- قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾^(١) تعریض بالوعید والتهذید للمشرکین.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَفْتُلُوهُ أَوْ حَرَّقُوهُ فَانْجَاهُ اللَّهُ مِنْ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) فيه تعریض في قوله: ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بأنّ تلك الآیات لم يصدق بها قوم إبراهیم لشدة مکابرهم، وکون الإیمان لا يخالط عقوبهم.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُو طًا﴾^(٣) فيه تعریض للملائكة بتخصیص لوط ﷺ من شملتهم القریة في حکم الإهلاک، أي: الخشیة عليه من أن یشمله الإهلاک.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٤) فيه تعریض بقصور علم المشرکین وضھالته.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الْعَالَمُونَ﴾^(٥) فيه تعریض بأنّ الذين لم یتتفعوا بها جھلاء العقول.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(٦) فيه تعریض بالمشرکین الذين لم یفردوا الله بالالهیة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾^(٧) وصف النذیر فيه تعریض بالمشرکین بأنّ حاھم یقتضي الإنذار، وهو توقع الشّرّ.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرًا لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٨) فيه تعریض في قوله:

(١) سورة العنكبوت: ٢١.

(٢) سورة العنكبوت: ٢٤.

(٣) سورة العنكبوت: ٣٢.

(٤) سورة العنكبوت: ٤٢.

(٥) سورة العنكبوت: ٤٣.

(٦) سورة العنكبوت: ٤٦.

(٧) سورة العنكبوت: ٥٠.

(٨) سورة العنكبوت: ٥١.



﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بالذين لم يكتفوا بمعجزته واقتربوا آيات أخرى لا نسبة بينه وبينها.

- قوله تعالى: ﴿الَّهُ يُسْطِعُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيُقْدِرُ لَهُ﴾^(١) فيه تعريف في قوله: ﴿يُقْدِرُ﴾ بتبصير المؤمنين الذين ابتلوا في أموالهم من اعتداء المشركين عليها، بأنّ ذلك القدر في الرزق هو لهم لا عليهم؛ لما ينجر لهم منه من الشواب ورفع الدرجات.

سورة الروم

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَاءِ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾^(٢) فيه تعريف بالتهديد المشركي العرب، أو انذاراً لهم.

- قوله تعالى: ﴿وَيُنْجِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَّلِكَ تُخْرُجُونَ﴾^(٣) فيه تعريف في قوله: ﴿وَكَذَّلِكَ تُخْرُجُونَ﴾ بالرد على المشركين المنكرين والمشككين في البعث.

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَتْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾^(٤) فيه تعريف بخطئهم إذ أحالوا أن يكون لهم خروج من الأرض من بعد صيرورتهم فيها.

- قوله تعالى: ﴿كَذَّلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٥) فيه تعريف بالمتصلين في شركهم بأنّهم ليسوا من أهل العقول، وليسوا من ينتفعون بها.

- قوله تعالى: ﴿فَآقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ الْقِيمِ﴾^(٦) فيه تعريف بالإرشاد إلى الخلاص من الشرك باتباع الدين القيم، أي: الحق، وتعريف بأنّهم حرموا أنفسهم من اتباع هذا الدين العظيم الذي فيه نجاتهم وخلاصهم.

(١) سورة العنكبوت: ٦٢.

(٢) سورة الروم: ١٠.

(٣) سورة الروم: ١٩.

(٤) سورة الروم: ٢٥.

(٥) سورة الروم: ٢٨.

(٦) سورة الروم: ٤٣.



سورة لقمان

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ﴾^(١) فيه تعریض بالتبکیت بهم بقلة الاکتراث بهم.
- قوله تعالى: ﴿إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنَبْشِّرُهُمْ بِمَا عَمِلُوا﴾^(٢) فيه تعریض لهم بالوعید، فمرجعهم إلى الله تعالى، فيریهم الجزاء المناسب لکفرهم.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾^(٣) فيه تعریض بالمرکین الذين لم ینتفعوا بدلالة تلك الآیات.

سورة السجدة

- قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾^(٤) فيه تعریض بالتوبيخ والتقریع للمعرضین عن شکر الله تعالى، والجادین لفضله ونعمه.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾^(٥) فيه تعریض بالوعید والتهذید للمرکین.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا حَرُوا وَسُجَّدُوا﴾^(٦) فيه تعریض بهم بأئمّهم لا ینفعون المسلمين بآیاتهم، ولا یغیظونهم بالتصلب في الكفر.
- قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^(٧) في وصف المؤمنین بهذا الوصف

(١) سورة لقمان: ٢٣.

(٢) سورة لقمان: ٢٣.

(٣) سورة لقمان: ٣١.

(٤) سورة السجدة: ٩.

(٥) سورة السجدة: ١١.

(٦) سورة السجدة: ١٥.

(٧) سورة السجدة: ١٦.



- تعريض بالمنافقين والمرتدين الذين يمضون ليتهم بالنوم لا يصرفه عنهم تفكير.
- قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَذِقُهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدَنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾^(١) فيه تعريض بالتهديد والوعيد لمن يسمع هذا المقال من المرتدين.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾^(٢) فيه تعريض بالمرتدين إذ لم يشكروا نعمة الله على أن أرسل إليهم محمد ﷺ بالقرآن ليهتدوا، فأعرضوا و كانوا أحقّ بأن يحرصوا على الاهتداء بالقرآن وبهدي محمد ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدِيُونَ بِمَا أَمْرَنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾^(٣) فيه تعريض بالبشارة للمؤمنين الصابرين الموقنين بأنّ الله تعالى سيجعل منهم أئمة يهتدى الناس بهديهم.
- قوله تعالى: ﴿وَانتَظِرْ إِنَّهُمْ مُسْتَظْرُفُونَ﴾^(٤) في الأمر بالانتظار تعريض بالبشارة للمؤمنين بالنظر، وتعريض بالوعيد للمرتدين بالعذاب في الدارين.

سورة الأحزاب

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾^(٥) فيه تعريض بالمرتدين والمنافقين بمحاسبة الله إياهم على ما يبيتونه من الكيد.
- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٦) فيه تعريض بالتوبيخ للذين لم ينتفعوا بالإسوة الحسنة من المنافقين والذين في قلوبهم مرض.

(١) سورة السجدة: ٢١.

(٢) سورة السجدة: ٢٣.

(٣) سورة السجدة: ٢٤.

(٤) سورة السجدة: ٣٠.

(٥) سورة الأحزاب: ٢.

(٦) سورة الأحزاب: ٢١.



- قوله تعالى: ﴿لَمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾^(١) فيه تعریض بفريق من الذين صدّهم عن التأسي به من كانوا منافقين أو في قلوبهم مرض وشك في الدين.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(٢) فيه تعریض بالمنافقين الذين بدلوا عهدهما الإيمان لما ظنوا أن الغلبة تكون للمشركين، وتعریض بالمنافقين الذين سيدللون العهد والميثاق بعد وفاة رسول الله ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى﴾^(٣) توجيه النهي لنساء النبي ﷺ فيه تعریض بنهي غيرهنّ من المسلمات عن التبرج.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْدُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾^(٤) فيه تعریض بالمنافقين الذين كانوا يسعون جاهدين للحط من منزلة الرسول ﷺ امام المجتمع من خلال تصرفات مسيئه اليه.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾^(٥) فيه تعریض بالترقير والتثنیع على طلحة بن عبید الله الذي ادعى أنه ينكح بعض نساء النبي ﷺ بعد وفاته.

- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتَهُمْ ضِعَفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ﴾^(٦) فيه تعریض بـإلقاء تبعه الضلال عليهم، وأن العذاب الذي أعد لهم يسلط على أولئك الذين أضلواهم.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(٧) فيه تعریض بأنّ

(١) سورة الأحزاب: ٢١.

(٢) سورة الأحزاب: ٢٣.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٤) سورة الأحزاب: ٥٣.

(٥) سورة الأحزاب: ٥٣.

(٦) سورة الأحزاب: ٦٨.

(٧) سورة الأحزاب: ٧٠.



الذين يصدر منهم ما يؤذى النبي ﷺ قصدًا ليسوا من المؤمنين في باطن الأمر، ولكنهم منافقون.

سورة سباء

- قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) ذكر صلة الموصول هنا فيه تعريض بکفران المشركين الذين حدوا أشياء ليس لها في هذه العوالم أدنى تأثير ولا لها بها تحتوي عليه أدنى شعور، ونسوا حمد مالكها وسائر ما في السماوات والأرض.

- قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلْحُظُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾^(٢) فيه تعريض في قوله: ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ بالشركين أن يتوبوا عن الشرك فيغفر لهم ما قدموه.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾^(٣) فيه تعريض بغير المنيين الذين لم يعتبروا بآيات الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَّاً فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَتَّانٌ عَنْ يَمِينٍ وَشَمَائِلٍ﴾^(٤) فيه تعريض بمسركي قريش بهذه القصة بإنزال السامع متزلة من يتردد في ذلك؛ لعدم اتعاظهم بحال قوم من أهل بلادهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٥) فيه تعريض بأنّ النبي ﷺ والمؤمنين على هدى من ربهم، والمشركين واتباعهم في الضلالة والغواية.

(١) سورة سباء: ١.

(٢) سورة سباء: ٢.

(٣) سورة سباء: ٩.

(٤) سورة سباء: ١٥.

(٥) سورة سباء: ٢٤.



– قوله تعالى: ﴿وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(١) قيل: فيه تعریض بأنّهم يأتون عملاً غير ما عملوه، أي: يؤمّنون بالله بعد كفرهم.

– قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾^(٢) فيه تعریض بإبطال مزاعم المشركين.

– قوله تعالى: ﴿قُلْ لَكُمْ يِمَعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾^(٣) فيه تعریض بالتهديد والوعيد للمشركين المنكرين والمشككين.

– قوله تعالى: ﴿هَلْ يُجْزِئُنَّ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٤) فيه تعریض بالوعيد والتهديد للمشركين.

– قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرْفُوهَا إِنَّا بِمَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾^(٥) فيه تعریض في قوله: ﴿فِي قَرْيَةٍ﴾ بقومه الذين عادوه بتذكيرهم عاقبة أمثلهم من أهل القرى التي كذب أهلها برسلهم وأغراهم بذلك زعماً لهم، وفيه تعریض في قوله: ﴿مُتَرْفُوهَا﴾ بالتزكير بنعم الله عليهم، لعلّهم يشكرونها، ويقلعون عن الإشراك به.

– قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾^(٦) فيه تعریض من الكافرين المترفين بحال المسلمين، من كونهم في حال ضعف وقلة عدد، وشظف عيش، وهو دليل برأيهم على أنّهم غير محظوظين عند الله تعالى.

(١) سورة سباء: ٢٥.

(٢) سورة سباء: ٢٨.

(٣) سورة سباء: ٣٠.

(٤) سورة سباء: ٣٣.

(٥) سورة سباء: ٣٤.

(٦) سورة سباء: ٣٥.



- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهُؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾^(١) فيه تعريض بالترقيع والانكار على المشركين.
- قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًا﴾^(٢) فيه تعريض بضلال الذين عبدوا الملائكة والجنة.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغُيُوبِ﴾^(٣) فيه تعريض بالتهديد والتخويف من نصر الله المؤمنين على المشركين.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَّتْ قَوْمًا أَضْلَلُ عَلَى نَفْسِي﴾^(٤) فيه تعريض بالتهديد بالعقاب.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ سَوِيعٌ قَرِيبٌ﴾^(٥) فيه تعريض بالوعيد والتهديد للمشركين.

سورة فاطر

- قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَئِكَ مَنْتَ وَثَلَاثَ وَرْبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٦) فيه تعريض في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ بتسفيه عقول الذين أنكروا الرسالة المحمدية.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾^(٧) فيه تعريض بالجزاء على سوء العمل.

(١) سورة سباء: ٤٠.

(٢) سورة سباء: ٥٠.

(٣) سورة سباء: ٤٨.

(٤) سورة سباء: ٥٠.

(٥) سورة سباء: ٥٠.

(٦) سورة فاطر: ١.

(٧) سورة فاطر: ٨.



- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرٌ أُولَئِكَ هُوَ يُبُورٌ﴾^(١) فيه تعریض بأنّ الله سبحانه يمکر بهم مکراً يصيیبهم به.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرُرُ وَازْرَةً وَزْرَ أُخْرَى﴾^(٢) قيل: فيه تعریض بتامین المسلمين بها اقتضاه عموم الإنذار والوعيد.
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَرَكَ فِلَانًا يَتَرَكَ لِنَفْسِهِ﴾^(٣) فيه تعریض بأنّ الذين لم يعبأوا بنذراته تركوا ترکیة أنفسهم بها، فكان تركهم ضرراً على أنفسهم.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(٤) فيه تعریض بالتهديد بالشرکین، وبأنّ ما يدعون إليه من الفضاعة من شأنه أن يزلزل الأرضين ويسقط السماء كسفالولا أنّ الله تعالى أراد بقاءهما لحكمة.

سورة يس

- قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَمَنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٥) فيه تعریض بالمنکرین المکذبین لرسالة النبي محمد ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا طَائِرٌ كُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكْرُهُمْ﴾^(٦) فيه تعریض بأهل الشرک من قریش الذين ضربت القریة مثلاً لهم.
- قوله تعالى: ﴿أَأَنْجَدُ مِنْ دُونِهِ آهَةً﴾^(٧) فيه تعریض بالمخاطبین أنهم جعلوا الأوثان

(١) سورة فاطر: ١٠.

(٢) سورة فاطر: ١٨.

(٣) سورة فاطر: ١٨.

(٤) سورة فاطر: ٤.

(٥) سورة يس: ٣.

(٦) سورة يس: ١٩.

(٧) سورة يس: ٢٣.



آلهة، فهو تعريض بابطل عبادة الآلهة، ونفي وقوع الانتفاع بشفاعة تلك الآلهة.

- قوله تعالى: ﴿إِنْ يُرِدْنَ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقَذُونَ﴾^(١)

فيه تعريض بالمخاطبين في اتخاذهم تلك الآلهة بحجة أنها تشفع لهم عند الله، وتقر لهم

إليه زلفى، وقد علم من انتفاء دفعهم الضر أئمهم عاجزون عن جلب نفع.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَّزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمٍ مِّنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ﴾^(٢)

فيه تعريض بالمشركين من أهل مكة الذين طلبوا من النبي ﷺ أن يأتي بالله الذي أرسله،

ومعه جنده من الملائكة ليثأر لك ويدافع عنك.

- قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾^(٣) فيه تعريض بالكافرين بأنهم سيلقون

جزاء قاسياً، لكنه عادل لا ظلم فيه.

- قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُتُبْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤) إنَّ

أصحاب الجنة اليوم في شغلي فاكهون ... وامتاروا اليوم أهياها المجرمون﴾^(٤) تكرير الكلمة

(اليوم) ثلاثة مرات في هذه الحكاية فيه تعريض بالمخاطبين فيه، وهم الكفار الذين

كانوا يجحدون وقوع ذلك اليوم مع تأكيد ذكره على أسمائهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ نُمَرِّهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾^(٥) فيه تعريض بالسامعين

أنه الأخرى بهم أن يعقلوا مغزى هذا الكلام، ويتفهموا معناها.

- قوله تعالى: ﴿لَيُنَذَّرَ مَنْ كَانَ حَيَاً﴾^(٦) فيه تعريض بالمعرضين عن دلائل القرآن

(١) سورة يس: ٢٣.

(٢) سورة يس: ٢٨.

(٣) سورة يس: ٥٤.

(٤) سورة يس: ٥٤ - ٥٩.

(٥) سورة يس: ٦٨.

(٦) سورة يس: ٧٠.



بأنهم كالآموات لا انتفاع لهم بعقولهم.

سورة الصافات

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾^(١) ذكر النظر دون غيره من الحواس فيه تعريض بما اعتبراه من البهتان لمشاهدة الحشر.

- قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُتُمْ بِهِ ثُكَّدُبُونَ﴾^(٢) فيه تعريض بالتهديد والوعيد للمكذبين بالحق.

- قوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾^(٣) فيه تعريض بالتهديد والوعيد للمرتكبين الذين أذروا فلما يرتدوا.

- قوله تعالى: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَدْرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾^(٤) فيه تعريض بتسفيه عقول الذين عبدوا بعلًا بأئمّتهم تركوا عبادة ربّ المتصف بأحسن الصفات وأكملها وعبدوا صنمًا.

سورة ص

- قوله تعالى: ﴿جُنْدُ مَا هُنَالِكَ مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْرَابِ﴾^(٥) فيه تعريض للمرتكبين بالوعيد بأن يحل بهم ما حل بالأمم السابقة.

- قوله تعالى: ﴿كَذَّبْتُ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ﴾^(٦) فيه تعريض بتخويف مشركي العرب من أن ينزل بهم ما نزل بأولئك، فهو تعريض بوعيد مكذبيه

(١) سورة الصافات: ١٩.

(٢) سورة الصافات: ٢١.

(٣) سورة الصافات: ٧٣.

(٤) سورة الصافات: ١٢٥.

(٥) سورة ص: ١١.

(٦) سورة ص: ١٢.



بأنهم صاروا إلى ما صارت إليه الأحزاب الذين هؤلاء منهم.
- قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابٌ﴾^(١) فيه تعريض بالتهديد لشريكه بعذاب مثل عذاب أولئك لاتقادهم في موجبه.

- قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَبَرُوا آيَاتِهِ وَلَيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٢) فيه تعريض بأنّ الذين لم يتذكروا بالقرآن ليسوا من أهل العقول، وأنّ التذكرة من شأن المؤمنين الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، فهم من تدبروا آياته فعملوا بها فيها من الحكم والمواعظ.

- قوله تعالى: ﴿أَنَّى مَسَنَى الشَّيْطَانُ بِنُصُبٍ وَعَذَابٍ﴾^(٣) فيه تعريض بالدعاء لإزالة النصب والعداب.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌ تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ﴾^(٤) فيه تعريض بوعيد المشركين وإثبات حشرهم وجزائهم بأنّه حق، أي: ثابت.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾^(٥) في ذكر صفة (القهار) تعريض بتهديد المشركين بأنّ الله تعالى قادر على قهرهم، أي: غلبهم.

سورة الزمر

- قوله تعالى: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾^(٦) فيه تعريض بالذين أنكروا أن يكون منزلًا من الله تعالى.

(١) سورة ص: ١٤.

(٢) سورة ص: ٢٩.

(٣) سورة ص: ٤١.

(٤) سورة ص: ٦٤.

(٥) سورة ص: ٦٥.

(٦) سورة الزمر: ١.



- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾^(١) فيه تعریض للمنكريين الوجي والنبوة بحق رسول الله ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازْرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾^(٢) فيه تعریض بالمتاركة وقطع اللجاج مع المشركين، وأنّ على المؤمنين أن يرشدوا اهل الصلال لا أن يلجهوهم إلى الإيمان.
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٣) فيه تعریض بالوعد للمؤمنين والوعيد للكافرين.
- قوله تعالى: ﴿وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾^(٤) فيه تعریض بالحث على الهجرة في الأرض فراراً بدينهم من الفتنة.
- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسَرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٥) فيه تعریض بالموعظة والإذار.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولَئِكَ الْأَلْيَابِ﴾^(٦) فيه تعریض بأنّ الذين لم يستفیدوا من الأدلة والبراهين في وحدانية الله وعظیم قدرته هم بمنزلة من عدموا العقول.
- قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٧) فيه تعریض بإذار المشركين بعذاب يحلّ بهم في الدنيا.

(١) سورة الزمر: ٢.

(٢) سورة الزمر: ٧.

(٣) سورة الزمر: ٧.

(٤) سورة الزمر: ١٠.

(٥) سورة الزمر: ١٥.

(٦) سورة الزمر: ٢١.

(٧) سورة الزمر: ٢٥.



- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١) فيه تعريض بالتهديد والوعيد للمشركين أن يصيغهم في وقت ليس بعيد عن عذاب يخزيهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(٢) فيه تعريض بتجهيل المشركين وتحقيقهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبَنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(٣) فيه تعريض بتسفيه أحلام الذين كذبوا به، وأعرضوا عن الاتباد بهديه.

- قوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا عَيْرَ ذِي عِوْجٍ﴾^(٤) فيه تعريض بالامتنان على العرب، وتحقيق للمشركين منهم حيث أعرضوا عنه وكذبوا به.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٥) فيه تعريض بمسركي العرب بأنهم ليسوا بمنأى عن الموت الذي يتظرون أن يصيغ النبي ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾^(٦) فيه تعريض في قوله: ﴿عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ بالبشر الذين إذا اعتمدوا في أمورهم على أصنامهم.

- قوله تعالى: ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^(٧) في كون خبر كان فعلاً مضارعاً ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ فيه تعريض بأنه اختلاف متعدد، فلا طمع في رجوع المشركين عن باطلهم.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشَرَّ كُتَّ لَيَحْبَطَنَّ

(١) سورة الزمر: ٢٦.

(٢) سورة الزمر: ٢٦.

(٣) سورة الزمر: ٢٧.

(٤) سورة الزمر: ٢٨.

(٥) سورة الزمر: ٣٠.

(٦) سورة الزمر: ٣٨.

(٧) سورة الزمر: ٤٦.



عَمْلَكَ^(١) الخطاب في قوله: **﴿أَشْرَكْتَ﴾** تعریض بقوم الذي أوحى إليه، أي: مشركي قريش والعرب؛ لأن فرض إشراك النبي ﷺ أمر محال، فهو تعریض بالشركين إذ حاولوا النبي ﷺ على الاعتراف بإلهية أصنامهم.

سورة غافر

- قوله تعالى: **﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(٢)** وصف الله بوصفي (العزيز العليم) هنا تعریض بأنّ منكري تنزيل الكتاب منه مغلوبون مقهورون، وبأنّ الله تعالى يعلم ما تكتنه نفوسهم، فهو محاسبهم على ذلك.

- قوله تعالى: **﴿غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ﴾^(٣)** فيه تعریض بالترغيب بدعاوة المشركين إلى الإقلاع عما هم فيه من الغي والضلاله.

- قوله تعالى: **﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ﴾^(٤)** فيه تعریض بالترهيب بالتهديد والوعيد اذا لم يرتدعوا عما هم فيه من الغي والضلاله.

- قوله تعالى: **﴿فَأَخْذُنُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾^(٥)** فيه تعریض بتهديد المشركين من قريش بتنبئهم على ما حلّ بالأمم قبلهم؛ لأنّهم على شاكلتهم في الشرك بالله تعالى والتکذیب لأنبيائه ورسله.

- قوله تعالى: **﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾^(٦)** ذكر الایمان بصيغة التجدد والاستمرار فيه تعریض بالشركين إذ لم يتشبهوا

(١) سورة الزمر: ٦٥.

(٢) سورة غافر: ٢.

(٣) سورة غافر: ٣.

(٤) سورة غافر: ٣.

(٥) سورة غافر: ٥.

(٦) سورة غافر: ٧.



بالملائكة.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمْتَنَا اثْتَنِينَ وَأَحْيَيْنَا اثْتَنِينَ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾^(١) فيه تعريض بأنّ إقرارهم صدق لا مواربة فيه ولا تصنّع لأنّه حاصل عن دليل.

- قوله تعالى: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(٢) فيه تعريض بتفسيره المشرّكين.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٣) فيه تعريض في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ بأنّ آهاتهم لا تسمع ولا تبصر، فكيف ينسبون إليها الإلهية؟!.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنٌ ذَرْنِي أَقْتُلُ مُوسَى وَلَيُدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾^(٤) فيه تعريض في قوله: ﴿دِينَكُمْ﴾ بأنّهم أولى بالذب عن الدين، وإن كان هو دينه أيضاً، قصداً للإلهاب والتحضيض.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُوَلَّنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾^(٥) فيه تعريض بتوقع موسى ﷺ بقاء فرعون وقومه على الضلال.

- قوله تعالى: ﴿كَذِلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسِرِّفٌ مُرْتَابٌ﴾^(٦) فيه تعريض بمسير كي قريش لتماديهم واسرافهم بالظلم والضلال.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾^(٧) في ذكر الذكر

(١) سورة غافر: ١١.

(٢) سورة غافر: ١٥.

(٣) سورة غافر: ٢٠.

(٤) سورة غافر: ٢٦.

(٥) سورة غافر: ٣٣.

(٦) سورة غافر: ٣٤.

(٧) سورة غافر: ٤٠.



والانشى تعرىض بفرعون وخاصته أئمهم غير مقلتين من الجزاء.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾^(١) فيه تعرىض بالذين يخاطبهم إذ هم مسرفون على كلّ تقدير، فهم مسرفون في إفراط كفراهم بالربّ الذي دعا إليه موسى ﷺ، ومسرفون فيها يستتبعه ذلك من العاصي والجرائم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَحَاجُونَ فِي النَّارِ﴾^(٢) فيه تعرىض بالتهديد والوعيد للمشركين أن يكون مصيرهم إلى النار.

- قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ﴾^(٣) فيه تعرىض بأنّ أمة النبي محمد ﷺ مطالبون بالاستغفار.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَاهِدُونَ فِي أَيَّاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ﴾^(٤) فيه تعرىض بتحميق المجادلين وتجهيلهم لعدم قيام جدالهم واحتجاجهم على دليل وحجّة.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾^(٥) مجيء اسم الإشارة هنا قيل: فيه تعرىض بغباوة المخاطبين الذين التبسوا عليهم حقيقة إلهيّته.

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمَيْنَ﴾^(٦) فيه تعرىض بضحالة رأى من يتخذ دون الله تعالى إلهًا، ويتوّجه بالعبادة إلى غيره.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيَّ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٧) كون النهيّ موجهاً إلى الرسول ﷺ فيه تعرىض بنهي المشركين.

(١) سورة غافر: ٤٣.

(٢) سورة غافر: ٤٧.

(٣) سورة غافر: ٥٥.

(٤) سورة غافر: ٥٦.

(٥) سورة غافر: ٦٢.

(٦) سورة غافر: ٦٤.

(٧) سورة غافر: ٦٦.



- قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌ﴾^(١) فيه تعريض بالانتصار للنبي محمد ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يُأْتِي بِآيَةً إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ﴾^(٢) فيه تعريض بالرد على المجادلين في آيات الله.
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ﴾^(٣) في العدول عن: إذن الله، إلى أمر الله تعريض بأنّ ما سيظهره الله من الإذن لمحمد ﷺ هي آيات عقاب لمعانديه، فهو تعريض بأنّه أمر انتصاف من المكذبين.
- قوله تعالى: ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطَلُونَ﴾^(٤) فيه تعريض بالوعيد والتبيك لأهل الباطل.

سورة فصلت

- قوله تعالى: ﴿فَلَنُذَاقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٥) فيه تعريض بالاعتبار للمشركين الذين كذبوا رسول الله ﷺ بما أصاب الأمم الماضية المشركين المكذبين من عذاب الدنيا وما أعد لهم من عذاب الآخرة.
- قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أُمَّ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٦) فيه تعريض بالمسركين بأنّهم صارو إلى النار، وبالمؤمنين بأنّهم آمنون من ذلك.
- قوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٧) فيه تعريض للنبي

(١) سورة غافر: ٧٧.

(٢) سورة غافر: ٧٨.

(٣) سورة غافر: ٧٨.

(٤) سورة غافر: ٧٨.

(٥) سورة فصلت: ٢٧.

(٦) سورة فصلت: ٤٠.

(٧) سورة فصلت: ٤٣.



محمد ﷺ بالصبر على ذلك كما صبر من قبله من الرسل.

- قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ﴾^(١) فيه تعریض بالمرکین المنکرین لآیات الله المعاندین له.

- قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْءَةٍ مِّنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾^(٢) فيه تعریض بهم بأنّ الأولى بهم أن يكونوا في شك على الأقل.

سورة الشورى

- قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾^(٣) فيه تعریض بالمرکین إذ أعرضوا عن تسبیح ربهم وحمدہ وشغلوا بتحمید الأصنام التي لا تستحق الثناء والتقدیس، فلا نعمة لها عليهم، ولا تنفعهم ولا تضرهم.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءَ اللَّهُ حَفِظُوا عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾^(٤) فيه تعریض في قوله: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ بالمرکین بأنّهم لا يضرون الرسول ﷺ إذا لم يصدقواه.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾^(٥) فيه تعریض في قوله: ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ يابلاعه إلى مسامع المرکین.

- قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾^(٦) فيه تعریض بالکفار الذين أعرضوا عن شریعة

(١) سورة فصلت: ٥٣.

(٢) سورة فصلت: ٥٤.

(٣) سورة الشورى: ٥.

(٤) سورة الشورى: ٦.

(٥) سورة الشورى: ٩.

(٦) سورة الشورى: ١٣.



الّدين المحمدي التي هي امتداد للديانات السماوية السابقة.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾^(١) في ذكر سبب التفرق وهو البغي تعريض بالشركين في إعراضهم عن دعوة الإسلام لعداوتهم للمؤمنين.

- قوله تعالى: ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾^(٢) فيه تعريض بالتبسيس من حال المشركين بأنّ الجدال معهم ليس بذري جدوى، أو تعريض بأنّهم مكابرون.

- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يُحِمِّلُ بَيْنَنَا﴾^(٣) فيه تعريض بأنّ القضاء سيكون له على المشركين.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾^(٤) فيه تعريض بالتحريض على مبادرة التوبة.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾^(٥) فيه تعريض بتسليمة الرسول ﷺ على ما لاقاه من الأذى من المشركين.

- قوله تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الْذُكُورَ﴾^(٦) تقديم الاناث هنا فيه تعريض بالشركين الذين يعتقدون أنّ بعض نعم الله لهم سيئة كولادة البنات لهم.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٧) فيه تعريض بالشركين المنكرين هديه إذ لم يهتدوا به، وإذ كبر عليهم ما يدعوههم إليه مع أنّه يهديهم إلى صراط مستقيم.

(١) سورة الشورى: ١٤.

(٢) سورة الشورى: ١٥.

(٣) سورة الشورى: ١٥.

(٤) سورة الشورى: ٢٥.

(٥) سورة الشورى: ٤٨.

(٦) سورة الشورى: ٤٩.

(٧) سورة الشورى: ٥٢.



سورة الزخرف

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(١) فيه تعريض بمشركي العرب بأتمهم أهملوا التدبر في هذا القرآن الكريم، وأنّ كماله في البيان والإفصاح تستحق العناية به لا الإعراض عنه، والمعنى: أنا يسرنا فهمه عليكم لعلكم تعقلون، فأعرضتم، ولم تعقلوا معانيه.

ـ قوله تعالى: ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا﴾^(٢) فيه تعريض بزجرهم عن إسرافهم في الإعراض عن النظر في القرآن.

ـ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَذَكُّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوْتُمْ عَلَيْهِ﴾^(٣) فيه تعريض بالمشركين إذ تقلبوا في نعم الله وشكروا غيره إذ اتخذوا له شركاء في الإلهية، وهم لم يشاركونه في الأنعام.

ـ قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾^(٤) فيه تعريض بسؤال إرجاع المسافر إلى أهله فإن الذي يقدر على إرجاع الأموات إلى الحياة بعد الموت يرجى لإرجاع المسافر سالما إلى أهله.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْتَقَلُونَ﴾^(٥) فيه تعريض بتوبیخ المشركين على كفران نعمة الله بالإشراك وبنسبة العجز عن الإحياء بعد الموت، وتعريض بالمؤمنين بأن يقولوا هذه المقالة كما شكروا الله ما سخر لهم من الفلك والأنعام.

(١) سورة الزخرف: ٣.

(٢) سورة الزخرف: ٨.

(٣) سورة الزخرف: ١٣.

(٤) سورة الزخرف: ١٣.

(٥) سورة الزخرف: ١٤.



- قوله تعالى: ﴿لَيَسْخَذُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾^(١) فيه تعريض بالمرشكين الذين استهزؤوا بالمؤمنين.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾^(٢) فيه تعريض بالمعرضين عن ذكر الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَأَخْذُنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٣) فيه تعريض بأهل مكة إذ أصيروا ببني القحط.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾^(٤) فيه تعريض بإسماعه المرشكين وهم ينكرون.

سورة الدخان

- قوله تعالى: ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٥) في مجيء وصف ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ تعريض بالتهديد والوعيد للمخالفين.

- قوله تعالى: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ﴾^(٦) فيه تعريض بأنهم استوجبوا تسلط العقاب الذي يدعوه الداعي.

- قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ﴾^(٧) قيل: فيه تعريض بالإذار للمرشكين بأن المسلمين سيغلبون جعهم مع قلتهم في بدر وغيرها.

(١) سورة الزخرف: ٣٢.

(٢) سورة الزخرف: ٤٤.

(٣) سورة الزخرف: ٤٨.

(٤) سورة الزخرف: ٧٤.

(٥) سورة الدخان: ٦.

(٦) سورة الدخان: ٢٢.

(٧) سورة الدخان: ٣٣.



سورة الجاثية

- قوله تعالى: **﴿وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَاكٍ أَثَيْمٍ﴾**^(١) فيه تعریض بالذین لم یتتفعوا بدلالة آیات الله.
- قوله تعالى: **﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾**^(٢) فيه تعریض بأنّ الله تعالى ینصر الذین یرجون أيام نصره، وهم المؤمنون.
- قوله تعالى: **﴿وَلَا تَتَبَعَ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾**^(٣) فيه تعریض للمسلمین بأن يخذروا من أهواء الذین لا یعلمون.
- قوله تعالى: **﴿هَذَا بَصَائِرٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقَنُونَ﴾**^(٤) فيه تعریض بتحقیق الذین أعرضوا عن القرآن، وعطّلوا عقوبهم عن ادراك هدایته بأنّهم لم یحظوا بهذه البصائر.
- قوله تعالى: **﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾**^(٥) نفی الاستعتاب عن الكافرین فيه تعریض بأنّ الله تعالى یعتبر غيرهم، وهم المؤمنون، أي: یرضی المؤمنین بأن یغفر لهم فیدخلهم فسیح جناته.

سورة الأحقاف

- قوله تعالى: **﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾**^(٦) فيه تعریض في قوله: **﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾** بطلب الإقلال عما هم فيه من

(١) سورة الجاثية: ٧.

(٢) سورة الجاثية: ١٤.

(٣) سورة الجاثية: ١٨.

(٤) سورة الجاثية: ٢٠.

(٥) سورة الجاثية: ٣٥.

(٦) سورة الأحقاف: ٨.



الخوض بالباطل.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١) فيه تعريض بالذين ظلموا ولم يستقيموا على صراط الحق المبين.

- قوله تعالى: ﴿وَيْلَكَ أَمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌ﴾^(٢) فيه تعريض له بالتهديد من أن يتحقق عليه وعد الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آهَاتِنَا﴾^(٣) الأنكار هنا فيه تعريض بالتكذيب لدعوة نبيهم.

- قوله تعالى: ﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْنِدُهُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٤) فيه تعريض بمشركي قريش، فقد حرموا أنفسهم من الانتفاع بسمعهم وأبصارهم وعقولهم للوقوف على دلائل الحق.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرْبَى وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٥) فيه تعريض بمشركي أهل مكة، فقد صرف لهم الله تعالى الآيات فلم يذعنوا.

- قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَصَرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آتَهُمْ بَلْ صَلَوَةُهُمْ﴾^(٦) فيه تعريض بالسامعين المأذلين لهم في عبادة آلهة من دون الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَا يُحِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾^(٧) فيه تعريض

(١) سورة الأحقاف: ١٣.

(٢) سورة الأحقاف: ١٧.

(٣) سورة الأحقاف: ٢٢.

(٤) سورة الأحقاف: ٢٦.

(٥) سورة الأحقاف: ٢٧.

(٦) سورة الأحقاف: ٢٨.

(٧) سورة الأحقاف: ٣٢.



بالتهديد والوعيد للمشركين من أهل مكة.

سورة محمد

- قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الدِّينِ مِنْ قَبْلِهِم﴾^(١) فيه تعریض بالتهديد والوعيد للمشركين من أهل مكة.

- قوله تعالى: ﴿وَكَيْنُ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُ قُوَّةً مِنْ قَرْيَاتِكُ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكُنَا هُمْ فَلَا نَاصِرٌ لَهُم﴾^(٢) فيه تعریض بتأییس المشرکین من عون ناصر ينصرهم في حریم المسلمين إذ يظنو ان كثرهم تمنعهم من سطوة الله تعالى.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾^(٣) فيه تعریض في قوله: ﴿مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾ فيه تعریض بأنهم سمعوا كلاماً لا يستبین المراد منه لإدخال الشك في نفوس من يحسون منهم الرغبة في حضور مجالس النبي ﷺ تعریضاً لقلة جدوى حضورها.

- قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَفْقَاهُا﴾^(٤) فيه تعریض بالتوبيخ والتقریع بأن قلوب هؤلاء من هذا النوع من القلوب ذات الأفعال.

- قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُم﴾^(٥) الضرب في أدبارهم فيه تعریض بأنهم لو قاتلوا لفروا، فلا يقع الضرب إلا في أدبارهم.

(١) سورة محمد: ١٠.

(٢) سورة محمد: ١٣.

(٣) سورة محمد: ١٦.

(٤) سورة محمد: ٢٤.

(٥) سورة محمد: ٢٧.



سورة الفتح

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾^(١) فيه تعريض بالمنافقين المشككين بنصر الله لنبيه ﷺ.

ـ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾^(٢) وذكر صفة الایمان تعريض بالمنافقين الذين بايعوا بأيديهم ولم تذعن قلوبهم الى الحق، ومجيء الظرف ﴿إِذْ﴾ فيه تعريض بأنّ رضا الله تعالى مشروط بالوفاء بشروط البيعة، فمما نقضت تلك الشروط انتفى رضاه سبحانه.

ـ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾^(٣) فيه تعريض بالمنافقين الذين أدخلوا الشك والتردد في قلوب المؤمنين.

سورة الحجرات

ـ قوله تعالى: ﴿وَكَرَهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ وَالْعُصْبَيَانُ﴾^(٤) فيه تعريض بأنّ الذين لا يطعون الرسول ﷺ فيهم بقية من الكفر والفسق.

ـ قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾^(٥) فيه تعريض بأنّ ما نهوا عنه فسوق وظلم، مذموم ومعاقب عليه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٦) فيه تعريض بأنّ ما نهوا عنه ظلم.

(١) سورة الفتح: ١.

(٢) سورة الفتح: ١٨.

(٣) سورة الفتح: ٢٧.

(٤) سورة الحجرات: ٧.

(٥) سورة الحجرات: ١١.

(٦) سورة الحجرات: ١١.



- قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾^(١) فيه تعريف في قوله: ﴿أَسْلَمْنَا﴾ بوجوب الصدق في القول ليطابق الواقع.

سورة ق

- قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوَقَهُمْ كَيْفَ بَنَيَنَاهَا وَرَبَّنَاهَا﴾^(٢) فيه تعريف بأهل الشرك إذ أضاعوا النظر والاستدلال بها يدل على وحدانية الله تعالى بما تشاهده أبصارهم من نظام الكواكب.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾^(٣) لفظ (كُلّ) أفاد التكثير هنا، وفيه تعريف بالكافرين لقلة تدبيرهم إذ عموا عن دلائل كثيرة واضحة بين أيديهم.

- قوله تعالى: ﴿بَصِرَةً وَذِكْرًا لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾^(٤) فيه تعريف بإهمال الكافرين للتبصر والتذكرة.

- قوله تعالى: ﴿كَذَّبُتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَأَصْحَابُ الرَّسُّ وَثَمُودٌ﴾^(٥) فيه تعريف بالتهديد لشركى العرب المكذبين أن يحلى بهم ما حلى بأولئك.

- قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^(٦) فيه تعريف بالإذار والتهديد للكافرين.

- قوله تعالى: ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾^(٧) التقييد بـ ﴿الْيَوْمَ﴾ تعريف بالتوبيخ

(١) سورة الحجرات: ١٤.

(٢) سورة ق: ٦.

(٣) سورة ق: ٧.

(٤) سورة ق: ٨.

(٥) سورة ق: ١٢.

(٦) سورة ق: ١٦.

(٧) سورة ق: ٢٢.



والترقير.

ـ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِهِنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾^(١) فيه تعريض بالتنبيه لأهل العذاب والترقير عليهم والتبيكير بهم.

ـ قوله تعالى: ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنُ بِالْغَيْبِ﴾^(٢) فيه تعريض بالمركين الذين أنكروا اسمه الرحمن.

ـ قوله تعالى: ﴿وَكُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنِ﴾^(٣) فيه تعريض بالتهديد وتسليمة للنبي ﷺ.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾^(٤) فيه تعريض بتمثيل المركين بمن ليس له قلب، وبمن لا يلقي سمعه، وتعريض بأئمهم بعداء عن الانتفاع بالآيات.

ـ قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾^(٥) فيه تعريض بتسليمة النبي ﷺ، بالصبر على ما يقول المركون من التكذيب بالبعث والرسالة السماوية.

ـ قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾^(٦) فيه تعريض بالوعيد والتهديد للمركين.

(١) سورة ق: ٣٠.

(٢) سورة ق: ٣٣.

(٣) سورة ق: ٣٦.

(٤) سورة ق: ٣٧.

(٥) سورة ق: ٣٩.

(٦) سورة ق: ٤٥.



سورة الذاريات

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لِصَادِقٍ﴾^(١) فيه تعریض بالإذار بها حاقد بالأمم التي كذبت رسلاً لله تعالى.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾^(٢) فيه تعریض بالوعيد والتهديد لمنكري البعث.
- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَنَاكَ حَدِيثٌ ضَيْفٌ إِبْرَاهِيمَ الْمُكَرَّمِينَ﴾^(٣) فيه تعریض بالاعتبار والموعظة للسامعين حين يقرأ عليهم القرآن أو يبلغهم، وتعريض بالمرشكين بأئمهم صائرون إلى مثل ذلك العذاب الذي أصاب قوم لوط.
- قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٤) فيه تعریض بالمرشكين الذين انحرفوا عن الفطرة التي خلقوا عليها، فخالفوا سنته، اتباعاً لتضليل المضلين.
- قوله تعالى: ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾^(٥) فيه تعریض بأهل الشرك إذ يهدون إلى الأصنام والأموال والطعام.

سورة الطور

- قوله تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ﴾^(٦) فيه تعریض بأنهم أضاعوا أحلامهم - أي عقولهم - حين قالوا ذلك، لأنّ الأحلام لا تأمر بمثله.

(١) سورة الذاريات: ٥.

(٢) سورة الذاريات: ٦.

(٣) سورة الذاريات: ٢٤.

(٤) سورة الذاريات: ٥٦.

(٥) سورة الذاريات: ٥٧.

(٦) سورة الطور: ٣٢.



سورة النجم

ـ قوله تعالى: ﴿مَا أَصَلَ صَاحِبُكُمْ وَمَا عَوَى﴾^(١) فيه تعريض في قوله: ﴿صَاحِبُكُمْ﴾
بأنّهم أهل بهتان إذ نسبوا إليه ما ليس منه في شيء مع شدة اطلاعهم على أحواله وشأنه
إذ هو بينهم في بلد لا تتعذر فيه إحاطة علم أهله بحال واحد معين مقصود من بينهم.

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُتَّهِي﴾^(٢) فيه تعريض بالتهديد لمكذبيه؛ لأنّ شأن
الربّ الدفاع عن مربوبه.

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾^(٣) فيه تعريض بالمنكرين للإحياء بعد الموت
بالاستدلال على كيفية البعث وإمكانه.

سورة القمر

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌ﴾^(٤) فيه تعريض إلى أنّ
أمر الدعوة المحمدية سيرسخ ويستقر بعد تقلقه.

ـ قوله تعالى: ﴿كَذَّبُتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾^(٥) فيه تعريض بتسلية للنبي ﷺ، وتعريض
للمشركيين بأنّ هؤلاء معرضون عن الحق.

ـ قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾^(٦) فيه تعريض بتهديد المشركيين أن
يصيبهم عذاب جراء تكذيبهم الرسول ﷺ وإعراضهم وأذاهم كما أصاب قوم نوح.

(١) سورة النجم: ٢.

(٢) سورة النجم: ٤٢.

(٣) سورة النجم: ٤٤.

(٤) سورة القمر: ٢.

(٥) سورة القمر: ٩.

(٦) سورة القمر: ١٦.



- قوله تعالى: ﴿كَذَّبُتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾^(١) فيه تعريض بمشركي قريش عسى أن يرعنوا عن صدودهم عن النبي ﷺ.
- قوله تعالى: ﴿أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍ﴾^(٢) فيه تعريض بتهديد المشركين بعذاب على تكذيبهم.
- قوله تعالى: ﴿تَنْزَعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَحْلٌ مُنْقَعِرٌ﴾^(٣) فيه تعريض بتهديد المشركين بعذاب على تكذيبهم.
- قوله تعالى: ﴿كَذَّلَكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ﴾^(٤) فيه تعريض بإذار المشركين وبشارة للمؤمنين.
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهُلْ مِنْ مُذَكَّرِ﴾^(٥) فيه تعريض بالتهديد والوعيد للمعرضين عن القرآن.
- قوله تعالى: ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلُّهَا فَأَخْذَنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾^(٦) فيه تعريض بالتهديد والوعيد للمشركين.
- قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾^(٧) فيه تعريض بإذار المشركين.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾^(٨) فيه تعريض بالتهديد والوعيد للمشركين.

(١) سورة القمر: ١٨.

(٢) سورة القمر: ١٩.

(٣) سورة القمر: ٢٠.

(٤) سورة القمر: ٣٥.

(٥) سورة القمر: ٤٠.

(٦) سورة القمر: ٤٢.

(٧) سورة القمر: ٤٤.

(٨) سورة القمر: ٤٧.



- قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُر﴾^(١) فيه تعريض بالمخاطبين بأنهم إذا تعرضوا لما يقع عليهم الملائكة في الدنيا، فليس ذلك أقصى عذابهم، بل بعده حساب عليهم في الآخرة يعذبون به.

سورة الرحمن

- قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾^(٢) قيل: فيه تعريض بالمخاطبين بأنهم أخطأوا في إنكارهم الحقائق.

- قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾^(٣) تكرير الآية فيه تعريض بتوبتهم على اشراكهم بالله أصناماً لا نعمة لها على أحد، وتعريض أن كل ما يذكر هو من دلائل التفرد بالإلهية.

- قوله تعالى: ﴿سَنَفِرُّ لَكُمْ أَيْهَا الْقَلَانِ﴾^(٤) فيه تعريض بأن فاعل ذلك أهل للتوحيد بالإلهية، ومستحق الإفراد بالعبادة.

- قوله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْهَيُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا سُلْطَانٍ﴾^(٥) فيه تعريض بالتخويف مما سيظهر في ذلك الموقف من العقاب لأهل التضليل.

سورة الواقعة

- قوله تعالى: ﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾^(٦) فيه تعريض أن الذين يستأهلون الظل الذي

(١) سورة القمر: ٥٢.

(٢) سورة الرحمن: ١، ٢.

(٣) سورة الرحمن: ١٦.

(٤) سورة الرحمن: ٣١.

(٥) سورة الرحمن: ٣٣.

(٦) سورة الواقعة: ٤.



فيه برد وإكرام غير أصحاب الشمال، فيكون أشجع لحلو قهم، وأدعى لتحسرهم.

- قوله تعالى: ﴿لَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾^(١) فيه تعريض بالوعيد بها يلقونه في ذلك اليوم الذي جحدوه.

- قوله تعالى: ﴿عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢) فيه تعريض بالتهديد باستئصالهم وتعويضهم بأمة أخرى.

سورة الحديد

- قوله تعالى: ﴿سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) فيه تعريض بالشركين الذين أهملوا أهم التسبيح، وهو تسبيحه - أي تزييه - عن الشريك والند.

- قوله تعالى: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾^(٤) فيه تعريض بإبطال زعم الشركين إلهية أصنامهم.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٥) فيه تعريض بالتحذير من خصال أهل الكفر كالبخل وعدم الإنفاق في وجوه الخير.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٦) في مجيء لفظ الرسل مجموعاً تعريض بأهل الكتاب الذين آمنوا ببعض الرسل وكفروا ببعض، فاليهود آمنوا بالله وبموسى ﷺ، وكفروا بيعيسى وبمحمد ﷺ، والنصارى آمنوا بيعيسى وكفروا بمحمد ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا إِلَيْبِنَاتٍ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيُقُومَ

(١) سورة الواقعة: ٥٠.

(٢) سورة الواقعة: ٦١.

(٣) سورة الحديد: ١.

(٤) سورة الحديد: ٢.

(٥) سورة الحديد: ١٠.

(٦) سورة الحديد: ١٩.



النَّاسُ بِالْقِسْطِ^(١) فيه تعريض بحمل المعرضين على السيف إن استمروا على عنادهم ومحاربتهم لدين الله.

ـ قوله تعالى: **وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**^(٢) فيه تعريض بالمنافقين ووعد للمؤمنين بحسن العاقبة، وأنَّ الله تعالى فضلهم على الأمم؛ لأنَّ الفضل بيده يؤتى من يشاء.

سورة المجادلة

ـ قوله تعالى: **وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا**^(٣) فيه تعريض بالتخطئة لهم بأئمَّهم عادوا إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية بعد أن انقطع ذلك بالإسلام.

ـ قوله تعالى: **ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**^(٤) فيه تعريض بالذين يتناجون بما لا يرضي الله تعالى.

ـ قوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَرُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ**^(٥) فيه تعريض بالمنافقين الذين كان دأبهم ذلك.

سورة الحشر

ـ قوله تعالى: **سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**^(٦) فيه تعريض بأولئك الذين نزلت السورة فيهم بأئمَّهم أصحابهم ما أصابهم لتكبرهم عن تسبيح الله حق تسبيحه بتصديق رسوله ﷺ إذ أعرضوا عن النظر في دلائل رسالته أو كابروا في معرفتها.

(١) سورة الحديد: ٢٥.

(٢) سورة الحديد: ٢٩.

(٣) سورة المجادلة: ٣.

(٤) سورة المجادلة: ٧.

(٥) سورة المجادلة: ٩.

(٦) سورة الحشر: ١.



- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ
الْحَشْرِ﴾^(١) فيه تعريض بوجوب شكره على ذلك الإخراج، وتعريض بأهل الكتاب
والمنافقين بأنّه مصيبهم ما أصاب أولئك القوم.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾^(٢) الإitan باسم الإشارة القريب
فيه تعريض لهم بأنّ القرآن غير بعيد عنهم، وأنّه في متناولهم ولا كلفة عليهم في تدبره،
ولكنّهم قصدوا الإعراض عنه.

سورة المتحنة

- قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٣) فيه تعريض بالإنكار على المخاطب
ولومه في الإعراض عن العمل.

سورة الصاف

- قوله تعالى: ﴿سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) فيه تعريض بالذين
أخلفوا ما وعدوا بأنّهم لم يؤدوا حقّ تسبیح الله، لأنّ الله مستحق لأن يوفی بعهده في
الحياة الدنيا.

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٥) فيه تعريض بالمنافقين
إذ يظهرون الإيمان بأقوالهم، وهم لا يعملون أعمالاً أهل الإيمان بالقلب ولا بالجسد،
وتعريض بأنّ الإيمان من شأنه أن يمنع المؤمن عن أن يخالف فعله قوله في الوعد بالخير.

(١) سورة الحشر: ٢.

(٢) سورة الحشر: ٢١.

(٣) سورة المتحنة: ٤.

(٤) سورة الصاف: ١.

(٥) سورة الصاف: ٢.



- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لَمْ تُؤْذُنَنِي﴾^(١) ابتداء كلام موسى ﷺ بـ ﴿يَا قَوْمِ﴾ تعریض بأنّ شأن قوم الرسول أن يطیعوه ولا يؤذوه.
- قوله تعالى: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٢) فيه تعریض بالمنافقین و تحذیر من التغافل عن ملازمة الإيمان و شؤونه.
- قوله تعالى: ﴿وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٣) فيه تعریض في قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ لهم بالعتاب والتوبیخ على انهزامهم وتخاذلهم يوم أحد.
- قوله تعالى: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾^(٤) فيه تعریض بكفر بقية قومهم منبني إسرائیل.

سورة الجمعة

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُبَيِّنُنَا لَكُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٥) الإنباء بما كانوا يعملون فيه تعریض بالوعید.
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هُوَ انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(٦) فيه تعریض بالتوبیخ والتقریع للمنفیین عن رسول الله ﷺ.

(١) سورة الصف: ٥.

(٢) سورة الصف: ١١.

(٣) سورة الصف: ١١.

(٤) سورة الصف: ١٤.

(٥) سورة الجمعة: ٨.

(٦) سورة الجمعة: ١١.



سورة المنافقون

ـ قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُشَهِّدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^(١) فيه تعریض بعض الاشخاص الذين ادعوا الاسلام لأغراض ومصالح معينة، وهم منافقون كاذبون، قد ظهر ذلك جلياً في مواقفهم من الاسلام ونبيه ﷺ. وقيل: هو تعریض بكذب عبد الله بن أبي وبنفاقه.

ـ قوله تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾^(٢) إظهار الضمير ﴿هُم﴾ فيه تعریض بالتوبیخ والتقریع.

سورة التغابن

ـ قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) فيه تعریض بالشرکين الذين لم ينزعهوه ولا وقوه، فنسبوا إليه شركاء.

ـ قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٤) فيه تعریض في قوله: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فيه تعریض بالوعيد الآخروي.

ـ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ بَنُو الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَّأَمْرِ هُمْ وَلُهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٥) فيه تعریض بالوعيد والتهديد الدنیوی والآخروي.

ـ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمِعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾^(٦) فيه تعریض بوعد

(١) سورة المنافقون: ١.

(٢) سورة المنافقون: ٧.

(٣) سورة التغابن: ١.

(٤) سورة التغابن: ٢.

(٥) سورة التغابن: ٥.

(٦) سورة التغابن: ٩.



المشركين بالخسارة في ذلك اليوم.

سورة الطلاق

ـ قوله تعالى: ﴿وَكَأَيْنِ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَّ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ﴾^(١) فيه تعريض بالإذار والوعيد للمشركين من أهل مكة.

سورة التحرير

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾^(٢) فيه تعريض بلوتها على إفشاء سرّه ﷺ؛ لأنّ واجب المرأة أن تحفظ سرّ زوجها إذا أمرها بحفظه أو كان مثله مما يجب حفظه.

ـ قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمْ﴾^(٣) فيه تعريض بالسيدة عائشة والسيدة حفصة أئمّها ارتكبا معصية بحقّ الرسول ﷺ.

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَاهِرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤) فيه تعريض بأنّهما تكونان من غير الصالحين.

ـ قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقْكُنَّ أَنْ يُدْلِلَهُ أَرْوَاجًا حَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَاتِنَاتٍ تَأْبِيَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ﴾^(٥) فيه تعريض بأنّهما لم تكونا تتمتعان بهذه الصفات الایمانية التي ذكرتها الآية الكريمة من الاسلام الحقيقي، والایمان، والقنوت لله، والتوبه، والعبادة، والهجرة في سبيل الله.

(١) سورة الطلاق: ٨.

(٢) سورة التحرير: ٣.

(٣) سورة التحرير: ٤.

(٤) سورة التحرير: ٤.

(٥) سورة التحرير: ٥.



- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾^(١) فيه تعريض بأنّ الذين لم يؤمّنوا معه يخزّهم الله تعالى يوم القيمة.

- قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتْ نُوحَ وَامْرَأَتْ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدِيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِيْنَ فَخَانَتَاهُمَا﴾^(٢) فيه تعريض بالسيدة عائشة والسيدة حفصة بأنّ معصية الرسول ﷺ تعدّ خيانة، وفيه حثّ لها على طاعته عليه السلام، وبأنّ رضا الله تعالى يتبع رضا رسّله.

سورة الملك

- قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾^(٣) فيه تعريض بأهل الشرك إذ أضاعوا النظر والاستدلال بما يدلّ على وحدانية الله تعالى بما تشاهده أبصارهم من نظام الكواكب.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِير﴾^(٤) فيه تعريض بالغضب عليهم بما أتوه من كل تكذيب الرسول ﷺ، فكانوا جديرين بالإنكار عليهم.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوُهُ زُلْفَةَ سِيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٥) فيه تعريض بهم بأنّهم من شدة جحودهم بمنزلة من إذا رأوا الوعد حسبه شيئاً آخر.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾^(٦) فيه تعريض بمخالفة حال المشركين إذ توكلوا على أصنامهم وأشركوا في التوكل مع الله، أو نسوا التوكل على الله

(١) سورة التحرير: ٨.

(٢) سورة التحرير: ١٠.

(٣) سورة الملك: ٣.

(٤) سورة الملك: ١٨.

(٥) سورة الملك: ٢٧.

(٦) سورة الملك: ٢٩.



باشتغال فكرتهم بالتوجه إلى الأصنام.

سورة القلم

- قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنَعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾^(١) فيه تعريض بابطال زعم القائلين بجنون النبي ﷺ والرد عليهم، كيف ذلك وهو بعين الله وحفظه ورعايته.

- قوله تعالى: ﴿فَسَتَبْصُرُ وَيُبَصِّرُونَ بِإِيمَنُ الْمُفْتَوْنُ﴾^(٢) فيه تعريض بالوعيد لزعماء الكفر والاحاد من قريش مثل أبي جهل وأبي سفيان وأمية بن خلف وغيرهم، وبأنهم هم المفتونون.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾^(٣) فيه تعريض بالتهديد بأن يلحقهم ما لحق أصحاب البستان من البؤس بعد النعيم والقطح بعد الخصب.

- قوله تعالى: ﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾^(٤) فيه تعريض بأنهم خابوا وفشلوا في تدبيرهم.

- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَالُونَ﴾^(٥) فيه تعريض للمشركين بأن يكون حالهم في تدرك أمرهم وسرعة إنابتهم كحال أصحاب البستان إذ بادروا بالندم وسائلوا الله عوض خير.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾^(٦) فيه تعريض لمشركين العرب بأنهم أميون ليسوا أهل كتاب، وأنهم لما جاءهم كتاب هديهم وإلهاقهم بالأمم ذات الكتاب

(١) سورة القلم: ٢.

(٢) سورة القلم: ٦، ٥.

(٣) سورة القلم: ١٧.

(٤) سورة القلم: ٢٥.

(٥) سورة القلم: ٢٦.

(٦) سورة القلم: ٣٧.

كفروا نعمته وكذبوا.

ـ قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ شُرِّكَاءُ فَلَيَأْتُوا بِشَرِّكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾^(١) فيه تعريض بإبطال دعوى الشريك مع الله تعالى ببني حضور ونفع الشركاء المزعومين.

ـ قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِعُونَ﴾^(٢) فيه تعريض بالمنافقين بأنهم يخشرون مع المسلمين، ويُمْتَحِنُ الناس بدعائهم إلى السجود ليتميّز المؤمنون عن غيرهم تميّز تشريف، فلا يستطيع المنافقون السجود، فيفتضح كفرهم.

ـ قوله تعالى: ﴿فَدَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾^(٣) فيه تعريض بالتهديد للذين يكذبون.

سورة الحاقة

ـ قوله تعالى: ﴿كَذَّبْتُ ثَمُودَ وَعَادَ بِالْقَارِعَةِ﴾^(٤) فيه تعريض بالشركين من أهل مكة بتهديدهم أن يحق عليهم مثل ما حلّ بشمود وعاد؛ فإنهم سواء في التكذيب بالبعث.

ـ قوله تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكِّرَةً وَتَعِيَّهَا أُذُنُ وَأَعْيُّهُ﴾^(٥) فيه تعريض بالشركين إذ لم يتعظوا بخبر الطوفان والسفينة التي نجا بها المؤمنون فتلقوه كما يتلقون القصص الفكاهية.

ـ قوله تعالى: ﴿هَلَكَ عَنِي سُلْطَانِي﴾^(٦) فيه تعريض بسادة مشركي العرب مثل أبي جهل وأمية بن خلف وغيرهم.

(١) سورة القلم: ٤١.

(٢) سورة القلم: ٤٢.

(٣) سورة القلم: ٤٤.

(٤) سورة الحاقة: ٤.

(٥) سورة الحاقة: ١٢.

(٦) سورة الحاقة: ٢٩.



– قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَا هُنَا حَمِيمٌ﴾^(١) فيه تعريض بأنّ أحباءهم في الدنيا لا ينفعونهم يوم القيمة.

– قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَفَوْلٌ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾^(٢) فيه تعريض للمشركين بتكذيب القرآن الذي أخبر الرسول ﷺ بوقوعه، وتكذيبهم له ﷺ القائل إنّه موحى به إلّيّه من الله تعالى.

سورة المعارج

– قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾^(٣) فيه تعريض بالتكذيب للرسالة المحمدية.

– قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى﴾^(٤) فيه تعريض بأنّها أعدت للمخاطب العاصي، أي: أنها تحرقك وتتنزع شواك.

– قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَرُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مُنْوِعًا﴾^(٥) فيه تعريض بالتحذير من الاتصاف بهذه الصفات الرديئة لوجوب الحذر مما يترتب عليها من آثار ونتائج.

– قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ عَيْرُ مَأْمُونٍ﴾^(٦) فيه تعريض بزعم المشركين الأّمن من العذاب، فهو ردّ عليهم بأنّ هذا الهول خاص بهم، بخلاف المسلمين فإنّهم هم وأزواجهم يحبرون؛ لأنّهم اتقوا الله تعالى.

– قوله تعالى: ﴿كَأَمْمَهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوْفَضُونَ﴾^(٧) فيه تعريض بسخف عقوتهم،

(١) سورة الحاقة: ٣٥.

(٢) سورة الحاقة: ٤٠.

(٣) سورة المعارج: ٥.

(٤) سورة المعارج: ١٥.

(٥) سورة المعارج: ١٩ - ٢١.

(٦) سورة المعارج: ٢٨.

(٧) سورة المعارج: ٤٣.



وتجهيل لهم بعبادة غير الله تعالى.

سورة نوح

- قوله تعالى: **﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لُمُّهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْهُ شِيَابِهِمْ﴾**^(١) فيه تعریض بتحقیق قوم نوح، وتعجب من خلقهم إذ يعرضون عن الدعوة لما فيه نفعهم، فكان مقتضی الرشاد أن يسمعوها ويتذمرواها.

- قوله تعالى: **﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا﴾**^(٢) قيل: فيه تعریض بكفر قوم نوح بالنعم.

- قوله تعالى: **﴿فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾**^(٣) فيه تعریض بالمرکین من العرب الذين كانوا يزعمون أن الأصنام تشفع لهم، وتدفع عنهم الكوارث.

سورة الجن

- قوله تعالى: **﴿فَلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾**^(٤) فيه تعریض بالمرکین إذ فهم الجن ما في القرآن من مبادئ ومفاهیم فآمنوا ولم يؤمنوا بالعرب.

- قوله تعالى: **﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهْقًا﴾**^(٥) فيه تعریض بالمرکین بأن فساد اعتقادهم تجاوز عالم الإنس إلى عالم الجن.

- قوله تعالى: **﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَادًا﴾**^(٦) فيه تعریض بالاختلاف الذي يجعل من المجتمع الواحد فئات وجماعات وأحزاب، فهو تعریض بذم الاختلاف بين القوم، وأن

(١) سورة نوح: ٧.

(٢) سورة نوح: ١٤.

(٣) سورة نوح: ٢٥.

(٤) سورة الجن: ١.

(٥) سورة الجن: ٦.

(٦) سورة الجن: ١١.



على القوم أن يتحدوا ويتطلبو الحق؛ ليكون اتحادهم على الحق.

سورة المزمل

- قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذُهُ وَكِيلًا﴾^(١) فيه تعريض بالشركين الذين توكلوا على غيره.

- قوله تعالى: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَئِنَّ النَّعْمَةِ﴾^(٢) فيه تعريض بالتهم، لأنهم كانوا يعدون سعة العيش ووفرة المال كما لا.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾^(٣) فيه تعريض بالتهذيد أن يصيّهم مثل ما أصاب أمثالهم من كذبوا الرسل.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾^(٤) فيه تعريض بالتنويه بآيات القرآن، والتجديف للتحريض على التدبر والتفكير فيه.

سورة المدثر

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودُ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾^(٥) إضافة (رب) إلى ضمير النبي ﷺ فيه تعريض بأنّ من شأن تلك الجنود أن بعضها يكون به نصر النبي ﷺ.

- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾^(٦) فيه تعريض بالترغيب في التذكرة، أي: التذكرة طوع مشيّتكم، فإن شئتم فتذكروا.

(١) سورة المزمل: ٩.

(٢) سورة المزمل: ١١.

(٣) سورة المزمل: ١٥.

(٤) سورة المزمل: ١٩.

(٥) سورة المدثر: ٣١.

(٦) سورة المدثر: ٥٥.



– قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾^(١) فيه تعریض بالترغیب في التذکر المفضی الى التقوی، وبالتحریض للمرکین أن یتقوی، وأن یقلعوا عن کفرهم؛ بأنّ الله یغفر لهم ما أسلفوه.

سورة القيامة

– قوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَتَجْرِيَ أَمَامَهُ هَيْسَأْلَ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) في ذکر سؤال الانسان عن يوم القيمة تعریض بالتوییخ على أن فرّطوا في التوقي من ذلك اليوم، واستغلوا بالسؤال عن وقته.

سورة الإنسان

– قوله تعالى: ﴿يُوْفُونَ بِالنَّدْرِ﴾^(٣) فيه تعریض بالحث والتحضیض للسامع بالاستزادة من هذه الاعمال الصالحة في الدنيا التي توجب رضوان الله تعالى.

– قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾^(٤) فيه تعریض بالمرکین الذين جعلوا تنزیل القرآن مفرقاً شبهةً في أنه ليس من عند الله تعالى.

– قوله تعالى: ﴿إِنَّ هُؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾^(٥) فيه تعریض بتحقیقهم إذ رضوا بالقليل الزائل؛ لأنّه عاجل، وليس ذلك من سمات أهل التبصر.

– قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾^(٦) فيه تعریض بالمرکین بأنّهم أبوا

(١) سورة المدثر: ٥٦.

(٢) سورة القيامة: ٦، ٥.

(٣) سورة الإنسان: ٧.

(٤) سورة الإنسان: ٢٣.

(٥) سورة الإنسان: ٢٧.

(٦) سورة الإنسان: ٢٩.



أن يتذكروا مخالفةً وعصياناً.

سورة المرسلات

- قوله تعالى: **﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾**^(١) فيه تعريض بترغيب من المشركين الموجودين في الإقلاع عن التكذيب لينالوا كرامة المتقين.

- قوله تعالى: **﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾**^(٢) فيه تعريض بالمسئين بأنّ حرمائهم من مثل ذلك النعيم هم الذين قصوا به على أنفسهم إذ أبوا أن يكونوا من المحسنين.

سورة النبأ

- قوله تعالى: **﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجَبَالَ أَوْتَادًا وَحَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾**^(٣) فيه تعريض بأنّ إعراضهم عن قبول الدعوة الإسلامية ومكابرتهم فيما بلغهم من ذلك كفران لنعمه واهب النعم.

- قوله تعالى: **﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾**^(٤) قيل: فيه تعريض بابطال أصل من أصول الدهريين: أنّ الليل ربّ الظلمة، وهو معتقد المجروس، وهم الذين يعتقدون أنّ المخلوقات كلّها مصنوعة من أصلين، أي إلهين: إله النور، وهو صانع الخير، وإله الظلمة، وهو صانع الشرّ.

- قوله تعالى: **﴿الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾**^(٥) في ذكر صفة الرحمة تعريض بالمشركين إذ أنكروا اسم الرحمن الوارد في القرآن.

(١) سورة المرسلات: ٤١.

(٢) سورة المرسلات: ٤٤.

(٣) سورة النبأ: ٦ - ٨.

(٤) سورة النبأ: ١٠.

(٥) سورة النبأ: ٣٧.



سورة النازعات

ـ قوله تعالى: ﴿وَالنَّارِ عَاتِيَ عَرَقَاهُ وَالنَّاشرَاتِ نَشْطَاهُ وَالسَّابِحَاتِ سَبِحَاهُ فَالسَّابِقَاتِ سَبِقَاهُ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرَاهُ﴾^(١) قيل: فيه تعریض بتهديد المشرکین بعذاب في الدنيا بحرب تشن عليهم.

ـ قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾^(٢) فيه تعریض بالبشر کین بأنهم ليسوا بأهل للاقنفاع بمثل هذا كما لم ينتفع بهم فرعون وقومه، وتعريض بسادة قريش من أهل الكفر مثل أبي جهل وأبي سفيان.

سورة عبس

ـ قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾^(٣) فيه تعریض بأنّ موعظة القرآن نافعة لكلّ أحد تجّرد عن العناد والمکابرة، فمن لم يتعظ بها فلأنه لم يشاً أن يتعظ.

ـ قوله تعالى: ﴿فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾^(٤) فيه تعریض بالمنة على الإنسان في هذه الدلائل، من نعمة النبات الذي به بقاء حياة الإنسان وحياة ما ينفعه من الأنعام.

سورة التکویر

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُيَلَتْ﴾^(٥) فيه تعریض بالتوبيخ والتخطئة للذى وأدھا، ولیکون جوابها شهادة على من وأدھا، فيكون استحقاقه العقاب أشد وأظھر.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾^(٦) اظهار لفظ ﴿صَاحِبُكُمْ﴾ هنا في مقام

(١) سورة النازعات: ١ - ٥.

(٢) سورة النازعات: ٢٥.

(٣) سورة عبس: ١٢.

(٤) سورة عبس: ٢٤.

(٥) سورة التکویر: ٨.

(٦) سورة التکویر: ٢٢.



الإضمار فيه تعريض بأنّه عَلَيْهِ اللَّهُ كَفَّارٌ معروف عندهم بصحة العقل وأصالة الرأي.

- قوله تعالى: ﴿لَمْنَ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾^(١) فيه تعريض بأنّ الذين لم يتذكروا بالقرآن ما حال بينهم وبين التذكرة إلا أنّهم لم يساووا أن يستقيموا، بل رضوا لأنفسهم بالاعوجاج، أي: سوء العمل والاعتقاد.

سورة الانفطار

- قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾^(٢) فيه تعريض بالتوبيخ على كفران نعمة الله بعبادة غيره.

سورة المطففين

- قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجْنٍ﴾^(٣) فيه تعريض بالتهديد للمطففين بأن يكون عملهم موجبا لكتابته في كتاب الفجار.

سورة البروج

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾^(٤) فيه تعريض في قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ بالترغيب في التوبة للمسركين بأنّهم إن تابوا وآمنوا سلموا من عذاب جهنم.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾^(٥) فيه تعريض للمسركين بأنّهم قد يحلّ بهم ما حلّ بأولئك.

(١) سورة التكوير: ٢٨.

(٢) سورة الانفطار: ٦.

(٣) سورة المطففين: ٧.

(٤) سورة البروج: ١٠.

(٥) سورة البروج: ١٨، ١٧.



- قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَحِيدٌ﴾^(١) فيه تعريض بإبطال ما اختلقه المكذبون من أنه أساطير الأولين، أو قول كاهن، أو نحو ذلك.

سورة الطارق

- قوله تعالى: ﴿فَمَهَلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُؤْيَا﴾^(٢) فيه تعريض بالوعيد والتهديد للكافرين.

سورة الأعلى

- قوله تعالى: ﴿فَدَكَرْ إِنْ نَفَعَتِ الْذِكْرَ﴾^(٣) فيه تعريض بأنّ في القوم مَنْ لا تنفعه الذكرى.

- قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(٤) فيه تعريض بالتوبيخ للذين قصروا في طلب الفلاح لأنفسهم ليتحققوا بالذين يخشون ويتركون، والمعنى: أنّهم بعده عن أن يظن بهم التنافس في طلب الفلاح؛ لأنّهم يؤثرون زخارف الحياة الدنيا وزيتها.

سورة الغاشية

- قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ حَاسِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾^(٥) فيه تعريض بأهل الشقاء بتذكيرهم بأنّهم تركوا الخشوع لله والعمل بما أمر به والنصب في القيام بطاعته، فجزاؤهم خشوع مذلة، وعمل مشقة، ونصب إرهاق.

(١) سورة البروج: ٢١.

(٢) سورة الطارق: ١٧.

(٣) سورة الأعلى: ٩.

(٤) سورة الأعلى: ١٦.

(٥) سورة الغاشية: ٣، ٢.



سورة الفجر

ـ قوله تعالى: ﴿أَمَّا تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾^(١) فيه تعريض للمعاندين بالإنذار بمثله.

سورة البلد

ـ قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٢) فيه تعريض بالمرشحين في عدوائهم وظلمتهم لرسول الله ﷺ في بلد لا يظلمون فيه أحداً.

ـ قوله تعالى: ﴿وَالِّدِ وَمَا وَلَدَ﴾^(٣) إذا فسر الوالد بإبراهيم ﷺ فيه تعريض بالتبنيه للمرشحين من ذرية إبراهيم ﷺ بأنهم حادوا عن طريقة أبيهم من التوحيد والصلاح والدعوة إلى الحق وعمارة المسجد الحرام.

ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُلْ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَ﴾^(٤) فيه تعريض بتعير المرشحين بأنهم إنما يطعمون الناس لغرض التفاخر والسمعة وإرضاء أنفسهم بذلك، أو لمؤانسة الأخلاط فلم يطعموا يتيمًا ولا مسكيناً في يوم مسغبة، وهو طعام يرضاه الله لما فيه من نفع للمحتاجين من عباده.

ـ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّرْبِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾^(٥) فيه تعريض بأنّ أهل الشرك ليسوا من أهل الصبر ولا من أهل المرحمة.

(١) سورة الفجر: ٦.

(٢) سورة البلد: ١، ٢.

(٣) سورة البلد: ٣.

(٤) سورة البلد: ١٢ - ١٦.

(٥) سورة البلد: ١٧.



سورة الشمس

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾^(١) في ذكر عظمة الخالق من خلال الاشارة الى بديع صنعه وحكمته في الشمس، والقمر والسماء والأرض، ونفس الإنسان فيه تعريض بالتهديد والوعيد بالاستئصال للمشركين.

- قوله تعالى: ﴿كَذَبْتُ ثُمُودٍ بِطَغْوَاهَا﴾^(٢) فيه تعريض بتشبه حال مشركي قريش في تكذيبهم بشمود في أنّ سبب تكذيبهم هو الطغيان والتكبر.

- قوله تعالى: ﴿فَكَذَبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنِبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾^(٣) فيه تعريض لمشركي قريش بالإهلاك والاستئصال.

سورة الليل

- قوله تعالى: ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدُهُ مِنْ نِعْمَةٍ لُّجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾^(٤) فيه تعريض بالشركين الذي يؤتون المال للفخر والرياء والمفاسد والفجور.

سورة الضحى

- قوله تعالى: ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَ﴾^(٥) فيه تعريض بالشركين لإبطال دعواتهم بأنّ الوحي قد انقطع عن النبي محمد ﷺ.

(١) سورة الشمس: ١ - ٧.

(٢) سورة الشمس: ١١.

(٣) سورة الشمس: ١٤.

(٤) سورة الليل: ١٨ - ٢٠.

(٥) سورة الضحى: ٣.



سورة الشرح

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(١) فيه تعريض بالوعيد للكافرين وإغاظتهم، والبشرة للمؤمنين، وهو تعريض بالوعد باستمرار اليسر مصاحبًا للعسر في كل أحواله.

سورة العلق

- قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾^(٢) فيه تعريض بتحميق المشركين الذين ضلوا عن توحيد الله تعالى مع أنّ دليل الوحدانية قائم في أنفسهم.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجُوعَ﴾^(٣) فيه تعريض بالموعظة والتهديد للطغاة من العرب وقريش.

سورة البينة

- قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيهِمُ الْبِيَنَاتُ﴾^(٤) فيه تعريض بالتوبيخ والتقرير بطريقة التعجب أو الشكایة من صلف المخبر عنه.

- قوله تعالى: ﴿رَسُولُنَا اللَّهُ يَتَلُّو صُحْفًا مُطَهَّرًا﴾^(٥) وصف الصحف بـ (مطهرة) فيه تعريض ببعض ما في أيدي أهل الكتاب من الصحف التي نالها التحرير والتزوير فملئت بالأوهام والخرافات.

- قوله تعالى: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَمْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ

(١) سورة الشرح: ٥.

(٢) سورة العلق: ٢.

(٣) سورة العلق: ٨.

(٤) سورة البينة: ١.

(٥) سورة البينة: ٢.



عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِنْ خَشِيَ رَبُّهُ^(١) في ذكر صفة (الرب) تعریض بأنّ الكفار لم يرعوا حق الربوبية إذ لم يخشوا ربّهم فهم عبيد سوء.

سورة العاديات

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ﴾^(٢) فيه تعریض بالتحذير من المخالفين من الحساب عليه.

سورة التكاثر

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِر﴾^(٣) فيه تعریض بالناس بأنّ حلولهم في القبور يعقبه خروج منها.

سورة الفيل

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾^(٤) فيه تعریض بكفران قريش نعمة عظيمة من نعم الله عليهم إذ لم يزالوا يعبدون غيره.

سورة الكوثر

- قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِر﴾^(٥) فيه تعریض بالشركين بأنّهم يصلون للأصنام بالسجود لها والطواف حولها.

(١) سورة البينة: ٨.

(٢) سورة العاديات: ٦.

(٣) سورة التكاثر: ٢.

(٤) سورة الفيل: ١.

(٥) سورة الكوثر: ٢.



الفهرس إجمالي

٣	باب الكنية
٣٦٧	تواتر الكنية / باب الإيماء
٤٤٥	باب التعريض
٥٩٥	الفهرس إجمالي
٥٩٧	الفهرس التفصيلي

الفهرس التفصيلي

	باب الكنية
٣	سورة الفاتحة
٥	سورة البقرة
٦	سورة آل عمران
٣٥	سورة النساء
٥٢	سورة المائدة
٦٧	سورة الأنعام
٧٨	سورة الأعراف
٩١	سورة الأنفال
١٠٥	سورة التوبة
١١٠	سورة يوئيل
١١٩	سورة هود
١٢٦	سورة يوسف
١٣٥	سورة الرعد
١٤٢	سورة إبراهيم
١٤٧	سورة الحجر
١٥١	سورة النحل
١٥٤	سورة الأسراء
١٦١	سورة الكهف
١٦٨	سورة مريم
١٧٦	سورة طه
١٨١	سورة الأنبياء
١٨٦	



١٩٠	سورة الحج
١٩٧	سورة المؤمنون
٢٠٣	سورة النور
٢٠٩	سورة الفرقان
٢١٤	سورة الشعراء
٢١٨	سورة النمل
٢٢١	سورة القصص
٢٢٧	سورة العنكبوت
٢٣٢	سورة الروم
٢٣٦	سورة لقمان
٢٣٩	سورة السجدة
٢٤٠	سورة الأحزاب
٢٤٧	سورة سباء
٢٥١	سورة فاطر
٢٥٦	سورة يس
٢٦١	سورة الصافات
٢٦٤	سورة ص
٢٦٧	سورة الزمر
٢٧٤	سورة غافر
٢٧٩	سورة فصلت
٢٨٤	سورة الشورى
٢٨٨	سورة الزخرف
٢٩١	سورة الدخان
٢٩٣	سورة الجاثية
٢٩٥	سورة الأحقاف
٢٩٧	سورة محمد
٣٠٠	سورة الفتح
٣٠٢	سورة الحجرات



٣٠٤	سورة ق
٣٠٦	سورة الذاريات
٣٠٨	سورة الطور
٣٠٩	سورة النجم
٣١١	سورة القمر
٣١٤	سورة الرحمن
٣١٥	سورة الواقعة
٣١٨	سورة الحديد
٣٢٠	سورة المجادلة
٣٢٢	سورة الحشر
٣٢٤	سورة الممتحنة
٣٢٥	سورة الصاف
٣٢٦	سورة الجمعة
٣٢٦	سورة المنافقون
٣٢٧	سورة التغابن
٣٢٨	سورة الطلاق
٣٢٩	سورة التحرير
٣٣٠	سورة الملك
٣٣٢	سورة القلم
٣٣٥	سورة الحاقة
٣٣٧	سورة المعارج
٣٣٨	سورة نوح
٣٣٩	سورة الجن
٣٤٠	سورة المزمل
٣٤٠	سورة المدثر
٣٤٣	سورة القيامة
٣٤٤	سورة الإنسان
٣٤٥	سورة المرسلات



٣٤٦	سورة النبأ
٣٤٧	سورة النازعات
٣٤٩	سورة عبس
٣٥٠	سورة التكوير
٣٥١	سورة الانفطار
٣٥٢	سورة المطففين
٣٥٣	سورة الانشقاق
٣٥٤	سورة البروج
٣٥٤	سورة الطارق
٣٥٥	سورة الأعلى
٣٥٦	سورة الغاشية
٣٥٧	سورة الفجر
٣٥٨	سورة البلد
٣٦٠	سورة الشمس
٣٦٠	سورة الليل
٣٦١	سورة الضحى
٣٦١	سورة الشرح
٣٦٢	سورة العلق
٣٦٢	سورة القدر
٣٦٣	سورة البينة
٣٦٣	سورة الزلزلة
٣٦٤	سورة العاديات
٣٦٤	سورة القارعة
٣٦٥	سورة التكاثر
٣٦٥	سورة الممزة
٣٦٥	سورة الماعون
٣٦٥	سورة الكوثر
٣٦٥	سورة المسد



٣٦٧	توبع الكتابة / باب الإيماء
٣٦٩	سورة الفاتحة
٣٧٠	سورة البقرة
٣٧٧	سورة آل عمران
٣٨٠	سورة النساء
٣٨٣	سورة المائدة
٣٨٥	سورة الأنعام
٣٨٨	سورة الأعراف
٣٩٢	سورة الانفال
٣٩٤	سورة التوبية
٣٩٦	سورة يومن
٣٩٩	سورة هود
٤٠٢	سورة يوسف
٤٠٢	سورة الرعد
٤٠٣	سورة إبراهيم
٤٠٤	سورة الحجر
٤٠٥	سورة النحل
٤٠٧	سورة الأسراء
٤٠٩	سورة الكهف
٤١٠	سورة مريم
٤١٠	سورة طه
٤١١	سورة الأنبياء
٤١٢	سورة الحج
٤١٣	سورة المؤمنون
٤١٤	سورة النور
٤١٥	سورة الفرقان
٤١٦	سورة الشعراء
٤١٧	سورة النمل



٤١٨	سورة القصص
٤١٩	سورة العنكبوت
٤٢٠	سورة الروم
٤٢١	سورة لقمان
٤٢١	سورة السجدة
٤٢٢	سورة الأحزاب
٤٢٤	سورة سباء
٤٢٤	سورة فاطر
٤٢٥	سورة يس
٤٢٥	سورة الصافات
٤٢٦	سورة ص
٤٢٦	سورة الزمر
٤٢٨	سورة غافر
٤٢٨	سورة فصلت
٤٢٨	سورة الشورى
٤٣٠	سورة الزخرف
٤٣٠	سورة الجاثية
٤٣١	سورة الأحقاف
٤٣١	سورة محمد
٤٣٢	سورة الفتح
٤٣٣	سورة الحجرات
٤٣٣	سورة ق
٤٣٤	سورة الذاريات
٤٣٤	سورة القمر
٤٣٤	سورة الحديد
٤٣٥	سورة المجادلة
٤٣٦	سورة الحشر
٤٣٦	سورة الصاف



٤٣٦	سورة التغابن
٤٣٧	سورة الطلاق
٤٣٧	سورة التحرير
٤٣٨	سورة الملك
٤٣٨	سورة القلم
٤٣٨	سورة الحاقة
٤٣٩	سورة نوح
٤٣٩	سورة الجن
٤٣٩	سورة المزمل
٤٣٩	سورة المدثر
٤٤٠	سورة الإنسان
٤٤٠	سورة النبأ
٤٤٠	سورة التكوير
٤٤١	سورة المطففين
٤٤١	سورة الانشقاق
٤٤١	سورة الطارق
٤٤١	سورة الأعلى
٤٤٢	سورة البلد
٤٤٢	سورة الشمس
٤٤٢	سورة الضحى
٤٤٣	سورة التين
٤٤٣	سورة القدر
٤٤٣	سورة البينة
٤٤٤	سورة العصر
٤٤٤	سورة قريش
٤٤٤	سورة الكوثر
٤٤٥	باب التعريض
٤٤٨	سورة البقرة



٤٦١	سورة آل عمران
٤٦٦	سورة النساء
٤٦٩	سورة المائدة
٤٧٢	سورة الأنعام
٤٨٠	سورة الأعراف
٤٨٩	سورة الأنفال
٤٩١	سورة التوبة
٤٩٣	سورة يوئيل
٤٩٨	سورة هود
٥٠٢	سورة يوسف
٥٠٥	سورة الرعد
٥٠٨	سورة إبراهيم
٥٠٩	سورة الحجر
٥١١	سورة النحل
٥١٥	سورة الأسراء
٥١٨	سورة الكهف
٥٢١	سورة مريم
٥٢٢	سورة طه
٥٢٣	سورة الأنبياء
٥٢٧	سورة الحج
٥٣٠	سورة المؤمنون
٥٣٢	سورة النور
٥٣٤	سورة الفرقان
٥٣٧	سورة الشعراء
٥٣٨	سورة النمل
٥٤٠	سورة القصص
٥٤١	سورة العنكبوت
٥٤٣	سورة الروم



٥٤٤	سورة لقمان
٥٤٤	سورة السجدة
٥٤٥	سورة الأحزاب
٥٤٧	سورة سباء
٥٤٩	سورة فاطر
٥٥٠	سورة يس
٥٥٢	سورة الصافات
٥٥٢	سورة ص
٥٥٣	سورة الزمر
٥٥٦	سورة غافر
٥٥٩	سورة فصلت
٥٦٠	سورة الشورى
٥٦٢	سورة الزخرف
٥٦٣	سورة الدخان
٥٦٤	سورة الجاثية
٥٦٤	سورة الأحقاف
٥٦٦	سورة محمد
٥٦٧	سورة الفتح
٥٦٧	سورة الحجرات
٥٦٨	سورة ق
٥٧٠	سورة الذاريات
٥٧٠	سورة الطور
٥٧١	سورة النجم
٥٧١	سورة القمر
٥٧٣	سورة الرحمن
٥٧٣	سورة الواقعة
٥٧٤	سورة الحديد
٥٧٥	سورة المجادلة



٥٧٥	سورة الحشر
٥٧٦	سورة الممتحنة
٥٧٦	سورة الصاف
٥٧٧	سورة الجمعة
٥٧٨	سورة المنافقون
٥٧٨	سورة التغابن
٥٧٩	سورة الطلاق
٥٧٩	سورة التحرير
٥٨٠	سورة الملك
٥٨١	سورة القلم
٥٨٢	سورة الحاقة
٥٨٣	سورة المعارج
٥٨٤	سورة نوح
٥٨٤	سورة الجن
٥٨٥	سورة المزمل
٥٨٥	سورة المدثر
٥٨٦	سورة القيامة
٥٨٦	سورة الأنسان
٥٨٧	سورة المرسلات
٥٨٧	سورة النبأ
٥٨٨	سورة النازعات
٥٨٨	سورة عبس
٥٨٨	سورة التكوير
٥٨٩	سورة الانفطار
٥٨٩	سورة المطففين
٥٨٩	سورة البروج
٥٩٠	سورة الطارق
٥٩٠	سورة الأعلى



٥٩٠	سورة الغاشية
٥٩١	سورة الفجر
٥٩١	سورة البلد
٥٩٢	سورة الشمس
٥٩٢	سورة الليل
٥٩٢	سورة الضحى
٥٩٣	سورة الشرح
٥٩٣	سورة العلق
٥٩٣	سورة البينة
٥٩٤	سورة العاديات
٥٩٤	سورة التكاثر
٥٩٤	سورة الفيل
٥٩٤	سورة الكوثر

































